السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء الحادي والعشرون

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

السُّنَنُ الكُبْرَىٰ

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

/جِماعُ أبوابِ مَن تَجوزُ شَهادَتُه ومَن لا تَجوزُ مِنَ الأحرارِ البالِغينَ العاقِلينَ المُسلِمينَ ١٠/ ١٨٥

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لَيسَ مِنَ النّاسِ أحَدٌ نَعلَمُه- إلا أن يَكونَ قَليلًا - يَمحَضُ الطّاعَةَ والمُروءَةَ حَتَّى لا يَخلِطَها بمَعصيَةٍ ولا تَرْكِ المُروءَةِ، ولا يَمحَضُ المَعصيَةَ وتَرْكَ المُروءَةِ حَتَّى لا يَخلِطَها بشَيءٍ مِنَ الطّاعَةِ والمُروءَةِ[(١)].

قال الشيخ رَحِمَه اللهُ: هو كما قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ:

٢٠٧٧٩- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ إبراهيمَ يُحَدِّثُ عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللهِ قال: لَمّا نَزَلَت ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قال أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ: أيُّنا لَم يَلبِسْ إيمانَه بظُلمٍ؟ قال: فنَزَلَت ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[(٢)] [لقمان: ١٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[(٣)].

٢٠٧٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو هو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ

---

(١) الأم ٧/ ٥٣.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٦٦) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٣٤٢٨).

ابنُ إدريسَ وأبو مُعاويَةَ ووَكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللهِ قال: لَمّا نَزَلَت ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ شَقَّ ذلِكَ على أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ وقالوا: أيُّنا لا يَظلِمُ نَفسَه؟ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَيسَ هو كما تَظُنّونَ؛ إنَّما هو كما قال لُقمانُ لابنِه: ﴿لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾**»[1]. رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن أبي بكرِ ابنِ أبي شَيبَةَ[2].

٢٠٧٨١- أخبرَنا الأُستاذُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا زَكَرِيّا بنُ إسحاقَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ إن تَغفِرْ تَغفِرْ جَمًّا، وأيُّ عبدٍ لَكَ لا أَلَمّا**».

٢٠٧٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أنبأنا زَكَرِيّا بنُ إسحاقَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾ [النجم: ٣٢] قال: هو أن يأتِيَ الرَّجُلُ الفاحِشَةَ ثُمَّ يَتوبَ مِنها. قال: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ إن تَغفِرْ تَغفِرْ جَمًّا، وأيُّ عبدٍ لَكَ لا أَلَمّا**»[3].

---

(١) المصنف في البعث والنشور (٧٧)، وابن أبي شيبة في مسنده (٢١٦). وأخرجه ابن حبان (٢٥٣) من طريق عبد الله بن إدريس به. وأحمد (٣٥٨٩) من طريق أبي معاوية به. والبخاري (٦٩٣٧) من طريق وكيع به. والترمذي (٣٠٦٧) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (١٢٤/ ١٩٧).

(٣) المصنف في الشعب (٧٠٥٥)، والحاكم ١/ ٥٤ وصححه. وأخرجه الترمذي (٣٢٨٤) من طريق =

وبِمَعناه رَواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن زَكَرِيّا بنِ إسحاقَ[1].

٢٠٧٨٣- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِي، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا مَنصورٌ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ فى هذه الآيَةِ: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾ قال: [١٠/١١٦ظ] الَّذِى يُلِمُّ بالذَّنبِ ثُمَّ يَدَعُه؛ ألَم تَسمَعْ قَولَ الشّاعِرِ:

إن تَغفِرِ اللَّهُمَّ تَغفِرْ جَمّا		وأيُّ عبدٍ لَكَ لا أَلَمّا[2]

هذا أشبَهُ.

٢٠٧٨٤- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا/ عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ ١٠/١٨٦ رضي الله عنهما قال: ما رأيتُ أشبَهَ باللَّمَمِ مِمّا قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ كَتَبَ على ابنِ آدَمَ حَظَّه مِنَ الزِّنا، أدرَكَ ذَلِكَ لا مَحالَةَ؛ فزِنا العَينَينِ النَّظَرُ، وزِنا اللِّسانِ النُّطقُ، والنَّفسُ تَتَمَنَّى وتَشتَهِى، ويُصَدِّقُ ذَلِكَ الفَرجُ أو يُكَذِّبُه»**[3]. رَواه

= أبى عاصم به، وقال: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن إسحاق.

(١) أخرجه البزار (٤٩٦٠)، والحاكم ٢/ ٤٦٩، ٤/ ٢٤٥ من طريق روح بن عبادة به وصححه. وقال الذهبى ٨/ ٤١٨٩: هذا خبر منكر.

(٢) المصنف فى الشعب (٧٠٥٧)، والحاكم ١/ ٥٥. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٢/ ٦٤ من طريق شعبة به.

(٣) تقدم فى (١٣٦٣٩).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَحمودِ بنِ غَيلانَ عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(١)] .

٢٠٧٨٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن يوسُفَ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«ما مِن عبدٍ إلا وقَد أخطأَ أو هَمَّ بخَطيئَةٍ، لَيسَ يَحيَى بنَ زَكَريّا؛ فإنَّه لَم يُخطِئْ ولَم يَهُمَّ بخَطيئَةٍ»**[(٢)] .

٢٠٧٨٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عَفّانُ وأبو سلمةَ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ ويونُسَ بنِ عُبَيدٍ وحُمَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن النَّبِىِّ ﷺ. وعَلِىُّ بنُ زَيدٍ، عن يوسُفَ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«ما مِن آدَمِىٍّ»**. فذَكَرَ مَعناه[(٣)] .

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فإن كان الأغلَبُ على الرَّجُلِ الأظهَرُ مِن أمرِه الطّاعَةَ والمُروءَةَ قَبِلْتُ شَهادَتَه، وإذا كان الأغلَبُ الأظهَرُ مِن أمرِه المَعصيَةَ وخِلافَ المُروءَةِ رَدَدْتُ شَهادَتَه[(٤)] .

---

(١) البخارى (٦٢٤٣)، ومسلم (٢٦٥٧/ ٢٠).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٤٤٥)، وأحمد (٢٢٩٤) من طريق حماد بن سلمة به بنحوه. وقال الذهبى ٨/ ٤١٨٩: إسناده وسط.

(٣) الحاكم ٢/ ٥٩١.

(٤) الأم ٧/ ٥٣.

قال الشيخ: وتَفسيرُ هذا فيما:

٢٠٧٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الوَليدِ الفقيهَ يقولُ: سَمِعتُ أبا العباسِ ابنَ سُرَيجٍ يقولُ وسُئلَ عن صِفَةِ العَدالَةِ فقالَ: يَكونُ حُرًّا مُسلِمًا بالِغًا عاقِلًا، غَيرَ مُرتَكِبٍ لَكَبيرَةٍ، ولا مُصِرٍّ على صَغيرَةٍ، ولا يَكونُ تارِكًا لِلمُروءَةِ فى غالِبِ العادَةِ[(١)].

قال الشيخ: أمّا الحُجَّةُ فى شَرطِ الإسلامِ والحُرِّيَّةِ والبُلوغِ والعَقلِ فقَد مَضَت[(٢)].

قال الشيخ: وأمّا الحُجَّةُ فيما بَعدَهن ففيما:

٢٠٧٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عُبَيدِ اللهِ ابنِ أبى بكرٍ، عن أنَسٍ: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن الكَبائرِ، فقالَ: «**الإشراكُ باللَّهِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ، وقَتلُ النَّفسِ، وشَهادَةُ الزُّورِ**. أو قال: **وقَولُ الزُّورِ**»[(٣)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[(٤)].

٢٠٧٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأزرَقُ، حدثنا

(١) المصنف فى الصغرى (٤٢٩٢)، والمعرفة (٥٩٥٠).

(٢) ينظر فى (٢٠٦٤٢- ٢٠٦٦٥).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٨٦٠)، والطيالسى (٢١٨٨). وأخرجه أبو عوانة (١٤٧) عن يونس بن حبيب به. وتقدم فى (١٥٩٤٧، ٢٠٤٠٧، ٢٠٤٠٨).

(٤) البخارى (٢٦٥٣)، ومسلم (٨٨).

حَربُ بنُ شَدّادٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ الحَميدِ [١٠/١١٧و] بنِ سِنانٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، حَدَّثَنِى أبى قال: كُنتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ، فسَمِعتُه يقولُ: «**ألَا إنَّ أولياءَ اللهِ المُصَلُّونَ، ألَا وإنَّه مَن يُتِمَّ الصَّلاةَ المَكتوبَةَ يَراها للهِ عَلَيه حَقًّا، ويُؤَدِّى الزَّكاةَ المَفروضَةَ، ويَصومُ رَمَضانَ، ويَجتَنِبُ الكَبائرَ**». فقالَ له رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، وما الكَبائرُ؟ قال: «**الكَبائرُ تِسعٌ أعظَمُهُنَّ إشراكٌ باللَّهِ، وقَتلُ نَفسِ مُؤمِنٍ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليَتيمِ، وقَذفُ المُحصَنَةِ، والفِرارُ مِنَ الزَّحفِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ، والسِّحرُ، واستِحلالُ البَيتِ الحَرامِ، مَن لَقِىَ اللَّهَ وهو بَرِىءٌ مِنهُنَّ كان مَعِى فى جَنَّةٍ مَصاريعُها مِن ذَهَبٍ**»[(١)].

٢٠٧٩٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ (ح) وأنبأنا أبو عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللهِ البوشَنجِىُّ، قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى بكرِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن أبى هريرةَ ؓ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَزنِى الزّانِى حينَ يَزنِى وهو مُؤمِنٌ، ولا يَشرَبُ الخَمرَ حينَ يَشرَبُها وهو مُؤمِنٌ، ولا يَسرِقُ السّارِقُ حينَ يَسرِقُها وهو مُؤمِنٌ، ولا يَنتَهِبُ نُهبَةً يَرفَعُ النّاسُ إلَيه فيها أبصارَهُم حينَ يَنتَهِبُها وهو مُؤمِنٌ**». وعن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ،

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٤٧، ٤٨ (١٠١)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٢٨١) من طريق العباس بن الفضل به. وتقدم فى (٦٨٠٤) من طريق حرب. وذكر الذهبى ٨/ ٤١٩٠ أن حرب بن شداد ذاهب الحديث.

عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ ﷺ، عن رسولِ اللهِ ﷺ بمِثلِ حَديثِ أبى بكرٍ هذا إلا النُّهبَةَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ عُفَيرٍ عن اللَّيثِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[2].

٢٠٧٩١- زادَ فيه أبو صالحٍ عن أبى هريرةَ ﷺ: **«والتَّوبَةُ مَعروضَةٌ بَعدُ»**. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِىُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا / شُعبَةُ، ١٠/ ٨٧ عن الأعمَشِ، عن ذَكوانَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَه بزيادَتِه إلا أنَّه لَم يَذكُرِ النُّهبَةَ[3]. قال أبو عبدِ اللهِ: رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ أبى عَدِىٍّ عن شُعبَةَ[4].

٢٠٧٩٢- أخبرَنا أبو القاسمِ عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ العَطّارُ المَعروفُ بابنِ شَبّانَ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ الرزازُ ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ الصُّغْدِىُّ، حدثنا آدَمُ ابنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالدٍ وعَبدِ اللهِ بنِ

(١) المصنف فى الشعب (٣٤). وأخرجه النسائى (٥٦٧٥، ٥٦٧٦). وابن ماجه (٩٩٣٦) من طريق الليث به مقتصرًا على الحديث الأول. وابن حبان (١٨٦) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٢٤٨٥)، ومسلم (٥٧/ ١٠١).

(٣) المصنف فى الشعب (٥٥٦٧). وأخرجه النسائى (٤٨٨٦)، وابن حبان (٤٤١٢) من طريق شعبة به. وأحمد (٨٨٩٥)، وأبو داود (٤٦٨٩)، والترمذى (٢٦٢٥) من طريق الأعمش به.

(٤) البخارى (٦٨١٠)، ومسلم (٥٧/ ١٠٤).

أبى السَّفَرِ، عن الشَّعبِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُسلِمُ مَن سَلِمَ المُسلِمونَ مِن لِسانِه ويَدِه، والمُهاجِرُ مَن هَجَرَ ما نَهَى اللهُ عنه**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[2].

٢٠٧٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ [١٠/ ١١٧ظ] السَّعدِيُّ، أنبأنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا رضي الله عنه يقولُ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**المُسلِمُ مَن سَلِمَ المُسلِمونَ مِن لِسانِه ويَدِه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن أبى عاصِمٍ[4].

٢٠٧٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا العباسُ بنُ الفَضلِ وأبو بكرٍ الطَّيالِسِيُّ محمدُ بنُ إبراهيمَ قالا[5]: حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدٍ يَعنِى ابنَ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ قال: حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه قال: كُنتُ عِندَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، فدَعا بطَهورٍ فقالَ: شَهِدتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن مُسلِمٍ تَحضُرُه صَلاةٌ مَكتوبَةٌ، فيُحسِنُ وُضوءَها ورُكوعَها وسُجودَها إلا كانَت له كَفّارَةً لِما مَضَى مِنَ الذُّنوبِ**

---

(١) أخرجه أحمد (٦٩٨٢) من طريق شعبة به. وأبو داود (٢٤٨١)، والنسائى (٥٠١١) من طريق إسماعيل به. وابن حبان (٢٣٠) من طريق الشعبى به.

(٢) البخارى (١٠).

(٣) أخرجه ابن حبان (١٩٧) من طريق أبى عاصم به بنحوه. وأحمد (١٥٢١٠) من طريق أبى الزبير به مطولًا.

(٤) مسلم (٤١/ ٦٥).

(٥) بعده فى م: «حدثنا إبراهيم قالا».

ما لَم يأتِ كَبيرَةً، وهَذا الدَّهرَ كُلَّه»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ وغَيرِه عن أبى الوَليدِ[2].

٢٠٧٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ ابنُ أبى الحَسَنِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«الصَّلَواتُ الخَمسُ، والجُمُعَةُ إلَى الجُمُعَةِ كَفّاراتٌ لِما بَينَهُنَّ ما لَم يَغشَ الكَبائرَ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ وغَيرِه[4].

٢٠٧٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفقيهُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأَيلِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن أبى صَخرٍ، أن عُمَرَ بنَ إسحاقَ مَولَى زائدَةَ حَدَّثَه عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ كان يقولُ: **«الصَّلَواتُ الخَمسُ والجُمُعَةُ إلَى الجُمُعَةِ ورَمَضانُ إلَى رَمَضانَ مُكَفِّراتٌ ما بَينَهُما إذا اجتُنِبَتِ الكَبائرُ»**[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه[6].

---

(١) تقدم فى (٣٦٢٦).

(٢) مسلم (٢٢٨/٧).

(٣) المصنف فى الشعب (٢٨١٩). وأخرجه الترمذى (٢١٤)، وابن خزيمة (٣١٤، ١٨١٤) من طريق على بن حجر به. وتقدم فى (٤٥٠٩).

(٤) مسلم (٢٣٣/١٤).

(٥) المصنف فى الشعب (٣٦١٩)، وفى فضائل الأوقات (٤٧). وأخرجه أحمد (٩١٩٧) عن هارون بن سعيد الأيلى به.

(٦) مسلم (٢٣٣/١٦).

٢٠٧٩٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارثِ، أن ابنَ أبى هِلالٍ حَدَّثَه أن نُعَيمَ بنَ عبدِ اللهِ المُجْمِرَ حَدَّثَه أن صُهَيبًا مَولَى العُتْوارِيِّينَ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ وأبا هريرةَ يُخبِرانِ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه جَلَسَ على المِنبَرِ ثُمَّ قال: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه**». ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ سَكَتَ، فأكَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنّا يَبكِى حَزينًا ليَمينِ رسولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قال: «**ما مِن عبدٍ يأتِى الصَّلَواتِ الخمسَ ويَصومُ رَمَضانَ ويَجتَنِبُ الكَبائرَ السَّبعَ إلا فُتِّحَت له أبوابُ الجَنَّةِ يومَ القيامَةِ حتى إنَّها لَتَصْطَفِقُ**»(١). ثُمَّ تَلا ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾(٢).

فَفِى هذه الأخبارِ وما جانَسَها مِنَ التَّغليظِ فى الكَبائرِ والتَّكفيرِ عن الصَّغائرِ ما يُؤَكِّدُ قَولَ مَن فرَّقَ بَينَهُما برَدِّ شَهادَةِ مَنِ ارتكَبَ كَبيرَةً دونَ مَنِ ارتكَبَ [١٠/١١٨و] صَغيرَةً.

ومِنَ الأخبارِ التى تَدُلُّ على أن الصَّغائرَ إذا كَثُرَت بَلَغَت بصاحِبِها مَبلَغَ مُرتكِبِ الكَبيرَةِ فى رَدِّ الشَّهادَةِ وغَيرِه ما:

٢٠٧٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا مَهدِىُّ

---

(١) فى م: «لتصفق». والاصطفاق: الاضطراب والاهتزاز. ينظر التاج ٢٦/ ٣٤ (ص ف ق).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٣١٥)، وابن حبان (١٧٤٨) من طريق ابن وهب به. والنسائى (٢٤٣٧) من طريق ابن أبى هلال به.

ابنُ مَيمونٍ، حدثنا غَيلانُ، عن أنَسٍ قال: إنَّكُم لَتَعمَلونَ أعمالًا هِيَ أدَقُّ فى أعيُنِكُم مِنَ الشَّعَرِ، إنْ كُنّا لَنَعُدُّها[1] على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ إنَّها لَهِيَ الموبِقاتُ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[3].

٢٠٧٩٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ، عن قَتادَةَ، / عن عبدِ رَبِّه، عن أبى عِياضٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ ١٠/ ١٨٨
قال: «**إيّاكُم ومُحَقَّراتِ الأعمالِ؛ إنَّهُنَّ لَيَجتَمِعْنَ[4] على الرَّجُلِ حَتَّى يُهلِكْنَه**». وأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلًا كَمَثَلِ قَومٍ نَزَلوا بأرضِ فلاةٍ، فحَضَرَ صَنيعُ القَومِ، فجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِىءُ بالعُودِ والرَّجُلُ يَجِىءُ بالعُوَيدِ، حَتَّى جَمَعوا مِن ذَلِكَ سَوادًا، ثُمَّ أجَّجوا نارًا، فأنضَجَت ما قُذِفَ فيها[5].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه مِن قَولِه غَيرَ مَرفوعٍ[6].

---

(١) فى م: «النعد».

(٢) المصنف فى الشعب (٧٢٥٨). وأخرجه أحمد (١٢٦٠٤)، وأبو يعلى (٤٣١٤) من طريق مهدى بن ميمون به.

(٣) البخارى (٦٤٩٢).

(٤) فى م: «ليجمعن».

(٥) المصنف فى الشعب (٢٨٥)، والطيالسى (٤٠٠)، وعنه أحمد (٣٨١٨). وأخرجه الطبرانى (١٠٥٠٠) من طريق عمران القطان به. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ١٨٩: رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داود القطان، وقد وثق.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٧٨)- ومن طريقه الطبرانى (٨٧٩٦)- من طريق عبد الرحمن به.

٢٠٨٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ القاضِى بمِصرَ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى، أنبأنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ ﵁، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ المُؤمِنَ إذا أذنَبَ ذَنبًا كانَت نُكتَةٌ سَوداءُ فى قَلبِه، فإن تابَ ونَزَعَ واستَغفَرَ صُقِلَ مِنها قَلبُه، فإن عادَ زادت**[١] **حَتَّى يُغلَقَ بها قَلبُه، فذاكَ الرّانُ**[٢] **الَّذِى ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فى كِتابِه:** ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾»[٣].

قال الشيخ: ويُشبِهُ أن تكونَ هذه الأخبارُ وما جانَسَها فى التَّغليظِ والتَّشديدِ فيمَن أصَرَّ على الذُّنوبِ غَيرَ مُستَغفِرٍ مِنها، ولا مُحَدِّثٍ نَفسَه بتَركِها، فقَد:

٢٠٨٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى قال: سَمِعتُ إسحاقَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ أبى طَلحَةَ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى عَمرَةَ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ ﵁ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ عبدًا أصابَ ذَنبًا فقالَ: يا رَبِّ، إنِّى أذنَبتُ ذَنبًا، فاغفِرْه لِى. فقالَ رَبُّه: عَلِمَ عبدِى أنَّ**

(١) فى م: «رانت».

(٢) ليس فى: م.

(٣) المصنف فى الشعب (٧٢٠٣ مكرر)، وفى الآداب ص ٥١١، والحاكم ٢/ ٥١٧ وصححه. وأخرجه أحمد (٧٩٥٢) عن صفوان بن عيسى به. والترمذى (٣٣٣٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٥٨)، وابن ماجه (٤٢٤٤) من طريق محمد بن عجلان به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وقال الذهبى ٨/ ٤١٩٣: إسناده صالح.

له رَبًّا يَغفِرُ الذَّنبَ ويأخُذُ به. فغَفَرَ له، ثُمَّ مَكَثَ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ أصابَ ذَنبًا آخَرَ - ورُبَّما قال: **أذنَبَ ذَنبًا آخَرَ - فقالَ: يا رَبِّ، إنِّى أذنَبتُ ذَنبًا آخَرَ، فاغفِرْ لِى. قال رَبُّه: عَلِمَ عبدِى أنَّ له رَبًّا يَغفِرُ الذَّنبَ ويأخُذُ به. فغَفَرَ له، ثُمَّ مَكَثَ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ أصابَ ذَنبًا آخَرَ** - ورُبَّما قال: **أذنَبَ ذَنبًا آخَرَ - فقالَ: يا رَبِّ، إنِّى أذنَبتُ ذَنبًا آخَرَ، فاغفِرْ لِى. فقالَ رَبُّه: عَلِمَ عبدِى** [١٠/١١٨ظ] **أنَّ له رَبًّا يَغفِرُ الذَّنبَ ويأخُذُ به. فقالَ رَبُّه: غَفَرتُ لِعَبدِى، فَلْيَعمَلْ ما شاءَ»**[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن[(٢)] عبدِ اللهِ بنِ رَجاءٍ عن هَمّامٍ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن أبى الوَليدِ[(٣)].

٢٠٨٠٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا مَخلَدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا عثمانُ بنُ واقِدٍ العُمَرِىُّ، عن أبى نُصَيرَةَ[(٤)]، عن مَولًى لآلِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﵁، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﵁ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما أصَرَّ مَن استَغفَرَ وإن عادَ فى اليَومِ سبعينَ مَرَّةً»**[(٥)].

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٠٨٧)، وفى الأربعين الصغرى (٩). وأخرجه أحمد (٧٩٤٨)، وابن حبان (٦٢٢) من طريق همام بن يحيى به. والنسائى فى الكبرى (١٠٢٥٢) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة به.

(٢) كذا فى نسخة المصنف، وفى غيرها: «بن».

(٣) مسلم (٢٧٥٨/ ٣٠). وعزاه فى تحفة الأشراف ١٠/ ١٤٧ (١٣٦٠١) للبخارى. وقال ابن حجر فى النكت الظراف ١٠/ ١٤٨: ولم أره فى شىء من نسخ البخارى. ولم نجده فيما بين أيدينا من نسخ البخارى.

(٤) فى حاشية الأصل: «بصيرة». وينظر الإكمال ١/ ٣٢٩، وتهذيب الكمال ٣٤/ ٣٤٥.

(٥) المصنف فى الدعوات الكبير (١٤٣)، وأبو داود (١٥١٤). وأخرجه الترمذى (٣٥٥٩) من طريق =

٢٠٨٠٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، سَمِعَ أبا عُبيدَةَ يُحَدِّثُ عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ يَبسُطُ يَدَه باللَّيلِ ليَتوبَ مُسِيءُ النَّهارِ، وبِالنَّهارِ ليَتوبَ مُسِيءُ اللَّيلِ، حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ مِن مَغرِبِها**»[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن بُندارٍ عن أبى داودَ[٢].

٢٠٨٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ قال: سَمِعتُ الحارِثَ بنَ سُوَيدٍ يقولُ: أتَينا عبدَ اللهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ، فحَدَّثَنا بحَديثَينِ؛ أحَدُهُما عن رسولِ اللهِ ﷺ، والآخَرُ عن نَفسِه، فقالَ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَلَّهُ أشَدُّ فَرَحًا بتَوبَةِ عبدِه المُؤمِنِ مِن رَجُلٍ قال بأرضِ فلاةٍ دَوِّيَّةٍ**[٣] **ومَهلَكَةٍ، ومَعَه راحِلَتُه عَلَيها طَعامُه وشَرابُه، فنَزَلَ عنها**[٤] **فنامَ وراحِلَتُه عِندَ رأسِه، فاستَيقَظَ وقَد ذَهَبَت، فذَهَبَ فى طَلَبِها فلَم يَقدِرْ عَلَيها، حَتَّى أدرَكَه الموتُ**[٥] **مِنَ العَطَشِ فقالَ: واللَّهِ لأرجِعَنَّ فلأموتَنَّ حَيثُ كان رَحلِى. فرَجَعَ فنامَ فاستَيقَظَ،/ وإذا راحِلَتُه عِندَ رأسِه عَلَيها طَعامُه وشَرابُه**». قال: ثُمَّ ١٠/١٨٩

= عثمان بن واقد به، وقال الترمذى: غريب... وليس إسناده بالقوى. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٢٦).

(١) تقدم فى (١٦٥٨٢).

(٢) مسلم (٢٧٥٩/ عقب ٣١).

(٣) الدَّوُّ: الصحراء التى لا نبات فيها، والدوية منسوبة إليها. النهاية ٢/ ١٤٣.

(٤) فى م، وحاشية الأصل: «فيها».

(٥) زيادة من: نسخة المصنف.

قال عبدُ اللهِ: إنَّ المُؤمِنَ يَرَى ذُنوبَه كأنَّه جالِسٌ فى أصلِ جَبَلٍ يَخافُ أن يَنقَلِبَ عَلَيه، وإنَّ الفاجِرَ يَرَى ذُنوبَه كَذُبابٍ مَرَّ على أنفِه، فقالَ له هَكَذا فذَهَبَ. وأمَرَّ بيَدِه على أنفِه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن أبى أُسامَةَ[2].

قال الشيخُ: والفَرَحُ المُضافُ إلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فى هذا الحديثِ بمَعنَى الرِّضا والقَبولِ كَقَولِه تَعالَى: ﴿كُلُّ حِزْبِۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٣، والروم: ٣٢] يَعنِى: راضونَ، كَذَلِكَ ذَكَرَه بَعضُ أهلِ العِلمِ، وهو حَسَنٌ[3].

وفِى التَّوبَةِ مِنَ الذَّنبِ أخبارٌ كَثيرَةٌ لَيسَ هاهُنا مَوضِعُها.

وأمّا مَن خَرَجَ مِن أهلِ الإسلامِ مِن دارِ الدُّنيا وقَد تَلَوَّثَ بالذُّنوبِ والخَطايا، فهو فى مَشيئَةِ اللهِ تَعالَى؛ إن شاءَ غَفَرَ له بفَضلِه ذُنوبَه صِغارَها وكِبارَها، وإن شاءَ عاقَبَه بعَدلِه على ذُنوبِه، ثُمَّ أخرَجَه مِن عُقوبَتِه إلَى جَنَّتِه برَحمَتِه أو بشَفاعَةِ الشّافِعينَ بإذنِه، [١٠/١١٩و] وفى ذَلِكَ أخبارٌ كَثيرَةٌ إلا أنّا

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٩٩٥). وأخرجه البخارى (٦٣٠٨) معلقًا عن أبى أسامة به. والترمذى (٢٤٩٧، ٢٤٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٧٤٢) من طريق الأعمش به بنحوه. وعند النسائى مقتصرًا على المرفوع. وأحمد (٣٦٢٧- ٣٦٢٩) من طريق الحارث بن سويد به.

(٢) مسلم (٢٧٤٤/ ٤).

(٣) قال الذهبى ٨/ ٤١٩٤: «ليت المؤلف سكت؛ فإن الحديث من أحاديث الصفات التى تُمَرُّ على ما جاءت كما هو معلوم من مذهب السلف، والتأويل الذى ذكره ليس بشىء؛ يُسأل عن معنى الرضا فيؤَوِّله بمعنى الإرادة، والنبى صلى الله عليه وسلم قد جعل فرح الخالق عز وجل أشد من فرح الذى ضلت راحلته، فتأمل هذا وكفّ، واعلم أن نبيك لا يقول إلا حقًّا؛ فهو أعلم بما يجب لله وما يمتنع عليه من جميع الخلق. اللهم اكتب الإيمان بك فى قلوبنا، وأيدنا بروح منك».

نُشيرُ هٰهنا إلَى ما يَقَعُ به البَيانُ بتوفيقِ اللهِ تَعالَى:

٢٠٨٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ، حدثنا زَيدُ بنُ وهبٍ، حدثنا واللَّهِ أبو ذَرٍّ بالرَّبَذَةِ قال: كُنتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ أمشِى فى حَرَّةِ المَدينَةِ عِشاءً، فاستَقبَلَنا أُحُدٌ، فقالَ: «**يا أبا ذَرٍّ، ما أُحِبُّ أنَّ أُحُدًا ذاكَ لِى ذَهَبًا تأتِى عَلَيه لَيلَةٌ وعِندِى مِنه دينارٌ، إلا دينارٌ أرصِدُه لِدَينٍ، إلا أن أقولَ به فى عِبادِ اللهِ هَكَذا وهَكَذا**». وأومأ بيَدِه ثُمَّ قال: «**يا أبا ذَرٍّ**». قُلتُ: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**ألَا إنَّ الأكثَرينَ هُمُ الأقَلّونَ، إلا مَن قال هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». ثُمَّ قال لِى: «**مَكانَكَ لا تَبرَحْ يا أبا ذَرٍّ حَتَّى أرجِعَ إلَيكَ**». قال: وانطَلَقَ حَتَّى غابَ عَنِّى، فسَمِعتُ صَوتًا، فتَخَوَّفتُ أن يَكونَ عُرِضَ لِرسولِ اللهِ ﷺ، فأرَدتُ أن آتِيَه، ثُمَّ ذَكَرتُ قَولَه: «**لا تَبرَحْ**». فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، سَمِعتُ صَوتًا خَشِيتُ أن يَكونَ عُرِضَ لَكَ[١]، ثُمَّ ذَكَرتُ قَولَكَ فأقَمتُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ذاكَ جِبريلُ أتانِى فأخبَرَنِى أنَّه مَن ماتَ مِن أُمَّتِى لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا دَخَلَ الجَنَّةَ**». قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، وإن زَنا وإن سَرَقَ؟ قال: «**وإن زَنا وإن سَرَقَ**»[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ[٣]،

---

(١) بعده فى م: «ذاك».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٣٤٧)، وابن حبان (١٧٠، ٣٣٢٦) من طريق الأعمش به. والنسائى فى الكبرى (١٠٩٦٢) من طريق زيد بن وهب به مختصرًا.

(٣) البخارى (٦٢٦٨).

وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[١].

٢٠٨٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ، حَدَّثَنِى أبو صالِحٍ، عن أبى الدَّرداءِ نَحوَه[٢]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ[٣].

قال البخاريُّ: حَديثُ أبى صالِحٍ عن أبى الدَّرداءِ مُرسَلٌ، والصحيحُ حَديثُ أبى ذَرٍّ[٤].

قال البخاريُّ[٥]: وقالَ النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ. فذَكَرَ ما:

٢٠٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ السَّديرِىُّ البَيهَقِىُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ/ محمدِ بنِ الحُسَينِ الخُسْرَوْجِرْدِىُّ، حدثنا داودُ بنُ ١٠/ ١٩٠ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا حُمَيدُ بنُ زَنْجُويَه، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أنبأنا شُعبَةُ، حدثنا حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ وسُلَيمانُ الأعمَشُ وعَبدُ العَزيزِ بنُ رُفَيعٍ قالوا: سَمِعنا زَيدَ بنَ وهبٍ[٦]، عن أبى ذَرٍّ ﵁ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ جِبريلَ أتانِى فبَشَّرَنِى أنَّه مَن ماتَ مِن أُمَّتِى لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا دَخَلَ الجَنَّةَ**». قال:

(١) البخارى (٢٣٨٨، ٦٤٤٤)، ومسلم ٢/ ٦٨٧ (٩٤/ ٣٢).

(٢) المصنف فى البعث والنشور (٢٩) وسقط من المطبوعة: «حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى». وأخرجه أحمد مختصرًا (٢٧٥٢٧)، وابن حبان عقب (١٧٠، ٣٣٢٦) من طريق الأعمش به.

(٣) البخارى عقب (٦٢٦٨).

(٤) البخارى عقب (٦٤٤٣).

(٥) البخارى عقب (٦٤٤٣).

(٦) بعده فى م: «يحدث».

قُلتُ: «**وإن زَنا وإن سَرَقَ؟ قال: وإن زَنا وإن سَرَقَ**». قال سُلَيمانُ يَعنِى لِزَيدِ بنِ وهبٍ: إنَّما يُروَى هذا الحَديثُ عن أبى الدَّرداءِ. قال: أمّا أنا فسَمِعتُه مِن أبى ذَرٍّ[1].

٢٠٨٠٨- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا جَريرٌ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: خَرَجتُ لَيلَةً مِنَ اللَّيالِى، فإذا رسولُ اللهِ ﷺ يَمشِى لَيسَ مَعَه إنسانٌ. فذَكَرَ الحديثَ قال: فلَمّا جاءَ لَم أصبِرْ حَتَّى قُلتُ: يا نَبِىَّ اللهِ - جَعَلَنِى اللهُ فِداكَ - مَن كُنتَ تُكَلِّمُ فى جانِبِ الحَرَّةِ؟ فما سَمِعتُ أحَدًا يَرجِعُ إلَيكَ شَيئًا. فقالَ: «**ذاكَ جِبريلُ عَرَضَ لِى فى جانِبِ الحَرَّةِ فقالَ: بَشِّرْ أُمَّتَكَ أنَّه مَن ماتَ لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا** [١٠/١١٩ظ] **دَخَلَ الجَنَّةَ. فقُلتُ: يا جِبريلُ، وإن سَرَقَ وإن زَنا؟ قال: نَعَم، وإن سَرَقَ وإن زَنا. قُلتُ: وإن سَرَقَ وزَنا؟ قال: وإن سَرَقَ وزَنا وشَرِبَ الخَمرَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ[3].

٢٠٨٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن المَعرورِ بنِ سُوَيدٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٩٦٠)، وابن حبان (٢١٣) من طريق النضر بن شميل به. وأحمد (٢١٤٦٤)، والترمذى (٢٦٤٤) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) المصنف فى البعث والنشور (٢٦). وأخرجه مسلم ٢/ ٦٨٧ (٩٤/ ٣٣) من طريق جرير به.

(٣) البخارى (٦٤٤٣).

«إنّى لأعلَمُ آخِرَ أهلِ الجَنَّةِ دُخولًا الجَنَّةَ وآخِرَ أهلِ النّارِ خُروجًا مِنها؛ رَجُلٌ يُؤتَى به يَومَ القيامَةِ فيُقالُ: اعرِضوا عَلَيه صِغارَ ذُنوبِه، وارفَعوا عنه كِبارَها. فيُعرَضُ عَلَيه صِغارُ ذُنوبِه، فيُقالُ: عَمِلتَ يَومَ كَذا وكَذا كَذا وكَذا، وعَمِلتَ يَومَ كَذا وكَذا كَذا وكَذا؟ فيَقولُ: نَعَم. لا يَستَطيعُ أن يُنكِرَ، وهو مُشفِقٌ مِن كِبارِ ذُنوبِه أن تُعرَضَ عَلَيه، فيُقالُ له: فإنَّ لَكَ بمَكانِ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً. فيَقولُ: رَبِّ قَد عَمِلتُ أشياءَ لا أراها هـٰهنا». فلَقَد رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيهِ[2].

٢٠٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عمرَو بنَ أبى سُفيانَ حَدَّثَه أن أبا هريرةَ قال لِكَعبِ الأحبارِ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعوَةً مُستَجابَةً، فتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوتَه، وإنِّى اختَبأتُ دَعوَتِى شَفاعَةً لأُمَّتِى إلَى يَومِ القيامَةِ، فهِىَ نائلَةٌ إن شاءَ اللهُ مَن ماتَ مِن أُمَّتِى لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا».** قال كَعبٌ لأبِى هريرةَ: أسَمِعتَ هذا مِن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال أبو هريرةَ: نَعَم[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[4]، وبِهَذا اللَّفظِ أخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ أبى صالِحٍ عن

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٩١)، وفى البعث والنشور (١٠٦). وأخرجه أحمد (٢١٣٩٣)، والترمذى (٢٥٩٦)، وابن حبان (٧٣٧٥) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (١٩٠/ ٣١٤).

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٠٢).

(٤) مسلم (١٩٨/ ٣٣٧).

أبى هُرَيرَةَ[1].

٢٠٨١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى وأبو المُثَنَّى العَنبَرِىُّ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا بِسطامُ بنُ حُرَيثٍ، عن أشعَثَ الحُدّانِىِّ، عن أنَسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**شَفاعَتِى لأهلِ الكَبائرِ مِن أُمَّتِى**»[2].

٢٠٨١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ لِكُلِّ نَبِىٍّ دَعوَةً قَد دَعا بها فى أُمَّتِه، وإنِّى اختَبأتُ/ دَعوَتِى شَفاعَةً لأُمَّتِى يَومَ القيامَةِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن رَوحٍ[4]. ١٩١/١٠

٢٠٨١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ،[١٠/ ١٢٠و] حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى

---

(١) مسلم (١٩٨/ ٣٣٨).

(٢) الحاكم ١/ ٦٩. وأخرجه أحمد (١٣٢٢٢)، وأبو داود (٤٧٣٩) من طريق سليمان بن حرب به.

(٣) المصنف فى الشعب (٣٠٦) بالإسناد الثانى. وأخرجه أحمد (١٣١٧٠، ١٣٩٣٢) عن روح بن عبادة به. وابن حبان (٦١٩٦) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٢٠٠/ ٣٤٢).

أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ ﷺ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ عن رَوحٍ[(٢)].

٢٠٨١٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، أنبأنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: سَمِعَ عمرٌو جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ ﷺ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ بأُذُنَيَّ هاتَينِ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ تَعالَى يُخرِجُ قومًا مِنَ النّارِ، فيُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ[(٤)].

٢٠٨١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَخرُجُ قَومٌ مِنَ النّارِ بالشَّفاعَةِ فيَنبُتونَ كأَنَّهُمُ الثَّعاريرُ**».

قالَ: قيلَ لِعَمرٍو: وما الثَّعاريرُ؟ قال: الضَّغابيسُ[(٥)]. قال حَمّادٌ: وكانَ

(١) أخرجه أحمد (١٥١١٦) عن روح بن عبادة به. وابن حبان (٦٤٦٠) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (٢٠١/ ٣٤٥).

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٠٠)، وسعدان فى جزئه (١١٠). وأخرجه أحمد (١٤٣١٢)، وابن حبان مطولًا (٧٤٨٣) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (١٩١/ ٣١٧).

(٥) الثعارير والضغابيس: صغار القثاء، وإنما شبه حالهم بذلك لأن القثاء تطول سريعًا. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٢٢.

عمرٌو سَقَطَ فمُه. قال حَمّادٌ: فقُلتُ لِعَمرٍو: يا أبا محمدٍ، سَمِعتَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُخرِجُ قَومًا مِنَ النّارِ بالشَّفاعَةِ**»؟. قال: نَعَم[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ عن حَمّادٍ[2]، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ يَزيدَ الفَقيرِ عن جابِرٍ، واحتَجَّ فى ذَلِك جابِرٌ بقَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا﴾ وقالَ: إنَّه مَقامُ محمدٍ المَحمودُ الَّذِى يُخرِجُ اللهُ به مَن يُخرِجُ[3].

٢٠٨١٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ أبو سلمةَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إذا دَخَلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلُ النّارِ النّارَ يقولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: مَن كان فى قَلبِه مِثقالُ خَردَلَةٍ مِن خَيرٍ فأخرِجوه. فيُخرَجونَ قَدِ امتُحِشُوا**[4] **وعادوا حُمَمًا**»[5]. قال: «**فيُلقَونَ فى نَهرٍ يُقالُ له: نَهَرُ الحَياةِ**». قال: «**فيَنبُتونَ فيه كما تَنبُتُ الحِبَّةُ**[6] **فى حَميلِ السَّيلِ**»[7]. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَم تَرَوا أنَّها تَنبُتُ**

---

(١) المصنف فى الشعب (٣١٤). وأخرجه ابن أبى عاصم فى السنة (٨٤١)، وابن خزيمة فى التوحيد (٤١٢) من طريق حماد بن زيد به، مقتصرين على آخره.

(٢) البخارى (٦٥٥٨)، ومسلم (١٩١/ ٣١٨).

(٣) مسلم (١٩١/ ٣٢٠).

(٤) امتحشوا: احترقوا، وفيه الوجهان؛ البناء للمعلوم وللمجهول. فتح البارى لابن رجب ٥/ ١٠٧.

(٥) حممًا: فحمًا. مشارق الأنوار ١/ ٢٠١.

(٦) الحِبّة بالكسر: بزور البقول وحب الرياحين. وقيل: هو نبت صغير ينبت على الحشيش. النهاية ١/ ٣٢٦.

(٧) حميل السيل: ما حمله السيل من كل شيء. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٧١.

صَفراءَ مُلتَوِيَةً؟»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ(٢)، وأخرَجاه مِن حَديثِ مالِكٍ وغَيرِه عن عمرٍو(٣).

قال الشيخُ: وفِى هذا أخبارٌ كَثيرَةٌ، وفيما ذَكَرنا مَعَ نَصِّ الكِتابِ بغُفرانِ ما دونَ الشِّركِ لِمَن يَشاءُ كِفايَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ بَيانِ مَكارِمِ الأخلاقِ ومَعاليها التى مَن كان مُتَخَلِّقًا بها كان مِن أهلِ المُروءَةِ - التى هِىَ شَرطٌ فى قَبولِ الشَّهادَةِ - [١٠/ ١٢٠ظ] على طَريقِ الاختِصارِ

٢٠٨١٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الرَّمادِيُّ يَعنِى أحمدَ بنَ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن أبى حازِمٍ، عن طَلحَةَ بنِ كَريزٍ الخُزاعِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ تَعالَى كَريمٌ يُحِبُّ مَعالِىَ الأخلاقِ، ويَكرَهُ سَفْسافَها»**(٤). هذا مُرسَلٌ.

وكَذَلِكَ رَواه الثَّورِيُّ عن أبى حازِمٍ(٥).

---

(١) أخرجه أحمد (١١٥٣٣)، وأبو يعلى (١٢١٩) من طريق وهيب بن خالد به. وابن حبان (١٨٢، ٢٢٢) من طريق عمرو بن يحيى به.

(٢) البخارى (٦٥٦٠).

(٣) البخارى (٢٢)، ومسلم (١٨٤/ ٣٠٤، ٣٠٥).

(٤) المصنف فى الشعب عقب (٨٠١٢)، وفى الأسماء والصفات (٨٩)، وعبد الرزاق (٢٠١٥٠)، ومن طريقه البغوى فى شرح السنة (٣٥٠٣).

(٥) أخرجه الحاكم ٤٨/١ من طريق سفيان به، وذكره المصنف فى الشعب عقب (٨٠١٢).

٢٠٨١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِيُّ، حدثنا عيسَى بنُ عبدِ اللهِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا فُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن محمدِ بنِ ثَورٍ، عن مَعمَرٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ كَريمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ ومَعالِيَ الأخلاقِ، ويُبغِضُ سَفسافَها**»[(١)].

وكَذَلِك رُوِىَ عن أبى غَسّانَ عن أبى حازِمٍ[(٢)].

٢٠٨١٩- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُبَيدٍ المَرْوَرُّوذِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ
١٠/١٩٢ / مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عَجلانَ، عن القَعقاعِ ابنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما بُعِثتُ لأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأخلاقِ**»[(٣)]. كَذا رُوِىَ عن الدَّراوَردِىِّ.

٢٠٨٢٠- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، أنبأنا أبو يَعقوبَ إسحاقُ بنُ جابِرٍ القَطّانُ قِراءَةً عَلَيه، حَدَّثَكُم سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى ابنُ عَجلانَ أن القَعقاعَ بنَ حَكيمٍ أخبَرَه عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن

---

(١) المصنف فى الآداب (٢٠٧). وأخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ١/ ٢٦٩، والطبرانى (٥٩٢٨)، والحاكم ١/ ٤٨ من طريق أحمد بن يونس به.

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ٤٨ من طريق أبى غسان به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٩٥٢) من طريق سعيد بن منصور به. والبخارى فى الأدب المفرد (٢٧٣) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وقال الذهبى ٨/ ٤١٩٨: هو خطأ.

رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**أكمَلُ المُؤمِنينَ إيمانًا أحسَنُهم خُلُقًا**». قال ابنُ عَجلانَ: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**بُعِثتُ لأُتَمِّمَ صالِحَ الأخلاقِ**»(١).

٢٠٨٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن مَسروقٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو ﷺ يقولُ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَم يَكُنْ فاحِشًا ولا مُتَفَحِّشًا، وإنَّه كان يقولُ: «**إنَّ أخيارَكُم**(٢) **أحاسِنُكُم أخلاقًا**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه(٤)، وأخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ(٥)، وقالَ بَعضُهُم فى الحديث: «**مِن خيارِكُم**».

٢٠٨٢٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرْفِيُّ وأبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ قالا: أنبأنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ القُرَشِيُّ الكوفِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ جُبَيرِ بنِ نُفَيرِ ابنِ مالِكٍ الحَضرَمِيُّ، عن أبيه، عن النَّوّاسِ بنِ سِمعانَ الأنصارِيِّ قال:

---

(١) المصنف فى الآداب (٢٠٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٧٠٩)، وأحمد (١٠٨١٧) من طريق محمد ابن عجلان به، مقتصرين على الموصول.

(٢) فى س: «خياركم».

(٣) المصنف فى الدلائل ١/ ٣١٤، ٣١٥. وأخرجه أحمد (٦٨١٨) من طريق عبد الله بن نمير به. والترمذى (١٩٧٥)، وابن حبان (٤٧٧، ٦٤٤٢) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٢٣٢١/ عقب ٨٦).

(٥) البخارى (٣٥٥٩)، ومسلم (٦٨/٢٣٢١).

سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن البِرِّ والإثمِ، فقالَ: «**البِرُّ حُسنُ الخُلُقِ، والإثمُ ما حاكَ في نَفسِكَ وكَرِهتَ أن يَطَّلِعَ عَلَيه النّاسُ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ(٢).

٢٠٨٢٣- أخبرَنا [١٠/ ١٢١و] أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ مَهدِيٍّ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ أبى عُتبَةَ يقولُ: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ رضي الله عنه يقولُ: كان رسولُ اللهِ ﷺ أشَدَّ حَياءً مِنَ العَذراءِ فى خِدرِها، وكانَ إذا كَرِهَ شَيئًا عَرَفناه فى وجهِهِ(٣). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ عن ابنِ مَهدِيٍّ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن ابنِ مَهدِيٍّ(٤).

٢٠٨٢٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحْمُويَه، حدثنا جَعفَرٌ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ رِبعِيَّ بنَ حِراشٍ يُحَدِّثُ عن أبى مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ مِمّا أدرَكَ النّاسُ مِن كَلامِ النُّبوَّةِ: إذا**

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٦٣٣)، والترمذى (٢٣٨٩)، وابن حبان (٣٩٧) من طريق زيد بن الحباب به.

(٢) مسلم (٢٥٥٣/ ١٤).

(٣) المصنف فى الدلائل ١/ ٣١٦، والآداب (٢٠٠). وأخرجه ابن حبان (٦٣٠٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وأحمد (١١٦٨٣، ١١٨٦٢) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى عقب (٣٥٦٢)، ومسلم (٢٣٢٠/ ٦٧).

لَم تَستَحِى فاصنَعْ ما شِئتَ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[2].

٢٠٨٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهَنّادُ بنُ السَّرِىِّ قالا: أنبأنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: ما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ ضَرَبَ خادِمًا قَطُّ، ولا ضَرَبَ بيَدِه شَيئًا قَطُّ إلَّا أن يُجاهِدَ فى سَبيلِ اللهِ، ولا نِيلَ مِنه شَىءٌ قَطُّ فيَنتَقِمَه مِن صاحِبِه إلَّا أن يَكونَ للهِ، فإذا كان للهِ انتَقَمَ مِنه، ولا عَرَضَ له أمرانِ إلا أخذَ الَّذِى هو أيسَرُ حَتَّى يَكونَ إثمًا؛ فإذا كان إثمًا كان أبعَدَ النّاسِ مِنه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[4].

٢٠٨٢٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ جعفرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أصبَغُ بنُ فرَجٍ ويَحيى ابنُ سُلَيمانَ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، حَدَّثَنِى أبو النَّضرِ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: ما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ مُستَجمِعًا ضاحِكًا حَتَّى أرَى مِنه لَهَواتِه؛ إنَّما كان يَتَبَسَّمُ[5]. رَواه البخاريُّ فى

---

(١) المصنف فى الآداب (١٩٨). وأخرجه أحمد (١٧٠٩٠، ١٧٠٩٨، ٢٢٣٤٥)، وأبو داود (٤٧٩٧)، وابن حبان (٦٠٧) من طريق شعبة به. وابن ماجه (٤١٨٣) من طريق منصور به.

(٢) البخارى (٣٤٨٤).

(٣) المصنف فى الشعب (١٤٢٤)، وإسحاق بن راهويه فى مسنده (٨١١)، وهناد فى الزهد (١٢٦٦)، ومن طريقه ابن حبان (٤٨٨). وأخرجه أحمد (٢٥٩٢٣) من طريق أبى معاوية به. وتقدم فى (١٣٤٣١).

(٤) مسلم (٢٣٢٨/ عقب ٧٩).

(٥) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٢٢، ويعقوب بن سفيان ٣/ ٣٦٢. وتقدم مطولًا فى (٦٥٣٥) من=

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[1].

٢٠٨٢٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ زَيدٍ أبو يَحيَى المُلائيُّ، حَدَّثَنِى زَيدٌ العَمِّيُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا
١٩٣/١ صافَحَ أو صافَحَه الرَّجُلُ لا يَنزِعُ يَدَه مِن/ يَدِه حَتَّى يَكونَ الرَّجُلُ يَنزِعُ، فإنِ استَقبَلَه بوَجهِه لا يَصرِفُه عنه حَتَّى يَكونَ الرَّجُلُ يَنصَرِفُ، ولَم يُرَ مُقَدِّمًا رُكبَتَيه بَينَ يَدَىْ جَليسٍ لَه[2].

٢٠٨٢٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا فُلَيحٌ، حدثنا هِلالٌ يَعنِى ابنَ علِىٍّ، عن أنَسٍ قال: لَم يَكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ فاحِشًا مُتَفَحِّشًا ولا لَعّانًا ولا سَبّابًا؛ كان يقولُ لأحَدِنا عِندَ المَعتَبَةِ: «**ما لَه؟ تَرِبَت** [١٠/١٢١ظ] **جَبينُه**[3]»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»

=طريق ابن وهب.

(١) البخارى (٦٠٩٢)، ومسلم (١٦/٨٩٩).

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٢٠، وفى الآداب (٢١٨)، ويعقوب بن سفيان ٣/ ٣٦٢. وأخرجه الترمذى (٢٤٩٠)، وابن ماجه (٣٧١٦) من طريق عمران بن زيد به، وقال الترمذى: غريب. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٨١٣) إلا جملة المصافحة.

(٣) قيل: أراد به دعاء له بكثرة السجود. التاج ٢/ ٦٤ (ت ر ب).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٤٦٣)، وأبو يعلى (٤٢٢٠) من طريق فليح به. وعند أبى يعلى: «يمينه» بدل: «جبينه».

عن محمدِ بنِ سِنانٍ[1].

٢٠٨٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ قال: كان عبدُ المَلِكِ بنُ مَروانَ يُرسِلُ إلَى أُمِّ الدَّرداءِ فتَبِيتُ عِندَ نِسائِه ويُسائِلُها عن الشَّىءِ. قال: فقامَ لَيلَةً، فدَعا خادِمَه فأبطأت عَلَيه فلَعَنَها، فقالَت: لا تَلعَنْ؛ فإنَّ أبا الدَّرداءِ حَدَّثَنِى أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّعّانينَ لا يَكونونَ يَومَ القيامَةِ شُفَعاءَ ولا شُهَداءَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ راهُويَه عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

٢٠٨٣٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَنبَغِى لِصِدِّيقٍ أن يَكونَ لَعّانًا**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ الأيلِيِّ عن ابنِ وهبٍ[5].

---

(١) البخارى (٦٠٤٦).

(٢) المصنف فى الشعب (٥١٥٢)، وفى الآداب ص ٢٥٩، وعبد الرزاق (١٩٥٣٠)، ومن طريقه أحمد (٢٧٥٢٩). وأخرجه أبو داود (٤٩٠٧)، وابن حبان (٥٧٤٦) من طريق زيد بن أسلم به.

(٣) مسلم (٢٥٩٨/ عقب ٨٥).

(٤) المصنف فى الشعب (٥١٥١)، وفى الآداب ص ٢٥٩ (٥٤٤). وأخرجه أحمد (٨٤٤٧، ٨٧٨٢) من طريق سليمان بن بلال به.

(٥) مسلم (٢٥٩٧/ ٨٤).

٢٠٨٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ (ح) وأنبأنا أبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الدّامَغانِيُّ ثُمَّ البَيهَقِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو الفُقَيمِىِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَيسَ المُؤمِنُ بالطَّعّانِ ولا اللَّعّانِ ولا الفاحِشِ ولا البَذِىءِ»**[١].

ورُوِىَ عن عَلقَمَةَ عن عبدِ اللهِ عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلُه[٢].

٢٠٨٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن تَميمِ بنِ سلمةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ هِلالٍ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن يُحرَمِ الرِّفقَ يُحرَمِ الخَيرَ»**[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[٤].

(١) المصنف فى الشعب (٥١٤٩)، والحاكم ١/ ١٢، والإسماعيلى فى معجمه ٢/ ٥٣٩، ٥٤٠. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٣١٢)، والطبرانى (١٠٤٨٣) من طريق أحمد بن يونس به. وأحمد (٣٩٤٨)، وابن حبان (١٩٢) من طريق أبى بكر ابن عياش به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٠: إسناده جيد.

(٢) سيأتى مسندًا فى (٢١١٨٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٢٥٢)، وأبو داود (٤٨٠٩) من طريق أبى معاوية به. وابن ماجه (٣٦٨٧) من طريق الأعمش به. وابن حبان (٥٤٨) من طريق تميم به.

(٤) مسلم (٢٥٩٢/ ٧٥).

٢٠٨٣٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها كانَت على جَمَلٍ فجَعَلَت تَضرِبُه، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يا عائشَةُ، عَلَيكِ بالرِّفقِ؛ فإنَّه لَم يَكُنْ في شَيءٍ إلَّا زانَه، ولَم يُنزَعْ مِن شَيءٍ إلَّا شانَه**»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ في «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[(٢)].

٢٠٨٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا عبدُ اللهِ [١٠/ ١١٤و] بنُ وهبٍ، أخبرَني حَيوَةُ، حَدَّثَني ابنُ الهادِ، عن أبي بكرِ ابنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**يا عائشَةُ، إنَّ اللَّـهَ رَفيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ، ويُعطِي على الرِّفقِ ما لا يُعطِي على العُنفِ، وما لا يُعطِي على ما سِواه**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[(٤)].

٢٠٨٣٥- حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ،

---

(١) المصنف في الشعب (١١٠٦٤)، وفي الآداب (١٩١)، والطيالسي (١٦١٩). وأخرجه أحمد (٢٤٩٣٨) من طريق شعبة به. وأبو داود (٢٤٧٨)، وابن حبان (٥٥٠) من طريق المقدام بن شريح به.

(٢) مسلم (٢٥٩٤/ ٧٨، ٧٩).

(٣) المصنف في الشعب (٨٤١٤)، وفي الآداب (١٩٠). وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٤٩٢) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٢٥٩٣/ ٧٧).

حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن يَعلَى بنِ مَمْلَكٍ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، تَرويه عن أبى الدَّرداءِ، عن النَّبىِّ ﷺ قال: «**مَن أُعطِىَ حَظَّه مِنَ الرِّفقِ فقَد أُعطِىَ حَظَّه مِنَ الخَيرِ، ومَن حُرِمَ حَظَّه مِنَ الرِّفقِ فقَد حُرِمَ حَظَّه مِنَ الخَيرِ**». وقالَ: «**أثقَلُ شَىءٍ فى ميزانِ المُؤمِنِ خُلُقٌ حَسَنٌ، إنَّ اللَّهَ يُبغِضُ الفاحِشَ البَذِىءَ**»[1].

٢٠٨٣٦- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ
١٠/١٩٤ هارونَ، أنبأنا داودُ/ بنُ أبى هِندٍ، عن مَكحولٍ، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِىِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ أحَبَّكُم إلَىَّ وأقرَبَكُم مِنِّى أحاسِنُكُم أخلاقًا، وإنَّ أبغَضَكُم إلَىَّ وأبعَدَكُم مِنِّى مَساويكُم أخلاقًا؛ الثَّرثارونَ المُتَشَدِّقونَ المُتَفَيهِقونَ**[2]».

٢٠٨٣٧- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا البَراءُ بنُ عبدِ اللهِ القاصُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ شَقيقٍ العُقَيلِىُّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه رَفَعَه إلَى

---

(١) المصنف فى الآداب (٢٠٦)، وفى الأسماء والصفات (١٠٥٠)، وسعدان فى جزئه (١٤٥). وأخرجه أحمد (٢٧٥٥٣)، والترمذى (٢٠٠٢، ٢٠١٣) من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الترمذى فى الموضعين: حسن صحيح. وسقط من مطبوعة الترمذى فى الموضع الأول: سفيان بن عيينة، وينظر تحفة الأشراف (١١٠٠٢)، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٦٣٩، والصحيحة (٨٧٦).

(٢) فى الأصل: «المتفيقهون». وفى حاشيته كالمثبت، وأصل الفهق الامتلاء، فمعنى المتفيهق الذى يتوسع فى كلامه ويفهق به فمه. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٠٦.

والحديث عند المصنف فى الشعب (٤٩٦٩). وأخرجه أحمد (١٧٧٣٢، ١٧٧٤٣)، وابن حبان (٤٨٢، ٥٥٥٧) من طريق داود بن أبى هند به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠١: مكحول لم يدرك أبا ثعلبة.

النَّبِيِّ ﷺ: «**أَلَا أُخبِرُكُم بشِرارِ هذه الأُمَّةِ؟ الثَّرثارونَ المُتَشَدِّقونَ المُتَفيهِقونَ**»[1]، **أفلا أُنَبِّئُكُم بخيارِهِم؟ أحاسِنُهُم أخلاقًا**»[2].

٢٠٨٣٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ النَّضرِ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا قابوسُ بنُ أبى ظَبيانَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ ﷺ، عن نَبِيِّ اللهِ ﷺ قال: «**الهَدىُ الصّالِحُ والسَّمتُ الصّالِحُ والاقتِصادُ جُزءٌ مِن خَمسَةٍ وعِشرينَ جُزءًا مِنَ النُّبوَّةِ**»[3].

٢٠٨٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الجَوهَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ ابنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، أخبرَنِى غيرُ واحِدٍ مِمَّن لَقِىَ الوَفدَ وذَكَرَ أبا نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، فذَكَرَ قِصَّةَ وفدِ عبدِ القَيسِ قال: وأُتِىَ نَبِىُّ اللهِ ﷺ بأشَجِّ عبدِ القَيسِ فقالَ: «**إنَّ فيكَ خَصلَتَينِ يُحِبُّهُما اللهُ ورسولُه؛ الحِلمُ والأَناةُ**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ

---

(١) فى الأصل: «المتفيقهون». وفى حاشيته كالمثبت.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٩٧٠)، وفى الآداب ص٢٤٦، ٢٤٧. وأخرجه أحمد (٨٨٢٢)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٣٠٨) من طريق البراء به. وصححه الألبانى فى صحيح الأدب المفرد (٩٨٧).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٥٥٥). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٦٨)، والطبرانى (١٢٦٠٨) من طريق أحمد بن يونس به. وأحمد (٢٦٩٨)، وأبو داود (٤٧٧٦) من طريق زهير به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠١: قابوس ضُعِّف.

(٤) المصنف فى الشعب (٨٤٠٩). وتقدم فى (٢٠٢٩٩).

ابنِ مُثَنَّى ومُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ[1] .

٢٠٨٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن مالِكِ بنِ الحارِثِ، عن مُصعَبِ ابنِ سَعدٍ، عن أبيه- قال الأعمَشُ: ولا أعلَمُه إلا عن النَّبِيِّ [١٠/ ١٢٢ظ] ﷺ- قال: «**التُّؤَدَةُ في كُلِّ شَيءٍ خيرٌ إلَّا في عَمَلِ الآخِرَةِ**»[2] .

٢٠٨٤١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ قالا: أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ سعيدِ بنِ أبي هِندٍ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ يُبغِضُ كُلَّ جَعظَرِيٍّ جَوّاظٍ، سَخّابٍ**[3] **في الأسواقِ، جيفَةٍ باللَّيلِ، حِمارٍ بالنَّهارِ، عالِمٍ بالدُّنيا، جاهِلٍ بالآخِرَةِ**»[4] .

٢٠٨٤٢- أخبرَنا الأُستاذُ أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَعبَدِ بنِ خالِدٍ،

---

(١) مسلم (١٨/ ٢٧).

(٢) المصنف في الشعب (٨٤١١)، وفي الزهد الكبير (٧١٤)، والحاكم ١/ ٦٣، ٦٤ وصححه. وأخرجه أبو داود (٤٨١٠) من طريق عفان بن مسلم به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤٠٢٥).

(٣) الجعظري: الفظ الغليظ المتكبر، والجواظ: الجموع المنوع، والسخاب: فَعّال من السَّخَب والصَّخَب؛ بمعنى الصياح. ينظر النهاية ١/ ٢٧٦، ٣١٦، ٢/ ٣٤٩.

(٤) أخرجه ابن حبان (٧٢) من طريق أحمد بن يوسف السلمي به. وقال الذهبي ٨/ ٤٢٠١: إسناده جيد.

عن حارِثَةَ بنِ وهبٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**أَلَا أَدُلُّكم على أهلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعيفٍ مُتَضَعَّفٍ**[1]**، لَو أقسَمَ على اللهِ لأبَرَّه**». وقالَ: «**أهلُ النّارِ كُلُّ جَوّاظٍ عُتُلٍّ مُستَكبِرٍ**»[2]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

٢٠٨٤٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا عُبَيدُ[4] اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرقِىِّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا مُحاضِرٌ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ أبى عمرٍو، عن أبى هريرةَ ؓ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن كان لَيِّنًا هَيِّنًا سَهلًا حَرَّمَه اللهُ على النّارِ**»[5].

رَواه سَهلُ بنُ عَمّارٍ عن مُحاضِرٍ فقالَ فيه: عن المُطَّلِبِ عن أبى هُرَيرَةَ[6].

٢٠٨٤٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) المتضعف: الذى يتضعفه الناس - بمعنى يستضعفونه - ويحتقرونه ويتجبرون عليه لضعف حاله فى الدنيا. وروى بالكسر بمعنى أنه متواضع متذلل خامل واضع من نفسه. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/ ١٨٧.

(٢) المصنف فى الشعب (١٠٤٨٤)، والطيالسى (١٣٣٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٦١٥)، وابن حبان (٥٦٧٩) من طريق شعبة به. وأحمد (١٨٧٢٨، ١٨٧٣٠)، والترمذى (٢٦٠٥)، وابن ماجه (٤١١٦) من طريق معبد بن خالد به.

(٣) البخارى (٦٦٥٧)، ومسلم (٢٨٥٣/ ٤٦).

(٤) فى س، م: «عبد».

(٥) أخرجه هناد فى الزهد (١٢٦٢) من طريق سعد بن سعيد به.

(٦) أخرجه الحاكم ١/ ١٢٦ - وعنه المصنف فى الشعب (٨١٢٣) من طريق سهل به.

ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا سَعْدُويَه، عن أبى عَقِيلٍ، عن إسماعيلَ بنِ رافعٍ، عن ابنٍ لأُمِّ سلمةَ المَخزومِىِّ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبىِّ ﷺ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أوَّلُ ما نَهانِى عنه رَبِّى عَزَّ وجَلَّ وعَهِدَ إلَىَّ بعدَ عِبادَةِ الأوثانِ وشُربِ الخَمرِ لَمُلاحاةُ الرِّجالِ»**[1].

٢٠٨٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ وأبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الدّامَغانِىُّ ببَيهَقَ قالا: أنبأنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ أبو عِمرانَ الغَزِّىُّ بغَزَّةَ سنةَ ثَلاثِمِائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى السَّرِىِّ العَسقَلانِىُّ، حدثنا بكرُ بنُ بشرٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ سَوّارٍ، عن إياسِ بنِ مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ المُزَنِىِّ قال: كُنّا عِندَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فذُكِرَ عِندَه الحَياءُ فقالوا: الحَياءُ مِنَ الدّينِ. فقالَ عُمَرُ: بَل هو الدّينُ كُلُّه. فقالَ إياسٌ: حَدَّثَنِى أبى عن جَدِّى قُرَّةَ قال: كُنّا عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ فذُكِرَ عِندَه الحَياءُ فقالوا: يا رسولَ اللهِ، الحَياءُ مِنَ الدّينِ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«بَل هو الدّينُ كُلُّه»**. ثُمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ الحَياءَ والعَفافَ والعِىَّ - عِىَّ اللِّسانِ لا عِىَّ القَلبِ - والعَمَلَ مِنَ الإيمانِ، وإنَّهُنَّ / يَزِدنَ فى الآخِرَةِ ويَنقُصنَ مِنَ الدُّنيا، وما يَزِدنَ فى الآخِرَةِ أكثَرُ مِمّا يَزِدنَ فى الدُّنيا»**. ١٠/١٩٥
قال إياسُ بنُ مُعاويَةَ: فأمَرَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ فأملَيتُها عَلَيه، ثُمَّ كَتَبَها بخَطِّه، ثُمَّ صَلَّى بنا الظُّهرَ والعَصرَ وإنَّه لَفِى كُمِّه ما وضَعَها إعجابًا بها[2].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٩٧٢)، والطبرانى ٢٣/ ٢٥٠ (٥٠٥) من طريق أبى عقيل يحيى بن المتوكل به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٢: إسماعيل واهٍ.

(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (٨٧)، والطبرانى ١٩/ ٢٩ (٦٣) من طريق محمد بن =

٢٠٨٤٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا عباسٌ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ محمدٍ المُبارَكِيُّ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن سُفيانَ [١٠/ ١٢٣و] الثَّورِيِّ، عن الحَجّاجِ ابنِ فُرافِصَةَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«المُؤمِنُ غِرٌّ كريمٌ، والفاجِرُ خَبٌّ لَئيمٌ»**[(١)].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عيسَى بنِ يونُسَ عن سُفيانَ[(٢)].

وقيلَ: عن سُفيانَ، عن الحَجّاجِ، عن رَجُلٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هُرَيرَةَ[(٣)].

ورَواه بِشرُ بنُ رافِعٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ[(٤)] عن أبى هريرةَ كَذَلِكَ مَرفوعًا[(٥)].

= أبى السرى به . وسياقهما أطول مما عند المصنف. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٢ : هذا حديث ليس بصحيح ؛ عبد الحميد ضعفه أبو زرعة ، وبكر مجهول .

(١) الغرُّ الذى لا يفطن للشر، والخب ضد الغر هو الخداع المفسد.التاج ٢/ ٣٢٧ (خ ب ب).
والحديث عند المصنف فى الآداب (٢٠٨) . وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣١٢٨)، والحاكم ١/ ٤٣ من طريق سليمان بن محمد به . والبزار (٨٦٢١) من طريق سفيان به . وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٢ : حجاج تُكلِّم فيه .

(٢) أخرجه أبو يعلى (٦٠٠٨) ، والطحاوى فى شرح المشكل (٣١٢٩) ، والحاكم ١/ ٤٣ من طريق عيس بن يونس به .

(٣) أخرجه أحمد (٩١١٨) ، وأبو داود (٤٧٩٠) من طريق سفيان الثورى به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٠٦).

(٤) بعده فى م : «بن عبدالرحمن» .

(٥) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤١٨)، والترمذى (١٩٦٤)، من طريق بشر بن رافع به. وقال الترمذى : غريب. وصححه الألبانى فى صحيح الأدب المفرد (٣٢٢).

٢٠٨٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا (١مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنجِىُّ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«كَرَمُ المَرءِ دينُه، ومُروءَتُه عَقلُه، وحَسَبُه خُلُقُه»**١). هذا يُعرَفُ بمُسلِمِ بنِ خالِدٍ الزَّنجِىِّ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهَينِ آخَرَينِ ضَعيفَينِ عن أبى هُرَيرَةَ.

٢٠٨٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى السَّفَرِ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ يقولُ: سَمِعتُ زيادَ بنَ حُدَيرٍ يقولُ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: حَسَبُ المَرءِ دينُه، ومُروءَتُه خُلُقُه، وأصلُه عَقلُه[٢]. هذا المَوقوفُ إسنادُه صَحيحٌ.

٢٠٨٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قال: سَمِعتُ أبا مَنصورٍ محمدَ بنَ القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: سَمِعتُ إبراهيمَ بنَ مَحمودٍ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ بنَ سُلَيمانَ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: المُروءَةُ أربَعَةُ

(١-١) ليس فى: نسخة المصنف.

والحديث عند المصنف فى الآداب (٢٢٠). وأخرجه الدينورى فى المجالسة وجواهر العلم (٢٦٨٤) من طريق العباس بن محمد الدورى به. وتقدم فى (١٣٨٩٢).

(٢) ذكره المصنف فى الآداب عقب (٢٢٠). وأخرجه الدار قطنى ٣/ ٣٠٤ من طريق محمد بن إسحاق به. وابن أبى شيبة (٢٦٣٤٣) من طريق شعبة به.

أركانٍ؛ حُسنُ الخُلُقِ، والسَّخاءُ، والتَّواضُعُ، والنُّسُكُ.

٢٠٨٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داودَ الزّاهِدُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى المُنتَجِعُ بنُ مُصعَبٍ، حدثنا غُندَرٌ، عن شُعبَةَ، عن حَبيبٍ التَّميمِىِّ، أن مُعاويَةَ سألَ رَجُلًا مِن عبدِ القَيسِ: ما تَعُدُّونَ المُروءَةَ فيكُم؟ قال: الحِرفَةُ والعِفَّةُ[1].

ورُوِّينا عن أبى سَوّارٍ قال: قيلَ لِمُعاويَةَ: ما المُروءَةُ؟ قال: العَفافُ فى الدّينِ، وإصلاحٌ فى المَعيشَةِ[2].

٢٠٨٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا بكرِ ابنَ المُؤَمَّلِ يقولُ: سَمِعتُ أبا عبدِ اللهِ محمدَ بنَ يَعقوبَ الفارِسِىَّ يقولُ: قَرأتُ فى بَعضِ الكُتُبِ أن يَزيدَ بنَ مُعاويَةَ سألَ الأحنَفَ بنَ قَيسٍ عن المُروءَةِ، فقالَ الأحنَفُ: المُروءَةُ التُّقَى والاحتِمالُ. ثُمَّ أطرَقَ الأحنَفُ ساعَةً وقالَ:

وإذا جَميلُ الوَجهِ لَم		يأتِ الجَميلَ فما جَمالُه
ما خَيرُ أخلاقِ الفَتَى		إلَّا تُقاه واحتِمالُه

فقالَ يَزيدُ: أحسَنتَ يا أبا بَحرٍ، وافَقَ اليَمُّ زِيْرًا. قال: الأحنَفُ: هَلَّا قُلتَ: وافَقَ المَعنَى تَفسيرًا[3].

٢٠٨٥٢- أخبرَنا أبو محمدٍ المُؤَمَّلِىُّ، حدثنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ،

---

(١) أخرجه الذهبى فى تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٦٤٣هـ) ص١٥١ من طريق غندر به.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٩١ من طريق أبى سوار به.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٤ / ٣٣٧، ٣٣٨ من طريق المصنف به.

حدثنا أبو أحمدَ الفَرّاءُ، أنبأنا عليُّ بنُ عَثّامٍ، عن الأصمَعِيِّ قال: قال سَلْمُ بنُ قُتَيبَةَ: الدُّنيا العافيَةُ، والشَّبابُ الصِّحَّةُ، والمُروءَةُ الصَّبرُ على الرِّجالِ. قال: فسألتُ: ما الصَّبرُ على الرِّجالِ؟ فوَصَفَ المُداراةَ[1].

٢٠٨٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُشرَّفُ بنُ سعيدٍ، [١٠/ ١٢٣ظ]حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ، حدثنا سفيانُ بنُ حُسَينٍ قال: قُلتُ لإياسِ بنِ مُعاويَةَ: ما المُروءَةُ؟ قال: أمّا فى بَلَدِكَ وحَيثُ تُعرَفُ: التَّقوَى، وأمّا حَيثُ لا تُعرَفُ: فاللِّباسُ[2].

بابٌ: مَن كان مُنكَشِفَ الكَذِبِ مُظهِرَه غَيرَ مُستَتِرٍ به لَم تَجُزْ شَهادَتُهُ

٢٠٨٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن/ شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ ﵁: قال ١٠/١٩٦
رسولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيكُم بالصِّدقِ؛ فإنَّ الصِّدقَ يَهدِى إلَى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهدِى إلَى الجَنَّةِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصدُقُ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ صِدِّيقًا، وإيّاكُم والكَذِبَ؛ فإنَّ الكَذِبَ يَهدِى إلَى الفُجورِ، وإنَّ الفُجورَ يَهدِى إلَى النّارِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَكذِبُ**

---

(١) المصنف فى الشعب (٨٥٠٠). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٣/ ١٨٥ من طريق على بن عثام بدون السؤال، وبالسؤال ٢٢/ ١٥٤ من طريق آخر عن سلم بن قتيبة.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٠/ ٢١ من طريق المصنف به.

حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ كَذّابًا»[١] .

٢٠٨٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه بإسنادِه إلا أنَّه قال: **«وما يَزالُ الرَّجُلُ يَصدُقُ ويَتَحَرَّى الصِّدقَ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ صِدّيقًا»**. وقالَ فى آخِرِه: **«وما يَزالُ الرَّجُلُ يَكذِبُ ويَتَحَرَّى الكَذِبَ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ كَذّابًا»**[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٣]، وأخرَجاه مِن حَديثِ مَنصورٍ عن أبى وائلٍ شَقيقٍ[٤] .

٢٠٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ جَعفَرٍ، عن أبى سُهَيلٍ نافِعِ بنِ مالِكِ بنِ أبى عامِرٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«آيَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ؛ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإِذا وعَدَ أخلَفَ، وإِذا اؤْتُمِنَ خانَ»**[٥]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[٦] .

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٨٨) . وأخرجه مسلم (٢٦٠٧/عقب ١٠٥) ، وأبو داود (٤٩٨٩) من طريق الأعمش به . وسيأتى فى (٢١١٧٨) .

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٣٨ ، ٤١٠٨) ، والترمذى (١٩٧١) من طريق أبى معاوية به .

(٣) مسلم (٢٦٠٧/ ١٠٥) دون ذكر يحيى ، ولكن عن ابن نمير وأبى كريب عن أبى معاوية .

(٤) البخارى (٦٠٩٤) ، ومسلم (٢٦٠٧/ ١٠٣، ١٠٤) .

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٢٧) عن قتيبة به . وتقدم فى (١١٥٦٩ ، ١٢٨١٤).

(٦) البخارى (٢٦٨٢) ، ومسلم (٥٩/ ١٠٧) .

٢٠٨٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِيُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ مِن شَرِّ النّاسِ ذا الوَجهَينِ؛ الَّذى يأتِى هَؤُلاءِ بوَجهٍ وهَؤُلاءِ بوَجهٍ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[(٢)].

٢٠٨٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما كان خُلُقٌ أبغَضَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ الكَذِبِ، ولَقَد كان الرَّجُلُ يَكذِبُ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ الكَذْبَةَ، فما يزالُ فى نَفسِه عَلَيه حَتَّى يَعلَمَ أنَّه قَد أحدَثَ مِنها تَوبَةً[(٣)].

قال أبو بكرٍ: كان فى نُسخَتِنا عن عبدِ الرَّزّاقِ هذا الحديثُ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ أو غَيرِه، فحَدَّثَنا عبدُ الرَّزّاقِ بغَيرِ شَكٍّ فقالَ: عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ. ولَم يَذكُرْ: أو غَيرِه[(٤)].

---

(١) المصنف فى الشعب (٤٨٧٩). ومالك ٢/ ٩٩١، ومن طريقه أحمد (١٠٧٠٠).

(٢) مسلم ٤/ ٢٠١١ (٢٥٢٦/ ٩٨)، والبخارى (٦٠٥٨).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٨١٦)، وعبد الرزاق (٢٠١٩٥)، ومن طريقه أحمد (٢٥١٨٣)، والترمذى (١٩٧٣)، وابن حبان (٥٧٣٦). وقال الترمذى: حسن.

(٤) المصنف فى الشعب عقب (٤٨١٦)، وأبو بكر هو أحمد بن منصور الرمادى المذكور فى الإسناد.

قال الشيخ: ولَه شاهِدٌ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ:

٢٠٨٥٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى [١٠/١٢٤و] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حَدَّثَنِى مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مَروانُ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أيّوبُ السَّختيانِىُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: ما كان شَىْءٌ أبغَضَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ الكَذِبِ، وما جَرَّبَ رسولُ اللهِ ﷺ على أحَدٍ كَذِبًا فرَجَعَ إلَيه ما كان حَتَّى يَعرِفَ مِنه تَوبَةً[1].

٢٠٨٦٠- وأخرَجَه شَيخُنا فيما لَم يُمْلِ مِن كِتابِ «المستدرك» عن الأصَمِّ، عن ابنِ عبدِ الحَكَمِ، عن ابنِ وهبٍ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عائشةَ ﵂[2].

٢٠٨٦١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن موسَى بنِ أبى شَيبَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أبطَلَ شَهادَةَ رَجُلٍ فى كَذْبَةٍ كَذَبَها[3]. كَذا فى كِتابِى: موسَى بنِ أبى شَيبَةَ.

---

(١) أخرجه أبو إسحاق المزكى- كما فى المزكيات (٣٧)، وذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٢١٩٨) عن مروان بن محمد الطاطرى به.

(٢) الحاكم ٤/٩٨ وصححه، وابن وهب فى جامعه (٥٣٣)، ومن طريقه ابن أبى حاتم فى العلل (٢٣٣٦)، وابن عبد البر فى التمهيد ٩/٤٨، ٤٩.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٩٥٥)، وعبد الرزاق (٢٠١٩٧)، ومن طريقه العقيلى فى الضعفاء ٤/١٦٣.

٢٠٨٦٢- وقَد أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا حَمزَةُ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن موسَى بنِ شَيبَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ جَرَحَ شَهادَةَ رَجُلٍ فى كَذْبَةٍ كَذَبَها[١]. وهَذا أصَحُّ، وهو مُرسَلٌ.

٢٠٨٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أنبأنا بَهزُ بنُ حَكيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن بَهزِ بنِ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**ويلٌ لِلَّذِى يُحَدِّثُ فيَكذِبُ لِيُضحِكَ به النّاسَ، ويلٌ له، ويلٌ له**»[٢].

٢٠٨٦٤- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، ١٠/١٩٧ أنبأنا إسماعيلُ/ هو ابنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ رضي الله عنه يقولُ: إيّاكُم والكَذِبَ؛ فإنَّ الكَذِبَ مُجانِبٌ لِلإيمانِ[٣]. هذا مَوقوفٌ، وهو الصحيحُ، وقَد رُوِىَ مَرفوعًا.

٢٠٨٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ

---

(١) ابن عدى فى الكامل ١/١٥٨.

(٢) الحاكم ١/٤٦. وأخرجه أحمد (٢٠٠٤٦، ٢٠٠٥٥، ٢٠٠٧٣)، وأبو داود (٤٩٩٠)، والنسائى فى الكبرى (١١١٢٦، ١١٦٥٥) من طريق بهز بن حكيم به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٧٥).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٩٩٤)، وأحمد (١٦) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: المُسلِمُ يُطبَعُ على كُلِّ الطَّبيعَةِ غَيرَ الخيانَةِ والكَذِبِ[1]. هذا مَوقوفٌ، وهو الصحيحُ، وقَد رُوِىَ مَرفوعًا:

٢٠٨٦٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ حَفصٍ الوَكيلُ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ هاشِمٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى إسحاقَ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**يُطبَعُ المُؤمِنُ على كُلِّ شَىءٍ إلا الخيانَةَ والكَذِبَ**»[2].

بابٌ: مَن جُرِّبَ بشَهادَةِ زورٍ لَم تُقبَلْ شَهادَتُهُ

٢٠٨٦٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى،[١٠/ ١٢٤ظ] حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أنبأنا شُعبَةُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى بكرِ بنِ أنَسٍ رضي الله عنه، عن أنَسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**أكبَرُ الكَبائرِ الإشراكُ باللَّهِ، وقَتلُ النَّفسِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ، وقَولُ الزُّورِ**. أو قال: **شَهادَةُ الزُّورِ**»[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4]، ورَواه البخارِىُّ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٩٩٦) من طريق سلمة بن كهيل به.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٨٠٩)، وابن عدى فى الكامل ١/ ٤٤. وأخرجه البزار (١١٣٩)، وأبو يعلى (٧١١) من طريق داود بن رشيد به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٥ عن عبد الله بن حفص الوكيل: وهو كذاب.

(٣) تقدم فى (١٥٩٤٧).

(٤) البخارى (٢٦٥٣)، ومسلم (٨٨/ عقب ١٤٤).

عن عمرِو بنِ مَرزوقٍ[(١)] .

٢٠٨٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا : أنبأنا علِيُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ سُلَيمانَ النُّعمانِيُّ ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ أبى خِداشٍ ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى حُمَيدٍ ، عن أبى المَليحِ الهُذَلِيِّ قال : كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ إلَى أبى موسَى الأشعَرِيِّ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه : المُسلِمونَ عُدولٌ بَعضُهُم على بَعضٍ ، إلا مَجلودٌ فى حَدٍّ ، أو مُجَرَّبٌ فى شَهادَةِ زُورٍ ، أو ظَنِينٌ فى ولاءٍ أو قَرابَةٍ[(٢)] .

بابٌ: مَن يُظَنُّ به الكَذِبُ ولَه مَخرَجٌ مِنه لَم يَلزَمْه اسمُ كَذّابٍ

٢٠٨٦٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ ، أنبأنا مَعمَرٌ ، عن الزُّهرِيِّ ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ، عن أُمِّه أُمِّ كُلثومٍ بنتِ عُقبَةَ وكانَت مِنَ المُهاجِراتِ الأُوَلِ قالَت : سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : «**لَيسَ بالكاذِبِ مَن أصلَحَ بَينَ النّاسِ فقالَ خَيرًا أو نَمَى خَيرًا**»[(٣)] . أخرَجَه مسلمٌ فى

---

(١) البخارى عقب (٦٨٧١) .

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٠٦ مطولًا. وتقدم من طريق آخر فى (٢٠٥٦٧). وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٥ : عبيد الله هالك .

(٣) المصنف فى الآداب (١٣١)، وعبد الرزاق (٢٠١٩٦)، ومن طريقه أحمد (٢٧٢٧٣، ٢٧٢٧٩)، وأبو داود (٤٩٢٠). وأخرجه الترمذى (١٩٣٨) من طريق معمر به. والنسائى فى الكبرى (٩١٢٣)، وابن حبان (٥٧٣٣) من طريق الزهرى به.

«الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن مَعمَرٍ[(1)].

٢٠٨٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمِ بنِ عُبَيدِ اللهِ ابنِ شِهابٍ، أن حُمَيدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أخبَرَه أن أُمَّه أُمَّ كُلثومٍ بنتَ عُقبَةَ أخبَرَته أنَّها سَمِعَت رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ الكَذّابُ الَّذِى يُصلِحُ بَينَ النّاسِ فيَنمِى خيرًا أو يقولُ خيرًا**». وقالَت: لَم أسمَعْه يُرَخِّصُ فى شَىءٍ مِمّا يقولُ النّاسُ إلا فى ثَلاثٍ؛ فى الحَربِ، والإصلاحِ بَينَ النّاسِ، وحَديثِ الرَّجُلِ امرأتَه وحَديثِ المَرأةِ زَوجَها. قال: وكانَت أُمُّ كُلثومٍ بنتُ عُقبَةَ مِنَ المُهاجِراتِ اللاتِى بايَعنَ رسولَ اللهِ ﷺ[(2)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ ابنِ عبدِ اللهِ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ مُختَصَرًا، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ عن يَعقوبَ بتَمامِه[(3)]، وأخرَجَه مِن حَديثِ يونُسَ عن ابنِ شِهابٍ إلَى قَولِه: «**ويَنمِى خيرًا**». ثُمَّ جَعَلَ الباقِىَ مِن قَولِ ابنِ شِهابٍ[(4)].

٢٠٨٧١- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عبدِ الوَهّابِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّه

---

(١) مسلم (٢٦٠٥/ عقب ١٠١).

(٢) أحمد (٢٧٢٧٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٦٤٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد به.

(٣) البخارى (٢٦٩٢)، ومسلم (٢٦٠٥/ عقب ١٠١).

(٤) مسلم (٢٦٠٥/١٠١).

١٩٨/١٠ أُمِّ كُلثومٍ بنتِ عُقبَةَ قالَت: ما سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ/ يُرَخِّصُ فى شَىءٍ مِنَ الكَذِبِ إلا فى ثَلاثٍ؛ كان رسولُ اللهِ [١٠/ ١٢٥و] ﷺ يقولُ: «**لا أعُدُّه كاذِبًا الرَّجُلُ يُصلِحُ بَينَ النّاسِ يقولُ القَولَ لا يُريدُ به إلا الإصلاحَ، والرَّجُلُ يقولُ القَولَ فى الحَربِ، والرَّجُلُ يُحَدِّثُ امرأتَه والمَرأةُ تُحَدِّثُ زَوجَها**»[(١)] .

وكَذَلِكَ رَواه نافِعُ بنُ يَزيدَ وغَيرُه عن ابنِ الهادِ عن عبدِ الوَهّابِ بنِ[(٢)] أبى بكرٍ[(٣)] .

٢٠٨٧٢- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عَقِيلٍ وأحمَدُ بنُ حَفصٍ قالا: حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، أخبرَنِى أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ إبراهيمَ خليلَ الرَّحمَنِ لَم يَكذِبْ قَطُّ إلَّا ثَلاثَ كَذَباتٍ؛ قَولُه فى آلِهَتِهِم: بَل فعَلَه كَبِيرُهُم هَذا. وقَولُه حينَ دَعَوه إلَى أن يُحاجَّ آلِهَتَهُم: إنِّى سَقِيمٌ. وقَولُه لِسارَةَ: أُختِى**»[(٤)]. هذا حَديثٌ ثابِتٌ قَد أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ سيرينَ عن أبى هُرَيرَةَ[(٥)] .

(١) المصنف فى الآداب (١٣٢). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٩٢١) من طريق يحيى بن بكير به. وأحمد (٢٧٢٧٥) من طريق الليث بن سعد به. والنسائى فى الكبرى (٩١٢٤) من طريق يزيد بن الهاد به.

(٢) بعده فى س، م: «عن».

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩٢١) من طريق نافع بن يزيد به.

(٤) أخرجه أحمد (٩٢٤١)، وأبو داود عقب (٢٢١٢)، والترمذى (٣١٦٦) من طريق أبى الزناد به.

(٥) البخارى (٣٣٥٧)، ومسلم (٢٣٧١/ ١٥٤).

وقَولُه: بَل فعَلَه كَبيرُهُم هَذا. خَرَجَ مَخرَجَ التَّفريعِ والبَيانِ أن آلِهَتَهُم لا صُنعَ لها، وقَولُه: إنِّى سَقيمٌ. على مَعنَى أنَّه سَيَسقَمُ. وقَولُه لِسارَةَ: أُختِى. على مَعنَى أُخُوَّةِ الإسلامِ. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن وعَدَ غَيرَه شَيئًا ومِن نيَّتِه أن يَفِىَ به ثُمَّ وفَى به أو لَم يَفِ به لِعُذرٍ، ومَن وعَدَ ومِن نيَّتِه ألَّا يَفِىَ بِهِ

٢٠٨٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ العَوَقِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن بُدَيلٍ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَقيقٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الحَمْساءِ قال: بايَعتُ النَّبِىَّ ﷺ فبَقِيَتْ له بَقيَّةٌ، فوَعَدتُه أن آتِيَه بها فى مَكانِه ذَلِكَ. قال: فنَسِيتُه يَومِى ذاكَ والغَدَ، فأتَيتُه فى اليَومِ الثّالِثِ وهو فى مَكانِه، فقالَ لِى: «**يا فتَى، لَقَد شَقَقتَ علىَّ، أنا هَـٰهنا مِن ثَلاثٍ أنتَظِرُكَ**»(١). هَكَذا قال عن عبدِ اللهِ بنِ شَقيقٍ عن أبيهِ.

٢٠٨٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ البَصرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن بُدَيلِ ابنِ مَيسَرَةَ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَقيقٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ ابنِ أبى الحَمْساءِ قال: بايَعتُ رسولَ اللهِ ﷺ ببَيعٍ قبلَ أن يُبعَثَ. فذَكَرَ هذا

(١) أخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٢/ ١٢٣ من طريق محمد بن سنان به.

الحديثَ بمَعناه[(١)] .

٢٠٨٧٥- وأخبرَنا أبو على الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ. فذَكَرَ هذا الحديثَ. قال أبو داودَ: قال محمدُ بنُ يَحيَى: هذا عِندَنا عبدُ الكَريمِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ شَقيقٍ[(٢)] .

قال الشيخُ أحمدُ رَحِمَه اللهُ: ورَواه إبراهيمُ بنُ هانِئٍ عن محمدِ بنِ سِنانٍ فقالَ: عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الحَمْساءِ أوِ الحَسماءِ[(٣)] بالشَّكِّ[(٤)] .

ورَواه مُعاذُ بنُ هانِئٍ عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ ولَم يَشُكَّ فى عبدِ اللهِ بنِ أبى الحَمساءِ[(٥)] .

٢٠٨٧٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو عامرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن علىِّ بنِ عبدِ الأعلَى، عن أبى النُّعمانِ، عن أبى وقّاصٍ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا وعَدَ الرَّجُلُ أخاه ومِن نيَّتِه أن يَفِىَ له**[(٦)]، **فلَم يَفِ ولَم يَجِئْ**

---

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢١٥٣) من طريق محمد بن سنان به.

(٢) أبو داود (٤٩٩٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٦٢).

(٣) فى س، م: «الحمساء».

(٤) أخرجه البغوى فى معجم الصحابة ٤/ ١٥٢ قبل (١٦٦٦) عن إبراهيم بن هانئ به.

(٥) أخرجه البغوى فى معجم الصحابة (١٦٦٦)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤١٠٦) من طريق معاذ ابن هانئ به.

(٦) فى نسخة المصنف: «به».

[١٠/ ١٢٥ظ] **لِلميعادِ فلا إثمَ عَلَيه»**[١] .

٢٠٨٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ الأَسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن مَولًى لِعَبدِ اللهِ بنِ عامِرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عامِرٍ قال: جاءَ رسولُ اللهِ ﷺ بَيتَنا وأنا صَبِىٌّ صَغيرٌ، فذَهَبتُ ألعَبُ، فقالَت لِى أُمِّى: يا عبدَ اللهِ، تَعالَ أُعطيكَ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما أرَدتِ أن تُعطِيَه؟**[٢]**»**. قالَت: أرَدتُ أن أُعطيَه تمرًا. قال: **«أما إنَّكِ لَو لَم تفعَلِى لَكُتِبَت عَلَيكِ كَذْبَةٌ»**[٣] .

٢٠٨٧٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، أنبأنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَجلانَ، عن زيادٍ مَولَى عبدِ اللهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ سَمِعَه يقولُ: دَخَلَ رسولُ اللهِ/ ﷺ على أُمِّى ١٠/ ١٩٩
وأنا غُلامٌ، فأدبَرتُ خارِجًا، فنادَتنِى أُمِّى: يا عبدَ اللهِ، تَعالَ هاكَ. فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ: **«ماذا تُعطِينَه؟**[٤]**»**. قالَت: أُعطيه تمرًا. قال: **«أما إنَّكِ لَو لَم**

(١) المصنف فى الآداب ص٢٤١ (٥١٠)، وأبو داود (٤٩٩٥). وأخرجه الترمذى (٢٦٣٣) من طريق أبى عامر به، وقال: غريب، وليس إسناده بالقوى. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٦١).

(٢) فى نسخة المصنف: «تعطينه».

(٣) المصنف فى الشعب (٤٨٢٢). وأخرجه أحمد (١٥٧٠٢)، وأبو داود (٤٩٩١) من طريق الليث بن سعد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٧٦).

(٤) فى نسخة المصنف، س، م: «تعطيه».

تَفعَلِى كُتِبَت عَلَيكِ كَذْبَةٌ»[1] .

بابٌ: المَعاريضُ فيها مَندوحَةٌ عن الكَذِبِ

٢٠٨٧٩- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ هو ابنُ هارونَ، أنبأنا سُلَيمانُ هو التَّيمِىُّ، عن أبى عثمانَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: أمَا فى المَعاريضِ ما يُغنِى الرَّجُلَ عن الكَذِبِ[2]؟ .

٢٠٨٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمرانَ بنِ الحُصَينِ أنَّه قال: إنَّ فى المَعاريضِ لَمَندوحَةً عن الكَذِبِ[3]. هذا هو الصحيح مَوقوفٌ .

٢٠٨٨١- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا أبو إبراهيمَ، حدثنا داودُ بنُ الزِّبْرِقانِ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ فى المَعاريضِ**

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٥١. وأخرجه البغوى فى معجم الصحابة (١٥٧٤)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٣٩٨) من طريق سعيد ابن أبى مريم به.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٧٩٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٤٩٨)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٨٤)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٢٩٢٥) من طريق سليمان التيمى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٤٩٩)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٥٧)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٢٩٢٥)، والطبرانى ١٨/ ١٠٦ (٢٠١) من طريق قتادة به.

لَمَندوحَةً عن الكَذِبِ»[1] .

٢٠٨٨٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ الجَعدِ الوَشّاءُ، حدثنا أبو إبراهيمَ التَّرجُمانِيُّ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه[2]. تَفَرَّدَ برَفعِه داودُ بنُ الزِّبرِقانِ .

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن علىٍّ مَرفوعًا[3] .

٢٠٨٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أنبأنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: المَعاريضُ أن يُريدَ الرَّجُلُ أن يَتَكَلَّمَ بالكَلامِ الَّذِى إن صَرَّحَ به كان كَذِبًا، فيُعارِضَه [١٠/١٢٦و] بكَلامٍ آخَرَ يُوافِقُ ذَلِك الكَلامَ فى اللَّفظِ، ويُخالِفُه فى المَعنَى، فيَتَوَهَّمَ السّامِعُ أنَّه أرادَ ذَلِك. وقَولُه: مَندوحَةٌ. يَعنِى سَعَةً وفُسحَةً[4] .

قال الشيخُ: وهَذا إنَّما يَجوزُ فيما يَرُدُّ به ضَرَرًا ولا يَرجِعُ بالضَّرَرِ على غَيرِه، وأمّا فيما يَضُرُّ غَيرَه فلا .

فقَد:

٢٠٨٨٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

(١) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٩٩٣)، والقضاعى فى مسند الشهاب (١٠١١) من طريق أبى إبراهيم الترجمانى به.

(٢) ابن عدى فى الكامل ١/ ٤٩، ٣/ ٩٦٣. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٧: داود تركه أبو داود .

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٤٩.

(٤) أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢٨٧.

أبو داودَ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ الحَضرَمِيُّ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن ضُبارَةَ بنِ مالِكٍ الحَضرَمِيِّ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن سُفيانَ بنِ أَسِيدٍ الحَضرَمِيِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «كَبُرَت خيانَةً أن تُحَدِّثَ أخاكَ حَديثًا هو لَكَ به مُصَدِّقٌ وأنتَ له به كاذِبٌ»[(١)] .

٢٠٨٨٥- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أنبأنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ هو ابنُ نَجدَةَ، حدثنا بَقيَّةُ ابنُ الوَليدِ، حَدَّثَنِى أبو شُرَيحٍ ضُبارَةُ بنُ مالِكٍ الحَضرَمِيُّ، أنَّه سَمِعَ أباه يُحَدِّثُ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، أن أباه حَدَّثَه عن سُفيانَ بنِ أَسِيدٍ الحَضرَمِيِّ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ. فذَكَرَه[(٢)] .

بابُ مَن سَمَّى المَرأةَ قارورَةً، والفَرَسَ بَحرًا على طَريقِ التَّشبيهِ، أو سَمَّى الأعمَى بَصيرًا على طَريقِ التَّفاؤُلِ

٢٠٨٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ فى مَسيرٍ له ونِساؤُه بَينَ يَدَيه، وإذا حادٍ أو سائقٌ/ -وفِى مَوضِعٍ آخَرَ قال: فحَدا ١٠/٢٠٠

(١) أبو داود (٤٩٧١). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٣٩٣)، والبغوى فى معجم الصحابة (١١٢٧) من طريق حيوة بن شريح به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٥٨).

(٢) المصنف فى الآداب (٣٩١). وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٦٢٣) عن عبد الوهاب ابن نجدة به.

الحادِى- فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ارفُقْ يا أنْجَشَةُ- ويحَكَ- بالقَوارير**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ(٢).

٢٠٨٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ المَرورُّوذِىُّ، حدثنا جَريرٌ، عن محمدٍ، عن أنَسٍ قال: فزِعَ النّاسُ، فرَكِبَ النَّبِىُّ ﷺ فرَسًا لأبِى طَلحَةَ بَطيئًا، ثُمَّ خَرَجَ يَركُضُ وحدَه، فرَكِبَ النّاسُ يَركُضونَ خَلفَه، فقالَ: «**لَن تُراعُوا**(٣)، **إنَّه لَبَحرٌ**»(٤). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الفَضلِ بنِ سَهلٍ عن حُسَينِ بنِ محمدٍ(٥).

٢٠٨٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: حدثنا أنَسٌ قال: كان فزَعٌ بالمَدينَةِ، فرَكِبَ رسولُ اللهِ ﷺ فرَسًا لأبِى طَلحَةَ يُقالُ له: مَندوبٌ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إن كان مِن فزَعٍ، وإنْ وجَدْناه لَبَحرًا**»(٦). أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ [١٠/١٢٦ظ] شُعبَةَ(٧).

(١) أخرجه أحمد (١٢٧٦١) من طريق شعبة به. وابن حبان (٥٨٠٣) من طريق ثابت به.

(٢) البخارى (٦٢٠٩)، ومسلم (٢٣٢٣).

(٣) لن تراعُوا: أى لا فزع ولا روع. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤٢١.

(٤) أخرجه أحمد (١٣٧٤٧)، وأبو الشيخ فى أمثال الحديث (٢٢٢) من طريق حسين بن محمد به.

(٥) البخارى (٢٩٦٩).

(٦) الطيالسى (٢٠٩١)، ومن طريقه الترمذى (١٦٨٦). وتقدم فى (١١٥٨٣).

(٧) البخارى (٢٦٢٧)، ومسلم (٢٣٠٧/ ٤٩).

٢٠٨٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**انطَلِقوا بنا إلَى البَصيرِ الَّذِى فى بَنِى واقِفٍ نَعودُه**». وَكانَ رَجُلًا أعمَى[1]. كَذا قالَ.

٢٠٨٩٠- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا زَكَريّا بنُ يَحيَى أبو يَحيَى النّاقِدُ، حدثنا محمدُ ابنُ يونُسَ الجَمّالُ[2]، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن محمدِ ابنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يقولُ لأصحابِه: «**اذهَبوا بنا إلَى بَنِى واقِفٍ نَزورُ البَصيرَ**». قال سفيانُ: وهُم حَىٌّ مِنَ الأنصارِ، وكانَ مَحجوبَ البَصَرِ[3]. كَذا أتَى به مَوصولًا، والصحيحُ: عن سُفيانَ عن عمرٍو عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[4].

٢٠٨٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ النُّعمانِ المِهرَجانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ البَختَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) المصنف فى الشعب (٩١٩٦). وأخرجه البزار (١٩١٩-كشف)، وابن الأعرابى فى معجمه (١٣٩١) من طريق الحسين بن على به.

(٢) فى س، م: «الحمال» بالحاء المهملة. وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٨١.

(٣) المصنف فى الشعب (٩١٩٤). وأخرجه الطبرانى (١٥٣٤) من طريق محمد بن يونس الجمال به. والبزار (٣٤٢٥)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٣٥٦) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه ابن وهب فى جامعه (٢٤٨)، والبزار (٣٤٢٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

الغُبَرِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الجَعدِ، عن أنَسٍ قال: قال لِىَ النَّبِىُّ ﷺ: «يا بُنَىَّ»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ[(٢)].

بابٌ: لا تُقبَلُ شَهادَةُ خائنٍ ولا خائنَةٍ، ولا ذِى غِمْرٍ[(٣)] على أخيه، ولا ظَنينٍ[(٤)] ولا خَصْمٍ

٢٠٨٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ[(٥)] العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حَدثنا[(٦)] محمدُ بنُ راشِدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ رَدَّ شَهادَةَ الخائنِ والخائنَةِ وذِى الغِمْرِ على أخيه، ورَدَّ شَهادَةَ القانِعِ لأهلِ البَيتِ، يَعنِى التّابِعَ، وأجازَها على غَيرِهِم[(٧)].

٢٠٨٩٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه، إلّا

(١) أخرجه أحمد (١٤٠٣٨)، وأبو داود (٤٩٦٤) من طريق أبى عوانة به.

(٢) مسلم (٢١٥١/ ٣١).

(٣) الغِمْر: الشحناء والعداوة. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٥٤.

(٤) الظنين: المتهم فى دينه. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٥٧.

(٥) بعده فى م: «بن».

(٦) ليس فى: م. وينظر ما تقدم فى (١٦٢٠، ٩١٥٢، ١٢٦٣٣).

(٧) المصنف فى الصغرى (٤٢٩٤). وأخرجه أحمد (٧١٠٢) من طريق أبى النضر به. والدارقطنى ٤/ ٢٤٣ من طريق محمد بن راشد به.

١٠/٢٠١ أنَّه قال:/ وأجازَها لِغيرِهِم. ولَم يَقُلْ: يَعنِى التّابعَ(١).

٢٠٨٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالا: أنبأنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ المُعافَى الصَّيداوِىُّ بصَيْداءَ(٢)، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ الحِمْصِىُّ(٣)، حدثنا زَيدُ بنُ يَحيَى بنِ عُبَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ خَلَفِ بنِ طارِقٍ، حدثنا زَيدُ بنُ يَحيَى بنِ عُبَيدٍ الخُزاعِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى بإسنادِه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا تَجوزُ شَهادَةُ خائنٍ ولا خائنَةٍ، ولا زانٍ ولا زانيَةٍ، ولا ذِى غِمْرٍ على أخيه»**. زادَ أبو عبدِ اللهِ فى رِوايَتِه: **«فى الإسلامِ»**(٤).

٢٠٨٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ [١٠/١٢٧و] بنُ موسَى، عن الزَّنْجِىِّ بنِ خالِدٍ قال: سَمِعتُ العَلاءَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يَذكُرُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٥٣)، وأبو داود (٣٦٠٠). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٥١١) من طريق محمد بن بكر به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٦٧).

(٢) صيداء: بالمد مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقى صور. ينظر معجم البلدان ٣/ ٤٣٩، ٤٤٠.

(٣) فى الأصل، س، م: «الحضرمي». وينظر الأنساب ٢/ ٢٦٤، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٥٩.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٢٩٥)، وأبو داود (٣٦٠١). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٣٦٤)- ومن طريقه أحمد (٦٨٩٩)- عن محمد بن راشد به. وتقدم فى (٢٠٦٠٢، ٢٠٦٠٣).

«**لا تَجوزُ شَهادَةُ ذِى الخُلَّةِ، ولا ذِى الجِنَّةِ، ولا ذِى الحِنَةِ المَحقودِ**»[1]. كَذا قالَ.

٢٠٨٩٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَجوزُ شَهادَةُ ذِى الحِنَةِ والظِّنَّةِ**»[2]. الظِّنَّةُ أحفَظُ مِنَ الخُلَّةِ.

وأصَحُّ ما رُوِىَ فى هذا البابِ وإن كان مُرسَلًا ما:

٢٠٨٩٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا جَدِّى أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحَكَمِ بنِ مُسلِمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ[3] الأعرَجِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَجوزُ شَهادَةُ ذِى الظِّنَّةِ [4]والجِنَّةِ والحِنَةِ[4]**». الجِنَّةُ: الجُنونُ، والحِنَةُ: الَّذِى يَكونَ بينكَ[5] وبَينَه عَداوَةٌ. لا أدرِى هذا التَّفسيرُ مِن قَولِ مَن مِن هَؤُلاءِ الرّواةِ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُرسَلٍ فى الخَصْمِ والظَّنينِ:

---

(١) أخرجه الحاكم ٤/ ٩٩ من طريق مسلم بن خالد به.

(٢) أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٥٩٩) من طريق عبد الصمد دون ذكر أبى هريرة.

(٣) بعده فى م: «أنبأنا».

(٤-٤) فى نسخة المصنف: «الحنة والجنة».

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٥٩٥٢). وأخرجه مسلم فى المنفردات والوحدان (١١٢٩) من طريق القعنبى به. وابن أبى شيبة (٢٩٥٨٣) من طريق ابن أبى ذئب به. بلفظ: «قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم...».

(٥) فى م: «بينكم».

٢٠٨٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن محمدِ بنِ زَيدِ بنِ مُهاجِرٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَوفٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ مُناديًا حَتَّى انتهَى إلَى الثَّنيَّةِ: «**إنَّه لا تَجوزُ شَهادَةُ خَصْمٍ ولا ظَنينٍ، واليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيه**»[(١)].

أخرَجَه أبو داودَ مَعَ حَديثِ الأعرَجِ فى «المراسيل»[(٢)].

٢٠٨٩٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: لا تَجوزُ شَهادَةُ خَصْمٍ ولا ظَنينٍ[(٣)].

بابُ مَن قال: لا تَجوزُ شَهادَةُ الوالِدِ لِوَلَدِه والوَلَدِ لِوالِدَيه

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لأنَّه مِن آبائِه، فإنَّما يَشهَدُ لِشَىءٍ هو مِنه، وإنَّ بَنيه هُم مِنه، فكأنَّه شَهِدَ لِبَعضِه[(٤)].

٢٠٩٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا سفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن المِسوَرِ بنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٠٩٦) عن حفص بن غياث به.

(٢) المراسيل (٣٩٦، ٣٩٧).

(٣) مالك ٢/ ٧٢٠.

(٤) الأم ٧/ ٤٦.

مَخرَمَةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**فاطِمَةُ بَضعَةٌ مِنِّى؛ مَن/ آذاها فقَد آذانِى**»[1]. ١٠/ ٢٠٢

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى مَعمَرٍ عن سُفيانَ[2].

٢٠٩٠١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأَعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن ابنِ أبى سوَيدٍ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: زَعَمَتِ المَرأةُ الصّالِحَةُ خَولَةُ بنتُ حَكيمٍ امرأةُ عثمانَ بنِ مَظعونٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ وهو مُحتَضِنٌ أحَدَ ابنَىِ ابنَتِه وهو يقولُ: «**واللَّهِ إنَّكُم** [١٠/ ١٢٧ظ] **لَتُجَهِّلونَ وتُجَبِّنونَ وتُبَخِّلونَ، وإنَّكُم لَمِن رَيْحانِ اللهِ**»[3].

٢٠٩٠٢- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ بُطْحَا، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ اللهِ ابنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ أبى راشِدٍ، عن يَعلَى ابنِ مُنْيَةَ[4] الثَّقَفِىِّ قال: جاءَ الحَسَنُ والحُسَينُ يَستَبِقانِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فضَمَّهُما إلَيه ثُمَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ٤٠٤ (١٠١٢) من طريق أبى الوليد الطيالسى به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٩٥٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٧١) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) البخارى (٣٧١٤)، ومسلم (٢٤٤٩/ ٩٤).

(٣) سعدان بن نصر فى جزئه (٨٣). وأخرجه أحمد (٢٧٣١٤)، والترمذى (١٩١٠)، والطبرانى ٢٤/ ٢٣٩ (٦٠٩) من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٠: مرسل.

(٤) فى س، وحاشية الأصل: «أمية».

قال: «**إِنَّ الوَلَدَ مَبخَلَةٌ مَجبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ**»[(١)] .

٢٠٩٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الرِّباطِىُّ فى رَجَبٍ سنةَ سِتٍّ وسِتِّينَ ومِائتَينِ قال: قُرِئَ على أبى عُبَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا مَروانُ الفَزارِىُّ، عن شَيخٍ مِن أهلِ الجَزيرَةِ يُقالُ له: يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ. عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ ﵂، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا تَجوزُ شَهادَةُ خائنٍ ولا خائنَةٍ، ولا ذِى غِمْرٍ على أخيه، ولا ظَنينٍ فى ولاءٍ ولا قَرابَةٍ، ولا القانِعِ مَعَ أهلِ البَيتِ لَهم**»[(٢)]. لَفظُ حَديثِ علىٍّ، وفِى رِوايَةِ الرِّباطِىِّ: «**ولا ظَنينٍ ولا مُتَّهَمٍ بقَرابَةٍ**» والأوَّلُ أصَحُّ. يَزيدُ هذا ضَعيفٌ[(٣)] .

٢٠٩٠٤- ورَواه عُقَيلٌ عن الزُّهرِىِّ أنَّه قال: مَضَتِ السُّنَّةُ ألا تَجوزَ شَهادَةُ خَصمٍ ولا ظَنينٍ .**أخبرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا

---

(١) الحاكم ٣/ ١٦٤ وصححه. وأخرجه أحمد (١٧٥٦٢)، وابن ماجه (٣٦٦٦) من طريق عفان به وليس عندهما: «محزنة». وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٠: إسناده قوى.

(٢) أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق (١٧٩٢)، والبغوى فى شرح السنة (٢٥١٠) من طريق على بن عبد العزيز به. وتقدم فى (٢٠٦٠٤).

(٣) يزيد بن أبى زياد. ويقال: يزيد بن زياد، القرشى الدمشقى. وقيل: إنهما اثنان. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٣٣٤، والجرح والتعديل ٩/ ٢٦٢، وتهذيب الكمال ٣٢/ ١٣٤. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٦٤: متروك.

إبراهيمُ، عن الحَسَنِ بنِ عيسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرَه.

٢٠٩٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ ابنُ هارونَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن اللَّيثِ، عن عُقَيلٍ قال: سألتُ ابنَ شِهابٍ عن رَجُلٍ ولِىَ يَتيمًا، هَل تَجوزُ شَهادَتُهُ؟ قال ابنُ شِهابٍ: مَضَتِ السُّنَّةُ فى الإسلامِ ألا تَجوزَ شَهادَةُ خَصْمٍ ولا ظَنينٍ، ولا شَهادَةُ خَصْمٍ لِمَن يُخاصِمُ(١).

قال الشيخ: وإنَّما يُروَى هذا اللَّفظُ فى القَرابَةِ فى الكِتابِ الَّذِى كَتَبَه عُمَرُ إلَى أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنهما، وقَد مَضَى بإسنادِه(٢)، وروّينا رَدَّ شَهادَةِ الظَّنينِ مُطلَقًا مِن وجهَينِ مُرسَلَينِ عن النَّبِىِّ ﷺ(٣)، ومِن وجهٍ آخَرَ مَوصولٍ إلَّا أن فيه ضَعفًا(٤)، وهو يَقوَى بالمُرسَلَينِ مَعَه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ فى شَهادَةِ الأخِ لأخيهِ

٢٠٩٠٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا الشَّيبانِىُّ، عن الشَّعبِىِّ، أن شُرَيحًا كان يُجيزُ شَهادَةَ الأخِ

(١) أخرجه الخطابى فى غريب الحديث ٣/ ١٥٠ من طريق عقيل به.

(٢) تقدم فى (٢٠٥٦٧، ٢٠٨٦٨).

(٣) تقدم فى (٢٠٨٩٧، ٢٠٨٩٨).

(٤) تقدم فى (٢٠٨٩٦).

لأخيه إذا كان عَدلًا[1] .

٢٠٩٠٧- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، [١٠/١٢٨و] أنَّه أجازَ شَهادَةَ الأخِ لأخيهِ[2] .

ورَوِّينا عن أبى يَحيَى السّاجِىِّ أنَّه رَواه عن ابنِ الزُّبَيرِ وشُرَيحٍ والحَسَنِ والشَّعبِىِّ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، قال: وقالَ الحَسَنُ والزُّهرِىُّ: تَجوزُ شَهادَةُ الزَّوجِ والمَرأةِ[3] .

بابُ ما تُرَدُّ به شَهادَةُ أهلِ الأهواءِ

قال بَعضُ أصحابِنا: هو إظهارُ مَن أظهَرَ مِنهُم نَفىَ صِفاتِ اللهِ تَعالَى التى قَد ورَدَ الكِتابُ بها، ودَلَّتِ السُّنَّةُ المُستَفيضَةُ مَعَ إجماعِ سَلَفِ هذه الأُمَّةِ على إثباتِها؛ نَحوَ الكَلامِ والقُدرَةِ والعِلمِ والمَشيئَةِ، وأنَّ الأفعالَ كُلَّها للهِ تَعالَى
١٠/٢٠٣ مَخلوقَةٌ، فقَد جاءَتِ/ الأخبارُ بتَكفيرِ مُنكِريها، وتَبَرَّأَ سَلَفُ هذه الأُمَّةِ مِن مَذهَبِ أهلِ الأهواءِ فيها.

٢٠٩٠٨- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ ابنِ الحَسَنِ الفَقيهُ إملاءً فى جامِعِ المَنصورِ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ الأشعَثِ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢١٠١) من طريق الشعبى به.
(٢) ينظر المدونة ١٣/ ١٥٦.
(٣) ينظر المدونة ١٣/ ١٥٥.

أبيه، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**القَدَرِيَّةُ مَجوسُ هذه الأُمَّةِ، إن مَرِضوا فلا تَعودوهُم، وإن ماتوا فلا تَشهَدوهُم**»[1]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» هَكَذا[2].

٢٠٩٠٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُمَرَ بنِ محمدٍ، عن عُمَرَ مَولَى غُفْرَةَ، عن رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجوسًا، وإنَّ مَجوسَ هذه الأُمَّةِ الَّذينَ يَقولونَ: لا قَدَرَ. فمَن مَرِضَ مِنهُم فلا تَعودوه، ومَن ماتَ مِنهُم فلا تَشهَدوه، وهُم شيعَةُ الدَّجّالِ، وحَقٌّ على اللهِ عَزَّ وجَلَّ أن يُلحِقَهُم به**»[3]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ عن سُفيانَ[4].

والَّذِى رُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ وحُذَيفَةَ[5] فى تكفيرِ القَدَرِيَّةِ نَصًّا، مَوجودٌ دِلالَةً ظاهِرَةً فى الحديث الثّابِتِ عن ابنِ عُمَرَ عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ فى الإيمانِ، مَعَ تَبَرِّى ابنِ عُمَرَ ممَّن نَفَى القَدَرَ:

---

(١) الحاكم ١/ ٨٥. وأخرجه ابن أبى عاصم فى السنة (٣٣٨) من طريق أبى حازم به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١١: منقطع بين أبى حازم وابن عمر.

(٢) أبو داود (٤٦٩١). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٢٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٤٥٦) من طريق عمر بن محمد به. والطيالسى (٤٣٥) من طريق عمر مولى غفرة به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١١: مولى غفرة ضعيف، وشيخه مجهول.

(٤) أبو داود (٤٦٩٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠١٠).

(٥) بعده فى نسخة المصنف: «عن النبى صلى الله عليه وسلم».

٢٠٩١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا عيسَى بنُ عبدِ اللهِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا كَهمَسُ بنُ الحَسَنِ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ بُرَيدَةَ يُحَدِّثُ أن يَحيَى بنَ يَعْمَرَ قال: كان أوَّلَ مَن قال فى القَدَرِ فى البَصرَةِ مَعبَدٌ الجُهَنِىُّ، فانطَلَقنا حُجّاجًا أنا وحُمَيدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، فلَمّا قَدِمنا قُلنا: لَو لَقِينا بَعضَ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ فسألناه عَمّا يقولُ هَؤُلاءِ القَومُ فى القَدَرِ. قال: فوافَقْنا عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ فى المَسجِدِ، فاكتَنَفتُه[(١)] أنا وصاحِبِى، أحَدُنا عن يَمينِه، والآخَرُ عن شِمالِه. قال يَحيَى: فظَنَنتُ أن صاحِبِى يَكِلُ الكَلامَ إلَىَّ، فقُلتُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنَّه ظَهَرَ قِبَلَنا ناسٌ يَقرَءونَ القُرآنَ ويَعرِفونَ[(٢)] العِلمَ، يَزعُمونَ أن لا قَدَرَ، وأنَّما الأمرَ أُنُفٌ[(٣)]. قال عبدُ اللهِ: فإذا لَقِيتُم أولَئكَ فأخبِروهُم أنِّى بَرِىءٌ مِنهُم وهمْ[(٤)] مِنِّى بُرآءُ، [١٠/١٢٨ظ] والَّذِى يَحلِفُ به عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، لَو أن[(٥)] لأحَدِهِم مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فأنفَقَه، ما قَبِلَه اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنه حَتَّى يُؤمِنَ بالقَدَرِ كُلِّه خَيرِه وشَرِّه. ثُمَّ قال: حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ قال: بَيْنا نَحنُ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ

---

(١) فى حاشية الأصل: «فأكنفته».

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». والذى فى المصادر: «يتقفرون». أى: يطلبونه ويتبعون أثره. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٦٣.

(٣) الأمر أنف: أى مستأنف لم يتقدم فيه شىء من قدر أو مشيئة. معالم السنن ٤/ ٣٢٠.

(٤) فى م: «أنهم».

(٥) فى نسخة المصنف: «كان».

ذاتَ يومٍ، إذ طَلَعَ رَجُلٌ شَديدُ بَياضِ الثِّيابِ، شَديدُ سَوادِ الشَّعَرِ، لا نَرَى[(١)] عَلَيه أثَرَ السَّفَرِ، ولا نَعرِفُه، حَتَّى جَلَسَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ؛ فأسنَدَ رُكبَتَه[(٢)] إلَى رُكبَتِه[(٢)]، ووضَعَ كَفَّيه على فخِذَيه، ثُمَّ قال: يا محمدُ أخبِرْنِى عن الإسلامِ، ما الإسلامُ؟ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الإسلامُ أن تَشهَدَ أن لا إلَهَ إلَّا اللهُ وأنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، وتُقيمَ الصَّلاةَ، وتُؤتِيَ الزَّكاةَ، وتَصومَ رَمَضانَ، وتَحُجَّ البَيتَ إنِ استَطَعتَ السَّبيلَ**». فقالَ الرَّجُلُ: صَدَقتَ. قال عُمَرُ: عَجِبْنا له؛ يَسأَلُه ويُصَدِّقُه. ثُمَّ قال: يا محمدُ، أخبِرْنِى عن الإيمانِ، ما الإيمانُ؟ فقالَ: «**الإيمانُ أن تُؤمِنَ باللَّهِ، ومَلائكَتِه، وكُتُبِه، ورُسُلِه، واليومِ الآخِرِ، والقَدَرِ كُلِّه خَيرِه وشَرِّه**». فقالَ: صَدَقتَ. فقالَ: أخبِرْنِى عن الإحسانِ. فقالَ: «**الإحسانُ أن تَعبُدَ اللَّـهَ كأنَّكَ تَراه، فإن لم تكنْ تَراه فإنَّه يَراكَ**». قال: فحَدِّثْنِى عن السّاعَةِ، مَتَى السّاعَةُ؟ قال: «**ما المَسئولُ[(٣)] بأعلَمَ بها مِنَ السّائلِ**». قال: فأخبِرْنِى عن أمارَتِها. قال: «**أن تَلِدَ الأمَةُ رَبَّتَها[(٤)]، وأن تَرَى الحُفاةَ العُراةَ العالَةَ[(٥)]، رِعاءَ الشّاءِ يَتَطاوَلونَ فى البِناءِ**». ثُمَّ انطَلَقَ، فقالَ عُمَرُ: فلَبِثْتُ ثَلاثًا، ثُمَّ قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا عُمَرُ، ما تَدرِى مَنِ السّائلُ؟**». قُلتُ: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**ذاكَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ،**

(١) فى م: «يرى».

(٢) فى س: «ركبتيه».

(٣) بعده فى س: «عنها».

(٤) معناه أن يتسع الإسلام ويكثر السبى ويستولد الناس أمهات الأولاد، فتكون ابنة الرجل من أمته فى معنى السيدة لأمها، إذ كانت مملوكة لأبيها، وملك الأب راجع فى التقدير إلى الولد. معالم السنن ٤/ ٣٢١.

(٥) العالة: الفقراء، واحدهم عائل. معالم السنن ٤/ ٣٢١.

أتاكُم يُعَلِّمُكُم دينَكُم»[1].

٢٠٩١١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا أبو جَعفرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا كَهمَسٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ. فذَكَرَ مَعناه. أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» مِن حَديثِ كَهمَسٍ وغَيرِه[2]، وأخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

وشَواهِدُه كَثيرَةٌ مِن حَديثِ علىٍّ وأبى ذَرٍّ وغَيرِهِما عن النَّبِىِّ ﷺ[4].

١٠/٢٠٤ **٢٠٩١٢**- /أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ دينارٍ، حَدَّثَنِى حَكيمُ بنُ شَريكٍ الهُذَلِىُّ، عن يَحيَى بنِ مَيمونٍ الحَضرَمِىِّ، عن رَبيعَةَ الجُرَشِىِّ، عن أبى هريرةَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تُجالِسوا أهلَ القَدَرِ، ولا تُفاتِحوهُم**[5]». أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن

---

(١) المصنف فى القضاء والقدر (١٣٤)، وأبو جعفر الرزاز فى مجموعه (٧٢٧). وتقدم فى (٨٦٨٤، ٨٨٢٦).

(٢) مسلم (٨/١-٤).

(٣) البخارى (٥٠، ٤٧٧٧)، ومسلم (٩/٥، ٦، ١٠/٧).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٦٩٨)، والنسائى (٥٠٠٦) من حديث أبى ذر.

(٥) لا تفاتحوهم: أى لا تحاكموهم، أى لا ترفعوا الأمر إلى حكامهم. وقيل: لا تبدءوهم بالمجادلة والمناظرة فى الاعتقاديات. وقيل: لا تبدءوهم بالسلام. عون المعبود ٤/٣٤٥. =

أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن المُقرِئِ[1] .

٢٠٩١٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا أبو سِنانٍ سعيدُ بنُ سِنانٍ الشَّيبانِيُّ قال: سَمِعتُ وهبَ بنَ خالِدٍ الحِمصِيَّ يُحَدِّثُنا، عن ابنِ الدَّيلَمِيِّ قال: وقَعَ فى نَفسِى شَىءٌ مِنَ القَدَرِ، فأتَيتُ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ فقُلتُ: يا أبا المُنذِرِ، وقَعَ فى نَفسِى شَىءٌ مِنَ القَدَرِ خِفتُ أن يَكونَ فيه هَلاكُ دينِى أو[2] أمرِى. فقالَ: يا ابنَ أخِى، إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ [١٠/١٢٩و] لَو عَذَّبَ أهلَ سَمَواتِه وأهلَ أرضِه لَعَذَّبَهُم وهو غَيرُ ظالِمٍ لَهُم، ولَو رَحِمَهُم لَكانَت رَحمَتُه لَهُم خَيرًا مِن أعمالِهِم، ولَو أن لَكَ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا أنفَقتَه فى سَبيلِ اللهِ ما قَبِلَه اللهُ مِنكَ حَتَّى تُؤمِنَ بالقَدَرِ، وتَعلَمَ أنَّ ما أصابَكَ لَم يَكُنْ لِيُخطِئَكَ، وأنَّ ما أخطأكَ لَم يَكُنْ لِيُصيبَكَ، وأنَّكَ إن مِتَّ على غَيرِ هذا أُدخِلْتَ النّارَ، ولا عَلَيكَ أن تأتِىَ أخِى عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ فتَسألَه. فأتَيتُ عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ فسألتُه، فقالَ مِثلَ ذَلِك. قال إسحاقُ: قَصَّ القِصَّةَ كُلَّها كما قال، غَيرَ أنِّى اختَصَرتُه، وقالَ لِى: لا عَلَيكَ أن تأتِىَ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ فتَسألَه. فأتَيتُ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ فسألتُه، فقالَ لِى مِثلَ ذَلِك، وقالَ: ائتِ زَيدَ ابنَ ثابِتٍ فسَلْه. فأتَيتُ زَيدَ بنَ ثابِتٍ فسألتُه، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ

= والحديث عند الحاكم ١/ ٨٥. وأخرجه ابن حبان (٧٩) من طريق عبد الله بن يزيد به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٢: حكيم لا يعرف.

(١) أبو داود (٤٧١٠)، وأحمد (٢٠٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠١٢).

(٢) فى م: «و».

يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لو عَذَّبَ أهلَ سَمَواتِه وأهلَ أرضِه لعَذَّبَهُم وهو غيرُ ظالِمٍ لَهم، ولَو رَحِمَهُم كانَت رَحمَتُه خيرًا لَهم مِن أعمالِهِم، ولَو أنَّ لَكَ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا أنفقتَه في سَبيلِ اللهِ ما قَبِلَه اللهُ مِنكَ حَتَّى تُؤمِنَ بالقَدَرِ، وتَعلَمَ أن ما أصابَكَ لَم يَكُنْ ليُخطِئَكَ، وأنَّ ما أخطأكَ لَم يَكُنْ ليُصيبَكَ، وأنَّه إن ماتَ على غيرِ هذا دَخَلَ النّارَ**»[1].

أخرَجَه أبو داودَ في كِتابِ «السنن» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ عن أبي سِنانٍ[2].

ورُوِّينا في ذَلِكَ عن عليِّ بنِ أبي طالِبٍ وعُبادَةَ بنِ الصّامِتِ وسَلمانَ الفارِسِيِّ وغَيرِهِم رضي الله عنهم.

٢٠٩١٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ في كِتابِ «السنن»، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ الهُذَلِيُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ حَسّانَ، حدثنا الوَليدُ بنُ رَباحٍ، عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبلَةَ، عن أبي حَفصَةَ قال: قال عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ لابنِه: يا بُنَيَّ، إنَّكَ لَن تَجِدَ طَعمَ حَقيقَةِ الإيمانِ حَتَّى تَعلَمَ أنَّ ما أصابَكَ لَم يَكُنْ ليُخطِئَكَ، وما أخطأكَ لَم يَكُنْ ليُصيبَكَ، سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ أوَّلَ ما خلَقَ اللهُ القَلَمُ، فقالَ له: اكتُبْ. قال: رَبِّ وماذا أكتُبُ؟ قال: اكتُبْ مَقاديرَ كُلِّ شَيءٍ حَتَّى تَقومَ السّاعَةُ**». يا بُنَيَّ، إنِّي

---

(١) المصنف في القضاء والقدر (٤١٣). وأخرجه ابن ماجه (٧٧) من طريق إسحاق بن سليمان به. وأحمد (٢١٥٨٩)، وابن حبان (٧٢٧) من طريق أبي سنان سعيد بن سنان به. وقال الذهبي ٨/ ٤٢١٢: إسناده صالح.

(٢) أبو داود (٤٦٩٩). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٩٣٢).

سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن ماتَ على غَيرِ هذا فلَيسَ مِنّى**»(١) .

٢٠٩١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا بِشْرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الحَجّاجِ الأزدِيِّ، عن سَلمانَ أنَّه سُئلَ عن الإيمانِ بالقَدَرِ، قال: تَعلَمُ أنَّ ما أصابَكَ لَم يَكُنْ ليُخطِئَكَ، وأنَّ ما أخطأَكَ لَم يَكُنْ ليُصيبَكَ(٢) .

٢٠٩١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا بِشْرُ بنُ موسَى، أنبأنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا أبو حَنيفَةَ، عن الهَيثَمِ، عن الشَّعبِيِّ، عن علىٍّ أنَّه خَطَبَ النّاسَ على مِنبَرِ الكوفَةِ فقالَ: لَيسَ مِنّا مَن لَم يُؤمِنْ بالقَدَرِ خَيرِه وشَرِّهِ(٣) .

٢٠٩١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو بكرٍ، أنبأنا محمدُ بنُ محمدِ ابنِ حَيّانَ [١٠/ ١٢٩ظ] الأنصارِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أنبأنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: لا يَجِدُ عبدٌ طَعمَ الإيمانِ حَتَّى يُؤمِنَ بالقَدَرِ(٤) .

---

(١) أبو داود (٤٧٠٠). وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٥٩) من طريق جعفر بن مسافر به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٣: أبو حفصة مجهول. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٣٣).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٠٨٣)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٢٦٣)، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ١/ ٥٥ من طريق أبى إسحاق به.

(٣) المصنف فى القضاء والقدر (٣٩٨).

(٤) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ١/ ٢١٠ من طريق شعبة به. والمزى فى تهذيب الكمال ٥/ ٢٤٨ من طريق أبى إسحاق به.

٢٠٩١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ، عن مُجاهِدٍ قال: أتَيتُ ابنَ عباسٍ برَجُلٍ، فقُلتُ: يا ابنَ عباسٍ، هذا يُكَلِّمُكَ فى القَدَرِ. قال: أدنِه مِنِّى. فقُلتُ: هو ذا. (١فقال: أدْنِه مِنِّى. فقلتُ: هوَ ذا١)، تُريدُ أن تَقتُلَه؟ قال: إى والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَو أدنَيتَه مِنِّى لَوَضَعتُ يَدِى فى عُنُقِه فلَم يُفارِقْنِى حَتَّى أدُقَّها[٢].

١٠/٢٠٥ **٢٠٩١٩**- / أخبرَنا أبو عبدِ[٣] اللهِ ابنُ بَرْهانٍ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ قالوا: أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا مَروانُ بنُ شُجاعٍ الجَزَرِىُّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: أتَيتُ ابنَ عباسٍ وهو يَنزِعُ فى زَمزَمَ قَدِ ابتَلَّت أسافِلُ ثيابِه، فقُلتُ له: قَد تُكُلِّمَ فى القَدَرِ. فقالَ: أوَقَد فعَلوها؟ فقُلتُ: نَعَم. قال: فواللَّهِ ما نَزَلَت هذه الآيَةُ إلا فيهِم: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٨، ٤٩]. أولَئكَ شِرارُ هذه الأُمَّةِ، لا تَعودوا مَرضاهُم، ولا تُصَلّوا على مَوتاهُم، إنْ أرَيتَنِى أحَدًا مِنهُم فقأتُ عَينَيه بإصبَعَىَّ هاتَينِ[٤].

(١-١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه ابن بطة فى الإبانة (١٦١٥) من طريق حجاج بن منهال به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٣: إسناده صالح.

(٣) فى م: «عبيد».

(٤) المصنف فى القضاء والقدر (٣٤٨). وأخرجه ابن بطة فى الإبانة (١٥٥٠) عن إسماعيل بن محمد الصفار به.

٢٠٩٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، أخبرَنِى أبو صَخرٍ، عن نافِعٍ قال: كان لابنِ عُمَرَ صَديقٌ مِن أهلِ الشّامِ يُكاتِبُه، فكَتَبَ إلَيه عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: إنَّه بَلَغَنِى أنَّك تَكَلَّمتَ فى شَىءٍ مِنَ القَدَرِ، فإيّاكَ أن تكتُبَ إلَىَّ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّه سَيَكونُ فى أُمَّتِى أقوامٌ يُكَذِّبونَ بالقَدَرِ**»[(١)] .

٢٠٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ النَّرسِىُّ قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ، عن عمرِو بنِ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ اليَمانِى أنَّه قال: أدرَكتُ ناسًا مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ يَقولونَ: كُلُّ شَىءٍ بقَدَرٍ. قالَ طاوُسٌ: وسَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ شَىءٍ بقَدَرٍ حَتَّى العَجزُ والكَيْسُ، أوِ الكَيْسُ والعَجزُ**»[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ[(٣)] .

٢٠٩٢٢- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عَمِّه أبى سُهَيلٍ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ٥٤٨، وفى القضاء والقدر (٣٥٦)، والحاكم ١/ ٨٤ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٥٦٣٩) - ومن طريقه أبو داود (٤٦١٣)- عن أبى عبد الرحمن عبد الله بن يزيد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٥٧).

(٢) مالك ٢/ ٨٩٩، ومن طريقه البغوى فى شرح السنة (٧٣).

(٣) مسلم (٢٦٥٥/ ١٨).

ابنِ مالِكٍ أنَّه قال: كُنتُ أسيرُ مَعَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فقالَ: ما رأيُكَ فى هَؤُلاءِ القَدَريَّةِ؟ قال: قُلتُ: أرَى أن تَستَتيبَهُم؛ فإن قَبِلوا وإلَّا عَرَضْتَهُم على السَّيفِ. فقالَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: ذَلِك رأيِى. قال مالكٌ: وذَلِك أيضًا رأيِى[1].

٢٠٩٢٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، حَدَّثَنِى نافِعُ بنُ مالِكٍ أبو سُهَيلٍ، أن عُمَرَ ابنَ عبدِ العَزيزِ قال له: ما تَرَى فى الَّذينَ يَقولونَ: لا قَدَرَ؟ قال: أرَى أن يُستَتابوا؛ فإن تابوا وإلَّا ضُرِبَت أعناقُهُم. قال عُمَرُ: ذاكَ الرَّأىُ فيهِم، لَو لَم تكُنْ إلَّا هذه الآيَةُ الواحِدَةُ كَفَى بها: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ [١٠/ ١٣٠و] مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾[2] [الصافات: ١٦١- ١٦٣].

٢٠٩٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ دارِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ القَمّاطُ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ سُلَيمانَ الكِندِىُّ قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ وسُئلَ عن القَدَريَّةِ فقالَ: لا تُجالِسوهُم[3].

---

(١) مالك ٢/ ٩٠٠، ومن طريقه ابن بطة فى الإبانة (١٨٣٤).

(٢) المصنف فى القضاء والقدر (٢٨٦). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٥/ ٣٨٤ من طريق أبى سهيل نافع بن مالك به.

(٣) المصنف فى القضاء والقدر (٤٩٢). وأخرجه ابن بطة فى الإبانة (٢٠٠٤) من طريق أبى سعيد الأشج به.

٢٠٩٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ حَليمٍ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ راهُويَه القاضِى بمَروَ قال: سُئلَ أبى وأنا أسمَعُ عن القُرآنِ فقالَ: القُرآنُ كَلامُ اللهِ وعِلمُه ووَحيُه، لَيسَ بمَخلوقٍ.

ولَقَد ذَكَرَ سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: أدرَكتُ مَشيَختَنا مُنذُ سبعينَ سنةً (ح).

٢٠٩٢٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبْدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ الحَنظَلِىَّ يقولُ: قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: أدرَكتُ النّاسَ مُنذُ سبعينَ سنةً يَقولونَ: اللهُ الخالِقُ وما سِواه مَخلوقٌ، والقُرآنُ كَلامُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ. قال أبو الحَسَنِ: قال أبى: وقَد أدرَكَ عمرُو بنُ دينارٍ أجِلَّةَ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ البَدريّينَ والمُهاجِرينَ والأنصارِ؛ مِثلَ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، وأبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، وعَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، وعَبدِ اللهِ بنِ عباسٍ، وعَبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ، وأجِلَّةِ التّابِعينَ، وعَلَى هذا مَضَى صَدرُ هذه الأُمَّةِ(١).

٢٠٩٢٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدَةَ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا أبو رَجاءٍ قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ محمدٍ- قال:

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٣٢).

هو بَغدادِيٌّ ثِقَةٌ- حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ محمدِ بنِ حَبيبِ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: شَهِدتُ خالِدَ بنَ عبدِ اللهِ القَسْرِيَّ وقَد خَطَبَهُم فى يَومِ أضحًى بواسِطٍ فقالَ: ارجِعوا أيُّها النّاسُ فضَحُّوا تَقبَّلَ اللهُ مِنكُم، فإنِّى مُضَحٍّ بالجَعدِ بنِ دِرهَمٍ؛ فإنَّه زَعَمَ أنَّ اللَّهَ لَم يَتَّخِذْ إبراهيمَ خَليلًا، ولَم يُكَلِّمْ موسَى
١٠/٢٠٦ تكليمًا، سُبحانَه وتَعالَى عَمّا يقولُ/ الجَعدُ بنُ دِرهَمٍ. قال: ثُمَّ نَزَلَ فذَبَحَه. قال أبو رَجاءٍ: وكانَ الجَهمُ أخَذَ هذا الكَلامَ مِنَ الجَعدِ بنِ دِرهَمٍ[(١)].

٢٠٩٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسْنونُ[(٢)] البَنّاءُ الكوفِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ إبراهيمَ بنِ خالِدٍ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ قال: سألتُ جَعفَرَ بنَ محمدٍ عن القُرآنِ فقالَ: كَلامُ اللَّهِ. قُلتُ: فمَخلوقٌ؟ قال: لا. قُلتُ: فما تَقولُ فيمَن زَعَمَ أنَّه مَخلوقٌ؟ قال: يُقتَلُ ولا يُستَتابُ[(٣)].

٢٠٩٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسوسِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ المُقرِئُ قال: كُنتُ عِندَ مالِكِ بنِ أنَسٍ فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: ما تَقولُ فيمَن يقولُ: القُرآنُ مَخلوقٌ؟ قال: عِندِى كافِرٌ

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٦٣). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٦٤، والمزى فى تهذيب الكمال ٨/ ١١٨ من طريق قتيبة بن سعيد به.

(٢) كذا ضبطها فى الأصل.

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٣٥). وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٥: هما- يعنى إبراهيم بن خالد، وقيس بن الربيع - ضعيفان.

فاقتُلوه . وقالَ يَحيَى بنُ خَلَفٍ : فسألتُ اللَّيثَ بنَ سَعدٍ وابنَ لَهيعَةَ عَمَّن قال : القُرآنُ مَخلوقٌ. فقالا : كافِرٌ[1] .

٢٠٩٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال : سَمِعتُ أبا زَكَريّا [١٠/ ١٣٠ظ] يَحيَى بنَ محمدٍ العَنبَرِيَّ يقولُ : سَمِعتُ عِمرانَ بنَ موسَى الجُرجانِيَّ بنَيسابورَ يقولُ : سَمِعتُ سوَيدَ بنَ سعيدٍ يقولُ : سَمِعتُ مالكَ بنَ أنسٍ، وحَمّادَ بنَ زَيدٍ، وسُفيانَ بنَ عُيَينَةَ، والفُضَيلَ بنَ عياضٍ، وشَريكَ بنَ عبدِ اللهِ، ويَحيَى بنَ سُلَيمٍ، ومُسلِمَ بنَ خالِدٍ، وهِشامَ بنُ سُلَيمانَ المَخزومِيَّ، وجَريرَ بنَ عبدِ الحَميدِ، وعَلِيَّ بنَ مُسْهِرٍ، وعَبدَةَ، وعَبدَ اللهِ بنَ إدريسَ، وحَفصَ بنَ غِياثٍ، ووَكيعًا، ومُحَمَّدَ بنَ فُضَيلٍ، وعَبدَ الرَّحيمِ بنَ سُلَيمانَ، وعَبدَ العَزيزِ ابنَ أبى حازِمٍ، والدَّراوَردِيَّ، وإسماعيلَ بنَ جَعفَرٍ، وحاتِمَ بنَ إسماعيلَ، وعَبدَ اللهِ بنَ يَزيدَ المُقرِئَ، وجَميعَ مَن حَمَلتُ عَنهُمُ العِلمَ يَقولونَ : الإيمانُ قَولٌ وعَمَلٌ، ويَزيدُ ويَنقُصُ، والقُرآنُ كَلامُ اللهِ مِن صِفَةِ ذاتِه، غَيرُ مَخلوقٍ، ومَن قال : إنَّه مَخلوقٌ. فهو كافِرٌ باللَّهِ العَظيمِ[2] .

ورُوِّيناه عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ، ويَزيدَ بنِ هارونَ، وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، ويَحيَى بنِ يَحيَى، ومُحَمَّدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِيِّ، ومُسلِمِ بنِ الحَجّاجِ، وأبِى عُبَيدٍ القاسِمِ بنِ سَلّامٍ، وغَيرِهِم مِن أئمَّتِنا رَحِمَهُمُ اللَّهُ[3] .

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٤٠). وأخرجه ابن حبان فى الثقات ٩/ ٢٥٨، والبغوى فى شرح السنة ١/ ١٨٧ من طريق يحيى بن خلف المقرئ به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٥ : يحيى واه.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٤٢).

(٣) ذكره المصنف فى الأسماء والصفات (٥٤٣، ٥٤٥، ٥٥٩- ٥٦٢) عنهم غير مسلم.

٢٠٩٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ إشكيبٍ[1] قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ أبا يوسُفَ يقول بخُراسانَ: صِنفانِ ما على الأرضِ أبغَضُ إلَىَّ مِنهُما؛ المُقاتِلِيَّةُ[2] والجَهميَّةُ[3].

٢٠٩٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا حَبيبٍ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ موسَى المَصاحِفِىَّ يقولُ: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ أيّوبَ بنَ الحَسَنِ الفقيهَ يقولُ: كان محمدُ بنُ الحَسَنِ لا يُجيزُ شَهادَةَ الجَهميَّةِ.

٢٠٩٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ محمدِ بنِ علىِّ بنِ زيادٍ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ ابنِ خُزَيمَةَ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ يقولُ: لمَّا كَلَّمَ الشّافِعِىُّ حَفصًا الفَردَ فقالَ حَفصٌ: القُرآنُ مَخلوقٌ. قال له الشّافِعِىُّ: كَفَرتَ باللَّهِ العَظيمِ[4].

---

(١) فى حاشية الأصل: «إشكاب». وينظر ما تقدم فى (٢٦٨٢، ١٤٣٢٢، ١٧٤٣٢، ٢٠٥٦٤، ٢٠٧٠٥).

(٢) المقاتلية: نسبة إلى مقاتل بن سليمان البلخى قال فيه ابن حبان: كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذى يوافق كتبهم، وكان شَبَهِيًّا يشبِّه الرب بالمخلوقين، وكان يكذب مع ذلك فى الحديث. وقال أبو حنيفة: أفرط مقاتل فى الإثبات حتى جعله مثل خلقه. ينظر المجروحين لابن حبان ٣/ ١٤، وميزان الاعتدال ٤/ ١٧٣.

(٣) أخرجه الخطيب فى تاريخه ١٣/ ١٦٤، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٠/ ١٢٢، ١٢٣ عن أبى سعيد ابن أبى عمرو به. وعبد الله بن أحمد فى السنة ١/ ١٠٨ (١٤) عن محمد بن إشكاب به.

(٤) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٥٤)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥١/ ٣١٢. وذكره البغوى فى شرح السنة ١/ ١٨٧ عن محمد بن إسحاق به. وتقدم فى (١٩٩٣٢).

٢٠٩٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الفَضلِ ابنُ أبى نَصرٍ العَدلُ، حَدَّثَنِى حَمِكُ[(١)] بنُ عمرٍو العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ فُورِشَ، عن علىِّ بنِ سَهلٍ الرَّملِىِّ أنَّه قال: سألتُ الشّافِعِىَّ عن القُرآنِ، فقالَ لِى: كَلامُ اللهِ، غَيرُ مَخلوقٍ. قُلتُ: فمَن قال بالمَخلوقِ فما هو عِندَكَ؟ قال: كافِرٌ. فقُلتُ لِلشّافِعِىِّ رَحِمَه اللهُ: مَن لَقِيتَ مِن أُستاذِيكَ قالوا ما قُلتَ؟ قال: ما لَقِيتُ أحَدًا مِنهُم إلَّا قال: مَن قال فى القُرآنِ: مَخلوقٌ. فهو كافِرٌ عِندَهُم[(٢)].

٢٠٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ حَيّانَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيادٍ، أنبأنا أبو يَحيَى السّاجِىُّ أو فيما أجازَ لِى مُشافَهَةً، حدثنا الرَّبيعُ قال: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: لأن يَلقَى اللَّهَ العَبدُ بكُلِّ ذَنبٍ ما خَلا الشِّركَ باللَّهِ خَيرٌ مِن أن يَلقاه بشَىءٍ مِن هذه الأهواءِ. وذَلِكَ أنَّه رأى قَومًا يَتَجادَلونَ فى القَدَرِ بَينَ يَدَيه، فقالَ الشّافِعِىُّ: فى كِتابِ الله المَشيئَةُ له دونَ خَلقِه، والمَشيئَةُ إرادَةُ اللهِ؛ يقولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠، التكوير: ٢٩][١٠/ ١٣١و] فأعلَمَ خَلقَه أن المَشيئَةَ له. وكانَ يُثبِتُ القَدَرَ[(٣)].

(١) فى س، م: «حمل». والضبط من نسخة الأصل.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٨٠١)، وفى الأسماء والصفات (٥٥٥)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥١/ ٣١٣. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٦: ابن فورش لا أعرفه.

(٣) المصنف فى القضاء والقدر (٥٠٧)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥١/ ٣١٠. وأخرجه ابن بطة فى الإبانة (١٨٨١)، وأبو نعيم فى الحلية ٩/ ١١٢ من طريق أبى يحيى الساجى به.

٢٠٩٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى الزُّبَيرُ بنُ عبدِ الواحِدِ الحافظُ، حَدَّثَنِى حَمزَةُ بنُ علىٍّ العَطّارُ بمِصرَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: سُئلَ الشّافِعِىُّ عن القَدَرِ، فأنشأ يقولُ:

ما شِئتَ كان وإن لَم أَشَأْ … وما شِئتُ إن لَم تَشَأْ لَم يَكُنْ
خَلَقتَ العِبادَ على ما عَلِمتَ … ففِى العِلمِ يَجرِى الفَتَى والمُسِنْ
١٠/٢٠٧ /على ذا مَنَنتَ وهَذا خَذَلتَ … وهَذا أعَنتَ وذا[1] لَم تُعِنْ
فمِنهُم شَقِىٌّ ومِنهُم سعيدٌ … ومِنهُم قَبيحٌ ومِنهُم حَسَنْ[1]

٢٠٩٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا أحمدَ الحُسَينَ بنَ علىٍّ يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرٍ ابنَ إسحاقَ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ يقولُ: سَمِعتُ البوَيطِىَّ يقولُ: مَن قال: القُرآنُ مَخلوقٌ. فهو كافِرٌ؛ قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠]. فأخبَرَ اللهُ أنَّه يَخلُقُ الخَلقَ بـ﴿كُن﴾، فمَن زَعَمَ أنَّ ﴿كُن﴾ مَخلوقٌ، فقَد زَعَمَ أن اللَّهَ يَخلُقُ الخَلقَ بخَلقٍ[2].

٢٠٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالا: سَمِعنا أبا محمدٍ جَعفَرَ بنَ محمدِ بنِ الحارِثِ يقولُ: سَمِعتُ أبا زَكَرِيّا يَحيَى ابنَ زَكَرِيّا يقولُ: سَمِعتُ المُزَنِىَّ يقولُ: القُرآنُ كَلامُ اللهِ غَيرُ مَخلوقٍ.

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٣٧٦)، والقضاء والقدر (٥٠٨)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥١/ ٣١٥.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٥٦). وذكر ابن حجر فى الفتح ١٣/ ٤٤٣ عن الربيع بن سليمان عن البويطى.

٢٠٩٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ المُزَنِيُّ قال: سَمِعتُ يوسُفَ بنَ موسَى المَرْوَرُّوذِيَّ سنةَ خَمسٍ وتِسعينَ ومِائَتَينِ يقولُ: كُنّا عِندَ أبي إبراهيمَ المُزَنِيِّ بمِصرَ جَماعَةٌ مِن أهلِ خُراسانَ، وكُنّا نَجتَمِعُ عِندَه باللَّيلِ فيُلقِى[1] المَسألَةَ فيما بَينَنا ويَقومُ لِلصَّلاةِ، فإذا سَلَّمَ التَفَتَ إلَينا فيَقولُ: أرأيتُم لَو قيلَ لَكُم كَذا وكَذا، بماذا تُجيبونَهُم؟ ويَعودُ إلَى صَلاتِه، فقُمنا لَيلَةً مِنَ اللَّيالِى فتَقَدَّمتُ أنا وأصحابٌ لَنا إلَيه، فقُلنا: نَحنُ قَومٌ مِن أهلِ خُراسانَ، وقَد نَشأَ عِندَنا قَومٌ يَقولونَ: القُرآنُ مَخلوقٌ. ولَسنا ممَّن يَخوضُ فى الكَلامِ، فَلَا نَستَفتيكَ فى هذه المَسألَةِ إلَّا لِدينِنا ولمن عِندَنا؛ لِنُخبِرَهُم عَنكَ بما تُجيبُنا فيه. فقالَ: القُرآنُ كَلامُ اللهِ غَيرُ مَخلوقٍ، ومَن قال: إنَّ القُرآنَ مَخلوقٌ. فهو كافِرٌ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: فهَذا مَذهَبُ أئمَّتِنا رضي الله عنهم فى هَؤُلاءِ المُبتَدِعَةِ، الَّذينَ حُرِموا التَّوفيقَ وتَرَكوا ظاهِرَ الكِتابِ والسُّنَّةِ بآرائِهِم المُزَخرَفَةِ، وتأويلاتِهِمُ المُستَنكَرَةِ.

٢٠٩٤٠- وقَد سَمِعتُ أبا حازِمٍ عُمَرَ بنَ أحمدَ العَبدُوِيَّ الحافظَ يقولُ: سَمِعتُ زاهِرَ بنَ أحمدَ السَّرَخْسِيَّ يقولُ: لما قَرُبَ حُضورُ أجَلِ أبى الحَسَنِ الأشعَرِيِّ رَحِمَه اللهُ فى دارِى ببَغدادَ دَعانِى فقالَ: اشْهَدْ علَيَّ أنِّى لا أُكَفِّرُ أحَدًا مِن أهلِ هذه القِبلَةِ؛ لأنَّ الكُلَّ يُشيرونَ إلَى مَعبودٍ واحِدٍ، وإنَّما هذا

(١) فى م: «فنلقى».

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٥٧) مختصرًا.

اختِلافُ العِباراتِ[(١)] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: [١٠/ ١٣١ظ] فمَن ذَهَبَ إلَى هذا زَعَمَ أنَّ هذا أيضًا مَذهَبُ الشّافِعِيِّ رَحِمَه اللهُ؛ ألا تَراه قال فى كِتابِ أدَبِ القاضِى: ذَهَبَ النّاسُ مِن تأوُّلِ القُرآنِ والأحاديثِ والقياسِ، أو مَن ذَهَبَ مِنهُم، إلَى أُمورٍ اختَلَفوا فيها فتَبايَنوا فيها تَبايُنًا شَديدًا، واستَحَلَّ فيها بَعضُهُم مِن بَعضٍ بَعضَ ما تَطولُ حِكايَتُه، وكُلُّ ذَلِكَ مُتَقادِمٌ؛ مِنه ما كان فى عَهدِ السَّلَفِ وبَعدَهُم إلَى اليَومِ، فلَم نَعلَمْ أحَدًا مِن سَلَفِ هذه الأُمَّةِ يُقتَدَى به، ولا مِنَ التّابِعينَ بَعدَهُم، رَدَّ شَهادَةَ أحَدٍ بتأويلٍ وإن خَطَّأه وضَلَّلَه. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ إلَى أن قال: وشَهادَةُ مَن يَرَى الكَذِبَ شِركًا باللَّهِ أو مَعصيَةً له يوجِبُ عَلَيها النّارَ، أولَى أن تَطيبَ النَّفسُ عَلَيها مِن شَهادَةِ مَن يُخَفِّفُ المأثَمَ فيها[(٢)] .

قالوا: والَّذِى رُوِّينا عن الشّافِعِيِّ وغَيرِه مِنَ الأئمَّةِ مِن تكفيرِ هَؤُلاءِ المُبتَدِعَةِ فإنَّما أرادوا به كُفرًا دونَ كُفرٍ، وهو كما قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]. قال ابنُ عباسٍ: إنَّه لَيسَ بالكُفرِ الَّذِى تَذهَبونَ إلَيه؛ إنَّه لَيسَ بكُفرٍ يَنقُلُ عن مِلَّةٍ، ولَكِنْ كُفرٌ دونَ كُفرٍ[(٣)] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: فكأنَّهُم أرادوا بتَكفيرِهِم ما ذَهَبوا إلَيه مِن نَفيِ هذه

---

(١) المصنف فى المعرفة ٧/ ٤٣٠.

(٢) الأم ٦/ ٢٠٥، ٢٠٦.

(٣) تقدم فى (١٥٩٥١).

الصِّفاتِ التى أثبَتَها اللهُ تَعالَى لِنَفسِه، وجُحودِهِم لها بتأويلٍ بَعيدٍ مَعَ اعتِقادِهِم إثباتَ ما أثبَتَ اللهُ تَعالَى، فعَدَلوا عن الظّاهِرِ بتأويلٍ، فلَم يَخرُجوا به عن المِلَّةِ، وإنْ كان التَّأويلُ خَطأً، كما لَم يَخرُجْ مَن أنكَرَ إثباتَ المُعَوِّذَتَينِ فى المَصاحِفِ كَسائرِ السّوَرِ مِنَ المِلَّةِ؛ لما ذَهَبَ إلَيه مِنَ الشُّبهَةِ، وإن كانَت عِندَ غَيرِه خَطأً، والَّذِى رُوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ مِن قَولِه: «**القَدَريَّةُ مَجوسُ هذه الأُمَّةِ**»[1] فإنَّما سَمّاهُم مَجوسًا لمضاهاةِ بَعضِ ما يَذهَبونَ إلَيه مَذاهِبَ المَجوسِ فى قَولِهِم بالأصلَينِ؛ وهُما النّورُ والظُّلمَةُ، يَزعُمونَ أن الخَيرَ مِن فِعلِ النّورِ، وأنَّ الشَّرَّ مِن فِعلِ الظُّلمَةِ، فصاروا ثَنَويَّةً، كَذَلِكَ القَدَريَّةُ يُضيفونَ الخَيرَ إلَى اللهِ والشَّرَّ إلَى غَيرِه، واللَّهُ تَعالَى خالِقُ الخَيرِ والشَّرِّ، والأمرانِ مَعًا مُضافانِ[2] إلَيه خَلقًا وإيجادًا، وإلَى الفاعِلينَ لَهُما مِن عِبادِه فِعلًا واكتِسابًا. هذا قَولُ أبى سُلَيمانَ الخَطابِىِّ رَحِمَه اللهُ على الخَبَرِ[3].

٢٠٩٤١- وقالَ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الصِّبْغِىُّ فيما أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ عنه، فى الدَّليلِ على أن القَدَريَّةَ مَجوسُ هذه الأُمَّةِ: إن المَجوسَ قالَت: خَلَقَ اللهُ بَعضَ هذه الأعراضِ دونَ بَعضٍ؛ خَلَقَ النّورَ ولَم يَخلُقِ الظُّلمَةَ. وقالَتِ القَدَريَّةُ: خَلَقَ اللهُ بَعضَ/ الأعراضِ دونَ بَعضٍ؛ خَلَقَ ١٠/٢٠٨
صَوتَ الرَّعدِ ولَم يَخلُقْ صَوتَ المِقدَحِ[4]. وقالَتِ المَجوسُ: إنَّ اللَّهَ لَم

(١) تقدم فى (٢٠٩٠٨).

(٢) فى م: «منضافان».

(٣) فى م: «الخير». وينظر كلام الخطابى فى معالم السنن ٤/ ٣١٧.

(٤) المقدح: حديدة الزند يقدح بها. ينظر التاج ٧/ ٣٩ (ق د ح).

يَخلُقِ الجَهلَ والنِّسيانَ. وقالَتِ القَدَريَّةُ: إنَّ اللَّهَ لَم يَخلُق الحِفظَ والعِلمَ والعَمَلَ. وقالَتِ المَجوسُ: إنَّ اللَّهَ لا يُضِلُّ أحَدًا. وقالَتِ القَدَريَّةُ مِثلَه. وقَد [١٠/ ١٣٢و] قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يُضِلُّ مَن يَشَآءُ﴾ [الرعد: ٢٧]، [النحل: ٩٣]، [فاطر: ٨]. وقالَ: ﴿يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾ [هود: ٣٤].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وإنَّما سَمّاهُم مَجوسًا لهَذِه المَعانِى أو بَعضِها، وأضافَهُم مَعَ ذَلِكَ إلَى الأُمَّةِ.

٢٠٩٤٢- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ فى كِتابِ «السنن»، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن خالِدٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**افتَرَقَتِ اليَهودُ على إحدَى أو ثِنتَينِ وسَبعينَ فِرقَةً، وتَفَرَّقَتِ النَّصارَى على إحدَى أو ثِنتَينِ وسَبعينَ فِرقَةً، وتَفتَرِقُ أُمَّتِى على ثَلاثٍ وسَبعينَ فِرقَةً**»[١].

قال أبو سُلَيمانَ الخَطّابِىُّ رَحِمَه اللهُ فيما بَلَغَنِى عنه: قَولُه: «**سَتَفتَرِقُ أُمَّتِى على ثَلاثٍ وسَبعينَ فِرقَةً**». فيه دِلالَةٌ على أنَّ هذه الفِرَقَ كُلَّها غَيرُ خارِجينَ مِنَ الدّينِ؛ إذِ النَّبِىُّ ﷺ جَعَلَهُم كُلَّهُم مِن أُمَّتِه، وفيه أنَّ المُتأوِّلَ لا يَخرُجُ مِنَ المِلَّةِ وإنْ أخطأ فى تأويلِه[٢].

---

(١) أبو داود (٤٥٩٦). وأخرجه أحمد (٨٣٩٦)، والترمذى (٢٦٤٠)، وابن ماجه (٣٩٩١)، وابن حبان (٦٢٤٧، ٦٧٣١) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٤٢): حسن صحيح.

(٢) معالم السنن ٤/ ٢٩٥.

قال الشيخ رَحِمَه اللهُ: ومَن كَفَّرَ مُسلِمًا على الإطلاقِ بتأويلٍ لَم يَخرُجْ بتَكفيرِه إيَّاه بالتّأويلِ عن المِلَّةِ؛ فقَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ فى حَديثِ جابِرِ ابنِ عبدِ اللهِ، فى قِصَّةِ الرَّجُلِ الَّذى خَرَجَ مِنَ صَلاةِ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، فبَلَغَ ذَلِكَ مُعاذًا فقالَ: مُنافِقٌ. ثُمَّ إنَّ الرَّجُلَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ، والنَّبِىُّ ﷺ لَم يَزِدْ مُعاذًا على أنْ أمَرَه بتَخفيفِ الصَّلاةِ، وقالَ: «**أفَتّانٌ أنتَ؟**». لِتَطويلِه الصَّلاةَ[1]، ورُوِّينا فى قِصَّةِ حاطِبِ بنِ أبى بَلتَعَةَ حَيثُ كَتَبَ إلَى قُرَيشٍ بمَسيرِ النَّبِىِّ ﷺ إلَيهِم عامَ الفَتحِ، أن عُمَرَ قال: يا رسولَ اللهِ، دَعْنِى أضرِبْ عُنُقَ هذا المُنافِقِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّه قَد شَهِدَ بَدرًا**»[2]. ولَم يُنكِرْ على عُمَرَ تَسميَتَه بذَلِكَ؛ إذ كان ما فعَلَ عَلامَةً ظاهِرَةً على النِّفاقِ، وإنَّما يَكفُرُ مَن كَفَّرَ مُسلِمًا بغَيرِ تأويلٍ.

٢٠٩٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أيُّما رَجُلٍ قال لأخيه: كافِرٌ. فقَد باءَ به أحَدُهُما**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ عن مالِكٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ[4].

---

(١) تقدم فى (٥١٦٥، ٥٣١٦، ٥٣٣٦-٥٣٣٨).

(٢) تقدم فى (١٨٤٧٨).

(٣) مالك ٢/ ٩٨٤، ومن طريقه أحمد (٥٩٣٣)، والترمذى (٢٦٣٧)، وابن حبان (٢٤٩).

(٤) البخارى (٦١٠٤)، ومسلم (٦٠/عقب ١١١).

فعَلَى هذه الطَّريقَةِ شَهادَةُ أهلِ الأهواءِ إذا كان لَهُم تأويلٌ تكونُ ماضيَةً .

٢٠٩٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا جَعفَرٍ محمدَ بنَ صالِحِ بنِ هانِئٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا عمرٍو المُستَملِيَ يقولُ: سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ مَنصورٍ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ يقولُ: يُكتَبُ العِلمُ عن أصحابِ الأهواءِ، وتَجوزُ شَهاداتُهُم، ما لَم يَدْعُوا إلَيه، فإذا دَعَوْا إلَيه لَم يُكتَبْ عَنهُم ولَم تَجُزْ شَهاداتُهُم[(١)]. يُريدُ بكِتْبَةِ العِلمِ الأخبارَ .

٢٠٩٤٥- قال أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فيما أجازَ لِى رِوايَتَه عنه: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ فى كِتابِ أدَبِ القاضِى: إلَّا أن يَكونَ مِنهُم مَن يُعرَفُ [١٠/ ١٣٢ظ] باستِحلالِ شَهادَةِ الزّورِ على الرَّجُلِ؛ لأنَّه يَراه حَلالَ الدَّمِ أو حَلالَ المالِ، فتُرَدُّ شَهادَتُه بالزّورِ، أو يَكونَ مِنهُم مَن يَستَحِلُّ أو يَرَى الشَّهادَةَ لِلرَّجُلِ إذا وثِقَ به، فيَحلِفُ له على حَقِّه ويَشهَدُ له بالبَتِّ به ولَم يَحضُرْه ولَم يَسمَعْه، فتُرَدُّ شَهادَتُه مِن قِبَلِ استِحلالِه الشَّهادَةَ بالزّورِ، أو يَكونَ مِنهُم مَن يُبايِنُ الرَّجُلَ المُخالِفَ له مُبايَنَةَ العَداوَةِ له، فتُرَدُّ شَهادَتُه مِن جِهَةِ العَداوَةِ[(١)] .

٢٠٩٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا تُرابٍ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ المُنذِرِ يقولُ: سَمِعتُ أبا حاتِمٍ الرّازِىَّ يقولُ: سَمِعتُ حَرمَلَةَ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: لَم أرَ أحَدًا أشهَدَ بالزّورِ مِنَ الرّافِضَةِ[(٢)] .

---

(١) الأم ٦/ ٢٠٦.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء ٩/ ١١٤، وابن عبد البر فى الانتقاء ١/ ٧٩ من طريق حرملة به.

كَذَلِكَ رَواه [(١]غَيرُه عَنْ[١)] حَرمَلَةَ.

٢٠٩٤٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ فَنْجُويَه الدِّينَوَرِيُّ بالدّامَغانِ، حدثنا عبدُ[(٢)] اللهِ بنُ محمدِ بنِ شَنْبَةَ[(٣)]، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الكَرابيسِيُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ قال: سَمِعتُ يونُسَ بنَ عبدِ الأعلَى يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِيَّ يقولُ: أُجيزُ شَهادَةَ أهلِ/ الأهواءِ كُلِّهِم ١٠/٢٠٩ إلّا الرّافِضَةَ؛ فإنَّه يَشهَدُ بَعضُهُم لِبَعضٍ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وكَذَلِكَ مَن عُرِفَ مِنهُم بسَبِّ الصَّحابَةِ الَّذينَ هُم سُرُجُ هذه الأُمَّةِ وصَدرُها، لَم تُقبَلْ شَهادَتُه؛ مَتَى ما كان سَبُّه إيّاهُم على وجهِ العَصَبيَّةِ أوِ[(٤)] الجَهالَةِ، لا على تأويلٍ أو شُبهَةٍ.

٢٠٩٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عَتّابٍ العَبدِيُّ ببَغدادَ وأبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ بنَيسابورَ وأبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليٍّ الشَّيبانِيُّ بالكوفَةِ قالوا: حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ العَبسِيُّ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا تَسُبّوا أصحابِى؛ فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَو أنَّ أحَدَكُم أنفَقَ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ما بَلَغَ مُدَّ أحَدِهِم ولا نَصيفَه»**[(٥)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى

(١-١) فى م: «غير».

(٢) كذا فى النسخ، وتقدم فى (٤٦٦٦، ٨٠٥١): «عبيد».

(٣) فى س، م: «شيبة».

(٤) فى س، حاشية الأصل: «و».

(٥) أخرجه أحمد (١١٥١٦)، وابن حبان (٧٢٥٣) من طريق وكيع به. وأبو داود (٤٦٥٨)، والترمذى =

كُرَيبٍ وغَيرِه عن وكيعٍ[(١)] .

٢٠٩٤٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ هو ابنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ أبا وائلٍ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«سِبابُ المُسلِمِ فُسوقٌ، وقِتالُه كُفرٌ»**[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ ابنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[(٣)] .

٢٠٩٥٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ علىِّ بنِ الجَارودِ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ سَوّارٍ العَنبَرِىُّ قال: شَهِدَ رَجُلٌ عِندَ أبى شَهادَةً، فرَدَّ شَهادَتَه، فأتاه بَعدُ فقالَ: رَدَدتَ شَهادَتِى؟ قال: نَعَم. قال: ولِمَ؟ قال: لأنَّه بَلَغَنِى أنَّكَ تَناوَلُ أو تُبغِضُ أصحابَ النَّبِىِّ ﷺ. قال: ما أتَناوَلُ [١٠/ ١٢٥و] إلَّا عمرَو بنَ العاصِ. قال: نَعَم، أمَا إنِّى أزيدُكَ حَبسًا حَتَّى تُحدِثَ تَوبَةً[(٤)] .

= (٣٨٦١)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٠٨) من طريق الأعمش به.

(١) مسلم (٢٥٤١) عقب (٢٢٢).

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٩٣٩)، والطحاوى فى شرح المشكل (٨٤٦) من طريق سليمان بن حرب به. وتقدم فى (١٥٩٤٩).

(٣) البخارى (٦٠٤٤)، ومسلم (٦٤/ ١١٧).

(٤) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٩٠.

بابُ الرَّجُلِ مِن اهلِ الفِقهِ يُسالُ عن الرَّجُلِ مِن اهلِ الحديثِ فيَقولُ: كُفّوا عن حَديثِه؛ لأنَّه يَغلَطُ، او يُحَدِّثُ بما لَم يَسمَعْ، او انَّه لا يُبصِرُ الفُتيا

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لَيسَ هذا بعَداوَةٍ ولا غِيبَةٍ إذا كان يَقولُه لِمَن يَخافُ أن يَتبَعَه فيُخطِئَ باتِّباعِه، وهَذا مِن مَعانِى الشَّهاداتِ[1].

٢٠٩٥١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ البِسطامِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا ثابِتٌ (ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، مُرَّ على النَّبِىِّ ﷺ بجِنازَةٍ فأُثنِىَ عَلَيها خيرًا، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«وجَبَت»**. قال: ومُرَّ عَلَيه بجِنازَةٍ أُخرَى فأُثنِىَ عَلَيها شَرًّا، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«وجَبَت»**. فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، قُلتَ لِذَلِكَ: **«وجَبَت»**. وقُلتَ لِهَذِه: **«وجَبَت»**. فقالَ: **«شَهادَةُ القَومِ، المُؤمِنونَ شُهَداءُ اللهِ فى الأرضِ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ، ورَواه البخارىُّ عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[3].

وروِّينا فيما مَضَى عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: **«إنَّما الدّينُ النَّصيحَةُ»**[4].

---

(١) الأم ٦/٢٠٦.

(٢) أبو يعلى (٣٣٥٢).

(٣) مسلم (٩٤٩/ عقب ٦٠)، والبخارى (٢٦٤٢).

(٤) تقدم فى (١٦٧٣٥).

٢٠٩٥٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن بَقيَّةَ بنِ الوَليدِ، عن مُعانٍ[1] بنِ رِفاعَةَ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ العُذْرِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَرِثُ هذا العِلمَ مِن كُلِّ خَلَفٍ عُدولُه؛ يَنفُونَ عنه تأويلَ الجاهِلينَ، وانتِحالَ المُبطِلينَ، وتَحريفَ الغالينَ**»[2].

٢٠٩٥٣- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ أيّوبَ الدِّمَشقِيَّ، حدثنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا الثِّقَةُ مِن أشياخِنا قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. نَحوَه[3].

٢٠٩٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، أن سُبَيعَةَ بنتَ الحارِثِ وضَعَت بعدَ وفاةِ زَوجِها بخَمسَةَ عَشَرَ يَومًا، فمَرَّ
١٠/٢١٠ بها/ أبو السَّنابِلِ فقالَ: كأنَّكِ تُريدينَ الزَّوجَ؟ فقالَت: نَعَم. أو كما

(١) فى س، م: «معاذ». وتقدم فى (٥٤٧).

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٤٣، ٤٤، وابن عدى فى الكامل ١/ ١٢٧، ١٥٣، ٢/ ٥١١. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٣٢) من طريق أبى الربيع الزهرانى به.

(٣) ابن عدى فى الكامل ١/ ١٥٣. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٠: سنده منقطع.

قالَت، قال: لا، حَتَّى تَمضِىَ أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا[1]. فأتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَت ذَلِكَ له، فقالَ: «**كَذَبَ أبو السَّنابِلِ، إذا أتاكِ مَن تَرضَينَ فأخبِرِينِى**»[2]. هذا مُرسَلٌ حَسَنٌ ولَه شَواهِدُ.

وقَد رُوِّينا عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ والتّابِعينَ تَبيينَ حالِ مَن وُجِدَ مِنه ما يُوجِبُ رَدَّ خَبَرِه، ولَيسَ هلهنا مَوضِعُه، إلّا أنَّ الشّافِعِىَّ رَحِمَه اللهُ أدخَلَ هذه المَسألَةَ خِلالَ مَسألَةِ شَهادَةِ أهلِ الأهواءِ، فأشَرنا إلَى بَعضِ أدِلَّتِها وباللَّهِ التَّوفيقُ[3].

٢٠٩٥٥- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ [١٠/ ١٣٣ظ] وأبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشَّعيرِىُّ قالا: حدثنا أبو شُجاعٍ أحمدُ بنُ مخلدٍ[4] الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا الجارودُ ابنُ يَزيدَ، عن بَهزِ بنِ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أتَرِعُونَ**[5] **عن ذِكرِ الفاجِرِ؟ اذكُروه بما فيه كَى يَعرِفَه النّاسُ ويَحذَرَه النّاسُ**»[6].

فهَذا حَديثٌ يُعرَفُ بالجارودِ بنِ يَزيدَ النَّيسابورِىِّ[7]، وأنكَرَه عَلَيه أهلُ العِلمِ بالحَديثِ؛ سَمِعتُ أبا عبدِ اللهِ الحافظَ يقولُ: سَمِعتُ أبا عبدِ اللهِ

---

(١) كذا وهو على حكاية لفظ الآية.

(٢) تقدم فى (١٥٥٥٧).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٢٠٩٤٤- ٢٠٩٤٧).

(٤) فى الأصل، س، م: «محمد».

(٥) أتَرِعُون: أتتحرجون. التيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ٤٧.

(٦) المصنف فى الشعب (٩٦٦٦). وأخرجه الطبرانى ١٩/ ٤١٨ (١٠١٠) من طريق الجارود بن يزيد به.

(٧) تقدم عقب (١٥٢٢٣).

محمدَ بنَ يَعقوبَ الحافظَ غَيرَ مَرَّةٍ يقولُ: كان أبو بكرٍ الجارودِيُّ إذا مَرَّ بقَبرِ جَدِّه فى مَقبُرَةِ الحُسَينِ بنِ مُعاذٍ يقولُ: يا أبَةِ لَو لَم تُحَدِّثْ بحَديثِ بَهزِ بنِ حَكيمٍ لَزُرْتُكَ[1].

قال الشيخُ: وقَد سَرَقَه عنه جَماعَةٌ مِنَ الضُّعَفاءِ فرَوَوه عن بَهزِ بنِ حَكيمٍ، ولَم يَصِحَّ فيه شَئٌ.

٢٠٩٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ قال: قُرِئَ على إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ إسماعيلَ الصَّفّارِ وأنا أسمَعُ قال: حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، حدثنا رَوّادُ[2] بنُ الجَرّاحِ أبو عِصامٍ[3] العَسقَلانِيُّ، حدثنا أبو سَعدٍ السّاعِدِيُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن ألقَى جِلبابَ الحَياءِ فلا غِيبَةَ له»**[4]. وهَذا أيضًا لَيسَ بالقَوِىِّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما تَجوزُ به شَهادَةُ أهلِ الأهواءِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: كُلُّ مَن تأوَّلَ فأتَى شَيئًا مُستَحِلًّا- كان فيه حَدٌّ أو لَم يَكُنْ- لَم تُرَدَّ شَهادَتُه بذَلِك، ألا تَرَى أن ممَّن حُمِلَ عنه الدِّينُ ونُصِبَ عَلَمًا

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٧/ ٢٦٣ من طريق محمد بن يعقوب به.

(٢) فى م: «داود». وتقدم فى (١٣٧٢).

(٣) كتب فوقه فى الأصل: «خ ر». وكتب فى الحاشية: «أبو عاصم». وكتب فوقه: «ص». وكتب فى الحاشية أيضا: «كذا فى ص، صوابه: أبو عصام».

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٨/ ٤٣٨ من طريق إسماعيل بن محمد الصفار به. وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (١٠٢) من طريق أبى سعد الساعدى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢١: أبو سعد مجهول.

فى البُلدانِ مَن قَد يستحِلُّ[1] المُتعَةَ، ومِنهُم مَن يَستَحِلُّ الدّينارَ بعَشَرَةِ دَنانيرَ يَدًا بيَدٍ، ومِنهُم مَن قَد تأوَّلَ فاستَحَلَّ سَفكَ الدِّماءِ، ومِنهُم مَن تأوَّلَ فشَرِبَ كُلَّ مُسكِرٍ غيرَ الخَمرِ، ومِنهُم مَن أحَلَّ[2] إتيانَ النِّساءِ فى أدبارِهِنَّ، ومِنهُم مَن أحَلَّ بُيوعًا مُحَرَّمَةً عِندَ غَيرِه، فإذا كان هَؤُلاءِ مَعَ ما وصَفتُ أهلَ ثِقَةٍ فى دينِهِم، وقَناعَةٍ عِندَ مَن عَرَفَهُم، وقَد تُرِكَ عَلَيهِم ما تأوَّلوا فأخطَئوا فيه، ولَم يُخْرَجوا بعَظيمِ الخَطأ إذا كان مِنهُم على وجهِ الاستِحلالِ كان جَميعُ أهلِ الأهواءِ فى هذه المَنزِلَةِ[3].

٢٠٩٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أنبأنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ[4] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببغداد، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ (ح) قال: وحَدَّثَنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ أبى مَنيعٍ، حدثنا جَدِّى، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى أبو إدريسَ عائذُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ الخَولانِىُّ، أنَّه أخبرَه يَزيدُ بنُ عَميرَةَ صاحِبُ مُعاذٍ، أن مُعاذًا كان يقولُ كُلَّما جَلَسَ مَجلِسَ ذِكْرٍ: اللهُ حَكَمٌ عَدْلٌ- وقالَ أبو اليَمانِ: قِسطٌ- تَبارَكَ اسمُه، هَلَكَ المُرتابونَ. فقالَ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ يَومًا فى مَجلِسٍ جَلَسَه: وراءَكُم فِتَنٌ يَكثُرُ فيها المالُ، ويُفتَحُ فيها القُرآنُ،

(١) فى م: «استحل».

(٢) فى س: «استحل».

(٣) الأم ٧/ ٥٣، ٥٤.

(٤) بعدها فى أصل المصنف: «محمد بن الحسين». وهو أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان. تقدم فى (٣٠).

[١٠/ ١٣٤و] حَتَّى يأخُذَه المُؤمِنُ والمُنافِقُ، والحُرُّ والعَبدُ، والرَّجُلُ والمَرأةُ، والكَبيرُ والصَّغيرُ، فيوشِكُ قائلٌ أن يَقولَ: فما لِلنّاسِ لا يَتَّبِعونى وقَد قَرأتُ القُرآنَ؟ واللَّهِ ما هُم بمُتَّبِعِىَّ حَتَّى أبتَدِعَ لَهُم غيرَه. فإيّاكُم وما ابتُدِعَ؛ فإنَّ ما ابتُدِعَ ضَلالَةٌ، واحذَروا زَيْغَةَ الحَكيمِ؛ فإنَّ الشَّيطانَ قَد يقولُ كَلِمَةَ الضَّلالَةِ على فمِ الحَكيمِ، وقَد يقولُ المُنافِقُ كَلِمَةَ الحَقِّ. قال: قُلتُ له: وما يُدرينى يَرحَمُكَ اللهُ أنَّ الحَكيمَ يقولُ كَلِمَةَ الضَّلالَةِ، وأنَّ المُنافِقَ يقولُ كَلِمَةَ الحَقِّ؟ قال: اجْتَنِبْ مِن كَلامِ الحَكيمِ المُشتَبِهاتِ التى تَقولُ: ما هذه؟ ولا يُثْنِيَنَّكَ ذَلِكَ مِنه؛ فإنَّه لَعَلَّه أن يُراجِعَ ويُلقَّى الحَقَّ إذا سَمِعَه، فإنَّ على الحَقِّ نورًا. وفِى رِوايَةِ القاضِى: ولا يَثْنِيَنَّكَ ذَلِكَ عنه[(١)] .

ورَواه عُقَيلٌ عن الزُّهرِىِّ، فقالَ فى الحديثِ: ولا يَثْنِيَنَّكَ ذَلِكَ عَنه[(٢)] .

١٠/ ٢١١ فأخبَرَ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ أنَّ زَيغَةَ الحَكيمِ لا توجِبُ/ الإعراضَ عنه، ولَكِن يُترَكُ مِن قَولِه ما لَيسَ عَلَيه نورٌ، فإنَّ على الحَقِّ نورًا، يَعنِى واللَّهُ أعلمُ دِلالَةً مِن كِتابٍ أو سُنَّةٍ أو إجماعٍ أو قياسٍ على بَعضِ هَذا .

٢٠٩٥٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ المُسَيَّبِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نافِعٍ، عن كَثيرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ عَوفٍ، عن أبيه، عن

---

(١) فى حاشية الأصل: «منه».

والأثر عند يعقوب بن سفيان ٢/ ٣٢١. وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٧٥٠) من طريق الزهرى به. والطبرانى ٢٠/ ١١٤ (٢٢٧)، والحاكم ٤/ ٤٦٦ من طريق يزيد بن عميرة به.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٦١١) من طريق عقيل به.

جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**اتَّقوا زَلَّةَ العالِمِ، وانتَظِروا فيئَتَه**»[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه مَعنُ بنُ عيسَى عن كَثيرٍ[(٢)].

٢٠٩٥٩- وفِى مِثلِ هذا أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ العباسَ بنَ الوَليدِ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ شُعَيبِ بنِ شابورَ يقولُ: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ يقولُ: مَن أخَذَ بنَوادِرِ العُلَماءِ خَرَجَ مِنَ الإسلامِ[(٣)].

٢٠٩٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدٍ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى التِّنِّيسِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ يقولُ: يُترَكُ مِن قَولِ أهلِ مَكَّةَ المُتعَةُ والصَّرْفُ، ومِن قَولِ أهلِ المَدينَةِ السَّماعُ وإتيانُ النِّساءِ فى أدبارِهِنَّ، ومِن قَولِ أهلِ الشّامِ الجَبْرُ والطّاعَةُ، ومِن قَولِ أهلِ الكوفَةِ النَّبيذُ والسَّحورُ[(٤)].

٢٠٩٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِىُّ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ مِن بَجٍّ[(٥)] حَوْرانَ قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ يقولُ: [(٦)]يُجْتنبُ أو يُترُكُ[(٦)] مِن قَولِ

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٨١ من طريق عبد الله بن نافع به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٢: كثير واهٍ.

(٢) أخرجه المصنف فى المدخل إلى السنن الكبرى (٨٣١) من طريق معن بن عيسى به.

(٣) المصنف فى الشعب (١٩٢٣) دون ذكر محمد بن شعيب بن شابور، وفيه: «فبفيه الحجر» بدلًا من: «خرج من الإسلام».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١/ ٣٦١ من طريق المصنف به.

(٥) فى نسخة المصنف: «فج». وبَجُّ حَوْرانَ: قرية كانت على باب دمشق. معجم البلدان ١/ ٤٩٦.

(٦ - ٦) فى م: «نجتنب أو نترك»، وأوله غير منقوط فى نسخة المصنف والأصل، وضبط أوله فى=

أهلِ العِراقِ خَمسًا[1]، ومِن قَولِ أهلِ الحِجازِ خَمسًا؛ مِن قَولِ أهلِ العِراقِ: شُربُ المُسكِرِ، والأكلُ . الفَجرِ فى رَمَضانَ، ولا جُمُعَةَ إلَّا فى سَبعَةِ أمصارٍ، وتأخيرُ صَلاةِ العَصرِ حَتَّى يَكونَ ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ أربَعَةَ أمثالِه، والفِرارُ يَومَ الزَّحفِ. ومِن قَولِ أهلِ الحِجازِ: استِماعُ المَلاهِى، والجَمعُ بَينَ الصَّلاتَينِ مِن غَيرِ عُذرٍ، والمُتعَةُ بالنِّساءِ، والدِّرهَمُ بالدِّرهَمَينِ، والدّينارُ بالدّينارَينِ يَدًا بيَدٍ، وإتيانُ النِّساءِ فى أدبارِهِنَّ[2].

٢٠٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الوَليدِ يقولُ: سَمِعتُ [١٠/ ١٣٤ظ] أبا العباسِ ابنَ سُرَيجٍ يقولُ: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ إسحاقَ القاضِى يقولُ: دَخَلتُ على المُعتَضِدِ فدَفَعَ إلَىَّ كِتابًا نَظَرتُ فيه، وكانَ قَد جُمِعَ له الرُّخَصُ مِن زَلَلِ العُلَماءِ وما احتَجَّ به كُلٌّ مِنهُم لِنَفسِه، فقُلتُ له: يا أميرَ المُؤمِنينَ، مُصَنِّفُ هذا الكِتابِ زِنديقٌ. فقالَ: لَم تَصِحَّ هذه الأحاديثُ؟ قُلتُ: الأحاديثُ على ما رُويَت، ولَكِنْ مَن أباحَ المُسكِرَ لَم يُبِحِ المُتعَةَ، ومَن أباحَ المُتعَةَ لَم يُبِحِ الغِناءَ والمُسكِرَ، وما مِن عالِمٍ إلّا ولَه زَلَّةٌ، ومَن جَمَعَ زَلَلَ العُلَماءِ ثُمَّ أخَذَ بها ذَهَبَ دِينُه. فأمَرَ المُعتَضِدُ فأُحرِقَ ذَلِكَ الكِتابُ.

= الأصل بالضم والفتح، وضبط فى أصل المصنف بالضم فقط.

(١) كذا فى النسخ وتاريخ دمشق، وفى معرفة علوم الحديث: «خمس».

(٢) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص٦٥، وعنده: «أبو عبد الله ابن بحر» بدلًا من: «أبو عبد الله من بج حوران»، وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٤/ ٥٩ من طريق المصنف به.

بابُ الاختِلافِ فى اللَّعِبِ بالشِّطْرَنْجِ

قال الشّافِعِىُّ: وإذا كانوا هَكَذا يَعنِى أهلَ الأهواءِ فاللّاعِبُ بالشِّطْرَنجِ وإن كَرِهْنا له، وبِالحَمامِ وإن كَرِهْنا له، أخَفُّ حالًا مِن هَؤُلاءِ بما لا يُحصَى ولا يُقَدَّرُ[1].

وإنَّما قال ذَلِكَ لما فيه أيضًا مِن اختِلافِ العُلَماءِ.

٢٠٩٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ بنَ سُلَيمانَ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: لَعِبَ سعيدُ بنُ جُبَيرٍ بالشِّطْرَنْجِ مِن وراءِ ظَهرِه، فيَقولُ: بأَيْشٍ دَفَعَ كَذا؟ قال: بكَذا. قال: ادفَعْ بكَذا[2].

٢٠٩٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ رَشيقٍ إجازَةً، حدثنا محمدُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: كان محمدُ بنُ سيرينَ وهِشامُ بنُ عُروةَ يَلعَبانِ بالشِّطْرَنْجِ استِدبارًا.

٢٠٩٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ قال: قال مَعمَرٌ: بَلَغَنِى أن الشَّعبِىَّ كان يَلعَبُ بالشِّطْرَنجِ، ويَلبَسُ مِلحَفَةً، ويُرخِى شَعَرَه؛ وذَلِك أنَّه كان مُتَوارِيًا مِنَ الحَجّاجِ[3].

---

(١) الأم ٧/ ٥٤.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٥٦).

(٣) عبد الرزاق (١٩٧٢٦).

٢٠٩٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا مَعقِلُ بنُ مالِكٍ الباهِلِيُّ قال: خَرَجتُ مِنَ المَسجِدِ الجامِعِ فإذا رَجُلٌ قد قُرِّبَت إلَيه دابَّتُه، فسأَلَه رَجُلٌ: ما كان الحَسَنُ يقولُ فى الشِّطْرَنجِ؟ فقالَ: كان لا يَرَى بها بأسًا، وكانَ يَكرَهُ النَّرْدَشِيرَ. فقُلتُ: مَن هذا؟ فقالوا: ابنُ عَونٍ. وكانَ مُضَبَّبَ الأسنانِ بالذَّهَبِ.

٢٠٩٦٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أنبأنا محمدُ بنُ إسماعيلَ العَطّارُ، حدثنا القاسِمُ بنُ محمدٍ السَّلامَانِىُّ، حدثنا
١٠/٢١٢ يَحيَى بنُ سُلَيمانَ/ الجُعفِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ بَشيرٍ قال: أتَيتُ البَصرَةَ فى طَلَبِ الحديثِ، فأتَيتُ بَهزَ بنَ حَكيمٍ فوَجَدتُه مَعَ قَومٍ يَلعَبُ بالشِّطْرَنجِ(١).

٢٠٩٦٨- وأخبرَنا أبو سَعدٍ، أنبأنا أبو أحمدَ، أنبأنا زَكَرِيّا السّاجِىُّ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا الرَّمادِىُّ قال: سَمِعتُ سُفيانَ يقولُ: رأيتُ إبراهيمَ الهَجَرِىَّ وكانَ يَلعَبُ بالشِّطْرَنجِ(٢).

فجَعَلَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ اللَّعِبَ بالشِّطْرَنجِ مِنَ المَسائلِ المُختَلَفِ فيها فى أنَّه لا يوجِبُ رَدَّ الشَّهادَةِ، فأمّا كَراهيَةُ اللَّعِبِ بها فقَد صَرَّحَ بها فيما قَدَّمنا ذِكْرَه، وهو الأشبَهُ والأولَى بمَذهَبِه؛ فالَّذينَ كَرِهوها أكثَرُ ومَعَهُم مَن يُحتَجُّ بقَولِه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٢٠٩٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٤٩٩.

(٢) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢١٤.

حدثنا أبو العباسِ [١٠/١٣٥و]محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىٍّ أنَّه كان يقولُ: الشِّطْرَنجُ هو مَيْسِرُ الأعاجِمِ[١]. هذا مُرسَلٌ ولَكِنْ له شَواهِدُ.

٢٠٩٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أبى الدُّنيا، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، عن فُضَيلِ بنِ مَرزوقٍ، عن مَيسَرَةَ بنِ حَبيبٍ قال: مَرَّ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ على قَومٍ يَلعَبونَ بالشِّطْرَنجِ فقالَ: مَا هذهِ التمَاثيلُ التى أنتُم لهَا عَاكِفونَ؟![٢]

٢٠٩٧١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، حدثنا الحُسَينُ، حدثنا عبدُ اللهِ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عَنْ سَعدِ بنِ طَريفٍ، عن الأصبَغِ بنِ نُباتَةَ، عن علىٍّ أنَّه مَرَّ على قَومٍ يَلعَبونَ بالشِّطْرَنجِ[٣] فقالَ: مَا هذهِ التمَاثيلُ التى أنتُم لهَا عَاكِفونَ؟! لأن يَمَسَّ جَمرًا حَتَّى يَطفأَ خَيرٌ له مِن أن يَمَسَّها[٤].

٢٠٩٧٢- قال: وحَدَّثَنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا شَريكٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ قال: قال علىٌّ: صاحِبُ الشِّطْرَنجِ أكذَبُ النّاسِ؛ يقولُ

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣١١).

(٢) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٩٢). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٦/ ٢٢٤، وابن أبى شيبة (٢٦٥٦١)، والآجرى فى تحريم النرد (٢٤) من طريق فضيل بن مرزوق به.

(٣) فى م: «الشطرنج».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٥١٨)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٩٣).

أحَدُهُم: قَتلتُ. وما قَتَلَ.

٢٠٩٧٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا الحُسَينُ، حدثنا عبدُ اللهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ راشِدٍ أبو إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن محمدِ بنِ أبى زَكَريّا، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ قال: مَرَّ علىٌّ بمَجلِسٍ مِن مَجالِسِ تَيمِ اللهِ وهُم يَلعَبونَ بالشِّطْرَنجِ، فوَقَفَ علَيهِم فقالَ: أمَا واللَّهِ لِغَيرِ هذا خُلِقتُم، أما واللَّهِ لَولا أن تَكونَ سُنَّةً لَضَرَبتُ بها وُجوهَكُم[(١)].

٢٠٩٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا الحُسَينُ، حدثنا عبدُ اللهِ، حدثنا إسحاقُ بنُ البُهْلولِ قال: سَمِعتُ مَعنَ بنَ عيسَى يقولُ: قال مالِكٌ: الشِّطْرَنجُ مِنَ النَّردِ، بَلَغَنا عن ابنِ عباسٍ أنَّه ولِىَ مالَ يَتيمٍ فأحرَقَها[(٢)].

٢٠٩٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حَدَّثَنِى جعفرُ بنُ مُنيرٍ القَطّانُ المَدائنِىُّ الرَّجُلُ الصّالِحُ قال: حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه سُئلَ عن الشِّطْرَنجِ، فقالَ: هو شَرٌّ مِنَ النَّردِ[(٣)].

٢٠٩٧٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٠٤). وأخرجه حنبل بن إسحاق فى جزئه (٧٤) من طريق مروان بن معاوية به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٤: محمد بن أبى زكريا إن كان المصلوب فهو متهم.

(٢) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٠١).

(٣) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٠٢)، والآجرى فى تحريم النرد (٢٦) من طريق شجاع بن الوليد به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٤: أرى سندًا نظيفًا إن كان جعفر ثقة. اهـ. قلت: قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٢/ ٤٩١: صدوق.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أن أبا موسَى الأشعَرِىَّ قال: لا يَلعَبُ بالشِّطْرَنجِ إلَّا خاطِئٌ[(١)].

٢٠٩٧٧- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ قال: كانَت عائشَةُ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ تكرَهُ الكَبلَ[(٢)] وإن لَم يُقامَرْ عَلَيها، وأبو سعيدٍ الخُدرِىُّ يَكرَهُ أن يُلعَبَ بالشِّطْرَنجِ[(٣)].

٢٠٩٧٨- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الجَبّارِ بنُ عُمَرَ، عن صالِحِ بنِ أبى يَزيدَ قال: سألتُ ابنَ المُسَيَّبِ عن الشِّطْرَنجِ، فقالَ: هِىَ باطِلٌ، ولا يُحِبُّ اللهُ الباطِلَ[(٤)].

٢٠٩٧٩- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه سُئِلَ عن لَعِبِ الشِّطْرَنجِ فقالَ: هِىَ مِنَ الباطِلِ، ولا أُحِبُّها[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٢٥٩ من طريق ابن وهب به.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وستأتى فى (٢١٠٠٨). وينظر التعليق عليها هناك من حاشية الأصل.

(٣) ذكره المصنف فى الشعب عقب (٦٥١٨) عن عبيد الله بن أبى جعفر مقتصرًا عل ذكر أبى سعيد الخدرى.

(٤) ذكره المصنف فى الشعب عقب (٦٥١٨) عن ابن المسيب.

(٥) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٢٦١ من طريق ابن وهب به.

٢٠٩٨٠- [١٠/١٣٥ظ] وبإسنادِه: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن إبراهيمَ بنِ إسحاقَ، أنَّه سألَ ابنَ شِهابٍ عن الشِّطْرَنجِ، فقالَ: هِىَ مِنَ الباطِلِ، ولا يُحِبُّ اللهُ الباطِلَ.

٢٠٩٨١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن إسماعيلَ قال: سُئلَ أبو جَعفَرٍ عن الشِّطْرَنجِ، فقالَ: دَعونا مِن هذه المَجوسيَّةِ[١].

١٠/٢١٣ ورُوِّينا فى كَراهيَةِ اللَّعِبِ بها عن يَزيدَ بنِ أبِى/ حَبيبٍ، ومُحَمَّدِ بنِ سيرينَ[٢]، وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ، ومالِكِ بنِ أنَسٍ[٣].

بابُ كَراهيَةِ اللَّعِبِ بالحَمامِ

٢٠٩٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ رأى رَجُلًا يَتبَعُ حَمامَةً، فقالَ: «**شَيطانٌ يَتبَعُ شَيطانَةً**»[٤].

٢٠٩٨٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٩٤).

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٥٧).

(٣) الموطأ ٢/ ٩٥٨.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣١٨)، وأبو داود (٤٩٤٠). وتقدم فى (١٩٧٩٢).

الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ قال: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يأمُرُ بالحَمامِ الطَّيّاراتِ فيُذبَحنَ، وتُترَكُ المُقَصَّصاتُ.

بابُ ما يَدُلُّ على رَدِّ شَهادَةِ مَن قامَرَ بالحَمامِ أو بالشِّطْرَنجِ أو بغَيرِهِما

قال اللهُ تَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ الآيَة [المائدة: ٩٠].

٢٠٩٨٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ دَنُوقَا، حدثنا زَكَريّا بنُ[(١)] عَدِيٍّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عمرٍو (ح) وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ السَّوطِيُّ[(٢)] وعباسُ بنُ الفَضلِ قالا: حدثنا جَندَلُ بنُ والِقٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّيُّ، عن عبدِ الكَريمِ، عن قَيسِ بنِ حَبتَرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيكُمُ الخَمرَ والمَيسِرَ والكُوبَةَ**[(٣)]». وقالَ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[(٤)].

٢٠٩٨٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وعياضُ بنُ عبدِ اللهِ الفِهرِيُّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ،

(١) بعدها فى م: «أبى».

(٢) فى س، م: «السيوطى».

(٣) الكوبة: هى الطبل. كما سيأتى فى الحديث (٢١٠٣١).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣٢١). وأخرجه أحمد (٣٢٧٤) من طريق زكريا بن عدى به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢١٦، والدارقطنى ٣/ ٧ من طريق عبيد الله بن عمرو به. وتقدم فى (١٧٥٠٠)، وسيأتى فى (٢١٠٣١).

عن نافعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان يقولُ: المَيسِرُ القِمارُ[1].

٢٠٩٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَٱلۡمَيۡسِرِ﴾. قال: كِعابُ فارِسَ وقِداحُ العَرَبِ، والقِمارُ كُلُّه[2].

٢٠٩٨٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ قال: المَيسِرُ القِمارُ كُلُّه، حَتَّى الجَوْزُ الَّذِى يَلعَبُ به الصِّبيانُ[3].

بابُ شَهادَةِ أهلِ الأشرِبَةِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: مَن شَرِبَ مِنَ الخَمرِ شَيئًا وهو يَعرِفُها خَمرًا رُدَّت شَهادَتُه؛ لأنَّ تَحريمَها نَصٌّ فى كِتابِ اللهِ، سَكِرَ أو لَم يَسكَرْ. وقالَ فيما سِواها مِنَ الأشرِبَةِ التى يُسكِرُ كَثيرُها: فهو [١٠/١٣٦و]عِندَنا مُخطِئٌ بشُربِه، آثِمٌ به، ولا تُرَدُّ به شَهادَتُه. يَعنِى لِما فيه مِنَ الخِلافِ. قال الشّافِعِىُّ: ما لَم يَسكَرْ مِنه، فإذا سَكِرَ مِنه فشَهادَتُه مَردودَةٌ؛ مِن قِبَلِ أنَّ السُّكرَ مُحَرَّمٌ عِندَ جَميعِ أهلِ الإسلامِ[4].

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٦٠)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٦٧٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٠٥٠) من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) تفسير مجاهد ص ٣١٤.

(٣) عبد الرزاق (١٩٧٢٨)، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٦٧٤.

(٤) الأم ٦/ ٢٠٦.

٢٠٩٨٨- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ السَّرِىِّ، حدثنا جَريرٌ، عن مِسعَرٍ، عن أبى عَونٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَدّادٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: حُرِّمَتِ الخَمرُ لِعَينِها قَليلُها وكَثيرُها، والسُّكْرُ مِن كُلِّ شَرابٍ[١].

فمِن هذا وما أشبَهَه وقَعَت شُبهَةُ مَن أباحَ القَليلَ مِن سائرِ الأشرِبَةِ، وأمّا نَحنُ فلا نُبيحُ شَيئًا مِنه إذا أسكَرَ كَثيرُه؛ لما رُوِّيناه عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وابنِ عُمَرَ وغَيرِهِما، عن النَّبِىِّ ﷺ: **«أنهاكُم عن قَليلِ ما أسكَرَ كَثيرُه»**[٢]. وقالَ: **«ما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ»**[٣]. وقالَ: **«كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ»**[٤].

ورُوِّينا فى حَديثِ ابنِ عباسٍ هذا أنَّه قال: والمُسكِرُ مِن كُلِّ شَرابٍ[٥].

٢٠٩٨٩- /أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، ١٠/٢١٤
حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كُنتُ مَعَ عُمَرَ فى حَجٍّ أو عُمْرَةٍ، فإذا نَحنُ براكِبٍ، فقالَ عُمَرُ: أرَى هذا يَطلُبُنا. قال: فجاءَ الرَّجُلُ فبَكَى. قال: ما شأنُكَ؟ إن كُنتَ غارِمًا أعَنّاكَ، وإن كُنتَ خائفًا أمَّناكَ، إلّا أن تَكونَ قَتَلتَ نَفسًا فتُقتَلُ

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٣/ ١٩٠ عن هلال بن محمد الحفار به. وتقدم فى (١٧٤٧٧).

(٢) تقدم فى (١٧٤٦٢) عن سعد بن أبى وقاص.

(٣) تقدم فى (١٧٤٦٤) عن ابن عمر.

(٤) تقدم فى (١٧٤١٨، ١٧٤٤٨- ١٧٤٥٢).

(٥) تقدم فى (١٧٤٧٧، ١٧٤٧٨).

بها، وإن كُنتَ كَرِهتَ جِوارَ قَومٍ حَوَّلْناكَ عَنهُم. قال: إنِّى شَرِبتُ الخَمرَ، وأنا أحَدُ بَنِى تَيمٍ، وإنَّ أبا موسَى جَلَدَنِى وحَلَقَنِى وسَوَّدَ وجهِى وطافَ بى فى النّاسِ، وقالَ: لا تُجالِسوه ولا تُؤاكِلوه. فحَدَّثَتْ نَفسِى بإحدَى ثَلاثٍ: إمّا أن أتَّخِذَ سَيفًا فأضرِبَ به أبا موسَى، وإمّا أن آتيَكَ فتُحَوِّلَنِى إلَى الشّامِ فإنَّهُم لا يَعرِفونَنِى، وإمّا أن ألحَقَ بالعَدوِّ وآكُلَ مَعَهُم وأشرَبَ. قال: فبَكَى عُمَرُ وقالَ: ما يَسُرُّنِى أنَّكَ فعَلتَ وأنَّ لِعُمَرَ كَذا وكَذا، وإنِّى كُنتُ لَأشرَبَ النّاسِ لها فى الجاهِلِيَّةِ، وإنَّها لَيسَت كالزِّنى. وكَتَبَ إلَى أبى موسَى: سَلامٌ عَلَيكَ، أمّا بَعدُ، فإنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ التَّيمِىَّ أخبرَنِى بكَذا وكَذا، وايمُ اللهِ، لَئن عُدتَ لأسوِّدَنَّ وجهَكَ ولأطوفَنَّ بكَ فى النّاسِ، فإن أرَدتَ أن تَعلَمَ حَقَّ ما أقولُ لَكَ فعُدْ فأْمُرِ النّاسَ أن يُجالِسوه ويُؤاكِلوه، وإن تابَ فاقبَلوا شَهادَتَه. وحَمَلَه وأعطاه مِائَتَى دِرهَمٍ[1].

فأخبَرَ عُمَرُ أن شَهادَتَه تَسقُطُ بشُربِه الخَمرَ، وأنَّه إذا تابَ حينَئذٍ تُقبَلُ شَهادَتُه.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وبائعُ الخَمرِ مَردودُ الشَّهادَةِ؛ لأنَّه لا خِلافَ بَينَ أحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ فى أنَّ بَيعَها مُحَرَّمٌ[2].

قال الشيخُ: وقَد مَضَتِ الدِّلالَةُ على تَحريمِ بَيعِها مَعَ الإجماعِ فى كِتابِ البُيوعِ[3].

(١) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٨١٣، ٨١٤ من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) الأم ٧/ ٥٤.

(٣) تقدم فى (١١١٥٠-١١١٥٥).

بابٌ: كَراهيَةُ اللَّعِبِ بالنَّردِ أكثَرُ مِن كَراهيَةِ اللَّعِبِ بالشَّيءِ مِنَ المَلاهِى؛ لِثُبوتِ الخَبَرِ فيه وكَثرَتِهِ

٢٠٩٩٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ (ح) وأنبأنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو [١٠/١٣٦ظ] الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، أنبأنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن لَعِبَ بالنَّردَشيرِ فهو كمَن غمَسَ يَدَه فى لَحمِ الخِنزيرِ ودَمِه»**. لَفظُ حَديثِ إسحاقَ، وفِى رِوايَةِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: **«مَن لَعِبَ بالنَّردَشيرِ فكأنَّما صَبَغَ يَدَه فى لَحمِ خِنزيرٍ ودَمِه»**[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ[(٢)].

٢٠٩٩١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن موسَى بنِ مَيسَرَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«مَن لَعِبَ بالنَّردِ فقَد**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٥٩)، وفى الصغرى (٤٣٠٨). وأخرجه أحمد (٢٣٠٥٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وأبو داود (٤٩٣٩)، وابن ماجه (٣٧٦٣) من طريق سفيان الثورى به.

(٢) مسلم (٢٢٦٠/ ١٠).

عَصَى اللَّهَ ورسولَه»[1] .

وكَذلِكَ رَواه يَزيدُ بنُ الهادِ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ[2] .

١٠/٢١٥ **٢٠٩٩٢**- /وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«مَن لَعِبَ بالنَّردِ فقَد عَصَى اللَّهَ ورسولَه»**[3] .

وكَذلِكَ رَواه يَحيَى القَطّانُ عن عُبَيدِ اللهِ[4] ، ورَواه أيّوبُ السَّختيانِىُّ عن نافِعٍ عن سعيدٍ عن أبى موسَى مِن قَولِه غَيرَ مَرفوعٍ، واختُلِفَ فيه على عبدِ اللهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ؛ فقيلَ عنه عن أبيه عن رَجُلٍ عن أبى موسَى عن النَّبِىِّ ﷺ فى الكِعابِ[5] . وقيلَ عنه[6] عن أبى موسَى نَحوَ رِوايَةِ الجَماعَةِ، وهو أولَى .

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ١١و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٩٥٨، ومن طريقه أبو داود (٤٩٣٨)، وابن حبان (٥٨٧٢).

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ٥٠ من طريق يزيد بن الهاد به. وأحمد (١٩٥٢١)، وابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٢٥٦ من طريق أسامة بن زيد به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٣٠٩). وأخرجه عبد بن حميد (٥٤٦- منتخب) عن محمد بن عبيد به. والبخارى فى الأدب المفرد (١٢٧٢)، وابن ماجه (٣٧٦٢)، من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٥٨٠)، وأبو يعلى (٧٢٩٠)، والحاكم ١/ ٥٠ من طريق يحيى القطان به.

(٥) أخرجه الحاكم ١/ ٥٠ من طريق عبد الله بن سعيد به. وعبد الرزاق (١٩٧٣٠) من طريق سعيد بن أبى هند به.

(٦) بعده فى نسخة المصنف: «عن أبيه».

٢٠٩٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الجُعَيدُ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن حُمَيدِ بنِ بَشيرٍ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ قال: حَدَّثَنِى أبو موسَى الأشعَرِىُّ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يُقَلِّبُ كَعَباتِها أحَدٌ يَنتَظِرُ ما تأتِى به إلَّا عَصَى اللَّهَ ورسولَه**»[(١)].

٢٠٩٩٤- أخبرَنا أبو الفَتحِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ الحافظُ رَحِمَه اللهُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ زُهَيرٍ الحُلوانِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الجُعَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن موسَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ يَعنِى الخَطْمِىَّ، أنَّه سَمِعَ محمدَ بنَ كَعبٍ وهو يَسألُ عبدَ الرَّحمَنِ فقالَ: أخبِرْنِى ما سَمِعتَ أباكَ يقولُ عن رسولِ اللهِ ﷺ. فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَثَلُ الَّذِى يَلعَبُ بالنَّردِ ثُمَّ يَقومُ فيُصَلِّى، مَثَلُ الَّذِى يَتَوَضَّأُ بالقَيحِ ودَمِ الخِنزيرِ ثُمَّ يَقومُ فيُصَلِّى**»[(٢)].

٢٠٩٩٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا زيادُ بنُ عبدِ اللهِ البَكّائِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُسلِمٍ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللهِ قال: قال

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٤٩)، وأبو يعلى (٧٢٨٩) من طريق مكى بن إبراهيم به.

(٢) بعده فى م: «به».

والحديث أخرجه أحمد (٢٣١٣٨)، وأبو يعلى (١١٠٤، ١١٥٠) من طريق مكى بن إبراهيم به.

رسولُ اللهِ ﷺ: «**اتَّقوا هَذِه**[1] **الكَعبتَينِ المَوسومَتَينِ اللَّتَينِ تُزجَرانِ زَجرًا؛ فإنَّهُما مِن مَيسِرِ العَجَمِ**»[2]. رَفَعَه البَكّائِئُ عن إبراهيمَ، وسوَيدٌ عن أبى مُعاويَةَ عن إبراهيمَ[3]، والمحفوظُ مَوقوفٌ:

٢٠٩٩٦- أخبرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ الشَّيبانِئُ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا إبراهيمُ الهَجَرِئُ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللهِ قال: اتَّقوا هاتَينِ الكَعبَتَينِ [١٠/١٣٧و] المَوسومَتَينِ اللَّتَينِ إنَّما تُزجَرانِ زَجرًا؛ فإنَّها[4] مَيسِرُ العَجَمِ[5].

وكَذَلِك رَواه عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ وغَيرُه[6] عن أبى الأحوَصِ عن ابنِ مَسعودٍ مَوقوفًا[7].

٢٠٩٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى الجُعَيدُ، عن موسَى، عن

---

(١) فى م: «هذين».

(٢) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٧٧). وأخرجه أحمد (٤٢٦٣) من طريق إبراهيم الهجرى به.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٢١٦ من طريق سويد بن سعيد به.

(٤) فى م: «فإنهما».

(٥) أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٧٥٦) من طريق أبى الأحوص به.

(٦) فى م: «غيرهم».

(٧) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٧٠)، والآجرى فى تحريم النرد (١٨)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٠٥٣، ٦٧٤٦) من طريق عبد الملك بن عمير به.

أبى سَهْلٍ[1]، عن زُبَيدِ بنِ الصَّلتِ أنَّه سَمِعَ عثمانَ بنَ عَفّانَ وهو على المِنبَرِ يقولُ: يا أيُّها النّاسُ، إيّاكُم والمَيسِرَ -يُريدُ النَّردَ- فإنَّها قَد ذُكِرَت لِى أنَّها فى بُيوتِ ناسٍ مِنكُم، فمَن كانَت فى بَيتِه فلْيُحرِقْها أو فيَكسِرْها. قال عثمانُ مَرَّةً أُخرَى وهو على المِنبَرِ: يا أيُّها النّاسُ، إنِّى قَد كَلَّمتُكُم فى هذا النَّردِ ولَم أرَكُم أخرَجتُموها، ولَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ بحُزَمِ الحَطَبِ، ثُمَّ أُرسِلَ إلَى بُيوتِ الَّذينَ هِىَ فى بُيوتِهِم فأُحَرِّقَها عَلَيهِم[2].

٢٠٩٩٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: النَّردُ هِىَ المَيسِرُ[3].

٢٠٩٩٩- / وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان إذا وجَدَها مَعَ أحَدٍ مِن أهلِه أمَرَ بها فكُسِرَت وضَرَبَه، ثُمَّ أمَرَ بها فأُحرِقَت بالنّارِ[4]. ٢١٦/١٠

٢١٠٠٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ

---

(١) فى م: «سهيل».

(٢) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٩٨٨، ٩٨٩، والآجرى فى تحريم النرد (٣٠) من طريق سليمان بن بلال به.

(٣) أخرجه الآجرى فى تحريم النرد (٢١) من طريق ابن وهب به.

(٤) ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٢٥٨ عن ابن وهب به.

عُمَرَ، كان إذا وجَدَ أحَدًا مِن أهلِه يَلعَبُ بالنَّردِ ضَرَبَه وكَسَرَها[1] .

٢١٠٠١- وبِإسنادِه: حدثنا مالكٌ، عن عَلقَمَةَ بنِ أبى عَلقَمَةَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّه بَلَغَها أن أهلَ بَيتٍ فى دارِها كانوا سُكّانًا فيها عِندَهُم نَردٌ، فأرسَلَت إلَيهِم: لَئن لَم تُخرِجوها لأُخرِجَنَّكُم مِن دارِى. وأنكَرَت ذَلِك عَلَيهِم[2] .

٢١٠٠٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا سَلّامُ بنُ مِسكينٍ، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى أيّوبَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: اللاعِبُ[3] بالنَّردِ قِمارًا كآكِلِ لَحمِ الخِنزيرِ، واللاعِبُ بها عن غَيرِ قِمارٍ كالمُدَّهِنِ بوَدَكِ الخِنزيرِ[4] .

ورَواه أيضًا عمرُو بنُ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه مَوقوفًا[5] .

٢١٠٠٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ١١و، ١١ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٩٥٨، ومن طريقه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٧٣).

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ١١و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٩٥٨، ومن طريقه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٧٤)، والآجرى فى تحريم النرد (٣٤).

(٣) فى م: «الملاعب».

(٤) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٨١)، والجعديات (٣١٣١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٥٥٧) من طريق سلام بن مسكين به.

(٥) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٧٧)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٨٢) من طريق عمرو ابن شعيب به.

رَبيعَةُ بنُ كُلثومٍ، حَدَّثَنِى أبى قال: خَطَبَنا ابنُ الزُّبَيرِ بمَكَّةَ فقالَ: يا أهلَ مَكَّةَ، بَلَغَنِى أنَّ رِجالًا مِن قُرَيشٍ يَلعَبونَ لُعبَةً يُقالُ لها: النَّردَشيرُ. وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ فى كِتابِه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٌ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠] الآيَةَ كُلَّها. وإنِّى أُقسِمُ باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، لا أُوتَى برَجُلٍ لَعِبَ بهَذِه إلَّا عاقَبتُه فى شَعَرِه وبَشَرِه، وأعطَيتُ سَلَبَه مَن أتانِى بِهِ[(١)].

٢١٠٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ [١٠/١٣٧ظ] ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا بشرُ بنُ مُعاذٍ العَقَدِىُّ، أنبأنا عامِرُ بنُ يَسافٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ قال: مَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ بقَومٍ يَلعَبونَ بالنَّردِ، فقالَ: «**قُلوبٌ لاهيَةٌ، وأيدٍ عامِلَةٌ، وألسِنَةٌ لاغيَةٌ**»[(٢)]. هذا مُرسَلٌ.

بابُ مَن كَرِهَ كُلَّ ما لَعِبَ النّاسُ به مِنَ الجزَةِ[(٣)] - وهِىَ قِطعَةُ خَشَبٍ يَكونُ فيها حَفرٌ يَلعَبونَ بها- والقِرْقِ[(٤)] ونَحوِها

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لأنَّ اللَّعِبَ لَيسَ مِن صَنعَةِ أهلِ الدّينِ ولا المُروءَةِ[(٥)].

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٧٥)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٨٥)، والآجرى فى تحريم النرد (٣٢) من طريق ربيعة بن كلثوم به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٨: إسناده جيد.

(٢) المصنف فى الشعب (٦٥١٦)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٨٧). وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٧: معضل، وعامر صدوق.

(٣) فى س: «الحرة»، وفى م: «الحزة». والضبط من الأصل، وكتب فوقها: «صـ».

(٤) هكذا ضبطت فى نسخة الأصل، وفى نسخة المصنف بفتح القاف وكسر الراء. وفى حاشية الأصل: «فى غريب الحديث أن القرق بكسر القاف لعبة لأهل الحجاز، وهى خط مربع فى وسطه خط مربع فى وسطه خط مربع، ثم يخط فى كل زاوية من الخط الأول إلى زوايا الخط الثالث، وبين كل زاويتين خط، فتصير أربعة عشر خطا. والله أعلم». اهـ. وينظر النهاية ٤/ ٤٧.

(٥) الأم ٦/ ٢٠٨.

٢١٠٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحبوبٍ التّاجِرُ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أنبأنا شُعبَةُ (ح) قال: وأنبأنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ أصدَقَ بَيتٍ قالَه الشُّعَراءُ: ألا كَلُّ شَيءٍ ما خَلا اللَّهَ باطِلُ**». لَفظُ حَديثِ
١٠/٢١٧ النَّضرِ، وفِى رِوايَةِ غُندَرٍ: عن النَّبِيِّ ﷺ[(١)]. رَواه البخارِىُّ ومُسلِمٌ/ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[(٢)].

٢١٠٠٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ مِن أصلِ سَماعِه، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علِىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا ابنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ قَيسٍ مِن أهلِ المَدينَةِ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ أبى عمرٍو قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَستُ مِن دَدٍ ولا دَدٌ مِنِّى**»[(٣)]. قال علِىُّ بنُ المَدينِىِّ: سألتُ أبا عُبَيدَةَ صاحِبَ العَرَبيَّةِ عن هذا، فقالَ: يقولُ: لَستُ مِنَ

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٨١١)، والأربعين الصغرى (١٦). وأخرجه أحمد (٩٩٠٥) عن محمد بن جعفر به. والترمذى (٢٨٤٩)، وابن حبان (٥٧٨٤) من طريق عبد الملك بن عمير به. وسيأتى فى (٢١١٤١).

(٢) البخارى (٦٤٨٩)، ومسلم (٢٢٥٦/ ٥).

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٧٨٥)، والبزار (٦٢٣١)، والطبرانى فى الأوسط (٤١٣) من طريق يحيى بن محمد بن قيس به. وضعفه الألبانى فى ضعيف الأدب المفرد (١٢٠).

الباطِلِ ولا الباطِلُ مِنِّى .

قال الشيخ: وقالَ أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ سَلَّامٍ: الدَّدُ هو اللَّعِبُ واللَّهوُ[(١)] .

وقيلَ: عن عمرٍو عن المُطَّلِبِ عن مُعاويَةَ[(٢)] ، ورُوِىَ ذَلِكَ فى حَديثِ أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ[(٣)] .

٢١٠٠٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو قَبيلٍ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: لأَن أعبُدَ صَنَمًا يُعبَدُ فى الجاهِلِيَّةِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن ألعَبَ بذِى المَيسِرِ. أو قال: القِنّينِ[(٤)] . قال: وهِىَ عِيدانٌ كان يُلعَبُ فيها فى الأرضِ، ورأيتُه فى مَوضِعٍ آخَرَ: بذِى العَشَرَةِ .

٢١٠٠٨- قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ هُبَيرَةَ، عن حَنَشِ بنِ عبدِ اللهِ، عن فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ قال: ما أُبالِى لَعِبتُ بالكَبلِ[(٥)] ، أو تَوَضّأتُ بدَمِ خِنزيرٍ ثُمَّ قُمتُ إلَى الصَّلاةِ .

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٤٠.

(٢) أخرجه الطبرانى ١٩/ ٣٤٣ (٧٩٤) من طريق عمرو بن أبى عمرو به.

(٣) أخرجه الإسماعيلى فى معجمه ١/ ٣٤١، ٣٤٢ من طريق أبى الزبير به.

(٤) فى ص: «القسى».

(٥) فى حاشية الأصل: «لم أجد الكبل هذا، ولا وجدت شيئًا مما يتصحف به يصلح لأن يكونه. والله أعلم». اهـ. وتقدمت هذه الكلمة فى (٢٠٩٧٧).

٢١٠٠٩- قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، أن ابنَ عُمَرَ مَرَّ بغِلمانٍ يَلعَبونَ بالكُجَّةِ[1]، وكانَت حُفَرًا فيها حَطَبٌ يَلعَبونَ بها، فسَدَّها ابنُ عُمَرَ ونَهاهُم عَنها. قال: فما فُتِحَت إلَّا بَعدُ[2].

٢١٠١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ، [١٠/١٣٨و] أن ابنَ عُمَرَ دَخَلَ على بَعضِ أهلِه وهُم يَلعَبونَ بهَذِه الشَّهارْدَةِ[3] فكَسَرَها. قال: وسَمِعتُ حَمّادًا مَرَّةً يقولُ: كَسَرَها على رأسِهِ[4].

٢١٠١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ الإسفَراييِنِىُّ بها، أنبأنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ، أنَّه كان يَنهَى بَنيه عن لَعِبِ الأربَعَ عشْرَةَ. فقيلَ له: تَنهاهُم؟ قال: إنَّهُم يَحلِفونَ ويَكذِبونَ[5].

---

(١) فى حاشية الأصل: «الكُجّة بالضم وتشديد الجيم، وقيل: هى أن يأخذ الصبى خرقة فيجعلها كأنها كرة، ثم يتقامرون بها. والله أعلم».اهـ. وينظر النهاية ٤/ ١٥٤.

(٢) ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٢٥٩ عن ابن وهب به.

(٣) فى م: «الشهادة».

(٤) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٠٥).

(٥) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٠٧) من طريق أبى عاصم به. وابن أبى شيبة (٢٦٥٦٤، ٢٦٥٧٠) من طريق يزيد بن عبيد به.

ورُوِّينا عن أُمِّ سلمةَ أنَّها كَرِهَتها[1].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: ومَن لَعِبَ بشَيءٍ مِن هذا على الاستِحلالِ له لَم تُرَدَّ شَهادَتُه[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا للاختِلافِ فيه أو فى بَعضِه.

٢١٠١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، عن بَسّامِ بنِ عبدِ اللهِ الصَّيرَفِيِّ قال: سألتُ أبا جَعفرٍ، عن النَّردَشيرِ فكَرِهَه، وقالَ: كان علىُّ بنُ الحُسَينِ يُلاعِبُ أهلَه بالشَّهارْدَةِ[3].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وإن غَفَلَ به عن الصَّلاةِ فأكثَرَ حَتَّى تَفوتَه، ثُمَّ يَعودُ له حَتَّى تَفوتَه، رَدَدنا شَهادَتَه على الاستِخفافِ بمَواقيتِ الصَّلاةِ[4].

٢١٠١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، أن رَجُلًا مِن[5] كِنانَةَ يُدعَى المُخْدِجِىَّ سَمِعَ رَجُلًا بالشّامِ يُدعَى أبا محمدٍ يقولُ: إنَّ الوِترَ واجِبٌ. قال المُخدِجِىُّ: فرُحتُ إلَى عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ فأخبَرتُه، فقالَ عُبادَةُ: كَذَبَ أبو محمدٍ، سَمِعتُ

(١) ذم الملاهى لابن أبى الدنيا (١٠٨).

(٢) الأم ٦/ ٢٠٨.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٥٦٨) من طريق بسام به.

(٤) الأم ٦/ ٢٠٨.

(٥) فى م: «من بنى».

رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «خَمسُ صَلَواتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ على العِبادِ، فمَن جاءَ بهِنَّ لَم يُضَيِّعْ مِنهُنَّ شَيئًا استِخفافًا بحَقِّهِنَّ، كان له عِندَ اللهِ عهدٌ أن يُدخِلَه الجَنَّةَ، ومَن لَم يأتِ بهِنَّ فلَيسَ له عِندَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ عَهدٌ؛ إن شاءَ عَذَّبَه، وإن شاءَ أدخَلَه الجَنَّةَ»[(١)].

٢١٠١٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ، عن أبى سلمةَ قال: قُلتُ لِلقاسِمِ بنِ محمدٍ: ما المَيسِرُ؟ فقالَ: كُلُّ ما ألهَى عن ذِكرِ اللهِ وعن الصَّلاةِ فهِىَ مَيسِرٌ.

١٠/٢١٨ ٢١٠١٥- قال يَحيَى: وحَدَّثَنِى/ عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ عُبَيدِ اللهِ يقولُ لِلقاسِمِ بنِ محمدٍ: هذه النَّردُ مَيسِرٌ، أرأيتَ الشِّطْرَنجَ أمَيسِرٌ هِىَ؟ قال القاسِمُ: كُلُّ ما ألْهَى عن ذِكرِ اللهِ وعن الصَّلاةِ فهِىَ مَيسِرٌ[(٢)].

بابُ ما لا يُنهَى عنه مِنَ اللَّعِبِ

٢١٠١٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ يَعنِى ابنَ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا ابنُ جابِرٍ (ح) وأنبأنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ

---

(١) أبو داود (١٤٢٠). وتقدم فى (٢٢٥٧، ٤٥١٠). وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٩: تابعه أخوه عبد ربه بن سعيد، والمخدجى يكنى أبا رفيع، وهذا إسناد صالح.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٦٧٣ من طريق ابن وهب به. وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٩٧)، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٢/ ٣٩١ (٢٠٥٦)، والآجرى فى تحريم النرد (٢٥) من طريق عبيد الله بن عمر به.

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ وسَعيدُ بنُ مَنصورٍ قالا: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، حَدَّثَنِى أبو سَلّامٍ، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ زَيدٍ قال: كُنتُ رَجُلًا راميًا، فكانَ عُقبَةُ بنُ عامِرٍ الجُهَنيُّ يَدعونِى فيَقولُ: اخرُجْ بنا يا خالِدُ نَرمِى. فلَمّا كان ذاتَ يَومٍ أبطأتُ عنه فقالَ: تعالَ [١٠/١٣٨ظ] أُحَدِّثْكَ ما حَدَّثَنِى به رسولُ اللهِ ﷺ- أو: أقولُ لَكَ ما قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ- قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُدخِلُ بالسَّهمِ الواحِدِ ثَلاثَةَ نَفَرِ الجَنَّةَ؛ صانِعَه يَحتَسِبُ فى صَنعَتِه الخَيرَ، والرّامِىَ به، ومُنبِلَه، فارموا واركَبوا، وأن تَرموا أحَبُّ إلَىَّ مِن أن تَركَبوا، ولَيسَ مِنَ اللَّهوِ إلّا ثَلاثَةٌ؛ تأديبُ الرَّجُلِ فرَسَه، ومُلاعَبَتُه امرأتَه، ورَميُه بقَوسِه ونَبلِه، ومَن تَرَكَ الرَّمىَ بعدَما عَلِمَه رَغبَةً عنه، فإنَّها نِعمَةٌ كَفَرَها**»(١). لَفظُ حَديثِ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ.

٢١٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سَلّامٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ يَزيدَ الزُّرَقِىِّ أن عُقبَةَ بنَ عامِرٍ الجُهَنِىَّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه، قال: «**وكُلُّ شَىءٍ يَلهو به الرَّجُلُ باطِلٌ إلّا رَمىَ الرَّجُلِ بقَوسِه، وتأديبَه فرَسَه، ومُلاعَبَتَه امرأتَه؛ فإنَّهُنَّ مِنَ الحَقِّ، ومَن تَرَكَ الرَّمىَ**

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٥٠١، ٥٠٢، وسعيد بن منصور (٢٤٥٠)، ومن طريقه أبو داود (٢٥١٣). وأخرجه أبو عوانة (٧٤٩٧) عن العباس بن الوليد به. وتقدم فى (١٩٧٦٢).

بعدَما عَلِمَه فقَد كَفرَ الَّذِى عَلِمَه»[1] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: كَذا فى كِتابِى: عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ. وقالَ غَيرُه عن هِشامٍ: عبدُ اللهِ بنُ زَيدٍ الأزرَقُ .

٢١٠١٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أنبأنا عمرٌو أن محمدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَه عن عُروةَ، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: دَخَلَ علَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ وعِندِى جاريَتانِ تُغَنّيانِ بغِناءِ بُعاثٍ[2]، فاضطَجَعَ على الفِراشِ وحَوَّلَ وجهَه، ودَخَلَ أبو بكرٍ ﵁ فانتَهَرَنِى وقالَ: مِزمارَةُ الشَّيطانِ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ؟! فأقبَلَ علَيه رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**دَعْهُما**». فلَمّا غَفَلَ غَمَزتُهُما فخَرَجَتا. وقالَت: كان يَومَ عيدٍ يَلعَبُ السُّودانُ بالدَّرَقِ[3] والحِرابِ، فإمّا سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ، وإمّا قال: «**تَشتَهينَ تَنظُرينَ؟**». فقُلتُ: نَعَم. قالَت: فأقامَنِى وراءَه؛ خَدِّى على خَدِّه، وهو يقولُ: «**دونَكُم يا بَنِى أرفِدَةَ**[4]». حَتَّى إذا مَلِلتُ قال: «**حَسبُكِ؟**» قُلتُ: نَعَم. قال: «**اذهَبِى**»[5] . رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ، ورَواه

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٧٦٣).

(٢) بعاث: اسم حصن للأوس سمى به يوم مشهور كان فيه حرب بين الأوس والخزرج. ينظر النهاية ١/ ١٣٩. وينظر ما تقدم (١٨٠٨٦).

(٣) الدَّرَق: جمع دَرَقة؛ وهى ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب. ينظر اللسان ١٠/ ٩٥ (د ر ق).

(٤) بنو أرفدة: الحبشة. مشارق الأنوار ١/ ٦١.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٩١) من طريق ابن وهب به.

مسلمٌ عن هارونَ بنِ سعيدٍ ويونُسَ بنِ عبدِ الأعلَى، كُلُّهُم عن ابنِ وهبٍ[1].

٢١٠١٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ عَدِيٍّ، حدثنا شَريكُ بنُ عبدِ اللهِ، عن مُغيرَةَ، عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ، عن عياضٍ الأشعَرِيِّ أنَّه شَهِدَ عيدًا بالأنبارِ[2] فقالَ: ما لِى لا أراكُم تُقَلِّسونَ؟ كانوا فى زَمانِ رسولِ اللهِ ﷺ يفعَلونَه. قال يوسُفُ بنُ عَدِيٍّ: التَّقليسُ أن تَقعُدَ الجَوارِى والصِّبيانُ على أفواه الطُّرُقِ يَلعَبونَ بالطَّبلِ وغَيرِ ذَلِكَ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ورَواه هُشَيمٌ عن المُغيرَةِ، غَيرَ أنَّه قال: فإنَّه مِنَ السُّنَّةِ [١٠/١٣٩و] فى العيدَينِ[4]. يَعنِى ضَربَ الدُّفِّ عِندَ الانصِرافِ.

ورَواه يَزيدُ بنُ هارونَ عن شَريكٍ فقالَ: زيادُ بنُ عياضٍ الأشعَرِيُّ[5].

٢١٠٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ الهَرَوِيُّ بسافِرِيَّةَ[6]، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شَيبانُ وإسرائيلُ، عن جابِرٍ، عن عامِرٍ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ قال:

---

(١) البخارى (٩٤٩، ٩٥٠)، ومسلم (٨٩٢/ ١٩).

(٢) الأنبار: مدينة على الفرات فى غربى بغداد بينهما عشرة فراسخ. معجم البلدان ١/ ٣٦٧.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٤٨٦) من طريق يوسف بن عدى به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ١٩، ٢٠، وابن ماجه (١٣٠٢)، والطبرانى ١٧/ ٣٧١ (١٠١٧) من طرق عن شريك به.

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخه ١/ ٢٠٧ من طريق هشيم به.

(٥) أخرجه البخارى فى تاريخه ٧/ ٢٠ من طريق يزيد به.

(٦) سافرية: قرية إلى جانب الرملة بفلسطين. ينظر معجم البلدان ٣/ ١٢.

ما كان على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ إلّا وقَد رأيتُه يُعمَلُ بَعدَه، إلّا شَيءٌ واحِدٌ؛ كان يُقَلَّسُ له يومَ الفِطرِ[1].

ورَواه عمرُو بنُ محمدٍ عن إسرائيلَ، وقال: كان يُقَلَّسُ لِرسولِ الله ﷺ
١٠/٢١٩ / يَومَ العيدِ. والتَّقليسُ اللَّعِبُ[2].

بابٌ: يَنبَغِى لِلمَرءِ ألّا يَبلُغَ مِنه ولا مِن غَيرِه- مِن تِلاوَةِ قُرآنٍ ولا صَلاةِ نافِلَةٍ ولا نَظَرٍ فى عِلمٍ- ما يَشغَلُه عن الصَّلاةِ حَتَّى يَخرُجَ وقتُها

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لأنَّ المَكتوبَةَ أوجَبُ عَلَيه مِن جَميعِ النَّوافِلِ[3].

٢١٠٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرامَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، أخبرَنِى شَريكُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قال: مَن عادَى لِى ولِيًّا فقَد بارَزَنِى بالحَربِ، وما تَقَرَّبَ إلَىَّ عبدِى بشَىءٍ أحَبَّ إلَىَّ مِمّا افتَرَضتُ عَلَيه، وما يَزالُ يَتَقَرَّبُ إلَىَّ بالنَّوافِلِ حَتَّى أُحِبَّه، فإذا أحبَبتُه كُنتُ سَمعَه الَّذِى يَسمَعُ به، وبَصَرَه الَّذِى يُبصِرُ به، ويَدَه التى يَبطِشُ بها، ورِجلَه التى يَمشِى بها، ولَئن سألَنِى عبدِى أعطَيتُه، ولَئِنِ استَعاذَنِى**

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٤٨٥) عن محمد بن عبد الرحيم الهروى به. وأبو الحسن ابن القطان فى زياداته على ابن ماجه (١٣٠٣) من طريق آدم به. وأحمد ٢٤/ ٢٢٦ (١٥٤٧٩) من طريق إسرائيل به.

(٢) أخرجه الطبرانى ١٨/ ٣٥٢ (٨٩٦) من طريق عمرو بن محمد به.

(٣) الأم ٦/ ٢٠٨.

لأُعيذَنَّه، وما تَرَدَّدتُ عن شَىءٍ أنا فاعِلُه تَرَدُّدِى عن نَفسِ المُؤمِنِ يَكرَهُ المَوتَ وأكرَهُ مَساءَتَه»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عثمانَ بنِ كَرامَةَ[2].

بابُ ما جاءَ فى اللَّعِبِ بالبَناتِ

٢١٠٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: كُنتُ ألعَبُ بالبَناتِ[3] عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ، وكانَ يأتينِى صَواحِبِى، فكُنَّ يَنقَمِعنَ مِن رسولِ اللهِ ﷺ. قالَت: وكانَ النَّبِىُّ ﷺ يُسَرِّبُهُنَّ إلَىَّ فيَلعَبْنَ مَعِى. قال أنَسٌ: يَنقَمِعنَ: يَفرِرنَ[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[5].

٢١٠٢٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، أنبأنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى عُمارَةُ بنُ غَزيَّةَ، أنَّ

---

(1) تقدم تخريجه فى (٦٤٦٦).

(2) البخارى (٦٥٠٢). وتقدم عقب (٦٤٦٦).

(3) البنات: التماثيل التى تلعب بها الصبايا. النهاية ١/١٥٨.

(4) المصنف فى الآداب (٨١٣). وأخرجه أحمد (٢٤٢٩٨)، وأبو داود (٤٩٣١)، والنسائى (٣٣٧٨)، وابن ماجه (١٩٨٢) من طرق عن هشام به.

(5) البخارى (٦١٣٠)، ومسلم (٢٤٤٠).

محمدَ بنَ إبراهيمَ التَّيمِيَّ حَدَّثَه عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن غَزوَةِ تَبوكَ، [١٠/١٣٩ظ] وقَد نَصَبتُ على بابِ حُجرَتى عَباءَةً، وعَلَى عَرضِ[1] بَيتِى سِترٌ إرمِنِىٌّ، فدَخَلَ البَيتَ فلَمّا رآه قال: «ما لِى يا عائشَةُ والدُّنيا؟». فهَتَكَ السِّترَ حَتَّى وقَعَ بالأرضِ وفِى سَهوَتِها[2] سِترٌ، فهَبَّت ريحٌ فكَشَفَت ناحيَةَ السِّترِ عن بَناتٍ لِعائشَةَ -لُعَبٍ- فقالَ: «ما هذا يا عائشَةُ؟». قالَت: بَناتِى. قالَت: ورأى بَينَ طُوَيْها[3] فرَسًا له جَناحانِ مِن رُقَعٍ، قال: «فما هذا الذِى أرَى فى وسطِهِنَّ؟». قالَت: فرَسٌ. قال: «ما هذا الَّذِى عَلَيهِ؟». قالَت: جَناحانِ. قال: «فرَسٌ له جَناحانِ؟». قالَت: أوَما سَمِعتَ أن لِسُلَيمانَ بنِ داودَ خَيلًا له أجنِحَةٌ؟ قالَت: فضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه[4]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن
١٠/٢٢٠ محمدِ بنِ عَوفٍ عن/ سعيدِ ابنِ أبى مَريَمَ، وقالَ فى الحديثِ: مِن غَزوَةِ تَبوكَ أو خَيبَرَ[5].

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وكتب فى الحاشية: «ذكر الهروى أن المحدثين يروونه العرض بالضاد المعجمة وصوابه العرص بالصاد المهملة وهو خشبة تلقى على البيت عرضًا عند السقية يطرح عليها أطراف الخشب القصار، وبالصاد المهملة ذكرها الخطابى ورد على الهروى إذ رو بالضاد المعجمة. وقال الزمخشرى: وقد روى بالضاد المعجمة؛ لأنه يوضع على البيت عرضًا. وا! أعلم».

(٢) السهوة: شبيه بالرف والطاق يوضع فيه الشىء. اللسان ١/ ٤٠٦ (س هـ و).

(٣) فى س، م: «طوبها».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٩٥٠) من طريق سعيد ابن أبى مريم به.

(٥) أبو داود (٤٩٣٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٢٣).

وقَد ثبَتَ عن رسولِ اللهِ ﷺ النَّهىُ عن التَّصاويرِ والتَّماثيلِ مِن أوجُهٍ كَثيرَةٍ عنه[1]، فيَحتَمِلُ أن يَكونَ المَحفوظُ فى رِوايَةِ أبى سلمةَ عن عائشةَ - قُدومَه مِن غزوَةِ خَيبَرَ، وأنَّ ذَلِك كان قبلَ تَحريمِ الصّوَرِ والتَّماثيلِ، ثُمَّ كان تَحريمُها بعدَ ذَلِك، فمِن جُملَةِ مَن رَوَى النَّهىَ عَنها عن النَّبِىِّ ﷺ أبو هريرةَ، وإسلامُه كان زَمَنَ خَيبَرَ، فيَكونُ السَّماعُ بَعدَه، وفِى حَديثِ جابِرٍ أن النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ عُمَرَ بنَ الخطابِ زَمَنَ الفَتحِ وهو بالبَطحاءِ أن يأتِىَ الكَعبَةَ فيَمحوَ كُلَّ صورَةٍ فيها، فلَم يَدخُلْها النَّبِىُّ ﷺ حَتَّى مُحيَت كُلُّ صورَةٍ فيها[2].

قال الشيخُ: وزَمَنُ الفَتحِ كان بعدَ خَيبَرَ، وأيضًا فإنَّها كانَت صَغيرَةً فى الوَقتِ الَّذِى زُفَّت فيه إلَى النَّبِىِّ ﷺ ومَعَها اللُّعَبُ، ثبَتَ عن الزُّهرِىِّ عن عُروَةَ عن عائشةَ أن النَّبِىَّ ﷺ تَزَوَّجَها وهِىَ ابنَةُ سَبعِ سِنينَ، وزُفَّت إلَيه وهِىَ بِنتُ تِسعِ سِنينَ ولُعَبُها مَعَها، وماتَ عَنها وهِىَ ابنَةُ ثَمانَ عَشرَةَ.

٢١٠٢٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا فيّاضُ بنُ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

ولَيسَ فى شَىءٍ مِنَ الرِّواياتِ أنَّها كانَت بَلَغَت مَبلَغَ النِّساءِ بغَيرِ السِّنِّ فى

(1) تقدم فى (١٤٦٨٤).
(2) تقدم فى (٩٨٠٩).
(3) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٥٧٠) من طريق عبد الرزاق به.
(4) مسلم (١٤٢٢/ ٧١).

وقتِ زِفافِها، فيَحتَمِلُ أن كان اشتغالُها[1] بلُعَبِها وتَقريرُ النَّبِيِّ ﷺ إيّاها على ذَلِكَ إلَى وقتِ بُلوغِها، واللَّهُ أعلمُ.

وعَلَى هذا حَملَه أبو عُبَيدٍ فقالَ: ولَيسَ وجهُ ذَلِكَ عِندَنا إلّا مِن أجلِ أنَّها لَهوٌ لِلصِّبيانِ، فلَو كان لِلكِبارِ لَكانَ مَكروهًا[2]. وذَكَرَ الحَليمِيُّ أنَّه إن عُمِلَ مِن خَشَبٍ أو حَجَرٍ أو صُفرٍ أو نُحاسٍ شِبهَ آدَمِيٍّ تامَّ الأطرافِ كالوَثَنِ وجَبَ كَسرُه ولَم يَجُزْ إطلاقُ إمساكِه لَهُنَّ، فأمّا إذا كانَتِ الواحِدَةُ مِنهُنَّ تأخُذُ خِرقَةً فتَلُفُّها، ثُمَّ تُشَكِّلُها بشَكلٍ مِن أشكالِ الصَّبايا وتُسَمِّيها [١٠/١٤٠و] بنتًا أو أُمًّا، وتَلعَبُ بها، فلا تُمنَعُ مِنها. وذَكَرَ ما فى ذَلِكَ مِنَ انبِساطِ قَلبِها وحُسنِ نُشوِّها، ومُمارَسَتِها مُعالَجَةَ الصِّبيانِ.

بابُ ما جاءَ فى المَراجيحِ

٢١٠٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى الدارِمِىُّ مِن أصلِ كِتابِه، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ أملاه عَلَينا، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: تَزَوَّجَنِى رسولُ اللهِ ﷺ لِسِتِّ سِنينَ، وبَنَى بى وأنا ابنَةُ تِسعِ سِنينَ. قالَت: فقَدِمتُ المَدينَةَ فوُعِكتُ شَهرًا، فوفَى[3] شَعَرِى جُمَيمَةً[4]، فأتَتنِى أُمُّ رُومانَ وأنا على أُرجوحَةٍ ومَعِى صَواحِبِى، فصَرَخَت بى

(١) فى س، م: «إشغالها».

(٢) غريب الحديث ٤/ ٣١٥.

(٣) فى م: «فوافى».

(٤) جميمة: مصغر الجُمَّة، وهى مجتمع شعر الناصية. فتح البارى ٧/ ٢٢٤.

فأتَيتُها وما أدرِى ما يُرادُ بى، فأخَذَت بيَدِى فأوقَفَتنِى على البابِ فقُلتُ: هذه هَذِه. حتَّى ذَهَبَ نَفسِى، فأدخلَتنِى بيتًا، فإذا نِسوَةٌ مِنَ الأنصارِ، فقُلنَ: على الخيرِ والبَرَكَةِ، وعَلَى خَيرِ طائرٍ. فأسلَمتنِى إلَيهِنَّ فغَسَلنَ رأسِى وأصلَحنَنِى، فلَم يَرُعنِى إلَّا رسولُ اللهِ ﷺ، فأسلَمنَنِى إلَيهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[2].

٢١٠٢٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ ببَغدادَ، حدثنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ الأودِىُّ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ قال: قالَت عائشَةُ ﵂: تَزَوَّجَنِى - يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ - لِستٍّ سِنينَ، فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ نَزَلنا السُّنحَ فى بَنِى الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ. قالَت: فإنِّى لأُرَجَّحُ بَينَ عَذقَينِ وأنا ابنَةُ تِسعٍ إذ جاءَت أُمِّى فأنزَلَتنِى، ثُمَّ مَشَت بى حَتَّى انتَهَت بى إلَى البابِ وأنا أنهَجُ، فمَسَحَت وجهِى بشَىءٍ مِن ماءٍ وفَرَقَت جُمَيمَةً كانَت لِى، ودَخَلَت بى على رسولِ اللهِ ﷺ وفِى البَيتِ رِجالٌ ونِساءٌ فقالَت: هَؤُلاءِ أهلُكِ، فبارَكَ اللهُ لَكِ فيهِم، وبارَكَ لَهُم فيكِ. وقامَ الرِّجالُ والنِّساءُ وخَرَجوا، وبَنَى بى رسولُ اللهِ ﷺ[3].

٢١٠٢٧- وقد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ

(1) تقدم تخريجه فى (١٣٩٥٧، ١٤٥٨٣).

(2) تقدم تخريجه عقب (١٤٥٨٣).

(3) المصنف فى الدلائل ٢/ ٤١١، ٤١٢ دون موضع الشاهد. وأخرجه أحمد (٢٥٧٦٩)، وأبو داود (٤٩٣٧) من طريق محمد بن عمرو به مطولًا. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٢٨): حسن صحيح.

صَفوانَ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حَدَّثَنِى أبى، أنبأنا هُشَيمٌ، عن زيادِ بنِ أبى عُمَرَ، عن صالِحٍ أبى الخَليلِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بقَطعِ المَراجيحِ[1]. هذا مُنقَطِعٌ.

١٠/٢٢١ ورُوِىَ/ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ مَوصولًا ولَيسَ بشَىءٍ[2]، وكانَ أبو بُردَةَ وطَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ يَكرَهانِها.

بابُ ما جاءَ فى ذَمِّ المَلاهِى مِنَ المَعازِفِ والمَزاميرِ ونَحوِها

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِى لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: ٦].

٢١٠٢٨- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عباسٌ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو غَسّانَ مالكُ بنُ [١٠/١٤٠ظ] إسماعيلَ النَّهدِىُّ، عن مَنصورِ بنِ أبى الأسوَدِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى هذه الآيَةِ ﴿مَن يَشۡتَرِى لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ قال: نَزَلَت فى الغِناءِ وأشباهِهِ[3].

٢١٠٢٩- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبَرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١١٠). وأخرجه أحمد فى العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٥٩ (٢١٨٥) عن هشيم به. وأبو داود فى المراسيل (٥١٦) من طريق زياد به.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٣٠١) من طريق صفوان بن عيسى عن زياد عن أبى الخليل عن عائشة به.

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٧٨٦، ١٢٦٥)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٢٧)، وابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٥٣٥ من طرق عن عطاء به.

ابنُ جابرٍ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ الكِلابىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنمٍ الأشعَرِىِّ قال: حَدَّثَنِى أبو عامرٍ أو أبو مالِكٍ -واللَّهِ ما كَذَبَنِى- أنَّه سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لَيكونَنَّ فى أُمَّتِى أقوامٌ يَستَحِلّونَ الحَريرَ والخَمرَ والمَعازِفَ، ولَيَنزِلَنَّ أقوامٌ إلَى جَنبِ عَلَمٍ تَروحُ عَلَيهِم سارِحَةٌ لَهُم، فيأتيهِم رَجُلٌ لِحاجَتِه، فيَقولونَ: ارجِعْ إلَينا غَدًا. فيُبَيِّتُهُمُ اللهُ، فيَضَعُ العَلَمَ ويَمسَخُ آخَرينَ قِرَدَةً وخَنازيرَ إلَى يَومِ القيامَةِ**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ هِشامُ بنُ عَمّارٍ[2].

٢١٠٣٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن حاتِمِ بنِ حُرَيثٍ، عن مالِكِ بنِ أبى مَريَمَ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ غَنْمٍ الأشعَرِىَّ وفَدَ دِمَشقَ، فاجتَمَعَ إلَيه عِصابَةٌ مِنّا فذَكَرنا الطِّلا[3]؛ فمِنّا المُرَخِّصُ فيه ومِنّا الكارِهُ له. قال: فأتَيتُه بعدَما خُضنا فيه، فقالَ: إنِّى سَمِعتُ أبا مالِكٍ الأشعَرِىَّ صاحِبَ رسولِ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لَيَشرَبَنَّ أُناسٌ مِن أُمَّتِى الخَمرَ، يُسَمّونَها بغَيرِ اسمِها، ويُضرَبُ على رُءوسِهِمُ المَعازِفُ والمُغَنِّياتُ، يَخسِفُ اللهُ بهِمُ الأرضَ، ويَجعَلُ مِنهُمُ القِرَدَةَ والخَنازيرَ**»[4].

ولِهَذا شَواهِدُ مِن حَديثِ علىٍّ وعِمرانَ بنِ حُصَينٍ وعَبدِ اللهِ بنِ بُسرٍ وسَهلِ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٢٠). وتقدم تخريجه فى (٦١٦٩).

(٢) البخارى (٥٥٩٠).

(٣) الطلا: هو ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه. التاج ٣٨/ ٥٠٣ (ط ل ى).

(٤) المصنف فى الشعب (٥٦١٥)، وفى الآداب (٨٢١). وتقدم تخريجه فى (١٧٤٥٩).

سَعدٍ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ وعائشَةَ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ[1].

٢١٠٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا يَحيَى بنُ يوسُفَ الزَّمِّيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الكَريمِ هو الجَزَرِيُّ، عن قَيسِ بنِ حَبْتَرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى حَرَّمَ عَلَيكُمُ الخمرَ والمَيسِرَ والكُوبَةَ**- وهو الطَّبلُ- **وقالَ: كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[2].

٢١٠٣٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن علىِّ بنِ بَذيمَةَ، عن قَيسِ بنِ حَبْتَرٍ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن الجَرِّ، فذَكَرَ قِصَّةَ عبدِ القَيسِ، قال: ثُمَّ قال، يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ حَرَّمَ علىَّ**- أو: **حَرَّمَ- الخمرَ والمَيسِرَ والكُوبَةَ**». وقالَ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**». وقالَ سفيانُ قُلتُ لِعَلِىٍّ: ما الكوبَةُ؟ قال: الطَّبلُ[3]. رَواه أبو داودَ فى «السنن»، عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن أبى أحمدَ الزُّبَيرِىِّ[4].

٢١٠٣٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ[١٠/١٤١و] القَطّانُ ببَغدادَ،

---

(١) ينظر ذم الملاهى لابن أبى الدنيا (١، ٢، ٥، ٦، ٧)، وينظر ما تقدم فى (١٧٤٥٨).

(٢) المصنف فى الآداب (٨٢٢). وأخرجه أحمد (٢٦٢٥، ٣٢٧٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/٢١٦ من طريق عبيد الله بن عمرو به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٧٦)، وابن حبان (٥٣٦٥) من طريق أبى أحمد محمد بن عبد الله الزبيرى به. وتقدم فى (١٧٥٠٠).

(٤) أبو داود (٣٦٩٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٤٣).

أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن الوَليدِ بنِ عبدَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن الخَمرِ والمَيسِرِ والكُوبَةِ والغُبَيراءِ[1]، وقالَ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[2].

خالَفَه عبدُ الحَميدِ بنُ جعفرٍ فى اسمِ مَن رَوَى عنه يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ:

٢١٠٣٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ الإسفرايينِىُّ بها، أنبأنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عمرِو بنِ الوَليدِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، قال/ رسولُ اللهِ ﷺ: ١٠/ ٢٢٢
«**مَن كَذَبَ علىَّ مُتَعَمِّدًا فليَتَبَوَّأْ مَقعَدَه مِنَ النّارِ**». ثُمَّ قال: إنَّ اللَّهَ ورسولَه حَرَّما الخَمرَ والمَيسِرَ والكُوبَةَ والغُبَيراءَ[3].

وقالَ غَيرُه: عن عبدِ الحَميدِ، عن يَزيدَ، عن عمرِو بنِ الوَليدِ بنِ عبدَةَ[4].

٢١٠٣٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ

---

(١) الغبيراء: هى نوع من الخمور يتخذ من الذرة. وهى خمر الحبش. ينظر النهاية ٢/ ٣٨٣.

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٥١٨. وأخرجه أبو داود (٣٦٨٥) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٣٣).

(٣) أخرجه أحمد (٦٥٩١) عن أبى عاصم به. والطحاوى فى شرح المشكل (٣٩٩) من طريق أبى عاصم به مقتصرًا على أوله.

(٤) ينظر المعرفة والتاريخ ٢/ ٥١٩.

عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ هُبَيرَةَ، عن أبى هريرةَ أو هُبَيرَةَ العَجلانِىِّ[1]، عن مَولًى لِعَبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إلَيهِم ذاتَ يَومٍ وهُم فى المَسجِدِ، فقالَ: «**إنَّ رَبِّى حَرَّمَ علىَّ الخَمرَ والمَيسِرَ والكُوبَةَ والقِنِّينَ**[2]». والكُوبَةُ الطَّبلُ[3].

٢١٠٣٦- قال: وأنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عمرِو بنِ الوَليدِ بنِ عبدَةَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ وكانَ صاحِبَ رايَةِ النَّبِىِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال ذَلِكَ؛ قال: «**والغُبَيراءُ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**». قال عمرُو بنُ الوَليدِ: وبَلَغَنِى عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ مِثلَه، ولَم يَذكُرِ اللَّيثُ القِنّينَ[4].

٢١٠٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ السّالَحينِىُّ، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ زَحْرٍ، عن بكرِ بنِ سَوادَةَ،

---

(١) فى حاشية الأصل: ذكر أنه فى مسند ابن وهب عن أبى هبيرة الكحلانى، والله أعلم. وكذا فى فتوح مصر لابن عبد الحكم ص٢٥٨، وفى مسند أحمد (٦٦٠٨): الكلاعى.

(٢) القنين: بالكسر والتشديد: لعبة للروم يقامرون بها. وقيل: هو الطنبور بالحبشية. النهاية ٤/ ١١٦.

(٣) ابن وهب فى موطئه (٧٤). وأخرجه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ص٢٥٨، وأحمد (٦٦٠٨) من طريق ابن لهيعة به بدون ذكر مولى عبد الله بن عمرو.

(٤) ابن وهب فى موطئه (٧٥). وأخرجه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ص٢٧٣ من طريق ابن لهيعة به.

عن قَيسِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ رَبِّى حَرَّمَ علىَّ الخَمرَ والمَيسِرَ والقِنّينَ والكُوبَةَ**»[1]. قال أبو زَكَرِيّا: القِنّينُ: العودُ.

٢١٠٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو مُسهِرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ واللَّفظُ له، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ الغُدَانِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ قال: سَمِعَ ابنُ عُمَرَ مِزمارًا. قال: فوَضَعَ [١٠/١٤١ظ] إصبَعَيه على أُذُنَيه، ونأى عن الطَّريقِ وقالَ لِى: يا نافِعُ هَل تَسمَعُ شَيئًا؟ قال: فقُلتُ: لا. قال: فرَفَعَ إصبَعَيه مِن أُذُنَيه وقالَ: كُنتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فسَمِعَ مِثلَ هذا، فصَنَعَ مِثلَ هذا. وفِى رِوايَةِ القاضِى قال: كُنتُ أسيرُ مَعَ ابنِ عُمَرَ فسَمِعَ زَمرَ رِعاءٍ، فتَرَكَ الطَّريقَ وجَعَلَ يقولُ: هَل تَسمَعُ؟[2] قُلتُ: لا. ثُمَّ عارَضَ الطَّريقَ، ثُمَّ قال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فعَلَ[3].

٢١٠٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا مُطعِمُ بنُ المِقدامِ، حدثنا نافِعٌ قال:

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٤٨١) عن يحيى بن إسحاق به. والطبرانى ١٨/ ٣٥٢ (٨٩٧)، وابن عبد الحكم فى فتوح مصر ص٢٧٣ من طريق يحيى بن أيوب به.

(٢) بعده فى ص: «هل تسمع».

(٣) أبو داود (٤٩٢٤). وأخرجه أحمد (٤٥٣٥، ٤٩٦٥)، وابن حبان (٦٩٣) من طريق الوليد بن مسلم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١٦).

كُنتُ رِدفَ ابنِ عُمَرَ إذ مَرَّ براعِى يَزمِرُ. فذَكَرَ نَحوَه[1].

٢١٠٤٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ الرَّقِّىُّ، حدثنا أبو المَليحِ، عن مَيمونٍ، عن نافِعٍ قال: كُنّا مَعَ ابنِ عُمَرَ فسَمِعتُ صَوتَ مِزمارٍ. فذَكَرَ نَحوَه[2].

٢١٠٤١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن أبى هاشِمٍ الكوفِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: الدُّفُّ حَرامٌ، والمَعازِفُ حَرامٌ، والكُوبَةُ حَرامٌ، والمِزمارُ حَرامٌ[3].

٢١٠٤٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِالعَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى سلمةَ، عن هِلالِ بنِ أبى هِلالٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال فى هذه الآيَةِ فى القُرآنِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] قال: هِىَ فى التَّوراةِ: إنَّ اللَّهَ

---

(١) أبو داود (٤٩٢٥). وأخرجه الآجرى فى تحريم النرد والشطرنج والملاهى (٦٥)، والطبرانى فى الصغير ١/ ١٣ من طريق محمود بن خالد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١٧): حسن صحيح الإسناد.

(٢) أبو داود (٤٩٢٦). وأخرجه الطحاوى فى المشكل (٥٢٣٧) من طريق عبد الله بن جعفر الرقى به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٣٢٨). وسعيد بن منصور (١٧٢٣- تفسير). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١٨): صحيح الإسناد.

أنزَلَ الحَقَّ ليُذهِبَ به الباطِلَ، ويُبطِلَ به اللَّعِبَ والزَّفنَ[1] والزَّمّاراتِ والمَزاهِرَ والكِنّاراتِ .

زادَ ابنُ رَجاءٍ فى رِوايَتِه: والتَّصاويرَ والشِّعرَ والخَمرَ، فمَن طَعِمَها، أقسَمَ بيَمينِه وعِزَّتِه لَمَن شَرِبَها بعدَما حَرَّمتُها لأُعطِشَنَّه يَومَ القيامَةِ، ومَن تَرَكَها بعدَما حَرَّمتُها سَقَيتُه إيّاها مِن حَظيرَةِ القُدسِ[2] .

قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه المَزاهِرُ واحِدُها مِزهَرٌ: وهو العودُ الَّذِى يُضرَبُ به، وأمّا الكِنّاراتُ فيُقالُ: إنَّها العيدانُ أيضًا، ويُقالُ: بَلِ الدُّفوفُ، وأمّا الكُوبَةُ يَعنِى المَذكورَةَ فى خَبَرٍ آخَرَ مَرفوعٍ، فإنَّ/ محمدَ بنَ كَثيرٍ أخبرَنِى أن الكُوبَةَ ١٠/٢٢٣ النَّردُ فى كَلامِ أهلِ اليَمَنِ. وقالَ غَيرُه: الطَّبلُ[3] .

قال الشيخُ: ورَواه زَيدُ بنُ الحُبابِ عن أبى مَودودٍ المَدَنِىِّ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن كَعبٍ قال: إنَّ فيما أنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ على موسَى عليه السَّلامُ: إنّا أنزَلنا الحَقَّ لِنُبطِلَ به الباطِلَ، ونُبطِلَ به اللَّعِبَ والمَزاميرَ والكِنّاراتِ والشِّعرَ والخَمرَ. فأقسَمَ رَبِّى لا يَترُكُها عبدٌ خَشيَةً مِنِّى إلّا سَقَيتُه مِن حياضِ القُدسِ .

قال زَيدُ بنُ الحُبابِ: سألتُ أبا مَودودٍ: ما المَزاميرُ؟ قال: الدُّفوفُ

---

(١) الزَّفن: الرقص، وأصل الزفن: اللعب. اللسان ١٣/ ١٩٧ (ز ف ن).

(٢) يريد بحظيرة القدس: الجنة. النهاية ١/ ٤٠٤.

والأثر عند أبى عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢٧٦. وأخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق ٣/ ٢٠١٥ (١٦٦٥) من طريق أبى النضر به. والآجرى فى تحريم النرد والشطرنج والملاهى (٦١)، والخطيب فى الموضح ٢/ ٥١٩ من طريق عبد العزيز بن عبد الله به.

(٣) ينظر التخريج السابق.

[١٠/١٤٢و] المُرَبَّعَةُ. فقُلتُ: ما الكِنّاراتُ؟ قال: الطَّنابيرُ.

٢١٠٤٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو أحمدَ شَعثَمُ بنُ أُصَيلٍ العِجلِيُّ إملاءً بجَنجَرُوذَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو مَودودٍ المَدَنِيُّ. فذَكَرَه مَعَ التَّفسيرِ.

باب الرَّجُلِ يُغَنِّى فيَتَّخِذُ الغِناءَ صِناعَةً، يُؤتَى عَلَيه ويأتِى له، ويَكونُ مَنسوبًا إلَيه مَشهورًا به مَعروفًا، أوِ المَرأةِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لا تَجوزُ شَهادَةُ واحِدٍ مِنهُما؛ وذَلِك أنَّه مِنَ اللَّهوِ المَكروهِ الَّذِى يُشبِهُ الباطِلَ، فإنَّ مَن صَنَعَ هذا كان مَنسوبًا إلَى السَّفَهِ وسَقاطَةِ المُروءَةِ، ومَن رَضِىَ هذا لِنَفسِه كان مُستَخِفًّا، وإن لَم يَكُنْ مُحَرَّمًا بَيِّنَ التَّحريمِ(١).

٢١٠٤٤- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ القاضِى، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى القاضِى، حدثنا حُمَيدٌ الخَرّاطُ، عن عَمّارٍ الدُّهنِىِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبى الصَّهباءِ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِى لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: ٦]. قال: هو واللَّهِ الغِناءُ(٢).

---

(١) الأم ٦/ ٢٠٩.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٣٣١)، والحاكم ٢/ ٤١١ وصححه. وأخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٢٦)، وابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٥٣٥ من طريق صفوان بن عيسى به.

٢١٠٤٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا جَريرٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ قال: هو الغِناءُ وأشباهُه[1].

ورُوِّيناه عن مُجاهِدٍ وعِكرِمَةَ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ[2].

٢١٠٤٦- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ، عن أبيه، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَأَنتُمۡ سَٰمِدُونَ﴾ [النجم: ٦١] قال: هو الغِناءُ بالحِميَريَّةِ؛ اسمُدِى لَنا: تَغَنِّى لَنا[3].

٢١٠٤٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا أبو خَيثَمَةَ وعُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا غُندَرٌ، عن شُعبَةَ، عن الحَكَمِ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ قال: قال عبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ: الغِناءُ يُنبِتُ النِّفاقَ فى القَلبِ[4].

٢١٠٤٨- وأخبرَنا ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٢٧). وتقدم فى (٢١٠٢٨).

(٢) ينظر تفسير ابن جرير ١٨/ ٥٣٦- ٥٣٨، وذم الملاهى لابن أبى الدنيا (٢٨، ٢٩).

(٣) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٣٣). وأخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ص٢٠٥، والبزار (٢٢٦٤- كشف) وابن جرير فى تفسيره ٢٢/ ٩٧، ٩٨ من طريق سفيان به.

(٤) المصنف فى الشعب (٥٠٩٨)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٣١، ٣٤). وأخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٦٨٠) من طريق غندر به.

أبى الدُّنيا، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن سعيدِ بنِ كَعبٍ المُرادِىِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: الغِناءُ يُنبِتُ النِّفاقَ فى القَلبِ كما يُنبِتُ الماءُ الزَّرعَ، والذِّكرُ يُنبِتُ الإيمانَ فى القَلبِ كما يُنبِتُ الماءُ الزَّرعَ[(1)].

٢١٠٤٩- وأخبرَنا ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حَدَّثَنِى عِصمَةُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَرَمِىُّ بنُ عُمارَةَ، حدثنا سَلَّامُ بنُ مِسكينٍ، حدثنا شَيخٌ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الغِناءُ يُنبِتُ النِّفاقَ فى القَلبِ كما يُنبِتُ الماءُ البَقلَ**»[(2)].

٢١٠٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، [١٠/١٢٤ظ] حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا بشرُ بنُ السَّرِىِّ، عن عبدِ العَزيزِ الماجِشونَ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ قال: مَرَّ ابنُ عُمَرَ بجاريَةٍ صَغيرَةٍ تُغَنِّى فقالَ: لَو تَرَكَ الشَّيطانُ أحَدًا تَرَكَ هَذِهِ[(3)].

٢١٠٥١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، أنَّ بُكَيرَ بنَ الأشَجِّ حَدَّثَه، أنَّ أُمَّ عَلقَمَةَ مَولاةَ عائشةَ أخبرَته أنَّ بَناتِ أخِى عائشةَ رضي الله عنها خُفِضنَ فألِمنَ ذَلِكَ/، فقيلَ لِعائشَةَ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، ألا ١٠/٢٢٤

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٣٠).

(٢) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٤١). وأخرجه أبو داود (٤٩٢٧) من طريق سلام بن مسكين به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٥٢).

(٣) المصنف فى الشعب (٥١٠٢)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٤٥). وأخرجه البخارى فى الأدب=

نَدعو لَهُنَّ مَن يُلهيهِنَّ؟ قالَت: بَلَى. قالَت: فأُرسِلَ إلَى فُلانٍ المُغَنِّى فأتاهُم، فمَرَّت به عائشَةُ رضي الله عنها فى البَيتِ، فرأته يَتَغَنَّى ويُحَرِّكُ رأسَه طَرَبًا، وكانَ ذا شَعرٍ كَثيرٍ، فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: أُفٍّ! شَيطانٌ، أخرِجوه، أخرِجوه. فأخرَجوه[(1)] .

٢١٠٥٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ وأبو خَيثَمَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: سأَلَ إنسانٌ القاسِمَ بنَ محمدٍ عن الغِناءِ، فقالَ: أنهاكَ عنه وأكرَهُه. قال: أحَرامٌ هوَ؟ قال: انظُرْ يا ابنَ أخِى إذا مَيَّزَ اللهُ الحَقَّ مِنَ الباطِلِ فى أيِّهِما يَجعَلُ الغِناءَ[(2)] .

بابُ الرَّجُلِ لا يَنسِبُ نَفسَه إلَى الغِناءِ، ولا يُؤتَى لِذَلِكَ ولا يأتِى عَلَيه، وإنَّما يُعرَفُ بأنَّه يَطرَبُ فى الحالِ، فيَتَرَنَّمُ فيها

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لَم يُسقِطْ هذا شَهادَتَه، وكَذَلِكَ المَرأةُ[(3)] .

٢١٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو[(4)] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ[(5)] أبو بكرٍ رضي الله عنه وعِندِى جاريَتانِ مِن جَوارِى الأنصارِ تُغَنّيانِ بما تَقاوَلَتِ

=المفرد (٧٨٤) من طريق الماجشون به.

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٤٧) من طريق ابن وهب به.

(٢) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٤٦).

(٣) الأم ٦/ ٢٠٩.

(٤) فى م: «عمر».

(٥) بعده فى س: «أبى».

الأنصارُ يومَ بُعاثٍ - أو بُغاثٍ، شَكَّ الحارِثِيُّ - قالَت: ولَيسَتا بمُغَنّيَتَينِ. فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: أمَزمورُ الشَّيطانِ فى بَيتِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ وذَلِكَ يَومُ عيدٍ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا أبا بكرٍ، إنَّ لِكُلِّ قَومٍ عيدًا، وهَذا عيدُنا**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، كِلاهُما عن أبى أُسامَةَ، وقالا: يَومَ بُعاثٍ. مِن غَيرِ شَكٍّ[2].

٢١٠٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أن أبا بكرٍ دَخَلَ عَلَيها وعِندَها جارِيَتانِ فى أيّامِ مِنًى تُغَنّيانِ وتُدَفِّفانِ وتَضرِبانِ، ورسولُ الله ﷺ مُتَغَشٍّ بثَوبِه، فانتَهَرَهُنَّ أبو بكرٍ، فكَشَفَ رسولُ اللهِ ﷺ عن وجهِه، وقالَ: «**دَعْهُما** [١٠/١٤٣و] **يا أبا بكرٍ، فإنَّها أيّامُ عيدٍ، وتِلكَ أيّامُ مِنًى**». ورسولُ اللهِ ﷺ بالمَدينَةِ. قالَت عائشةُ رضي الله عنها: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَستُرُنِى بثَوبِه وأنا أنظُرُ إلَى الحَبَشَةِ وهُم يَلعَبونَ فى المَسجِدِ وأنا جارِيَةٌ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ شِهابٍ[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٣٥)، وفى الشعب (٥١١٠، ٥١١١). وأخرجه أبو عوانة (٢٦٤٥) عن أحمد بن عبد الحميد به. وابن ماجه (١٨٩٨)، وابن حبان (٥٨٧٧) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٤٦٨٢) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٩٥٢)، ومسلم (١٦/٨٩٢).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٣٦٥٧).

(٤) البخارى (٩٨٧، ٣٥٢٩)، ومسلم (١٧/٨٩٢).

٢١٠٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ الحِمصِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ قال: قال السّائبُ بنُ يَزيدَ: بَينا نَحنُ مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ فى طَريقِ الحَجِّ ونَحنُ نَؤُمُّ مَكَّةَ، اعتَزَلَ عبدُ الرَّحمَنِ ﵁ الطَّريقَ ثُمَّ قال لِرَباحِ بنِ المُغتَرِفِ: غَنِّنا يا أبا حَسّانَ. وكانَ يُحسِنُ النَّصْبَ، فبَينا رَباحٌ يُغَنِّيهِم أدرَكَهُم عُمَرُ بنُ الخطابِ ﵁ فى خِلافَتِه فقالَ: ما هَذا؟ فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: ما بأسٌ بهَذا، نَلهو ونُقَصِّرُ عَنّا. فقالَ عُمَرُ ﵁: فإن كُنتَ آخِذًا فعَلَيك بشِعرِ ضِرارِ بنِ الخطابِ. وضِرارٌ رَجُلٌ مِن بَنِى مُحارِبِ بنِ فِهرٍ[(١)].

قال الشيخُ: والنَّصْبُ ضَربٌ مِن أغانِى الأعرابِ، وهو يُشبِهُ الحُداءَ. قالَه أبو عُبَيدٍ الهَرَوِىُّ.

ورَوَّينا فيه قِصَّةً أُخرَى عن خَوّاتِ بنِ جُبَيرٍ عن عُمَرَ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ وأبِى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ ﵃ فى كِتابِ الحَجِّ[(٢)] قال فيها خَوّاتٌ: فما زِلتُ أُغَنِّيهِم حَتَّى إذا كان السَّحَرُ.

٢١٠٥٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن عبدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ قال:

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٤/ ٤٠٠ من طريق المصنف به.

(٢) تقدم فى (٩٢٥٨).

رأيتُ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ ﷺ جالِسًا فى المَجلِسِ، رافِعًا إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى رافِعًا عَقيرَتَه. قال: حَسِبتُه قال: يَتَغَنَّى النَّصْبَ[1] .

١٠/٢٢٥ ٢١٠٥٧- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ أنَّ محمدَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ نَوفَلٍ أخبَرَه أنَّه رأى أُسامَةَ بنَ زَيدٍ فى مَسجِدِ الرَّسولِ ﷺ مُضطَجِعًا رافِعًا إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى يَتَغَنَّى بالنَّصْبِ[2]. وهَكَذا قالَه يونُسُ بنُ يَزيدَ وغَيرُه عن الزُّهرِىِّ[3] .

قال مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ: والحَديثُ كما قال القَومُ غَيرَ مَعمَرٍ .

٢١٠٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا بشرٌ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى سُلَيمانُ أنَّه حَدَّثَه مَن لا يُتَّهَمُ، أنَّه سَمِعَ أبا مَسعودٍ عُقبَةَ بنَ عمرٍو الأنصارِىَّ وكانَ قَد شَهِدَ بَدرًا، وهو جَدُّ زَيدِ بنِ حَسَنٍ أبو أُمِّه، قال سُلَيمانُ: فأخبَرَنِى مَن سَمِعَه وهو على راحِلَتِه وهو أميرُ الجَيشِ رافِعًا عَقيرَتَه يَتَغَنَّى النَّصْبَ[4] .

---

(١) عبد الرزاق (١٩٧٣٩).

(٢) أخرجه الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز ص١٣٣ (٦٥) من طريق بشر بن شعيب به.

(٣) هشام بن عمار فى جزئه (٧٦).

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٠/٥١٩ من طريق المصنف به.

٢١٠٥٩- وعن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِي عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ (١بنِ مسعودٍ١)، أن أباه أخبَرَه أنَّه سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ الأرقَمِ رافِعًا عَقيرَتَه يَتَغَنَّى. قال عبدُ اللهِ، ولا واللَّه ما رأيتُ رَجُلًا قَطُّ مِمَّن رأيتُ وأدرَكتُ -أُراه قال- كان [١٠/١٤٣ظ] أخشَى للهِ مِن عبدِ اللهِ بنِ الأرقَمِ(٢).

٢١٠٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن وهبِ بنِ كَيسانَ قال: قال عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ وكانَ مُتَّكِئًا: تَغَنَّى بلالٌ. قال: فقالَ له رَجُلٌ: تَغَنَّى؟! فاستَوَى جالِسًا، ثُمَّ قال: وأيُّ رَجُلٍ مِنَ المُهاجِرينَ لَم أسمَعْه يَتَغَنَّى النَّصْبَ(٣).

٢١٠٦١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ علىٍّ التَّميمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ رَجاءٍ السُّلَمِيُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: سألتُ عَطاءً عن الغِناءِ بالشِّعرِ فقالَ: لا أرَى به بأسًا ما لَم يَكُنْ فُحشًا(٤).

بابُ الرَّجُلِ يَتَّخِذُ الغُلامَ والجاريَةَ المُغَنّيَينِ ويَجمَعُ عَلَيهِما ويُغَنّيانِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: فَهَذا سَفَهٌ تُرَدُّ به شَهادَتُه، وهو فى الجاريَةِ أكثَرُ؛ مِن قِبَلِ أنَّ فيه سَفَهًا ودِياثَةً(٥).

(١-١) زيادة من: نسخة المصنف.

(٢) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ١٤/ ٣٠٢ من طريق يونس بن يزيد عن الزهرى به.

(٣) عبد الرزاق (١٩٧٤١).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤١٢٥) من طريق ابن جريج به.

(٥) الأم ٦/ ٢٠٩.

٢١٠٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِى لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦] قال: هو اشتِراؤُه المُغَنِّىَ والمُغَنِّيَةَ بالمالِ الكَثيرِ. والاستِماعُ إلَيه وإلَى مِثلِه مِنَ الباطِلِ(١).

٢١٠٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ و أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللهِ - يَعنِى ابنَ مَسعودٍ - قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أحَدٌ أغيَرُ مِنَ اللهِ؛ ولِذَلِكَ حَرَّمَ الفَواحِشَ، وما أحَدٌ أحَبَّ إلَيه المَدحُ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ، وأخرَجَه البخارِىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ(٣).

٢١٠٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا هَمّامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ أبا سلمةَ حَدَّثَه، أنَّ أبا هريرةَ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ

---

(١) تفسير مجاهد ص٥٤١. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٥٣٧ من طريق ورقاء به.
(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (١٠٠٧). وأخرجه أحمد (٤٠٤٤) من طريق ابن نمير به.
(٣) مسلم (٢٧٦٠/ ٣٣)، والبخارى (٥٢٢٠، ٧٤٠٣).

رسولَ اللهِ ﷺ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَربُ بنُ شَدّادٍ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ تبارَكَ وتعالَى يَغارُ، وإنَّ المُؤمِنَ يَغارُ، وغَيرَةُ اللهِ أن يأتِىَ المُؤمِنُ ما حَرَّمَ علَيه**». وفِى رِوايَةِ هَمّامٍ: «**ومِن غَيرَةِ اللهِ أن يأتِىَ المُؤمِنُ الفاحِشَةَ التى حَرَّمَ اللهُ علَيه**»[(1)]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى موسَى عن أبى داودَ[(2)].

٢١٠٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، / عن زَيدِ بنِ أسلَمَ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ الغَيرَةَ مِنَ الإيمانِ، وإنَّ المِذاءَ مِنَ النِّفاقِ**». والمِذاءُ الدَّيّوثُ[(3)]. ٢٢٦/١٠

٢١٠٦٦- ورَواه أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ سَلّامٍ عن غَيرِ واحِدٍ عن داودَ بنِ قَيسٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ هَكَذا مُرسَلًا دونَ قَولِه: والمِذاءُ الدَّيّوثُ. قال أبو عُبَيدٍ: [١٠/١٤٤و] المِذاءُ أُخِذَ مِنَ المَذيِ؛ يَعنِى أن يَجمَعَ بَينَ الرِّجالِ والنِّساءِ، ثُمَّ يُخَلّيَهم يُماذِى بَعضُهُم بَعضًا مِذاءً. أخبَرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (١٠١٠)، والطيالسى (٢٤٧٩). ومن طريقه أحمد (١٠٧٣٥). وأخرجه الترمذى (١١٦٨)، وابن حبان (٢٩٣) من طرق عن يحيى بن أبى كثير به.

(٢) البخارى (٥٢٢٣)، ومسلم (٢٧٦١).

(٣) المصنف فى الشعب (١٠٧٩٧)، وعبد الرزاق (١٩٥٢١).

السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: حَدَّثَناه غَيرُ واحِدٍ، عن داودَ بنِ قَيسٍ. فذَكَرَه[1].

قال الشيخُ: ورَواه غَيرُهُما عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ عن النَّبِىِّ ﷺ مَوصولًا[2].

٢١٠٦٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ النَّيسابورِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ أبو بكرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا مُكرَمُ بنُ أحمدَ القاضِى ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أُوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ يَسارٍ الأعرَجِ أنَّه سَمِعَ سالِمَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ يُحَدِّثُ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**ثَلاثَةٌ لا يَدخُلونَ الجَنَّةَ؛ العاقُّ والِدَيه، والدَّيّوثُ، ورَجُلَةُ النِّساءِ**[3]».

تابَعَه عُمَرُ بنُ محمدٍ عن عبدِ اللهِ بنِ يَسارٍ[4].

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢٦٣.

(٢) أخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٤٩٠) من طريق زيد بن أسلم به.

(٣) الرجلة من النساء: بمعنى المترجلة، ويقال: امرأة رجلة إذا تشبهت بالرجال فى الرأى والمعرفة. النهاية ٢/ ٢٠٣.

والأثر عند الحاكم ١/ ٧٢. وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة فى كتاب التوحيد (٥٧٨) من طريق أيوب بن سليمان به. وابن جرير فى تهذيب الآثار (٣٠٠- مسند على) من طريق أبى بكر ابن أبى أويس به.

(٤) أخرجه أحمد (٦١٨٠)، والنسائى (٢٥٦١) من طريق عمر بن محمد به.

٢١٠٦٨- أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ هِشامِ بنِ بَهرامَ المَدائنِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ لاحِقٍ، عن عاصِمٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى الحَسَنِ فقالَ له: يا أبا سعيدٍ، إنَّ لِى جاريَةً حَسَنَةَ الصَوتِ، لَو عَلَّمتُها الغِناءَ لَعَلِّى آخُذُ بها مِن مالِ هَؤُلاءِ. قال الحَسَنُ: إنَّ إسماعيلَ كان يأمُرُ أهلَه بالصَّلاةِ والزَّكاةِ وكانَ عِندَ رَبِّه مَرضيًّا. فأعادَ عَلَيه الرَّجُلُ القَولَ ثَلاثَ مَرّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يقولُ له الحَسَنُ: إنَّ إسماعيلَ كان يأمُرُ أهلَه بالصَّلاةِ والزَّكاةِ.

بابُ مَن رَخَّصَ فى الرَّقصِ إذا لَم يَكُنْ فيه تَكَسُّرٌ وتَخَنُّثٌ

٢١٠٦٩- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشَيشٍ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن هانِئِ بنِ هانِئٍ، عن علىٍّ ﵁ قال: أتَينا رسولَ اللهِ ﷺ أنا وجَعفَرٌ وزيدٌ، فقالَ لِزَيدٍ: **«أنتَ أخونا ومَولانا»**. فحَجَلَ، وقالَ لِجَعفَرٍ: **«أشبَهتَ خَلْقِى وخُلُقِى»**. فَحَجَلَ وراءَ حَجلِ زَيدٍ، ثُمَّ قال لِى: **«أنتَ مِنِّى وأنا مِنكَ»**. فحَجَلتُ وراءَ حَجلِ جعفَرٍ[(١)].

قال الشيخ: هانِئُ بنُ هانِئٍ لَيسَ بالمَعروفِ جِدًّا[(٢)].

---

(١) أخرجه البزار (٧٤٤) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (٨٥٧) من طريق إسرائيل به، وتقدم تخريجه فى (١٥٨٦٦).

(٢) هو هانئ بن هانئ الهمدانى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٢٩، والجرح=

وفِي هذا -إن صَحَّ- دِلالَةٌ على جَوازِ الحَجلِ، وهو أن يَرفَعَ رِجلًا ويَقفِزَ على الأُخرَى مِنَ الفَرَحِ، فالرَّقصُ الَّذِى يَكونُ على مِثالِه يَكونُ مِثلَه فى الجَوازِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: لا بأسَ باستِماعِ الحُداءِ ونَشيدِ الأعرابِ، كَثُرَ أو قَلَّ

٢١٠٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن عمرِو بنِ الشَّريدِ، عن أبيه قال: أردَفَنِى رسولُ اللهِ ﷺ
١٠/ ٢٢٧ فقالَ: [١٠/١٤٤ظ] «**هَل مَعَكَ مِن شِعرِ أُمَيَّةَ بنِ أبى الصَّلتِ شَىءٌ؟**». / قال: قُلتُ: نَعَم. قالَ: «**هِيهْ**». قال: فأنشَدتُه بَيتًا فقالَ: «**هِيهْ**». قال: فأنشَدتُه حَتَّى بَلَغتُ مِائَةَ بَيتٍ[(١)].

٢١٠٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[(٢)].

٢١٠٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

=والتعديل ٩/ ١٠١، والثقات لابن حبان ٥/ ٥٠٥، وتهذيب الكمال ٣٠/ ١٤٥. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣١٥: مستور.

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٦٤). والشافعى ٦/ ٢٠٩، ٢١٠. وأخرجه أحمد (١٩٤٧٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٨٣٦)، وابن حبان (٥٧٨٢) من طرق عن سفيان بن عيينة به.

(٢) مسلم (٢٢٥٥/ ١).

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الثَّقَفِىُّ، عن عمرِو بنِ الشَّريدِ، عن أبيه قال: أنشَدتُ النَّبِىَّ ﷺ مِائَةَ قافيَةٍ مِن قَولِ أُمَيَّةَ بنِ أبى الصَّلتِ، كُلَّ ذَلِكَ يقولُ: «**هِيهْ، هِيهْ**». ثُمَّ قال: «**إن كادَ فى شِعرِه لَيُسلِمُ**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ المُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه الله: وسَمِعَ رسولُ اللهِ ﷺ الحُداءَ والرَّجزَ[3].

٢١٠٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ وأيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ فى سَفَرٍ، وكانَ غُلامٌ يُقالُ له: أنجَشَةُ، يَحدو لَهُم يَسوقُ بهِم، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**ويحَكَ يا أنجَشَةُ، رويدًا سَوقَكَ بالقَواريرِ**». قال أيّوبُ عن أبى قِلابَةَ: يَعنِى النِّساءَ[4]. رَواه البخارىُّ فى

---

(1) المصنف فى الصغرى (٤٣٣٨). وأخرجه أحمد (١٩٤٥٧) عن أبى أحمد به. والبخارى فى الأدب المفرد (٨٦٩)، وابن ماجه (٣٧٥٨)، والترمذى فى الشمائل (٢٤٠) من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمن به.

(2) مسلم (٢٢٥٥).

(3) المصنف فى المعرفة (٥٩٦٥).

(4) أخرجه أحمد (١٣٣٧٧)، وابن حبان (٥٨٠٣) من طريق حماد بن زيد به. والنسائى فى الكبرى (١٠٣٥٩) من طريق حماد بن زيد عن أيوب به. وتقدم فى (٢٠٨٨٦).

«الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ وغَيرِه عن حَمّادٍ[1].

٢١٠٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ، أن حاديًا لِلنَّبِيِّ ﷺ كان يُقالُ له: أنجَشَةُ. وكانَ حَسَنَ الصَّوتِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**رُوَيدَكَ يا أنجَشَةُ، لا تَكسِرِ القَواريرَ**»[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامٍ[3].

٢١٠٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: كان أنجَشَةُ يَحدو بالنِّساءِ، وكانَ البَراءُ بنُ مالِكٍ يَحدو بالرِّجالِ، وكانَ أنجَشَةُ حَسَنَ الصَوتِ؛ كان إذا حَدا أعنَقَتِ[4] الإبِلُ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ويحَكَ يا أنجَشَةُ، رُوَيدَكَ سَوقَكَ بالقَواريرِ**»[5].

٢١٠٧٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ

---

(١) البخارى (٦٢١٠)، ومسلم (٢٣٢٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٦٤٢) عن عفان به. والنسائى فى الكبرى (١٠٣٦١)، وابن حبان (٥٨٠١) من طريق همام به.

(٣) البخارى (٦٢١١)، ومسلم (٢٣٢٣/ ٧٣).

(٤) أعنقت: أى أسرعت. ينظر التاج ٢٦/ ٢٢٢ (ع ن ق).

(٥) المصنف فى الصغرى (٤٣٣٧)، والطيالسى (٢١٦١). وأخرجه أحمد (١٣٦٧٠)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٢٦٤) من طريق حماد بن سلمة به.

الإسماعيلِىُّ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ مَولَى سَلَمَةَ، عن سَلَمَةَ بنِ الأكوَعِ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ إلَى خَيبَرَ. قال: فسِرْنا لَيلًا، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القومِ لِعامِرِ بنِ الأكوَعِ: ألا تُسمِعُنا مِن هُنَيهاتِكَ[1]؟ وكانَ عامِرٌ رَجُلًا شاعِرًا، فنَزَلَ يَحدو بالقَومِ يقولُ:

اللَّهُمَّ لَولا أنتَ ما اهتَدَينا ولا تَصَدَّقنا ولا صَلَّينا
فاغفِرْ فَدًى[2] لَكَ ما اقتَفَينا وثَبِّتِ الأقدامَ إن لاقَينا
وألقِيَنْ سَكينَةً عَلَينا إنّا إذا صيحَ بنا أبَينا[3]
وبالصّياحِ عَوَّلوا عَلَينا [١٤٥/١٠و]

فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن هذا السّائقُ؟**». فقالوا: عامِرُ بنُ الأكوَعِ. قال: «**يَرحَمُه اللهُ**». وذَكَرَ الحديثَ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ[5]، ورَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ عن حاتِمٍ[6].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وأمَرَ ابنَ رَواحَةَ فى سَفَرٍ فقالَ: «**حَرِّكْ بالقَومِ**».

---

(1) هنيهاتك: على قلب الياء هاء فى: هنيّاتك؛ أى كلماتك أو أراجيزك. النهاية ٥/ ٢٧٩.
(2) فى م: «فداء». قال القرطبى: «بكسر الفاء والمد، وقد رواه بعضهم بفتح الفاء والمد، وحكى الفراء فَدًى مفتوحًا مقصورًا». المفهم ٣/ ٦٦٤.
(3) فى م، وحاشية الأصل: «أتينا». وقال القرطبى: «أبينا من الإباء وأتينا من الإتيان، الروايتان صحيحتان». المفهم ٣/ ٦٦٤.
(4) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٠٠، ٢٠١. وأخرجه أحمد (١٦٥١١) من طريق يزيد به.
(5) مسلم (١٨٠٢/ ١٢٣).
(6) البخارى (٤١٩٦، ٦١٤٨)، ومسلم (١٨٠٢/ ١٢٣).

فاندَفَعَ يَرجُزُ[1].

٢١٠٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ الوَرّاقُ، حدثنا عُمَرُ بنُ عليٍّ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ رَواحَةَ أنَّه كان مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فى مَسيرٍ له فقالَ له: «**يا ابنَ رَواحَةَ، انزِلْ فحَرِّكِ الرِّكابَ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، قَد تَرَكتُ ذَلِك. فقالَ له عُمَرُ: اسمَعْ وأطِعْ. قال: فرَمَى بنَفسِه وقالَ:

١٠/٢٢٨ / واللَّهِ لَولا أنتَ ما اهتَدَينا وما تَصَدَّقنا ولا صَلَّينا
فأنزِلَنْ سَكينَةً عَلَينا وثَبِّتِ الأقدامَ إن لاقَينا[2]

٢١٠٧٨- أخبرَنا [3]أبو الحَسَنِ[3] محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ السَّليطِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسٍ قال: دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ، وابنُ رَواحَةَ آخِذٌ بغَرزِه وهو يقولُ:

خَلّوا بَنِى الكُفّارِ عن سَبيلِه اليَومَ نَضرِبْكُم على تَنزيلِه
ضَربًا يُزيلُ الهامَ عن مَقيلِه[4] ويُذهِلُ الخَليلَ عن خَليلِه

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة (٥٩٦٥).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٢٥١، ١٠٣٦٦) عن أحمد بن عبيد الله الوراق به.

(٣ - ٣) كتب فوقه فى نسخة المصنف: «السيد».

(٤) مقيله: أى موضعه. ينظر اللسان ١١/ ٥٧٢ (ق ى ل).

يا رَبِّ إنِّى مُؤمِنٌ بقِيلِهِ(١)

٢١٠٧٩- وأخبرَنا أبو عُمَرَ محمدُ بنُ الحُسَينِ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ أبو القاسِمِ اللَّخمِىُّ بأصبَهانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى سوَيدٍ الشِّبامِىُّ سنةَ ثمانٍ وسَبعينَ ومِائَتَينِ بمَدينَةِ شِبامَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسٍ قال: لَمّا دَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ مَكَّةَ فى عُمرَةِ القَضاءِ مَشَى عبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ بَينَ يَدَيه وهو يقولُ:

خَلّوا بَنِى الكُفّارِ عن سَبيلِه قَد نَزَّلَ الرَّحمَنُ فى تَنزيلِه
بأنَّ خَيرَ القَتلِ فى سَبيلِه نَحنُ قاتَلناكُم على تأويلِه
كما قاتَلناكُم على تَنزيلِهِ(٢)

٢١٠٨٠- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا قَطَنُ بنُ نُسَيرٍ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ثابِتٌ - قال قَطَنٌ: أحسِبُه عن أنَسٍ - قال: دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ، فقامَ أهلُها سِماطَينِ(٣) يَنظُرونَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ وإلَى أصحابِه، قال: وابنُ رَواحَةَ يَمشِى بَينَ يَدَىْ رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ ابنُ رَواحَةَ:

خَلّوا بَنِى الكُفّارِ عن سَبيلِه فاليَومَ نَضرِبْكُم على تَنزيلِه

---

(١) المصنف فى الصغرى عقب (٤٣٣٧)، وفى الدلائل ٤/ ٣٢٢، ٣٢٣. وأخرجه البزار (٦٣٠١)، وأبو يعلى (٣٥٧١، ٣٥٧٩)، وابن حبان (٤٥٢١) من طرق عن عبد الرزاق به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٨/ ١٠١ من طريق المصنف به.

(٣) سماطين: أى صفين. التاج ١٩/ ٣٨٥١ (س م ط).

ضَربًا يُزيلُ الهامَ عن مَقيلِه ويُذهِلُ الخَليلَ عن خَليلِه
يا ربِّ إنِّى مُؤمِنٌ بقيلِه

فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يا ابنَ رَواحَةَ، أفِى حَرَمِ اللهِ وبَينَ يَدَى رسولِ اللهِ ﷺ تَقولُ الشِّعرَ؟! فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَهْ يا عُمَرُ، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَكَلامُه هذا أشَدُّ عَلَيهِم مِن وقعِ النَّبلِ»**(١).

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وأدرَكَ رسولُ اللهِ ﷺ رَكبًا مِن بَنِى تَميمٍ ومَعَهُم حادٍ. فذَكَرَ مَعنَى القِصَّةِ التى:

٢١٠٨١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا[١٠/١٤٥ظ] أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن عِكرِمَةَ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَسيرُ إلَى الشّامِ، فسَمِعَ حاديًا مِنَ اللَّيلِ فقالَ: **«أسرِعوا بنا إلَى هذا الحادِى»**. قال: فأسرَعوا حَتَّى أدرَكوه فسَلَّمَ، فقالَ: **«مَنِ القَومُ؟»**. قالوا: مُضَرُ. قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ونَحنُ مِن مُضَرَ»**. قال: فبَلَغَ تِلكَ اللَّيلَةَ بالنِّسبَةِ إلَى مُضَرَ، فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، إنّا أوَّلُ مَن حَدا الإبِلَ فى الجاهِلِيَّةِ. قال: **«وكَيفَ ذاكَ؟»** قال: أغارَ رَجُلٌ مِنّا على إبِلٍ فاستاقَها، فجَعَلَ يقولُ لِغُلامِه أو لأجيرِه: اجمَعْها. فيأبَى، فجَعَلَتِ الإبِلُ تَفَرَّقُ، فضَرَبَه وكَسَرَ يَدَه، فجَعَلَ الغُلامُ

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٧١. وأخرجه الترمذى (٢٨٤٧)، والنسائى (٢٨٧٣)، وابن خزيمة (٢٦٨٠)، وابن حبان (٥٧٨٨) من طريق جعفر بن سليمان به.

يقولُ: وايَداه وايَداه. فجَعَلَتِ الإبِلُ تَجتَمِعُ، وهو يقولُ: قُلْ: كَذا. قال: فجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يَضحَكُ. قال سُفيانُ: وزادَ فيه العَلاءُ بنُ عبدِ الكَريمِ عن مُجاهِدٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إنَّ حادِيَنا وَنَى»[(١)].

بابُ تَحسينِ الصَّوتِ بالقُرآنِ والذِّكرِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: قَد رُوِىَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «ما أَذِنَ اللهُ لِشَىءٍ أذَنَه لِنَبِىٍّ حَسَنِ التَّرَنُّمِ بالقُرآنِ»[(٢)].

٢١٠٨٢- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ حَمزَةَ، حدثنا ابنُ أبى حازِمٍ، عن يَزيدَ يَعنِى ابنَ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سَلَمَةَ، عن أبى هريرةَ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «ما أذِنَ اللهُ لِشَىءٍ ما أذِنَ لِنَبِىٍّ حَسَنِ الصَّوتِ بالقُرآنِ يَجهَرُ به»[(٣)]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ حَمزَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَزيدَ بنِ الهادِ[(٤)]. ٢٢٩/١٠

٢١٠٨٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ

---

(١) الونى: الضعف والفتور والكلال والإعياء. التاج ٤٠/ ٢٥٧ (و ن ى).
والحديث عند المصنف فى المعرفة (٥٩٦٦). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٢١ من طريق الفضل بن دكين عن العلاء بن عبد الكريم به.

(٢) الأم ٦/ ٢١٠.

(٣) أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (١٨٦) عن إبراهيم بن حمزة به. والنسائى (١٠١٦) من طريق ابن أبى حازم به. وتقدم فى (٢٤٦٤، ٤٧٧١).

(٤) البخارى (٧٥٤٤)، ومسلم (٧٩٢).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه أخبَرَه أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّه كان يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما أذِنَ اللهُ لِشَيءٍ ما أذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ»**. وقال صاحِبٌ له: زادَ: **«يَجهَرُ به»**[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ شِهابٍ[2].

٢١٠٨٤- وقالَ يونُسُ بنُ يَزيدَ فى رِوايَتِه عن ابنِ شِهابٍ: **«ما أذِنَ اللهُ لِشَىءٍ كأذَنِه لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ»**. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ أخبَرَه عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ. فذَكَرَه[3]. رَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ[4].

والمَحفوظُ فى هذه الرِّوايَةِ: **«كأذَنِه»**. وبَعضُهُم يقولُ: **«كإذنِه»**.

قال أبو عُبَيدٍ فى قَولِه: [١٠/١٤٦و] **«كأذَنِه»** يَعنِى: ما استَمَعَ اللهُ لِشَىءٍ كاستِماعِه لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ. ولَم يَرضَ رِوايَةَ مَن رَوَى **«كإذنِه»**. قال: وقَولُه: **«يَتَغَنَّى بالقُرآنِ»**. إنَّما مَذهَبُه عِندَنا تَحزينُ القِراءَةِ. قال: ومِن ذَلِكَ

(١) أخرجه الدارمى (٣٥٣٣) من طريق الليث به. وتقدم فى (٢٤٦٤).

(٢) البخارى (٧٤٨٢)، ومسلم (٧٩٢).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٣٠٢) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٧٩٢).

حَديثُه الآخَرُ[1].

يَعنِى ما:

٢١٠٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إياسٍ مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ المُغَفَّلِ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَومَ فتحِ مَكَّةَ قرأ سورَةَ الفَتحِ فرَجَّعَ، قال: وقَرأ عبدُ اللهِ بنُ المُغَفَّلِ فرَجَّعَ، قال: وقَرأ أبو إياسٍ وقالَ: لَولا أنِّى أخشَى أن يَجتَمِعَ علىَّ النّاسُ لَقَرأتُ بذَلِكَ اللَّحْنِ الَّذِى قرأ به رسولُ اللهِ ﷺ[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

قال أبو عُبَيدٍ: وهو تأويلُ قَولِه: **«زَيِّنوا القُرآنَ بأصواتِكُم»**[4].

٢١٠٨٦- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الفَرَجِ الجُشَمِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، أنبأنا سُلَيمانُ الأعمَشُ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوسَجَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«زَيِّنوا القُرآنَ بأصواتِكُم»**[5].

٢١٠٨٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ

(١) غريب الحديث ٢/ ١٣٨- ١٤٠.

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٤٦٠).

(٣) البخارى (٤٨٣٥)، ومسلم (٧٩٤).

(٤) غريب الحديث ٢/ ١٤١.

(٥) أخرجه أحمد (١٨٧٠٩) عن ابن نمير به. وتقدم فى (٢٤٦٢).

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوسَجَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ ومَلائكَتَه يُصَلُّونَ على الصَّفِّ الأوَّلِ**». قال: وحَسِبتُ أنَّه قال: «**وزَيِّنوا القُرآنَ بأصواتِكُم**»[١]. هذا حَديثٌ طَويلٌ قَد رَواه جَماعَةٌ عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، إلّا أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوسَجَةَ كان يَشُكُّ فى هذه اللَّفظَةِ، وقالَ فى رِوايَةِ شُعبَةَ عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ عنه: كُنتُ نَسِيتُ هذه الكَلِمَةَ حَتَّى ذَكَّرَنيها الضَّحّاكُ بنُ مُزاحِمٍ[٢]. واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٠٨٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحُسَينِ[٣] عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ المُنذِرِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سَلَمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَيسَ مِنّا مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ**»[٤]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن أبى عاصِمٍ بهَذا اللَّفظِ[٥]. والجَماعَةُ عن الزُّهرِىِّ إنَّما رَوَوه باللَّفظِ/ الَّذِى نَقَلناه فى أوَّلِ هذا البابِ، وبِذَلِك اللَّفظِ ١٠/ ٢٣٠
رَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيمِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو عن أبى

(١) أخرجه بتمامه ابن خزيمة (١٥٥٦) من طريق جرير به. والحاكم ١/ ٥٧١ من طريق يوسف بن يعقوب به مقتصرًا على آخره. والبخارى فى خلق أفعال العباد (١٩٧) من طريق جرير به مقتصرًا على آخره، وتقدم أوله فى (٥٢٦٢).

(٢) تقدم فى (٢٤٦٣).

(٣) فى م: «الحسن».

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣٤١)، وفى المعرفة (٥٩٦٨). وأخرجه الطحاوى فى شرح مشكل الآثار (١٣١٠) من طريق أبى عاصم به.

(٥) البخارى (٧٥٢٧).

سلمةَ[1]، وهَذا اللَّفظُ إنَّما يُعرَفُ مِن حَديثِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وغَيرِه، إلّا أنَّ الَّذِى رَواه عن الزُّهرِىِّ بهَذا اللَّفظِ حافِظٌ إمامٌ، فيَحتَمِلُ أن يَكونا جَميعًا مَحفوظَينِ، واللَّهُ أعلَمُ:

٢١٠٨٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ والفَضلُ بنُ عمرٍو قالا: حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثٌ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى نَهيكٍ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ ﵁، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«لَيسَ مِنّا** [١٠/١٤٦ظ] **مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ»**[2].

٢١٠٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ وعَلِىُّ بنُ حَمشاذَ قالا: أنبأنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى نَهيكٍ- عن سَعدٍ- قال: أتَيتُه فسألَنِى: مَن أنتَ؟ فأخبَرتُه عن كَسبِى. فقالَ سَعدٌ: تُجّارٌ كَسَبَةٌ؛ سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«لَيسَ مِنّا مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ»**. قال سفيانُ: يَعنِى يَستَغنِى بهِ[3].

٢١٠٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ

---

(١) أخرجه مسلم (٧٩٣/ ٢٣٤) من طريق يحيى بن أبى كثير. وتقدم فى (٢١٠٨٢) من طريق محمد بن إبراهيم. وأخرجه أحمد (٩٨٠٥)، ومسلم (٧٩٢) من طريق محمد بن عمرو.

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٦٩) من طريق أبى الوليد الطيالسى به. وأحمد (١٥١٢)، وابن حبان (١٢٠) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٠٤).

(٣) الحاكم ١/ ٥٦٩، والحميدى (٧٦). وأخرجه أحمد (١٥٤٩)، وأبو داود (١٤٧٠) من طريق سفيان ابن عيينة به.

يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ بنَ سُلَيمانَ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِيَّ يقولُ: لَيسَ مِنّا مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ. فقالَ له رَجُلٌ: يَستَغنِى به؟ فقالَ: لا، لَيسَ هذا مَعناه؛ مَعناه يَقرَؤُه حَدْرًا وتَحزينًا[1].

٢١٠٩٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ وَرْدٍ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ يقولُ: قال عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى يَزيدَ: سَمِعتُ أبا لُبابَةَ يقولُ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ مِنّا مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ**». قُلتُ لابنِ أبى مُلَيكَةَ: يا أبا محمدٍ، أرأيتَ إذا لَم يَكُنْ حَسَنَ الصَّوتِ؟ قال: يُحَسِّنُه ما استَطاعَ[2].

هذا حَديثٌ مُختَلَفٌ فى إسنادِه على ابنِ أبى مُلَيكَةَ، فرُوِىَ عنه مِن هَذَينِ الوَجهَينِ، وقيلَ: عنه عن ابنِ عباسٍ[3]. وقيلَ: عنه عن[4] عائشةَ. وقيلَ عنه غيرُ[5] ذلِك.

وقَولُ ابنِ أبى مُلَيكَةَ فى هذا الحديثِ يُؤَكِّدُ صِحَّةَ تأويلِ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللَّهُ.

٢١٠٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وغَيرُهما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٦٩).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٤٦٥).

(٣) رواه الحاكم ١/ ٥٧٠.

(٤) فى الأصل: «وعن». وكتب فوقها: «كذا».

(٥) فى م: «وغير».

يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أنبأنا أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى المُهاجِرِ، عن فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ الأنصارِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**للهُ أشَدُّ أذَنًا لِلرَّجُلِ الحَسَنِ الصَّوتِ بالقُرآنِ مِن صاحِبِ القَينَةِ**[1] **إلَى قَينَتِه**»[2].

٢١٠٩٤- ورَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن إسماعيلَ، عن مَيسَرَةَ مَولَى فَضالَةَ، عن فَضالَةَ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**للهُ أشَدُّ أذَنًا**[3] **إلَى حَسَنِ الصَّوتِ بالقُرآنِ مِن صاحِبِ القَينَةِ إلَى قَينَتِه**». أخبَرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفقيهُ، أنبأنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عُقبَةَ بنِ كَثيرٍ السَّدوسِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ. فذَكَرَه[4].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وأنَّه ﷺ سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ قَيسٍ - يَعنِى أبا موسَى - يَقرأُ فقالَ: «**لَقَد أوتِىَ هذا مِن مَزاميرِ آلِ داودَ**»[5].

٢١٠٩٥- أخبَرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا زَيدُ بنُ

---

(١) القينة: الأمة المغنية. التاج ٣٦/ ٣١ (ق ى ن).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٦١/ ٣٢١ من طريق محمد بن يعقوب به. وأحمد (٢٣٩٤٧) من طريق الأوزاعى به.

(٣) فى الأصل، س: «اذانا».

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٩٥٦)، وابن ماجه (١٣٤٠)، وابن حبان (٧٥٤) من طريق الوليد بن مسلم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٨٢).

(٥) الأم ٦/ ٢١٠.

الحُبابِ، حدثنا مالكُ بنُ مِغوَلٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ بنِ حُصَيبٍ، عن أبيه، أنَّ [١٠/١٤٧و] رسولَ اللهِ ﷺ قال لأبِى موسَى الأشعَرِىِّ، وإذا هو يَقرأُ فى جانِبِ المَسجِدِ: «**لَقَد أُعطِىَ هذا مِزمارًا مِن مَزاميرِ آلِ داودَ**»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ[(٢)].

٢١٠٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِىُّ وعِمرانُ بنُ موسَى قالا: حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ قال: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأمَوِىُّ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى،
١٠/٢٣١ عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: / «**لَو رأيتَنِى وأنا أسمَعُ قِراءَتَكَ البارِحَةَ، لَقَد أوتيتَ مِزمارًا مِن مَزاميرِ آلِ داودَ**». فقالَ: لَو عَلِمتُ لَحَبَّرتُه لَكَ تَحبيرًا[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى بُردَةَ مُختَصَرًا[(٤)].

٢١٠٩٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سَلَمَةَ قال: كان عُمَرُ إذا جَلَسَ (٥عنده أبو٥) موسَى قال له: ذَكِّرْ يا أبا موسَى. فيَقرأُ[(٦)].

(١) أخرجه أحمد (٢٣٠٣٣)، وابن حبان (٨٩٢) من طريق زيد بن الحباب به.

(٢) مسلم (٧٩٣).

(٣) حبرته لك تحبيرا؛ يريد تحسين الصوت وتحزينه. النهاية ١/ ٣٢٧. والحديث تقدم فى (٤٧٧٠).

(٤) مسلم (٧٩٣/ ٢٣٦)، والبخارى (٥٠٤٨).

(٥-٥) فى م: «عند أبى».

(٦) عبد الرزاق (٤١٧٩).

٢١٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا صالِحٌ النّاجِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ فى قَولِه: ﴿يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ﴾ [فاطر: ١]. قال: حُسنَ الصَّوتِ[(١)].

بابُ البُكاءِ عِندَ قِراءَةِ القُرآنِ

٢١٠٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ مَيمونٍ الرَّقِّىُّ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدَةَ، عن عبدِ اللهِ يعنى ابنَ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اقرأْ علىَّ**». فقُلتُ: أقرأُ عَلَيكَ وعَلَيكَ أُنزِلَ؟ قال: فقرأتُ سورَةَ النِّساءِ، فلَمّا بَلَغتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]. قال: «**حَسبُكَ**». فالتَفَتُّ فإذا عَيناه تَذرِفانِ[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِىِّ[(٣)]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[(٤)].

٢١١٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا

---

(١) المصنف فى الشعب (١١٥). وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٢/ ٢٥١ إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم.

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٥٦. وأخرجه أحمد (٣٦٠٦)، والترمذى (٣٠٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٧٨، ٨٠٧٩) من طرق عن سفيان به.

(٣) البخارى (٥٠٥٠).

(٤) البخارى (٥٠٤٩، ٤٥٨٢، ٥٠٥٥)، ومسلم (٨٠٠/ ٢٤٧).

الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ وأبو بكرِ ابنُ قُرَيشٍ قالا: أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ سالِمٍ وصَفوانُ بنُ صالِحٍ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن إسماعيلَ بنِ رافِعٍ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ السّائبِ قال: قَدِمَ عَلَينا سَعدُ بنُ مالِكٍ فأتَيتُه مُسَلِّمًا، فنَسَبَنِى فانتَسَبتُ، فقالَ: مَرحَبًا بابنِ أخِى، بَلَغَنِى أنَّكَ حَسَنُ الصَّوتِ بالقُرآنِ، سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ هذا القُرآنَ نَزَلَ بحُزنٍ، فإذا قَرأتُموه فابكُوا، فإن لَم تَبكُوا فتَباكَوا**». لَفظُ حَديثِ السُّلَمِىِّ، وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللهِ قال: قَدِمَ [١٠/١٤٧ظ] عَلَينا سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ، وقَد كُفَّ بَصَرُه، فأتَيتُه مُسَلِّمًا، فقالَ: مَن أنتَ؟ فأخبَرتُه، فقالَ: يا ابنَ أخِى. فذَكَرَه، وزادَ فى آخِرِه: «**وتَغَنَّوا به، فمَن لَم يَتَغَنَّ به فلَيسَ مِنّا**»[(١)].

بابُ شَهادَةِ أهلِ العَصَبيَّةِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: مَن أظهَرَ العَصَبيَّةَ بالكَلامِ، وتألَّفَ عَلَيها، ودَعا إلَيها فهو مَردودُ الشَّهادَةِ؛ لأنَّه أتَى مُحَرَّمًا لا اختِلافَ فيه بَينَ عُلَماءِ المُسلِمينَ عَلِمتُه. واحتَجَّ بقَولِ اللهِ تَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] وبِقَولِ رسولِ اللهِ ﷺ: «**وكونوا عِبادَ اللهِ إخوانًا**»[(٢)].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٣٣٧، ٤١٩٦)، وأبو يعلى (٦٨٩) من طريق الوليد بن مسلم به. وقال البوصيرى فى الزوائد: فى إسناده إسماعيل بن رافع ضعيف متروك. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٨١).

(٢) الأم ٦/٢٠٧.

٢١١٠١- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا هارونُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إيّاكُم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحديثِ، ولا تَجَسَّسوا، ولا تَحَسَّسوا، ولا تَنافَسوا، ولا تَحاسَدوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَدابَروا، وكونوا عِبادَ اللهِ إخوانًا**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢١١٠٢- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ١٠/٢٣٢ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقاطَعوا، ولا تَدابَروا، ولا تَباغَضوا، ولا تَحاسَدوا، وكونوا عِبادَ اللهِ إخوانًا، كما أمَرَكُم اللهُ عَزَّ وجَلَّ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ الحُلوانِيِّ وغَيرِه عن وهبِ بنِ جَريرٍ[4].

٢١١٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الآداب (١٤٩). وأخرجه أحمد (١٠٧٠١) عن روح بن عبادة به. وتقدم تخريجه فى (١١٥٦٨، ١٧٦٨٥).

(٢) البخارى (٦٠٦٦)، ومسلم (٢٥٦٣/ ٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٢١٩) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٢٥٦٣/ ٣٠).

عبدِ اللهِ المُزَنِيُّ وأبو عليٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِيُّ (ح) وحَدَّثَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ السَّراجُ، أنبأنا أبو عليٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِيُّ قالا: أنبأنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا تَباغَضوا، ولا تَحاسَدوا، ولا تَدابَروا، وكونوا عِبادَ اللهِ إخوانًا، ولا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أنْ يَهجُرَ أخاه فوقَ ثَلاثِ لَيالٍ؛ يَلتَقيانِ يَصُدُّ هذا ويَصُدُّ هذا، وخَيرُهُما الَّذِى يَبدأُ بالسَّلامِ**»[(1)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[(2)].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: قَد جَمَعَ اللهُ النّاسَ بالإسلامِ ونَسَبَهُم إلَيه، فهو أشرَفُ أنسابِهِم؛ فإنْ أحَبَّ امرُؤٌ فليُحِبَّ عَلَيهِ[(3)].

٢١١٠٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَفصٍ قال: حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَد أذهَبَ عَنكُم عُبِّيَّةَ**[(4)] **الجاهِلِيَّةِ والفَخرَ بالآباءِ، مُؤمِنٌ تَقِيٌّ وفاجِرٌ شَقِيٌّ، النّاسُ بَنو آدَمَ وآدَمُ خُلِقَ مِن تُرابٍ، لَيَنتَهِيَنَّ** [١٠/١٤٨و] **أقوامٌ عن فخرِهِم بآبائِهِم فى الجاهِلِيَّةِ،**

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٦١٥)، وفى المعرفة (٥٩٧١)، وفى الآداب (٣٠٠). وأخرجه أحمد (١٣٣٥٤) عن أبى اليمان به. وتقدم فى (١٤٨٨٩).

(٢) البخارى (٦٠٦٥)، ومسلم (٢٥٥٩).

(٣) الأم ٦/ ٢٠٧.

(٤) عبية: يعنى الكبر وتضم عينها وتكسر. النهاية ٣/ ١٦٩.

أو لَيكونُنَّ أهوَنَ على اللهِ مِنَ الجِعلانِ[1] **التى تَدفَعُ النَّتْنَ بأنفِها»**[2].

٢١١٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِىُّ إملاءً، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ حُسَينِ بنِ دِيزيلَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَجِدُ أحَدُكُم حَلاوَةَ الإيمانِ حَتَّى يُحِبَّ المَرءَ لا يُحِبُّه إلَّا للهِ، وحَتَّى يَكونَ أنْ يُقذَفَ فى النّارِ أحَبَّ إلَيه مِن أنْ يَرجِعَ فى الكُفرِ بعدَ إذ أنقَذَه اللهُ مِنه، وحَتَّى يَكونَ اللهُ ورسولُه أحَبَّ إلَيه مِمّا سِواهُما**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[4].

٢١١٠٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ العَبسِىُّ، أنبأنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لا تَدخُلوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤمِنوا، ولا تُؤمِنوا حَتَّى تَحابّوا، أوَلا أدُلُّكُم على شَىءٍ إذا فعَلتُموه تَحابَبتُم؟ أفشوا السَّلامَ بَينَكُم**»[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) الجعلان، واحدها جعل: حيوان كالخنفساء يكثر فى المواضع الندية. المعجم الوسيط ١/ ١٣٠.

(٢) المصنف فى الآداب (٤٥٤). وأخرجه أحمد (٨٧٣٦)، والترمذى (٣٩٥٥) من طريق هشام بن سعد به. وأبو داود (٥١١٦) من طريق هشام بن سعد بزيادة أبى سعيد المقبرى. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٦٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٧٦٥)، والنسائى (٥٠٠٣)، وابن ماجه (٤٠٣٣) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٦٠٤١)، ومسلم (٤٣/ ٦٨).

(٥) أخرجه أحمد (٩٧٠٩)، وابن ماجه (٦٨) من طريق وكيع به. وأبو داود (٥١٩٣)، والترمذى (٢٦٨٨)، وابن حبان (٢٣٦) من طرق عن الأعمش به.

مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[١] .

٢١١٠٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن يَعيشَ بنِ الوَليدِ، عن الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**دَبَّ إلَيكُم داءُ الأُمَمِ قَبلَكُم؛ الحَسَدُ والبَغضاءُ، والبَغضاءُ هِىَ الحالِقَةُ، حالِقَةُ الدّينِ لا حالِقَةُ الشَّعَرِ، والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه لا تُؤمِنوا حَتَّى تَحابّوا، أفَلا أُنَبِّئُكُم بأمرٍ إذا فَعَلتُموه تَحابَبتُم؟ أفشوا السَّلامَ بَينَكُم**»[٢] .

٢١١٠٨- ورُوِىَ عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ، عن يَحيَى، عن يَعيشَ، عن مَولًى لِلزُّبَيرِ، عن الزُّبَيرِ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال. **أخبرَناه** أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عَبِيدَةَ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه. فذَكَرَه بمَعناه[٣] .

٢١١٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ
١٠/٢٣٣ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ / مَعمَرٍ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال

---

(١) مسلم (٥٤/ ٩٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٤١٢) عن يزيد بن هارون به.

(٣) المصنف فى الشعب (٦٦١٣). وأخرجه أحمد (١٤٣٠-١٤٣٢)، والترمذى (٢٥١٠) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يقولُ يومَ القيامَةِ: أينَ المُتَحابّونَ بجَلالِى؟ اليومَ أُظِلُّهم فى ظِلِّى يومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلِّى**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

٢١١١٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا يَعلَى بنُ عَطاءٍ، عن الوَليدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى إدريسَ العائذِىِّ قال: أتيتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ فقالَ: لا أُحَدِّثُك إلّا ما سَمِعتُ على لِسانِ محمدٍ ﷺ: «**حَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلمُتَحابّينَ فِىّ، وحَقَّت مَحَبَّتِى لِلمُتَواصِلينَ فِىّ، وحَقَّت مَحَبَّتِى لِلمُتَصافينَ فِىَّ**. أو قال: **حَقَّت مَحَبَّتِى لِلمُتَباذِلينَ فِىَّ**»[3].

٢١١١١- [١٤٨/١٠ظ]أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الصَّعِقُ بنُ حَزْنٍ، عن عَقيلٍ الجَعدِىِّ، عن أبى إسحاقَ، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا عبدَ اللهِ، أىُّ عُرَى الإسلامِ أوثَقُ؟**». قالَ: قُلتُ: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**الوَلايَةُ فى اللهِ، الحُبُّ فى اللهِ والبُغضُ فى اللهِ**»[4].

---

(١) مالك ٢/ ٩٥٢، ومن طريقه أحمد (٧٢٣١)، وابن حبان (٥٧٤).

(٢) مسلم (٢٥٦٦).

(٣) المصنف فى الآداب (٢٣٢)، والطيالسى (٥٧٣). وأخرجه أحمد (٢٢٠٠٢) من طريق شعبة به.

(٤) المصنف فى الشعب (٩٥٠٩). وفى الآداب (٢٣٥)، والطيالسى (٣٧٦). وأخرجه ابن أبى شيبة فى المسند (٣٢١)، وأبو يعلى - كما فى المطالب (٣٣٢١)، والطبرانى (١٠٥٣١) من طريق الصعق بن حزن به.

ورُوِىَ ذَلِك مِن حَديثِ البَراءِ[(١)] وابنِ عباسٍ[(٢)] وعائشَةَ رضي الله عنهم[(٣)].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ولَو خَصَّ امرُؤٌ قَومَه بالمَحَبَّةِ ما لَم يَحمِلْ على غَيرِهِم ما لَيسَ يَحِلُّ له، فهَذِه صِلَةٌ لَيسَت بعَصَبيَّةٍ، فقَلَّ امرُؤٌ إلّا وفيه مَحبوبٌ ومَكروهٌ[(٤)].

٢١١١١م - **أخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن خالِدٍ، عن أبى عثمانَ قال: أخبرَنِى عمرُو بنُ العاصِ أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَه على جَيشِ ذاتِ السَّلاسِلِ. وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الجَوهَرِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو بشرٍ الواسِطِىُّ، حدثنا خالِدٌ، عن خالِدٍ، عن أبى عثمانَ أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ عمرَو بنَ العاصِ على جَيشِ ذاتِ السَّلاسِلِ قال: فأتَيتُه فقُلتُ: أىُّ النّاسِ أحَبُّ إلَيكَ؟ وفِى حَديثِ يَحيَى: فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، مَن أحَبُّ النّاسِ إلَيكَ؟ قال: «**عائشَةُ**». قُلتُ: مِنَ الرِّجالِ؟ قال: «**أبوها**». قُلتُ: ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ عُمَرُ**». فعَدَّ رِجالًا[(٥)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى بشرٍ الواسِطِىِّ وهو إسحاقُ بنُ شاهينٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٦)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى (١١٥٣٧).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٨/ ٣٦٨.

(٤) الأم ٦/ ٢٠٧.

(٥) تقدم تخريجه فى (١٣٢٣٠، ١٤٨٦٤).

(٦) البخارى (٤٣٥٨)، ومسلم (٢٣٨٤/ ٨).

٢١١١٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عَدِيُّ بنُ ثابتٍ قال: سَمِعتُ البَراءَ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ والحَسَنُ على عاتِقِه وهو يقولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أُحِبُّه فأحِبَّه**»[١]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[٢].

٢١١١٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى يَزيدَ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال لِحَسَنٍ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أُحِبُّه، فأحِبَّه وأحِبَّ مَن يُحِبُّه**»[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ[٤].

٢١١١٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ وأحمَدُ بنُ مُلاعِبٍ قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٠١)، والترمذى (٣٧٨٣)، والنسائى فى الكبرى (٨١٦٣)، وابن حبان (٦٩٦٢) من طرق عن شعبة به.

(٢) البخارى (٣٧٤٩)، ومسلم (٢٤٢٢/ ٥٨، ٥٩).

(٣) أحمد (٧٣٩٨). وأخرجه البخارى (٢١٢٢)، وابن ماجه (١٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٨١٦٤) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٢٤٢١/ ٥٦).

هَوذَةُ بنُ خَليفَةَ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يأخُذُنِى والحَسَنَ بنَ علىٍّ، فيَقولُ: «اللَّهُمَّ إنِّى أُحِبُّهما فأَحِبَّهما»[(١)]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ عن أبيهِ[(٢)].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فالمَكروهُ فى مَحَبَّةِ الرَّجُلِ مَن هو مِنه أن يَحمِلَ على غَيرِه ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيه مِنَ البَغىِ، والطَّعنِ فى النَّسَبِ، والعَصَبيَّةِ والبِغضَةِ على النَّسَبِ لا على مَعصيَةِ اللهِ [١٠/١٤٩و] ولا على جِنايَةٍ مِنَ المُبغَضِ على المُبغِضِ، ولَكِن يقولُ: أبغَضُه لأنَّه مِن بَنِى فُلانٍ. فهَذِه العَصَبيَّةُ المَحضَةُ التى تُرَدُّ بها الشَّهادَةُ[(٣)].

١٠/٢٣٤ **٢١١١٥**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أبو الوَليدِ قال: حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ قال: حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِىُّ قال: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ، عن زيادِ بنِ رَياحٍ[(٤)]، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن خَرَجَ مِنَ الطّاعَةِ وفارَقَ الجَماعَةَ فماتَ فمِيتَتُه[(٥)] جاهِلِيَّةٌ، ومَن قُتِلَ تحتَ رايَةٍ عُمِّيَّةٍ[(٦)]، يَغضَبُ**

(١) أخرجه أحمد (٢١٨٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٨١٧١، ٨١٨٣، ٨١٨٤) من طرق عن سليمان التيمى به.

(٢) البخارى (٣٧٣٥، ٣٧٤٧).

(٣) الأم ٦/ ٢٠٧.

(٤) فى م: «رباح»، وهو مما قيل فى اسمه. تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٢.

(٥) فى م: «ميتة».

(٦) عُمِّيَّة: هى الأمر الأعمى لا يستبين وجهه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ٢٣٨.

لِعَصَبيَّةٍ، ويَنصُرُ عَصَبيَّةً، ويَدعو إلَى عَصَبيَّةٍ فقُتِلَ فقِتلَتُه[1] **جاهِليَّةٌ، ومَن خَرَجَ على أُمَّتِى يَضرِبُ بَرَّها وفاجِرَها، لا يَتَحاشَى مِن مُؤمِنِها، ولا يَفِى لِذِى عَهدِها فلَيسَ مِن أُمَّتِى»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَواريرِىِّ[3].

٢١١١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ قال: أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ قال: حدثنا أبو داودَ قال: حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ الدِّمَشقِىُّ قال: حدثنا الفِريابِىُّ قال: حدثنا سَلَمَةُ بنُ بشرٍ الدِّمَشقِىُّ، عن ابنَةِ واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ أنَّها سَمِعَت أباها يقولُ: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما العَصَبيَّةُ؟ قال: «**أنْ تُعينَ قَومَكَ على الظُّلمِ**»[4].

٢١١١٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفقيهُ، أنبأنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ الحارِثِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أمِنَ العَصَبيَّةِ أنْ يُعينَ الرَّجُلُ قَومَه على الحَقِّ؟ قال: «**لا**»[5].

---

(١) فى س: «فقتلة»، وفى نسخة المصنف: «فقتاله».

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٥٨٠) من طريق حماد بن زيد به. وابن ماجه (٣٩٤٨)، والنسائى (٤١٢٥) من طريق أيوب به. وتقدم فى (١٦٦٨٩).

(٣) مسلم (١٨٤٨).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣٥٩)، وأبو داود (٥١١٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٩٣).

(٥) المصنف فى الصغرى (٤٣٦٠). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٥/ ٨٧ من طريق محمد بن سليمان ابن الحارث به.

٢١١١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وعَمرُو بنُ ثابِتٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عبدِ اللهِ يُحَدِّثُ عن أبيه قال: مَثَلُ الَّذِى يُعينُ قَومَه على غَيرِ الحَقِّ مَثَلُ بَعيرٍ رَدِىَ وهو يُجَرُّ بذَنَبِهِ. قال أبو داودَ: رَفَعَه عمرُو بنُ ثابِتٍ ولَم يَرفَعْه شُعبَةُ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وقَد رُوِىَ عن سُفيانَ وإسرائيلَ مَرفوعًا:

٢١١١٩- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا سفيانُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، عن أبيه قال: انتَهَيتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وهو فى قُبَّةٍ مِن أدَمٍ. فذَكَرَ نَحوَه[2].

٢١١٢٠- حدثنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا يَحيَى بنُ قَزَعَةَ، حدثنا إسرائيلُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن أعانَ على ظُلمٍ فهو كالبَعيرِ المُتَرَدِّى، فهو يُنزَعُ بذَنَبِه»**[3].

---

(١) الطيالسى (٣٤٢). وأخرجه أحمد (٣٧٢٦) من طريق شعبة به، وقال شعبة: وأحسبه قد رفعه إلى رسول الله ﷺ.

(٢) أبو داود (٥١١٨). وأخرجه أحمد (٣٨٠١) عن أبى عامر العقدى به. وابن حبان (٥٩٤٢) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٧١).

(٣) أخرجه أحمد (٤٢٩٢) من طريق إسرائيل به.

ورَواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ عن سِماكٍ مَوقوفًا[١] .

٢١١٢١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ، سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: خِلالٌ مِنَ خِلالِ الجاهِليَّةِ؛ الطَّعنُ فى الأنسابِ والنِّياحَةُ. ونَسِىَ الثّالِثَةَ. قال سفيانُ: يَقولونَ إنَّها الاستِسقاءُ بالأنواءِ[٢]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عن سُفيانَ[٣] .

وقَد مَضَى[١٠/١٤٩ظ] ذَلِكَ بمَعناه مَرفوعًا مِن حَديثِ أبى مالِكٍ الأشعَرِىِّ وأبِى هريرةَ ﷺ[٤] .

٢١١٢٢- حدثنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الرَّمجارِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عُيَينَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الغَطَفانِىُّ، عن أبيه، عن أبى بكرَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما مِن ذَنبٍ أجدَرَ أن يُعَجِّلَ اللهُ لِصاحِبِه العُقوبَةَ فى الدُّنيا مَعَ ما يَدَّخِرُ له فى الآخِرَةِ، مِنَ البَغيِ وقَطيعَةِ الرَّحِمِ»**[٥] .

---

(١) أخرجه أبو داود (٥١١٧) من طريق زهير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٧٠).

(٢) المصنف فى الشعب (٥١٤١)، وفى الآداب (٤٥٦). وتقدم تخريجه فى (٧١٩٣).

(٣) البخارى (٣٨٥٠).

(٤) تقدم فى (٧١٩١، ٧١٩٢).

(٥) المصنف فى الآداب (١٠). وأخرجه أحمد (٢٠٣٧٤) عن وكيع به. وأبو داود (٤٩٠٢)، والترمذى (٢٥١١)، وابن ماجه (٤٢١١)، وابن حبان (٤٥٥) من طرق عن عيينة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٩٨).

٢١١٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو عَمّارٍ الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، عن الحُسَينِ بنِ واقِدٍ، عن مَطَرٍ، حَدَّثَنِى قَتادَةُ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ قال: قامَ فينا رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: «**وإنَّ اللَّهَ أوحَى إلَيَّ أن تَواضَعوا حَتَّى لا يَفخَرَ أحَدٌ على أحَدٍ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن أبى عَمّارٍ(٢).

٢١١٢٤- وأخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ عيسَى الهَمَذانِىُّ بها، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ القَطّانُ بأصبَهانَ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ(٣) بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الدّارَكِىُّ، حدثنا أبو عَمّارٍ الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ المَروَزِىُّ. فذَكَرَه بإسنادِه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال فى خُطبَتِه، زادَ: «**ولا يَبغِى أحَدٌ على أحَدٍ**»(٤).

ورَواه الحَجّاجُ بنُ الحَجّاجِ عن قَتادَةَ عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ عن عياضٍ عن النَّبِىِّ ﷺ، وزادَ فيه أيضًا: «**حَتَّى لا يَبغِىَ أحَدٌ على أحَدٍ**»(٥).

---

(١) المصنف فى الشعب (٨١٣٣). وأخرجه الطبرانى ١٧/ ٣٦٤ (١٠٠٠) من طريق أبى عمار الحسين ابن الحريث به. وابن ماجه (٤١٧٩) من طريق الحسين بن واقد به.

(٢) مسلم (٢٨٦٥/ ٦٤).

(٣) كذا فى النسخ، وضبب عليه فى الأصل، وكتب فى الحاشية: «صوابه الحسن»، وهو الصواب كما تقدم فى (٤٥٠٥). وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٨٦.

(٤) المصنف فى الآداب (٢٦٠).

(٥) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٢٨)، وأبو داود (٤٨٩٥) من طريق الحجاج به.

٢١١٢٥- /أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَيسَ الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ**». قالوا: فمَنِ الشَّديدُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**الَّذِى يَملِكُ نَفسَه عِندَ الغَضَبِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2]. ١٠/ ٢٣٥

٢١١٢٦- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مِنَ الكَبائرِ شَتمُ الرَّجلِ والِدَيه**». فقالوا: يا رسولَ اللهِ، وهَل يَشتِمُ الرَّجُلُ والِدَيهِ؟ فقالَ: «**نَعَم، يَسُبُّ أبا الرَّجلِ فيَسُبُّ أباه، ويَسُبُّ أُمَّه فيَسُبُّ أُمَّه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ[4].

---

(١) المصنف فى الآداب (١٧٠)، وعبد الرزاق (٢٠٢٨٧)، ومن طريقه أحمد (٧٦٤٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٢٢٨) من طريق معمر به.

(٢) مسلم (٢٦٠٩/ ١٠٨).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٨٥٩). وأخرجه الترمذى (١٩٠٢) عن قتيبة به. وأحمد (٦٥٢٩)، وأبو داود (٥١٤١)، وابن حبان (٤١١، ٤١٢) من طريق سعد بن إبراهيم به.

(٤) مسلم (٩٠/ ١٤٦)، والبخارى (٥٩٧٣).

٢١١٢٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ وهَمّامٌ، عن قَتادَةَ. قال هَمّامٌ: عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخّيرِ. وقالَ عِمرانُ: عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخّيرِ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، الرَّجُلُ مِن قَومِى يَشتِمُنِى وهو دونِى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُستَبّانِ شَيطانانِ يَتَهاتَرانِ ويَتَكاذَبانِ**، [١٠/١٥٠و] **فما قالاه فهو على البادِئ حَتَّى يَعتَدِىَ المَظلومُ**»[(١)].

ورَواه عمرُو بنُ مَرزوقٍ عن عِمرانَ عن قَتادَةَ عن يَزيدَ[(٢)].

ورَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ عن مُطَرِّفٍ إلَى قَولِه: «**ويَتَكاذَبانِ**»[(٣)].

٢١١٢٨- ورَواه شَيبانُ عن قَتادَةَ قال: وحُدِّثَ مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخّيرِ عن عياضِ بنِ حِمارٍ أنَّه سألَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا نَبِىَّ اللهِ، أرأيتَ رَجُلًا يَشتِمُنِى وهو أنقَصُ مِنِّى نَسَبًا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُستَبّانِ شَيطانانِ يَتَهاتَرانِ ويَتَكاذَبانِ**». وكانَ يُقالُ. فذَكَرَ مَعنَى ما بَعدَه. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ،

---

(١) الطيالسى (١١٧٦). وأخرجه أحمد (١٧٤٨٦)، والطبرانى ١٧/ ٣٥٦ (١٠٠٢، ١٠٠٤) من طريق همام به.

(٢) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٢٧)، والطبرانى ١٧/ ٣٦٥ (١٠٠٣) من طريق عمرو بن مرزوق به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٤٨٣)، وابن حبان (٥٧٢٦، ٥٧٢٧) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

حدثنا شَيبانُ، عن قَتادَةَ. فذَكَرَه[1] .

وقَد ثَبَتَ ذَلِكَ اللَّفظُ مِن حَديثِ أبى هريرةَ دونَ ما قَبلَه:

٢١١٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو[2] عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**المُستَبّانِ ما قالا فعَلَى البادِئ ما لَم يَعتَدِ**[3] **المَظلومُ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه[5] .

ورُوِىَ ذَلِكَ فى حَديثِ أنَسِ بنِ مالِكٍ[6] .

وفيه دِلالَةٌ على جَوازِ الانتِصارِ مِن غَيرِ تَعَدٍّ ولا إظهارِ فُحشٍ، وحَديثُ عائشةَ فى قِصَّةِ زَينَبَ بنتِ جَحشٍ رضي الله عنها دَليلٌ على إباحَةِ الانتِصارِ؛ حَيثُ قالَت: فلَم تَبرَحْ زَينَبُ بنتُ جَحشٍ حَتَّى عَرَفْتُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لا يَكرَهُ أنْ أنتَصِرَ[7]. والعَفوُ وتَركُ الانتِصارِ أولَى.

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٤٨٩) عن يونس بن محمد به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١١٩٥).

(٢) ليس فى: م.

(٣) فى ص: «يتعد».

(٤) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٢٣)، وابن حبان (٥٧٢٩) عن إسماعيل بن جعفر به. وأحمد (٧٢٠٥)، وأبو داود (٤٨٩٤)، والترمذى (١٩٨١) عن العلاء به.

(٥) مسلم (٢٥٨٧/ ٦٨).

(٦) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٢٤)، وأبو يعلى (٤٢٥٩).

(٧) تقدم فى (١٤٨٦٥).

٢١١٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِن مالٍ، ولا زادَ اللهُ بالعَفوِ إلَّا عِزًّا، وما تَواضَعَ أحَدٌ للهِ إلَّا رَفَعَه اللهُ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن إسماعيلَ(٢).

٢١١٣١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ بالكوفَةِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أيّوبَ المُخَرِّمِى، حدثنا سعيدُ بنُ محمدٍ الجَرْمِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ أبى المُتَّئِدِ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ألا أدُلُّكُم على أكرَمِ أخلاقِ الدُّنيا والآخِرَةِ؟ تَعفو عَمَّن ظَلَمَكَ، وتُعطِى مَن حَرَمَكَ، وتَصِلُ مَن قَطَعَكَ**»(٣).

٢١١٣٢- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ اليَمامِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٤١١). وأخرجه الدارمى (١٧١٨) عن أبى الربيع الزهرانى به. وتقدم تخريجه فى (٧٨٩٣).

(٢) مسلم (٢٥٨٨/ ٦٩).

(٣) أخرجه أبو الشيخ ابن حيان فى جزئه (٦٥- انتقاء ابن مردويه) عن إبراهيم بن عبد الله بن أيوب به. والطبرانى فى الأوسط (٥٥٦٧) من طريق يعقوب به.

سَلَمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيه حاسَبه اللهُ حِسابًا يَسيرًا، وأدخَلَه الجَنَّةَ برَحمَتِه**». قالوا: لمن[1] يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**تُعطِى مَن حَرَمَكَ، وتَعفو عَمَّن ظَلَمَكَ، وتَصِلُ مَن قَطَعَكَ**». قال: فإذا فعَلتُ ذَلِك فما لِى يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**أنْ تُحاسَبَ حِسابًا يَسيرًا، ويُدخِلَكَ اللهُ الجَنَّةَ برَحمَتِه**»[2].

١٠/٢٣٦ **٢١١٣٣**- / أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا [١٠/١٥٠ظ] مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن أبى غِفارٍ، حدثنا أبو تَميمَةَ الهُجَيمِىُّ- وأبو تَميمَةَ اسمُه طَرِيفُ بنُ مُجالِدٍ- عن أبى جُرَىٍّ جابِرِ بنِ سُلَيمٍ قال: رأيتُ رَجُلًا يَصدُرُ النّاسُ عن رأيِه، لا يقولُ شَيئًا إلا صَدَرُوا عنه، قُلتُ: مَن هَذا؟ قالوا: رسولُ اللهِ ﷺ. قُلتُ: عَلَيكَ السَّلامُ يا رسولَ اللهِ مَرَّتَينِ. قال: «**لا تَقُلْ: عَلَيكَ السَّلامُ. عَلَيكَ السَّلامُ تَحيَّةُ المَيِّتِ، قُلِ: السَّلامُ عَلَيكَ**». قال: قُلتُ: أنتَ رسولُ اللَّهِ؟ قال: «**أنا رسولُ اللهِ الَّذِى إذا أصابَكَ ضُرٌّ فدَعَوتَه كَشَفَه عَنكَ، وإنْ أصابَكَ عامَ سَنةٍ فدَعَوتَه أنبَتَها لَكَ، وإذا كُنتَ بأرضٍ قَفرٍ أو فلاةٍ فضَلَّتْ راحِلَتُكَ فدَعَوتَه رَدَّ**[3] **عَلَيكَ**». قال: قُلتُ: اعهَدْ إلَىَّ. قال: «**لا تَسُبَّنَّ أحَدًا**». قال: فما سَبَبتُ بَعدَه حُرًّا ولا عبدًا ولا بَعيرًا ولا شاةً. قال: «**ولا تَحقِرَنَّ مِنَ المَعروفِ شيئًا، وأنْ تُكَلِّمَ أخاكَ وأنتَ مُنبَسِطٌ إلَيه وجهُكَ؛ إنَّ ذَلِكَ مِن**

---

(١) فى م: «من».

(٢) الحاكم ٢/ ٥١٨ وصححه. وأخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق ص ٢٣ (٢١)، والطبرانى فى الأوسط (٩٠٩) من طريق سعيد بن سليمان به، والبزار (٨٦٣٥) من طريق سليمان بن داود به.

(٣) فى س، م: «ردها».

المَعروفِ، وارفَعْ إزارَكَ إلَى نِصفِ السّاقِ، فإنْ أبَيتَ فإلَى الكَعبَينِ، وإيّاكَ وإسبالَ الإزارِ؛ فإنَّها مِن المَخِيلَةِ، وإنَّ اللَّـهَ لا يُحِبُّ المَخِيلَةَ، وإنِ امرُؤٌ شَتَمَكَ وعَيَّرَكَ بما تعلَمُ[1] فيكَ فلا تُعَيِّرْه بما تَعلَمُ فيه؛ فإنَّما وبالُ ذَلِكَ عَلَيهِ»[2] .

٢١١٣٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ حَمٍّ الإسفَرايِينِيُّ بها، حدثنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سَلَمَةَ بنِ الأكوَعِ قال: خَرَجتُ أُريدُ الغابَةَ فسَمِعتُ غُلامًا لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ يقولُ: أُخِذَتْ لِقاحُ رسولِ اللهِ ﷺ. قال: قُلتُ: مَن أخَذَها؟ قال: غَطَفانُ وفَزارَةُ. قال: فصَعِدتُ الثَّنِيَّةَ فنادَيتُ: يا صَبَاحَاهُ يا صَبَاحَاهُ، ثُمَّ انطَلَقتُ أسعَى فى آثارِهِم حَتَّى استَنقَذتُها مِنهُم، وجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ فى نَفَرٍ مِن أصحابِه فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ القَومَ عِطاشٌ أعجَلناهُم أنْ يَستَقُوا[3] لِسَقْيِهِم[4] قال: **«يا ابنَ الأكوَعِ، مَلَكتَ فَأَسْجِحْ[5]؛ إنَّ القَومَ غَطَفانَ يُقْرَوْنَ[6]»**.

---

(١) فى س، م: «يعلم».

(٢) أبو داود (٤٠٨٤). وأخرجه الترمذى (٢٧٢٢)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١١٨٣، ١١٨٤)، والطبرانى (٦٣٨٦، ٦٣٨٧) من طريق أبى غفار به. وأحمد (٢٠٦٣٥) من طريق أبى تميمة الهجيمى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٤٢).

(٣) فى ص١٠: «يَسقوا».

(٤) فى الأصل: «لشفتهم».

(٥) أَسْجِحْ: أى سَهِّلْ؛ والمعنى: قدرتَ فاعفُ. فتح البارى ٧/ ٤٦٣.

(٦) بالبناء للمفعول معناه: يُطعمون ويُسقون قبل أن نبلغ منهم ما تريد. وبالبناء للفاعل معناه: أنهم يضيفون الأضياف؛ فراعى لهم ﷺ حق ذلك، ورجاء أن يتوب الله عليهم. ينظر شرح صحيح البخارى لابن بطال ٥/ ١٩٧ . =

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حاتِمِ بنِ إسماعيلَ عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ[(١)] .

٢١١٣٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ المَعمَرِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا زَيدُ بنُ واقِدٍ، عن بُسرِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن عائذِ اللهِ أبى إدريسَ الخَولانِىِّ، عن أبى الدَّرداءِ قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ إذ أقبَلَ أبو بكرٍ رضي الله عنه آخِذًا بطَرَفِ ثَوبِه حَتَّى أبدَى عن ركبتِه[(٢)] فقالَ: «**أمّا صاحِبُكُم هذا فقَد غامَرَ**[(٣)]». فسَلَّمَ وقالَ: إنَّه كان بَينِى وبَينَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه شَىءٌ فأسرَعتُ إلَيه ثُمَّ ذَهَبَ، فسألتُه أنْ يَغفِرَ لِى، فأبَى عَلَىَّ وتَحَرَّزَ مِنِّى بدارِه، فأقبَلتُ إلَيكَ. فقالَ: «**يَغفِرُ اللهُ لَكَ يا أبا بكرٍ**». ثَلاثًا. ثُمَّ إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه نَدِمَ، فأتَى مَنزِلَ أبى بكرٍ، فسألَ: أثَمَّ أبو بكرٍ؟ فقالوا: لا. فأقبَلَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فجَعَلَ وَجْهُ النَّبِىِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ، حَتَّى أشفَقَ أبو بكرٍ، فَجَثا على رُكبَتَيه[(٤)]، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أنا واللَّهِ كُنتُ أظلَمَ مَرَّتَينِ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا أيُّها النّاسُ، إنَّ اللَّهَ بَعَثَنِى إلَيكُم فقُلتُم كَذَبتَ، وقالَ أبو بكرٍ صَدَقتَ، وواسانِى بنَفسِه ومالِه؛**

= والحديث أخرجه الطبرانى (٦٢٨٤) عن أبى مسلم به، وأحمد (١٦٥١٣)، والبخارى (٣٠٤١، ٤١٩٤)، والنسائى فى الكبرى (١٠٨١٤) من طريق يزيد بن أبى عبيد به.

(١) مسلم (١٨٠٦/ ١٣١).

(٢) فى س، م: «ركبتيه».

(٣) غامر: أى خاصم غيره، ومعناه: دخل فى غمرة الخصومة. اللسان ٥/ ٢٩ (غ م ر).

(٤) فى الأصل: «ركبته»، وضبب عليها.

فهَل أنتُم تارِكونَ لِى صاحِبِى؟». قالَها مَرَّتَينِ، فما أوذِىَ بَعدَها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن هِشامِ بنِ عَمّارٍ[2].

٢١١٣٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ عَجلانَ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: جَعَلَ رَجُلٌ يَشتِمُ أبا بكرٍ ورسولُ اللهِ ﷺ جالِسٌ، فجَعَلَ يَعجَبُ ويَتَبَسَّمُ، فلَمّا أكثَرَ[3] رَدَّ عَلَيه أبو بكرٍ بَعضَ قَولِه، فغَضِبَ رسولُ اللهِ ﷺ وقامَ، فلَحِقَه أبو بكرٍ رضي الله عنه فقالَ: يا رسولَ اللهِ كان يَشتِمُنِى وأنتَ جالِسٌ، فلَمّا رَدَدتُ عَلَيه بَعضَ قَولِه غَضِبتَ وقُمتَ؟! قال: «**فإنَّه كان مَعَكَ مَن يَرُدُّ عَنكَ، فلَمّا رَدَدتَ عَلَيه قَعَدَ الشَّيطانُ؛ فلَم أكُن لأقعُدَ مَعَ الشَّيطانِ**». ثُمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا أبا بكرٍ، ما مِن عبدٍ ظُلِمَ مَظلِمَةً فيُغضِى عَنها للهِ عَزَّ وجَلَّ إلَّا أعَزَّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بها نَصرَه**»[4].

رَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ عن بَشيرٍ[5] عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن النَّبِىِّ ﷺ فى قِصَّةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه مُرسَلًا، دونَ ما فى آخِرِه

---

(١) أخرجه أحمد فى فضائل الصحابة (٥٠٢)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٧٠٩) من طريق هشام بن عمار به.

(٢) البخارى (٣٦٦١).

(٣) بعده فى س، م: «ذلك».

(٤) المصنف فى الآداب (١٦٤). وأخرجه أحمد (٩٦٢٤) عن يحيى بن سعيد به. وأبو داود (٤٨٩٧) من طريق ابن عجلان به، مقتصرًا على شطره الأول. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٩٥).

(٥) فى م: «بسير».

مِنَ التَّرغيبِ فى الإغضاءِ[(١)] .

٢١١٣٧- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ البَغداديُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، حدثنا أبو صَخرٍ، عن أبى حازمٍ، عن أبى صالحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ / : «**المُؤمِنُ مألَفٌ، ولا خَيرَ فيمَن لا يَألَفُ ولا يُؤلَفُ**»[(٢)] . ١٠/ ٢٣٧

باب شَهادَةِ الشُّعَراءِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: الشِّعرُ كَلامٌ؛ حَسَنُه كَحَسَنِ الكَلامِ، وقَبيحُه كَقَبيحِ الكَلامِ، غيرَ أنَّه كَلامٌ باقٍ سائرٌ، فذَلِك فضلُه على الكَلامِ؛ فمَن كان مِنَ الشُّعَراءِ لا يُعرَفُ بنَقصِ المُسلِمينَ وأذاهُم والإكثارِ مِن ذَلِك، ولا بأن يَمدَحَ فيُكثِرَ الكَذِبَ، لَم تُرَدَّ شَهادَتُه[(٣)] .

٢١١٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِيِّ **(ح)** وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن مَروانَ بنِ الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ بنِ عبدِ يَغوثَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمَةً**». لَفظُ حَديثِ

---

(١) أخرجه البخارى فى تاريخه ٢/ ١٠٢، وأبو داود (٤٨٩٦) من طريق الليث به.

(٢) المصنف فى الآداب (٢١١). وأخرجه أحمد (٩١٩٨) من طريق هارون بن معروف به.

(٣) الأم ٦/ ٢٠٧.

الشّافِعِىّ. وفِى رِوايَةِ أبى داودَ قال: عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ مِنَ الشِّعرِ حُكْمًا**[1]».

٢١١٣٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الهَرَوِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ [١٠/١٥١ظ] عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، أنَّ مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ أخبَرَه، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ الأسوَدِ أخبَرَه أنَّ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ الأنصارِىَّ أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمَةً**»[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

وكَذَلِكَ رَواه إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ[4] وزيادُ بنُ سَعدٍ[5] ومُحَمَّدُ بنُ أبى عَتيقٍ[6] ويونُسُ بنُ يَزيدَ[7] عن الزُّهرِىِّ.

---

(١) فى س، م: «حكمة». والمعنى: إن من الشعر كلامًا نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما. النهاية ١/ ٤١٩.

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٢٨٩٣، ٥٩٧٣). والشافعى فى مسنده ٢/ ٤١٠ (٦٧٢)، والطيالسى (٥٥٨). وأخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٢١١٦٥) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٩٢٥٣).

(٣) البخارى (٦١٤٥).

بعده فى الأصل، س، م: «ورويناه من حديث شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى موصولا، ومن ذلك الوجه أخرجه البخارى فى الصحيح». وكتبه فى نسخة المصنف وضرب عليه.

(٤) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٨٥٦).

(٥) أخرجه أحمد (٢١١٦٢)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٦٤).

(٦) أخرجه الخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ٢/ ١٣٠ (١٣٩٥).

(٧) أخرجه أحمد (٢١١٥٨)، وأبو داود (٥٠١٠)، وابن ماجه (٣٧٥٥).

٢١١٤٠- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ إملاءً، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ النَّسوِىُّ، حدثنا بكرُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمَةً»**[1].

٢١١٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عِصامٍ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ عبدَ المَلِكِ بنَ عُمَيرٍ قال: سَمِعتُ أبا سَلَمَةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أصدَقُ بَيتٍ قالَتْه العَرَبُ: ألا كُلُّ شَىءٍ ما خَلا اللَّهَ باطِلُ»**[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[3].

٢١١٤٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أنَّ حَسّانَ بنَ ثابِتٍ قال، يَعنِى لِقَومٍ فيهِم أبو هريرةَ: أنشُدُكَ اللَّهَ، أسَمِعتَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«أجِبْ عَنِّى، أيَّدَكَ اللهُ بِرُوحِ القُدُسِ»**؟ فقالَ: اللَّهُمَّ نَعَم[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

(1) أخرجه أحمد (٢٤٢٤)، وأبو داود (٥٠١١)، وابن ماجه (٣٧٥٦)، والترمذى (٢٨٤٥)، وابن حبان (٥٧٧٨، ٥٧٨٠) من طرق عن سماك به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٩٠).

(2) تقدم تخريجه فى (٢١٠٠٥).

(3) البخارى (٣٢١٢)، ومسلم (٢٢٥٦/ ٥).

(4) تقدم تخريجه فى (٤٤٠٦).

محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن الزُّهرِيِّ[2].

٢١١٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبْدُوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ قال: قَرأْتُ على أبى اليَمانِ، أنَّ شُعَيبَ بنَ أبى حَمزَةَ أخبَرَه عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّه سَمِعَ حَسّانَ بنَ ثابِتٍ الأنصارِيَّ يَستَشهِدُ أبا هريرةَ: أنشُدُكَ اللَّهَ، هَلْ سَمِعتَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يا حَسّانُ، أجِبْ عن رسولِ اللهِ، اللَّهُمَّ أيِّدْهُ بروحِ القُدُسِ**»؟ فقالَ أبو هريرةَ: نَعَم[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى اليَمانِ[4].

٢١١٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ شَوذَبٍ المُقرِئُ الواسِطِىُّ بها، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لِحَسّانَ: «**اهجُهُمْ**

(١) مسلم (٢٤٨٥/ عقب ١٥١).

(٢) البخارى (٣٢١٢)، ومسلم (٢٤٨٥/ ١٥١).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٠٠٠) من طريق أبى اليمان به

(٤) البخارى (٤٥٣، ٦١٥٢)، ومسلم (٢٤٨٥/ ١٥٢).

وجِبريلُ مَعَكَ»[1]. لَفظُ حَديثِ/ وهبٍ. وفِى رِوايَةِ سُلَيمانَ: «اهجُهُم»- أو ١٠/٢٣٨
قال: هاجِهِم- وجِبريلُ مَعَكَ». رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[2].

٢١١٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ [١٠/١٥٢و] أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الصَّيدَلانِىُّ العَدلُ إملاءً، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا يَحيَى بنُ زَكَرِيّا، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال حَسّانُ: يارسولَ اللهِ، ائذَنْ لِى فى أبى سُفيانَ. فقالَ: «كيف[3] بقَرابَتِى مِنهُ؟». فقالَ: والَّذِى أكرَمَكَ لأَسُلَّنَّكَ مِنهُم كما تُسَلُّ الشَّعرَةُ مِنَ الخَميرِ. فقالَ حَسّانُ:

إنَّ سَنامَ المَجدِ مِن آلِ هاشِمٍ   بَنو بنتِ مَخزومٍ ووالِدُكَ العَبدُ[4]

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5]، وأخرَجاه دونَ الشِّعرِ مِن حَديثِ عبدَةَ عن هِشامٍ[6].

٢١١٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن

(١) أخرجه أحمد (١٨٦٨٩، ١٨٦٩٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٠٢٤) من طرق عن شعبة به

(٢) البخارى (٦١٥٣)، ومسلم (٢٤٨٦/ ١٥٣).

(٣) فى س، م: «فكيف».

(٤) كذا فى النسخ، وفى البيت خرم، وهو حذف أول متحرك من الوتد المجموع فى أول البيت، وهو هنا الواو فى «إنَّ». ينظر الكافى فى العروض والقوافى ص٢٧.

والحديث أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٨٦٢) من طريق هشام به. وعنده بدون الشعر.

(٥) مسلم (٢٤٨٩/١٥٦).

(٦) البخارى (٣٥٣١، ٤١٤٥، ٦١٥٠)، ومسلم (٢٤٨٩/ عقب ١٥٦).

خالِدٍ يَعنِى ابنَ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن عُمارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ ﵂، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**اهجُوا قُرَيشًا؛ فإنَّه أشَدُّ عَلَيها مِن رَشْقِ النَّبْلِ**». فأرسَلَ إلَى ابنِ رَواحَةَ، فقالَ: «**اهجُ**». فهَجاهُم فلَم يُرْضِ، فأرسَلَ إلَى كَعبِ بنِ مالِكٍ، ثُمَّ أرسَلَ إلَى حَسّانَ بنِ ثابِتٍ، فلَمّا دَخَلَ عَلَيه قال حَسّانُ: قَد آنَ لَكُم أنْ تُرسِلوا إلَى هذا الأسَدِ الضّارِبِ[1] بذَنَبِه. ثُمَّ أدلَعَ لِسانَه فجَعَلَ يُحَرِّكُه، ثُمَّ قال: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لأفرِيَنَّهُم بلِسانِى فرْىَ الأديمِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تعجَلْ فإنَّ أبا بكرٍ أعلمُ قُرَيشٍ بأنسابِها، وإنَّ لِى فيهِم نَسَبًا؛ حَتَّى يُخلِصَ لَكَ نَسَبِى**». فأتاه حَسّانُ ثُمَّ رَجَعَ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، قَد مَحَضَ لِى نَسَبَكَ. والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لأسُلَّنَّكَ مِنهُم كما تُسَلُّ الشَّعرَةُ مِنَ العَجينِ. قالَت عائشَةُ ﵂: فسَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ لِحَسّانَ: «**إنَّ روحَ القُدُسِ لا يَزالُ يُؤَيِّدُكَ ما نافَحتَ عن رسولِ اللهِ**». وقالَت: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**هَجاهُم حَسّانُ فشَفَى واشتَفَى**». فقالَ حَسّانُ:

هَجَوتَ محمدًا فأجَبتُ عنه ... وعِندَ اللهِ فى ذاكَ الجَزاءُ
هَجَوتَ محمدًا بَرًّا حَنيفًا ... رسولَ اللهِ شيمَتُه الوَفاءُ
فإنَّ أبى ووالِدَه وعِرضِى ... لِعِرضِ محمدٍ مِنكُم وِقاءُ
ثَكِلتُ بُنَيَّتِى إنْ لَم تَرَوها ... تُثيرُ النَّقْعَ مَوعِدُها كَداءُ

(١) فى الأصل، س: «الضارى»، وفى حاشية الأصل كالمثبت.
قال النووى: المراد بذنبه هنا لسانه، فشبه نفسه بالأسد فى انتقامه وبطشه إذا اغتاظ وحينئذ يضرب بذنبه جنبيه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٦/ ٤٩.

يُنازِعنَ الأسِنَّةَ مُشرَعاتٍ على أكتافِها الأسَلُ الظِّماءُ
تَظَلُّ جيادُنا مُتَمَطِّراتٍ يُلَطِّمُهُنَّ[1] بالخُمُرِ النِّساءُ
فإنْ أعرَضتُم عَنّا اعتَمَرنا وكانَ الفَتحُ وانكَشَفَ الغِطاءُ
وإلَّا فاصبِروا لِضِرابِ يَومٍ يُعِزُّ اللهُ فيه مَن يَشاءُ
وقالَ اللهُ قَد أرسَلتُ عبدًا يقولُ الحَقَّ لَيسَ به خَفاءُ
وقالَ اللهُ قَد أرسَلتُ جُندًا هُمُ الأنصارُ عَزمَتُها[2] اللِّقاءُ
لَنا فى كُلِّ يَومٍ مِن مَعَدٍّ سِباءٌ[3] أو قِتالٌ أو هِجاءُ [١٥٢/١٠ظ]
فمَن يَهجو رسولَ اللهِ مِنكُم ويَمدَحُه ويَنصُرُه سَواءُ
وجِبريلٌ رسولُ اللهِ فينا وروحُ القُدْسِ لَيسَ له كِفاءُ[4]

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ عن أبيه عن جَدِّه[5].

٢١١٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ: محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ وعَبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا بِشْرُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ/ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ، عن ٢٣٩/١٠

(١) فى س، ص١٠، م: «تلطمهن».
(٢) ضبب عليها فى الأصل، وكتب فى الحاشية: «المحفوظ فى شعره عُرضتها». وينظر ديوانه ص ٧٤.
(٣) كتب فى حاشية الأصل: «المحفوظ فى شعره سِبابٌ».
(٤) أخرجه المصنف فى الدلائل ٥/ ٥٠، ٥١ من طريق ابن ملحان به. وابن جرير فى تهذيب الآثار ٦٣٩/٢ مختصرًا، والطبرانى (٣٥٨٢)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٢٢٢٨) مختصرًا من طريق الليث به.
(٥) مسلم (١٥٧/٢٤٩٠).

أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ قال: دَخَلتُ على عائشةَ رضي الله عنها وعِندَها حَسّانُ بنُ ثابتٍ يُنشِدُها شِعرًا يُشَبِّبُ بأبياتٍ له، فقال:

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ[1] بريبَةٍ وتُصبِحُ غَرثَى[2] مِن لُحومِ الغَوافِلِ

فقالَت عائشةُ رضي الله عنها: لَكِنَّكَ لَستَ كَذاكَ. قال مَسروقٌ: فقُلتُ لها: لِمَ تأْذَنينَ له يَدخُلُ عَلَيكِ؟ وقَد قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]. فقالَت: فأىُّ عَذابٍ أشَدُّ مِنَ العَمَى. وقالَت: إنَّه كان يُنافِحُ - أو يُهاجِى- عن رسولِ اللهِ ﷺ[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ خالِدٍ[4].

٢١١٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه أنَّه قال لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَد أنزَلَ فى الشِّعرِ ما أنزَلَ. قال: «**إنَّ المُؤمِنَ يُجاهِدُ بسَيفِه ولِسانِه، والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَكأَنَّمَا[5] تَرمونَهُم به نَضحَ النَّبلِ**»[6]. كَذا قالَ.

٢١١٤٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أنبأنا أبو سَهلٍ ابنُ

---

(١) تزن: يُظن بها، أو تتهم. ينظر اللسان ١٣/ ٢٠٠ (ز ن ن).

(٢) الغرث: أيسر الجوع. وقيل: شدته. وقيل: هو الجوع عامة. اللسان ٢/ ١٧٢ (غ ر ث).

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٣/ ١٣٥ (١٧٦) من طريق محمد بن جعفر به.

(٤) البخارى (٤١٤٦)، ومسلم (٢٤٨٨/ ١٥٥).

(٥) فى حاشية الأصل: «لكأن ما». وكذا فى المسند.

(٦) عبد الرزاق (٢٠٥٠٠)، ومن طريقه أحمد (٢٧١٧٤)، وابن حبان (٥٧٨٦).

زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، أن كَعبَ بنَ مالِكٍ حينَ أنزَلَ اللهُ فى الشِّعرِ ما أنزَلَ أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ له: إنَّ اللَّهَ قَد أنزَلَ فى الشِّعرِ ما قَد عَلِمتَ، فكَيفَ تَرَى فيهِ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ المُؤمِنَ يُجاهِدُ بسَيفِه ولِسانِه»**(١).

٢١١٥٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أنبأنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: وكانَ بَشيرُ بنُ (٢عبدِ الرحمنِ بنِ٢) كَعبِ بنِ مالِكٍ يُحَدِّثُ أن كَعبَ بنَ مالِكٍ كان يُحَدِّثُ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَكأنَّما تَنضَحونَهُم بالنَّبلِ فيما تَقولونَ لَهُم مِنَ الشِّعرِ»**(٣).

٢١١٥١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حُسَينٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤]. فنَسَخَ مِن ذَلِكَ [١٠/ ١٥٣و] واستَثنَى فقالَ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾(٤) [الشعراء: ٢٢٧].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٨٥) عن أبى اليمان به.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل، س، م. وينظر الجرح والتعديل ٢/ ٣٧٦.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٧٨٦) عن أبى اليمان به.

(٤) أبو داود (٥٠١٦). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٨٧١) من طريق على بن الحسين به.

٢١١٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى الهَيثَمُ بنُ أبى سِنانٍ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ وهو يَقُصُّ، وهو يقولُ فى قَصَصِه وهو يَذكُرُ رسولَ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أخًا لَكُم لا يقولُ الرَّفَثَ**». يَعنِى بذَلِكَ عبدَ اللهِ بنَ رَواحَةَ قال:

وفينا رسولُ اللهِ يَتلو كِتابَه ... إذا انشَقَّ مَعروفٌ مِنَ الفَجرِ ساطِعُ
أرانا الهُدَى بعدَ العَمَى فقُلوبُنا ... به موقِناتٌ أن ما قال واقِعُ
يَبيتُ يُجافِى جَنبَه عن فِراشِه ... إذا استَثقَلَتْ بالكافِرينَ المَضاجِعُ[(١)]

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[(٢)].

٢١١٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ ثابِتٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن الشِّعرِ فقالَ: «**هو كَلامٌ؛ فحَسَنُه حَسَنٌ وقَبيحُه قَبيحٌ**»[(٣)].

وَصَلَه جَماعَةٌ، والصحيحُ عن أبيه[(٤)] عن النَّبىِّ ﷺ مُرسَلٌ.

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٩١.

(٢) البخارى (١١٥٥).

(٣) أبو يعلى (٤٧٦٠). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ١٥٥ من طريق هشام به.

(٤) فى الأصل، س، م: «عنه».

٢١١٥٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ المَلِكِ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ قال: سُئِلَت عائشَةُ ﵂: هَل كان رسولُ اللهِ ﷺ يَتَمَثَّلُ بشَىءٍ مِنَ الشِّعرِ؟ / قالَت: رُبَّما دَخَلَ وهو ١٠/٢٤٠
يقولُ: «**سَيأتيكِ بالأخبارِ مَن لَم تُزَوِّدِ**»[(١)].

٢١١٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الكَرابيسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ قَدِما عَلَينا بَيهَقَ وهُما صَحيحٌ سَماعُهُما، قالا: أنبأنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا أبو مَعشَرٍ البَصرِىُّ يَعنِى البَراءَ، حَدَّثَنِى صَدَقَةُ بنُ طَيسَلَةَ، حدثنى مَعنُ بنُ ثَعلَبَةَ المازِنِىُّ، حَدَّثَنِى الأعشَى المازِنِىُّ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فأنشَدتُه:

يا مالِكَ النّاسِ ودَيّانَ العَرَبْ
إنِّى لَقِيتُ ذِربَةً مِنَ الذِّرَبْ
غَدَوتُ أبغيها الطَّعامَ فى رَجَبْ

وفِى رِوايَةِ الكَرابيسِىِّ:

خَرَجتُ أبغيها فخَلَّفَتنِى بنِزاعٍ وحَرَبْ
أخلَفَتِ العَهدَ ولَطَّت بالذَّنَبْ
وهُنَّ شَرُّ غالِبٍ لِمَن غَلَبْ

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٧٩٢)، وأبو يعلى (٤٩٤٥) من طريق سماك به.

قال: فجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يَتَمَثَّلُها ويقولُ: «**وهُنَّ شَرُّ غالِبٍ لِمَن غَلَبْ**»[(١)].

٢١١٥٦- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أنبأنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عَرعَرَةَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَزيدَ أبو مَعشَرٍ البَرَّاءُ، أنبأنا طَيسَلَةُ بنُ نُباتَةَ المازِنِيُّ، حَدَّثَنِى أبى والحَيُّ، عن أعشَى بنِ ماعِزٍ[(٢)] قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فأنشَدتُه. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: [١٠/١٥٣ظ] تَزَوَّجتُ ذِرْبَةً وقالَ: ذَهَبتُ أبغيها. وقالَ: فخالَفَتنِى بنِزاعٍ وهَرَب. ولَم يَذكُرِ البَيتَ الخامِسَ، وقالَ غَيرُه عن إبراهيمَ: طَيسَلَةُ بنُ صَدَقَةَ[(٣)].

٢١١٥٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ حَدَّثَنِى سِماكٌ- عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ- قال: قُلتُ له: رأيتَ النَّبِىَّ ﷺ؟ قال: نَعَم، وكانَ طَويلَ الصَّمتِ، وكانَ أصحابُه يَتَناشَدونَ الشِّعرَ عِندَه، ويَذكُرونَ أشياءَ مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ ويَضحَكونَ، فيَتَبَسَّمُ مَعَهُم إذا ضَحِكوا[(٤)].

٢١١٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٦٨٨٥)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٦١، وأبو يعلى (٦٨٧١)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٩٩ من طريق محمد بن أبى بكر به.

(٢) فى حاشية الأصل: «لعله أعشى بنى مازن».

(٣) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٧/ ٣٥ عن إبراهيم بن عرعرة به.

(٤) أخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ص١٨، والطبرانى (٢٠١٧) من طريق عاصم بن على به. والطيالسى (٨٠٨)، والبغوى فى الجعديات (٢٠٨٧) من طريق قيس به. وتقدم فى (١٣٤٦٩).

شَرِيكٌ، عن سِماكٍ قال: قُلتُ لِجابِرِ بنِ سَمُرَةَ: أكُنتَ تُجالِسُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قال: نَعَم، وكانَ طَويلَ الصَّمتِ قَليلَ الضَّحِكِ، وكانَ أصحابُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَناشَدونَ الشِّعرَ والنَّبِيُّ ﷺ يَتَبَسَّمُ(١).

٢١١٥٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو إسماعيلَ، عن أبى البِلادِ، عن الشَّعبِىِّ قال: رأيتُ ناسًا مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ يَتَناشَدونَ الشِّعرَ عِندَ البَيتِ أو حَولَ البَيتِ. لا أعلَمُ إلّا قال: مُحرِمينَ. شَكَّ إبراهيمُ.

٢١١٦٠- قال: وحَدَّثَنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ عن(٢) كَثيرِ بنِ أفلَحَ قال: إنَّ آخِرَ مَجلِسٍ جالَسنا فيه زَيدَ بنَ ثابِتٍ مَجلِسٌ تَناشَدنا فيه الشِّعرَ(٣).

٢١١٦١- أخبرَنا أبو القاسِمِ ابنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أنبأنا أبو جعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، حدثنا أبو خالِدٍ الوالِبِىُّ قال: كُنّا نُجالِسُ أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ فيَتَناشَدونَ الأشعارَ ويَتَذاكَرونَ أيّامَهُم فى الجاهِلِيَّةِ(٤).

٢١١٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ،

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٤٦٩).

(٢) فى م: «بن».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٤٤٠) عن ابن علية به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٤٢٥) عن وكيع به.

حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللهِ قال: صَحِبتُ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ مِنَ البَصرَةِ إلَى مَكَّةَ وكانَ يُنشِدُنِى كُلَّ يومٍ، ثُمَّ قال لِى: إنَّ الشِّعرَ كَلامٌ، وإنَّ مِنَ الكَلامِ حَقًّا وباطِلًا[1].

٢١١٦٣- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: كان شُعَراءُ أصحابِ محمدٍ ﷺ عبدَ اللهِ بنَ رَواحَةَ وحَسّانَ بنَ ثابِتٍ وكَعبَ بنَ مالِكٍ[2]. ١٠/٢٤١

٢١١٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وكيعٌ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا قرأ أحَدُكُم شَيئًا مِنَ القُرآنِ فلَم يَدرِ ما تَفسيرُه فليَلتَمِسْه [١٠/ ١٥٤و] فى الشِّعرِ؛ فإنَّه ديوانُ العَرَبِ[3].

هذا هو الصحيحُ مَوقوفٌ.

٢١١٦٥- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ موسَى الحَمّارُ، حدثنا

---

(١) عبد الرزاق (١٩٧٤٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٤٣٩، ٢٦٤٦٦)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٥٧، ٨٨٥) من طريق آخر عن مطرف.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٨/ ٩٣ من طريق المصنف به.

(٣) أخرجه الحاكم ٢/ ٤٤٩ من طريق أسامة بن زيد به.

الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، أنبأنا إسرائيلُ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمَةً، وإذا التَبَسَ عَلَيكُم شَىءٌ مِنَ القُرآنِ فالتَمِسوه مِنَ الشِّعرِ؛ فإنَّه عَرَبِىٌّ**».

اللَّفظُ الأوَّلُ قد رَواه غيرُ إسرائيلَ عن سِماكٍ، وأمّا اللَّفظُ الثّانى فيَحتَمِلُ أن يَكونَ مِن قَولِ ابنِ عباسٍ فأُدرِجَ فى الحَديثِ.

بابُ الشّاعِرِ يُكثِرُ الوَقيعَةَ فى النّاسِ على الغَضَبِ والحِرمانِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: رُدَّتْ شَهادَتُه بهِ[(١)].

٢١١٦٦- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لَيسَ الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ، ولَكِنَّ الشَّديدَ الَّذى يَملِكُ نَفسَه عِندَ الغَضَبِ**»[(٢)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ[(٣)].

٢١١٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى حُسَينٍ، حَدَّثَنِى نَوفَلُ بنُ مُساحِقٍ،

(١) الأم ٦/٢٠٧.

(٢) المصنف فى الآداب (١٧١)، ومالك ٢/٩٠٦. ومن طريقه أحمد (١٠٧٠٢)، والنسائى فى الكبرى (١٠٢٢٦).

(٣) البخارى (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩/١٠٧).

عن سعيدِ بنِ زَيدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**مِن أربَى الرِّبا الاستِطالَةُ فى عِرضِ المُسلِمِ بغَيرِ حَقٍّ**»[1].

٢١١٦٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ يَرويه قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ أربَى الرِّبا شَتمُ الأعراضِ، وأشَدُّ الشَّتمِ الهِجاءُ، والراويةُ أحَدُ الشّاتِمينَ**» هذا مُرسَلٌ، وهو يُؤَكِّدُ ما قبلَه.

ورَواه عِمرانُ بنُ أنَسٍ المَكِّىُّ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ عن النَّبِىِّ ﷺ مَوصولًا باللَّفظِ الأوَّلِ[2]. قال البخارىُّ: ولَم يُتابَعْ عَلَيهِ.

٢١١٦٩- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ شُعَيبِ بنِ شابورَ، أنبأنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ أنَّه حَدَّثَهُم عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أعظَمَ النّاسِ فِريَةً لَرَجُلٌ هَجا رَجُلًا، فهَجا القَبيلَةَ بأَسْرِها، ورَجُلٌ انتَفَى مِن أبيه وزَنَّى أُمَّه**»[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٥١)، وفى الشعب (٦٧١٠)، وفى الآداب (١٦٠)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٢٩٢. وأخرجه أحمد (١٦٥١)، وأبو داود (٤٨٧٦) من طريق أبى اليمان به.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٤٢٣، وأبو يعلى (٤٦٨٩) من طريق عمران بن أنس به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٧٦١) من طريق شيبان به. والبخارى فى الأدب المفرد (٨٧٤)، وابن حبان =

بابُ ما جاءَ فى إعطاءِ الشُّعَراءِ

٢١١٧٠- [١٠/١٥٤ظ] أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابىِّ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرِمَةَ، أن شاعِرًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ، فقال النَّبِىُّ ﷺ: «**يا بلالُ اقطَعْ عَنِّى لِسانَه**». فأعطاه أربَعينَ دِرهَمًا وحُلَّةً، قال: قَطَعتَ واللَّهِ لِسانِى، قَطَعتَ واللَّهِ لِسانِى[(١)]. هذا مُنقَطِعٌ.

ورُوِىَ عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ عن عمرٍو مَوصولًا بذِكرِ ابنِ عباسٍ[(٢)]، ولَيسَ بمَحفوظٍ.

٢١١٧١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا يَعقوبُ الطّائفِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، عن نُجَيدِ بنِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، عن أبيه أنَّه أعطَى شاعِرًا فقيلَ له: يا أبا نُجَيدٍ، أتُعطِى شاعِرًا؟ قال: إنِّى أفتَدِى عِرضِى مِنه[(٣)]. ١٠/٢٤٢

٢١١٧٢- أخبرَنا علِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِىُّ، حدثنا ابنُ بَكّارٍ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ قال

= (٥٧٨٥) من طريق الأعمش به، وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه: إسناده صحيح.

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٧٨٩- الجزء المفقود)، والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٤١٤ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ٤١٤ من طريق محمد بن مسلم به.

(٣) لم نجده فى المطبوع من الطيالسى، وعزاه له البوصيرى فى إتحاف المهرة ٧/ ٢٥٢ (٦٨٠٠).

رسولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ مَعروفٍ صَدَقَةٌ، وما أنفقَ الرَّجُلُ على نَفسِه وأهلِه كُتِبَت له صَدَقَةٌ، وما وقَى به الرَّجُلُ عِرضَه كُتِبَت له صَدَقَةٌ، وما أنفقَ مِن نَفَقَةٍ فعَلَى اللهِ خَلَفُها، إلَّا ما كان فى بُنيانٍ أو مَعصيَةٍ**». قُلتُ لِمُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ: ما يَقِى به عِرضَهُ؟ قال: يُعطِى الشّاعِرَ وذا اللِّسانِ[1].

٢١١٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا مِسوَرُ بنُ الصَّلتِ، حدثنا محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ. فذَكَرَه بنَحوِه مَرفوعًا، إلَّا أنَّه قال: قال محمدٌ: فقُلنا لِجابِرٍ: ما أرادَ ما وقَى به المَرءُ عِرضَهُ؟ قال: يَعنِى الشّاعِرَ وذا اللِّسانِ المُتَّقَى، كأنَّه يقولُ: الَّذِى يُتَّقَى لِسانُه[2].

ورَواه [3]غيرُه عن[3] مِسوَرٍ نَحوَ حَديثِ الهِلالِىِّ، وهَذا الحَديثُ يُعرَفُ بِهِما ولَيسا بالقَوِيَّينِ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه الطيالسى (١٨١٩)، وعبد بن حميد (١٠٨١- منتخب)، وابن عدى ٥/ ١٩٥٩، والدارقطنى ٣/ ٢٨، والحاكم ٢/ ٥٠ من طريق عبد الحميد به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه. قال الذهبى: عبد الحميد ضعفوه.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف- ٧٨٨) مختصرًا، وأبو يعلى (٢٠٤٠)، وابن عدى ٦/ ٢٤٢٤ من طريق مسور به. وقال ابن عدى: وهذا الحديث عن مسور غير محفوظ.

(٣ - ٣) فى م: «غير».

(٤) المسور بن الصلت. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٤١١، والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٨، والكامل فى الضعفاء ٦/ ٢٤٢٤.

وعبد الحميد بن الحسن الهلالى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٥٤، والجرح والتعديل ٦/ ١١، وتهذيب الكمال ١٦/ ٤٢٥. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٦٧: صدوق يخطئ.

بابُ الشّاعِرِ يَمدَحُ النّاسَ بما لَيسَ فيهِم حَتَّى يَكونَ ذَلِكَ كَثيرًا ظاهِرًا كَذِبًا مَحضًا

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: رُدَّت شَهادَتُه بِهِ[1].

٢١١٧٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه، أنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فأثنَى عَلَيه رَجُلٌ خَيرًا، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«ويحَكَ، قَطَعتَ عُنُقَ صاحِبِكَ»**. يَقولُه مِرارًا: **«إن كان أحَدُكُم مادِحًا أخاه لا مَحالَةَ فليَقُلْ: أحسِبُ كَذا وكَذا- إن كان يَرَى أنَّه كَذاكَ- وحَسيبُه اللهُ. ولا يُزَكِّى أحَدٌ على اللَّهِ»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[3].

٢١١٧٥- حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَهُ اللهُ إملاءً، أنبأنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أبى يَحيَى المِهرَجانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه قال: مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ: **«ويلَكَ، قَطَعتَ عُنُقَ صاحِبِكَ**- مِرارًا- **إذا كان أحَدُكُم**

---

(١) الأم ٦/ ٢٠٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٤٢٢)، ومسلم (٣٠٠/٦٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٦٨)، وابن ماجه (٣٧٤٤)، وابن حبان (٥٧٦٧) من طرق عن شعبة به. وأبو داود (٤٨٠٥) من طرق عن خالد الحذاء به.

(٣) البخارى (٦٠٦١).

مادِحًا صاحِبَه لا مَحالَةَ فليَقُلْ: أحسِبُ فُلانًا واللَّهُ حَسيبُه، ولا أُزَكِّى على اللهِ أحَدًا، أحسِبُه -إن كان يَعلَمُ ذاكَ- كَذا وكَذا»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» [١٠/ ١٥٥و] عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢١١٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ عمرُو بنُ إسحاقَ السَّكَنِىُّ[3] البخارىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ ابنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، حدثنا بُرَيْدُ[4] بنُ عبدِ اللهِ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلًا يُثنِى على رَجُلٍ ويُطريه فى المِدحَةِ فقالَ: «**لَقَد أهلَكتُم**- أو: **قَطَعتُم- ظَهرَ الرَّجُلِ**»[5]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ[6].

٢١١٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى مَعمَرٍ قال: قامَ رَجُلٌ فأثنَى على أميرٍ مِنَ الأُمَراءِ، فجَعَلَ المِقدادُ يَحثو فى وجهِه التُّرابَ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٤٦٢)، وابن حبان (٥٧٦٦) من طريق يزيد بن زريع به.

(٢) مسلم (٣٠٠٠/ ٦٥).

(٣) قال فى حاشية الأصل: «قلت: ذكر أبو سعد السمعانى أنه منسوب إلى جد له اسمه السكن، وهذا السكنى محدث عصره ببلده، والله أعلم».

(٤) فى م: «يزيد».

(٥) أخرجه أحمد (١٩٦٩٢) عن محمد بن الصباح به.

(٦) البخارى (٢٦٦٣، ٦٠٦٠)، ومسلم (٣٠٠١/ ٦٧).

وقالَ: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ أن نَحْثِىَ[1] فى وُجوهِ المَدّاحينَ التُّرابَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّحمَنِ[3].

٢١١٧٨- /أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، ١٠/٢٤٣ أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ (ح) قال: وأنبأنا أبو بكرٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ قالا: حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ الصِّدقَ يَهدِى إلَى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهدِى إلَى الجَنَّةِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصدُقُ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ صِدّيقًا، وإنَّ الكَذِبَ يَهدِى إلَى الفُجورِ، وإنَّ الفُجورَ يَهدِى إلَى النّارِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَكذِبُ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ كَذّابًا»**[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى خَيثَمَةَ وعُثمانَ[5].

---

(١) فى م: «نحثو». وكلاهما صواب، وبالياء أفصح. ينظر معجم مقاييس اللغة ٢/ ١٣٧.

(٢) أحمد (٢٣٨٢٨). وأخرجه الترمذى (٢٣٩٣)، وابن ماجه (٣٧٤٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

(٣) مسلم (٣٠٠٢/ ٦٨).

(٤) أبو يعلى (٥١٣٨)، ومن طريقه ابن حبان (٢٧٣). وأخرجه أحمد (٣٧٢٧) من طريق منصور به. وتقدم فى (٢٠٨٥٤).

(٥) البخارى (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧/ ١٠٣).

بابُ الشّاعِرِ يُشَبِّبُ بامرأةٍ بعَينِها، لَيسَت مِمّا يَحِلُّ له وطؤُها، فيُكثِرُ فيها ويَبتَهِرُها[1]

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: رُدَّت شَهادَتُه[2].

٢١١٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ والمَسعودِيُّ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ الحارِثِ يُحَدِّثُ عن أبى كَثيرٍ الزُّبَيدِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إيّاكُم والظُّلمَ؛ فإنَّ الظُّلمَ ظُلُماتٌ يومَ القيامَةِ، وإيّاكُم والفُحشَ؛ فإنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الفُحشَ ولا التَّفَحُّشَ، وإيّاكُم والشُّحَّ؛ فإنَّه أهلَكَ مَن كان قَبلَكُم؛ أمَرَهُم بالقَطيعَةِ فقَطَعوا، وأمَرَهُم بالبُخلِ فبَخِلوا، وأمَرَهُم بالفُجورِ ففَجَروا**». فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أىُّ الإسلامِ أفضَلُ؟ قال شُعبَةُ فى حَديثِه: «**مَن سَلِمَ المُسلِمونَ مِن لِسانِه ويَدِه**». وقالَ المَسعودِيُّ: «**أنْ يَسلَمَ المُسلِمونَ مِن لِسانِه ويَدِه**». فقامَ ذَلِكَ أو غَيرُه فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أىُّ الهِجرَةِ أفضَلُ؟ قال: «**أنْ تَهجُرَ ما كَرِهَ رَبُّكَ**». وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الهِجرَةُ هِجرَتانِ؛ هِجرَةُ الحاضِرِ، وهِجرَةُ البادِى؛ فأمّا البادِى فيُجيبُ إذا دُعِىَ، ويُطيعُ إذا أُمِرَ، وأمّا الحاضِرُ فهو أعظَمُهُما بَلِيَّةً، وأفضَلُهُما أجرًا**». وقالَ المَسعودِيُّ: وناداه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أىُّ

---

(١) الابتهار: أن يقذفها بنفسه يقول: فعلت بها. كاذبا؛ فإن كان قد فعل فهو الابتيار. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٨٩.

(٢) الأم ٦/ ٢٠٧.

الشُّهَداءِ [١٠/ ١٥٥ظ] أفضَلُ؟ قال: «**أنْ يُعقَرَ جَوادُكَ ويُهَراقَ دَمُكَ**»[١] .

٢١١٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا إسرائيلُ بنُ يونُسَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَيسَ المُؤمِنُ بالطَّعّانِ ولا اللَّعّانِ ولا الفاحِشِ البَذِيءِ**»[٢] .

٢١١٨١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببغدادَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو إسماعيلَ، عن المُجالِدِ، عن الشَّعبِيِّ قال: كُنّا نَتَناشَدُ الأشعارَ عِندَ الكَعبَةِ، فأقبَلَ ابنُ الزُّبَيرِ إلَينا فقالَ: أفِى حَرَمِ اللهِ وعِندَ كَعبَةِ اللهِ تَناشَدُون[٣] الشِّعرَ؟! فأقبَلَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ كان معنا مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا ابنَ الزُّبَيرِ، إنَّه لَيسَ بك بأسٌ إن لَم تُفسِدْ نَفسَكَ، إنَّ نَبِىَّ اللهِ ﷺ إنَّما نَهَى عن الشِّعرِ إذا أُبِنَت فيه النِّساءُ[٤]، وبُذِّرَ فيه الأموالُ[٥] .

(١) المصنف فى الشعب (١٠٨٣٤)، والطيالسى (٢٣٨٦). وأخرجه ابن حبان (٥١٧٦)، والحاكم ١/ ٤١٥ من طريق الطيالسى عن شعبة وحده به. وأحمد (٦٤٨٧، ٦٨٣٧)، وأبو داود (١٦٩٨)، والنسائى (٤١٧٦) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٨٩).

(٢) الحاكم ١/ ١٢ وصححه. وأخرجه أحمد (٣٨٣٩)، والبخارى فى الأدب المفرد (٣٣٢)، والترمذى (١٩٧٧) من طريق محمد بن سابق به.

(٣) فى م: «تتناشدون».

(٤) أبنت فيه النساء: أى ذكرت بقبيح. ينظر غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٧.

(٥) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٦٣ (٤١٣) من طريق أبى إسماعيل المؤدب به.

بابٌ: مَن شَبَّبَ فلَم يُسَمِّ أحَدًا لَم تُرَدَّ شَهادَتُه

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لأنَّه يُمكِنُ أنْ يُشَبِّبَ بامرأتِه وجارِيَتِه(١).

٢١١٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِىُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِىُّ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ ذِى الرُّقَيبَةِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ زُهَيرِ بنِ أبى سُلمَى المُزَنِىُّ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: خَرَجَ كَعبٌ وبُجَيرٌ ابنا زُهَيرٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى إسلامِ بُجَيرٍ وما كان مِن شِعرِ كَعبٍ فيه، ثُمَّ قُدومِ كَعبٍ على النَّبِىِّ ﷺ وإسلامِه وإنشادِه قَصيدَتَه التى أوَّلُها:

بانَتْ سُعادُ فقَلبِى اليَومَ مَتبولُ   مُتَيَّمٌ عِندَها لَم يُفدَ مَغلولُ
وما سُعادُ غَداةَ البَينِ إذ ظَعَنوا   إلا أغَنُّ غَضيضُ الطَّرفِ مَكحولُ
١٠/٢٤٤ /تَجلو عَوارِضَ ذِى ظَلْمٍ(٢) إذا ابتَسَمَتْ   كأنَّها مُنهَلٌ بالكأْسِ مَعلولُ

وذَكَرَ القَصيدَةَ بطولِها، وهِىَ ثَمانيَةٌ وأربَعونَ بَيتًا، وفيها:

أُنبِئتُ أنَّ رسولَ اللهِ أوعَدَنِى   والعَفوُ عِندَ رسولِ اللهِ مأْمولُ
مَهلًا رسولَ الَّذِى أعطاكَ نافِلَةَ الـ   ـفُرقانِ(٣) فيه مَواعيظٌ(٤) وتَفصيلُ
لا تأخُذَنِّى(٥) بأقوالِ الوُشاةِ ولَم   أُجرِمْ ولَو كَثُرَت عَنِّى الأقاويلُ

---

(١) الأم ٦/٢٠٧.

(٢) العوارض: الأسنان، والظلم: ماء الأسنان. شرح ديوان كعب بن زهير ص٧.

(٣) فى س، وشرح ديوان كعب ص١٩: «القرآن».

(٤) فى الأصل، م: «مواعظ»، وفى حاشية الأصل كالمثبت، وينظر شرح ديوان كعب ص١٩.

(٥) فى م: «تأخذن».

وفيها[1]:

إنَّ الرسولَ لَنورٌ يُستَضاءُ به ... وصارِمٌ مِن سُيوفِ اللهِ مَسلولُ
فى فِتيَةٍ مِن قُرَيشٍ قال قائلُهُم ... ببَطنِ مَكَّةَ لَمّا أسلَموا زُولُوا[2]

٢١١٨٣- قال: وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ فُلَيحٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ قال: أنشَدَ النَّبِىَّ ﷺ كَعبُ بنُ زُهَيرٍ «بانَت سُعادُ» فى مَسجِدِه بالمَدينَةِ، فلَمّا بَلَغَ قَولَه:

إنَّ الرَّسولَ لَسَيفٌ يُستَضاءُ به ... مُهَنَّدٌ مِن سُيوفِ اللهِ مَسلولُ
فى فِتيَةٍ مِن قُرَيشٍ قال قائلُهُم ... ببَطنِ مَكَّةَ لَمّا أسلَموا زُولُوا

أشارَ رسولُ اللهِ ﷺ بكُمِّه إلَى الخَلقِ ليأْتوا فيَسمَعوا مِنه[3].

بابُ ما يُكرَهُ أنْ يَكونَ الغالِبَ على الإنسانِ الشِّعرُ، حَتَّى يَصُدَّه عن ذِكرِ اللهِ والعِلمِ والقُرآنِ

٢١١٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ [١٠/١٥٦و] الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أنبأنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أنبأنا حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ الجُمَحِىُّ المَكِّىُّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَأَنْ يَمتَلِئَ جَوفُ أحَدِكُم قَيحًا خَيرٌ له مِن**

(١) سقط من: م.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٠٧- ٢١٠، والحاكم ٣/ ٥٧٩- ٥٨٢. والقصيدة فى شرح ديوان كعب بن زهير ص٦- ٢٥.

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢١١، والحاكم ٣/ ٥٨٢.

أنْ يَمتَلِئَ شِعرًا»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ موسَى[2].

٢١١٨٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ العَبسِىُّ، أنبأنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لأنْ يَمتَلِئَ جَوفُ الرَّجُلِ قَيحًا يَرِيه خَيرٌ مِن أنْ يَمتَلِئَ شِعرًا**»[3]. أخرَجه البخاريُّ فى «الصحيح» من وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى سعيدٍ الأشَجِّ عن وكيعٍ[4]، وأخرَجه أيضًا مِن حَديثِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ مَرفوعًا[5].

٢١١٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأحمَدُ بنُ سَلَمَةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن يُحَنِّسَ مَولَى مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: بَينَما نَحنُ نَسيرُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بالعَرْجِ إذ عَرَضَ شَاعِرٌ يُنشِدُ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**خُذوا الشَّيطانَ**- أو: **أمسِكوا الشَّيطانَ- لأنْ يَمتَلِئَ جَوفُ رَجُلٍ قَيحًا خَيرٌ له مِن أن يَمتَلِئَ شِعرًا**»[6].

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٧٤٧)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٧٠) عن عبيد الله بن موسى به. وأحمد (٤٩٧٥)، وأبو يعلى (٥٥١٦) من طريق حنظلة به.

(٢) البخارى (٦١٥٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٠١٩٧)، وابن ماجه (٣٧٥٩) من طريق وكيع به. وأبو داود (٥٠٠٩)، والترمذى (٢٨٥١)، وابن حبان (٥٧٧٧، ٥٧٧٩) من طرق عن الأعمش به.

(٤) البخارى (٦١٥٥)، ومسلم (٢٢٥٧/٧).

(٥) مسلم (٢٢٥٨).

(٦) أخرجه أحمد (١١٠٥٧) عن قتيبة به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[1].

٢١١٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: قال الأصمَعِىُّ: قَولُه: «**حَتَّى يَرِيَه**». هو مِنَ الوَرْيِ، وهو أنْ يَدْوَى جَوفُه[2].

٢١١٨٨- قال أبو عُبَيدٍ: وسَمِعتُ يَزيدَ بنَ هارونَ يُحَدِّثُ عن الشَّرقِىِّ بنِ القُطامِىِّ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لأَنْ يَمتَلِئَ جَوفُ أحَدِكُم قَيحًا حَتَّى يَرِيَه خَيرٌ له مِن أن يَمتَلِئَ شِعرًا**»[2]. يَعنِى مِنَ الشِّعرِ الَّذِى هُجِىَ به النَّبِىُّ ﷺ.

قال أبو عُبَيدٍ: والَّذِى عِندِى فى هذا الحديثِ غَيرُ هذا القَولِ؛ لأَنَّ الَّذِى هُجِىَ به النَّبِىُّ ﷺ لَو كان شَطرَ بَيتٍ لَكانَ كُفرًا، ولَكِنْ وجهُه عِندِى: أنْ يَمتَلِئَ قَلبُه حَتَّى يَغلِبَ عَلَيه فيَشغَلَه عن القُرآنِ وعن ذِكرِ اللهِ، فيَكونَ الغالِبَ عَلَيه، مِن أىِّ الشِّعرِ كانَ[3].

١٠/٢٤٥ ٢١١٨٩- / أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الأسوَدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا أبو نَوفَلٍ ابنُ أبى عَقرَبٍ قال: قيلَ لِعائشَةَ رضي الله عنها: أكانَ يُنشَدُ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ الشِّعرُ؟

---

(١) مسلم (٢٢٥٩/ ٩).

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ٣٤، ٣٥.

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ٣٦.

فقالَت: كان أبغَضَ الحديثِ إلَيهِ[1].

بابُ مَن خَرَقَ أعراضَ النّاسِ يَسألُهُم أموالَهُم، وإذا لَم يُعطوه إيّاها شَتَمَهُم

جَعَلَه الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى مِثلِ مَعنَى الشّاعِرِ فى رَدِّ شَهادَتِهِ[2].

٢١١٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا يَحيَى بنُ يوسُفَ الزِّمِّىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ سَلّامٍ قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**تَعِسَ عبدُ الدّينارِ والدِّرهَمِ والقَطيفَةِ** [١٥٦/١٠ظ] **والخَميصَةِ، إنْ أُعطِىَ رَضِىَ، وإنْ لَم يُعطَ لَم يَفِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يوسُفَ[4]، [5]ورَواه مسلمٌ عن مُسلِمِ بنِ سَلّامٍ[5].

٢١١٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى علىٍّ السَّقّاءُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ

---

(١) الطيالسى (١٥٩٣). وأخرجه أحمد (٢٥٠٢٠) من طريق الأسود بن شيبان به.

(٢) الأم ٦/٢٠٧.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤١٣٥)، وابن حبان (٣٢١٨) من طريق أبى بكر ابن عياش به بنحوه.

(٤) البخارى (٢٨٨٦).

(٥ - ٥) فى نسخة المصنف: «ومسلم بن سلام». وليس فى الصحيحين بهذا الطريق، ولم نجد فى شيوخهما مسلم بن سلام، وفى حاشية الأصل: «حاشية بخط الحافظ أبى القاسم ... لم يخرجه مسلم، وليس فى شيوخه مسلم بن سلام».

محمدٍ المُقرئُ قالا: أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن أبيه، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**تَعِسَ عبدُ الدّينارِ وعَبدُ الدِّرهَمِ وعَبدُ الخَميصَةِ، إنْ أُعطِىَ رَضِىَ، وإنْ مُنِعَ سَخِطَ، تَعِسَ وانتَكَسَ، وإذا شِيكَ فلا انتَقَشَ**»[1]. وذَكَرَ الحديثَ. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ عمرٌو. فذَكَرَه[2].

٢١١٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زَكَريّا بنُ يَحيَى المَروَزِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ المُنكَدِرِ أنَّه سَمِعَ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: حَدَّثَتنا عائشَةُ ﵂ أنَّ رَجُلًا استأذَنَ على النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**ائذَنوا له، فبِئسَ رَجُلُ العَشيرِ**»[3]. أو: **بئسَ رَجُلُ**[4] **العَشيرَةِ**». فلَمّا دَخَلَ ألانَ له القَولَ. قالَت عائشَةُ: يا رسولَ اللهِ، قُلتَ له الَّذِى قُلتَ، فلَمّا دَخَلَ البيتَ ألَنتَ له القَولَ؟ قال: «**يا عائشَةُ، إنَّ شَرَّ النّاسِ مَنزِلَةً يومَ القيامَةِ مَن ودَعَه**- أو: **تَرَكَه- النّاسُ اتِّقاءَ فُحشِه**»[5]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[6].

(١) المصنف فى الشعب (٤٢٨٩). وتقدم فى (١٨٥٣٨).

(٢) البخارى (٢٨٨٧).

(٣) فى م: «العشيرة».

(٤) فى م: «رجلا».

(٥) المصنف فى الشعب (٨١٠١)، والآداب (٢٢٣)، وابن عيينة فى جزئه (٢)، ومن طريقه أحمد (٢٤١٠٦)، وأبو داود (٤٧٩١)، والترمذى (١٩٩٦)، وابن حبان (٤٥٣٨).

(٦) البخارى (٦١٣١، ٦٠٥٤)، ومسلم (٢٥٩١/ ٧٣).

بابٌ: مَن عَضَهَ[1] غيرَه بحَدٍّ أو نَفيِ نَسَبٍ رُدَّت شهادَتُه، وكَذلِكَ مَن أكثَرَ النَّميمَةَ أوِ الغِيبَةَ

٢١١٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِي محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حَدَّثَنِي إسماعيلُ بنُ سالِمٍ، أنبأنا هُشَيمٌ،
١٠/٢٤٦ أنبأنا خالِدٌ، /عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنْعانِيِّ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: أخَذَ عَلَينا رسولُ اللهِ ﷺ كما أخَذَ على النِّساءِ؛ ألَّا نُشرِكَ باللَّهِ شَيئًا، ولا نَسرِقَ، ولا نَزنِيَ، ولا نَقتُلَ أولادَنا، ولا يَعضَهَ بَعضُنا بَعضًا، فمَن وفَى مِنكُم فأجرُه على اللهِ، ومَن أتَى مِنكُم حَدًّا فأُقيمَ عَلَيه فهو كَفّارَتُه، ومَن سَتَرَه اللهُ عَلَيه فأمرُه إلَى اللهِ؛ إن شاءَ عَذَّبَه وإن شاءَ غَفَرَ لَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ سالِمٍ[3].

٢١١٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ثِنتانِ هِىَ فى النّاسِ كُفرٌ؛ نياحَةٌ علَى المَيِّتِ، وطَعنٌ فى النَّسَبِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) العضه: الرمى بالبهتان. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٩٧.

(٢) المصنف فى الآداب ص ٥١٣، وفضائل الأوقات (١٩٩)، والبعث والنشور (٢١). وأخرجه أحمد (٢٢٧٣٢)، وابن ماجه (٢٦٠٣) من طريق خالد به مختصرًا.

(٣) مسلم (١٧٠٩/ ٤٣).

(٤) المصنف فى الشعب (٦٦٧٣). وأخرجه أحمد (٩٦٩٠)، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٩٩) من طريق محمد بن عبيد به. وتقدم فى (٧١٩٢).

محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه ومُحَمَّدِ بنِ عُبَيدٍ[(١)].

٢١١٩٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، سَمِع أُسامَةَ بنَ شَريكٍ يقولُ: شَهِدتُ الأعرابَ يَسألونَ النَّبىَّ ﷺ: هَل عَلَينا حَرَجٌ[(٢)] فى كَذا؟ فقالَ: «**عِبادَ اللهِ، وضَعَ اللهُ الحَرَجَ إلَّا مَنِ اقتَرَضَ مِن عِرضِ أخِيهِ شَيئًا، فذَلِكَ الَّذِى حَرِجَ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، ما خَيرُ ما أُعطِىَ العَبدُ؟ قال: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**»[(٣)].

٢١١٩٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا أبو مَسعودٍ أحمدُ بنُ الفُراتِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا الأعمَشُ (ح) [١٠/١٥٧و] وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَجِدُ شَرَّ النّاسِ يَومَ القيامَةِ ذا الوَجهَينِ؛ الَّذِى يأتِى هَؤُلاءِ بحَديثِ هَؤُلاءِ، وهَؤُلاءِ بحَديثِ هَؤُلاءِ**». وفِى رِوايَةِ الطَّنافِسِىِّ: «**تَجِدُ مِن شِرارِ النّاسِ ذا الوَجهَينِ**». قال الأعمَشُ: «**الَّذِى يأتِى هَؤُلاءِ بوَجهٍ، وهَؤُلاءِ بوَجهٍ**»[(٤)].

---

(١) مسلم (٦٧/ ١٢١).

(٢) فى نسخة المصنف: «جناح».

(٣) سعدان فى جزئه (٩). وأخرجه ابن ماجه (٣٤٣٦)، وابن حبان (٦٠٦١) من طريق سفيان بن عيينة به بنحوه. وتقدم فى (١٩٥٨٧). وقال الذهبى ٨/ ٤٢٦٦: إسناده قوى ولم يخرجوه.

(٤) المصنف فى الشعب (٤٨٧٩ مكرر)، والأربعين الصغرى (٩٨) والآداب (١٤٤). وأخرجه =

٢١١٩٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصٌ وأبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ بإسنادِه مِثلَه، وقبلَه[١]: «**مِن شِرارِ خَلقِ اللهِ ذو الوَجهَينِ، يأتِى هَؤُلاءِ بوَجهٍ، وهَؤُلاءِ بوَجهٍ**»[٢]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيه عن الأعمَشِ باللَّفظِ الأوَّلِ[٣].

٢١١٩٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسوسِىُّ، حدثنا مَنصورُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ سَلْمانَ[٤]، عن أبيه، عن أبى هريرَةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَنبَغِى لِذِى الوَجهَينِ أن يَكونَ أمينًا**»[٥].

= ابن عساكر فى معجمه (١٠٠٨) من طريق عبد الله بن جعفر به. وأحمد (١٠٤٢٧) عن يعلى بن عبيد وابن نمير به. وهناد فى الزهد (١١٣٩) من طريق يعلى به.

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: معناه أن الإسماعيلى قال بإسناده مثله، يعنى به مثل ما رواه قبله وهو من شرار خلق الله ذو الوجهين والله أعلم». وقد ذكر ابن حجر هذه الرواية عن الإسماعيلى عن أبى شهاب عن الأعمش بهذا اللفظ. الفتح ١٠/ ٤٧٥.

(٢) ابن أبى شيبة (٢٥٨٥٣) من طريق أبى معاوية وحده. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٠٩) من طريق حفص به. والترمذى (٢٠٢٥) من طريق أبى معاوية به.

(٣) البخارى (٦٠٥٨).

(٤) فى م: «سليمان».

(٥) المصنف فى الشعب (٤٨٨٠). وأخرجه أحمد (٧٨٩٠، ٨٧٨١)، والبخارى فى الأدب المفرد (٣١٣) من طريق سليمان بن بلال به.

٢١١٩٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا شَريكٌ، عن الرُّكَينِ بنِ الرَّبيعِ، عن نُعَيمِ بنِ حَنظَلَةَ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن كان ذا وجهَينِ فى الدُّنيا كان له لِسانانِ مِن نارٍ يَومَ القيامَةِ**»[١].

٢١٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ سَعدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ أبا إسحاقَ يُحَدِّثُ قال: سَمِعتُ أبا الأحوَصِ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: إنَّ محمدًا ﷺ قال: «**ألا أُنَبِّئُكُم ما العَضْهُ**[٢]**؟ هِىَ النَّميمَةُ؛ القالَةُ بَينَ النّاسِ**». وإنَّ محمدًا ﷺ قال: «**إنَّ الرَّجُلَ لَيَصدُقُ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ صِدّيقًا، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَكذِبُ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ كَذّابًا**»[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى ومُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ[٤].

---

(١) المصنف فى الآداب ص٢٣٩، ٢٤٠. وأخرجه الدارمى (٢٨٠٦)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٣١٠)، وأبو يعلى (١٦٢٠)- ومن طريقه ابن حبان (٥٧٥٦)- من طريق شريك به.

(٢) فى م: «العضة». وكذا فى المواضع الآتية، والمثبت ضبط الأصل، وكتب فى حاشيته: «قلت: كثيرًا ما يقوله الرواة: العَضْه. بفتح العين وإسكان الضاد، والثابت فى كتب الغريب وعند من عنى بالضبط من الرواة العلماء الذين بلغنا قولهم فى ذلك: العِضَة. على وزن العِدَة، والله أعلم».

(٣) أخرجه أحمد (٤١٦٠) عن محمد بن جعفر به مطولًا. وأبو يعلى (٥٣٦٣)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٣٩١) من طريق شعبة به. والدارمى (٢٧٥٧) من طريق أبى إسحاق بنحوه.

(٤) مسلم (٢٦٠٦/ ١٠٢).

٢١٢٠١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سِنانٍ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن أنسِ / بنِ مالِكٍ، عن النَّبىِّ ﷺ أنَّه قال: ١٠/٢٤٧ «**أتَدرونَ ما العَضْهُ؟**». قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**نَقلُ الحديثِ مِن بَعضِ النّاسِ إلَى بَعضٍ ليُفسِدَ بَينَهُم**»[(١)] .

٢١٢٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أنبأنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامِ بنِ الحارِثِ قال: كُنّا جُلوسًا عِندَ حُذَيفَةَ فمَرَّ رَجُلٌ فقالوا: هذا يَرفَعُ الحديثَ إلَى عثمانَ. فقالَ حُذَيفَةُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَدخُلُ الجَنَّةَ قَتّاتٌ**»[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَنصورٍ[(٣)] .

٢١٢٠٣- أخبرَنا [١٠/١٥٧ظ] أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٢٥) عن أحمد بن عيسى به. والطحاوى فى شرح المشكل (٢٣٩٣) من طريق عبد الله بن وهب به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٦٧: سفيان ضُعِّف.

(٢) المصنف فى الأربعين الصغرى (٩٩). وأخرجه أحمد (٢٣٣٦٨) عن أبى نعيم به. والترمذى (٢٠٢٦) من طريق سفيان بن عيينة به. والنسائى فى الكبرى (١١٦١٤)، وابن حبان (٥٧٦٥) من طريق منصور به.

(٣) البخارى (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥/ ١٦٩).

عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو كَشْمَرْدُ، أنبأنا القَعنَبِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَطاءٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ جابِرِ بنِ عَتيكٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إذا حَدَّثَ الرَّجُلُ بحَديثٍ ثُمَّ التَفَتَ فهِىَ أمانَةٌ»**[1]. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ.

٢١٢٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ قال: قَرَأْتُ على عبدِ اللهِ بنِ نافِعٍ قال: أخبرَنى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ أخِى جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«المَجالِسُ بالأمانَةِ إلَّا ثَلاثَةَ مَجالِسَ؛ سَفكُ دَمٍ حَرامٍ، أو فرجٌ حَرامٌ، أوِ اقتِطاعُ مالٍ بغَيرِ حَقٍّ»**[2].

٢١٢٠٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ

---

(١) الطيالسى (١٨٧٠). وأخرجه أحمد (١٤٤٧٤، ١٥٠٦٢)، وأبو داود (٤٨٦٨)، والترمذى (١٩٥٩) من طريق ابن أبى ذئب به، وقال الترمذى: حسن. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٧٥).

(٢) المصنف فى الآداب ص ١٠١، وأبو داود (٤٨٦٩). وأخرجه أحمد (١٤٦٩٣) من طريق عبد الله بن نافع به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٣٧).

قال: «**أتَدرُونَ ما الغِيبَةُ؟**». قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**ذِكرُكَ أخاكَ بما يَكرَهُ**». قيلَ: أفرأيتَ إن كان فى أخِى ما أقولُ؟ قال: «**إن كان فيه ما تَقولُ فقَدِ اغتَبتَه، وإن لَم يَكُنْ فيه ما تَقولُ فقَد بَهَتَّه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيوبَ وغَيرِه[2].

٢١٢٠٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن الأعمَشِ، عن سعيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جُرَيجٍ، عن أبى بَرزَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا مَعشَرَ مَن آمَنَ بلِسانِه ولَم يَدخُلِ الإيمانُ قَلبَه، لا تَغتابوا المُسلِمينَ، ولا تَتَّبِعوا عَوْراتِهِم؛ فإنَّه**[3] **مَن اتَّبَعَ عَورَةَ أخيه المُسلِمِ اتَّبَعَ اللهُ عَورَتَه، وفَضَحَه وهو فى بَيتِه**»[4].

٢١٢٠٧- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ المُقرِئُ الخُسرَوجِردِىُّ رَحِمَه اللهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ الوَرّاقُ ببَغدادَ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا سفيانُ

---

(١) أبو يعلى (٦٤٩٣)، وإسماعيل بن جعفر فى حديثه (٢٥٠). ومن طريقه النسائى فى الكبرى (١١٥١٨)، وابن حبان (٥٧٥٩). وأخرجه أحمد (٧١٤٦)، وأبو داود (٤٨٧٤)، والترمذى (١٩٣٤) من طريق العلاء به.

(٢) مسلم (٢٥٨٩/ ٧٠).

(٣) فى م: «فإن».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٧٠٤). وأخرجه أحمد (١٩٧٧٦)، وأبو داود (٤٨٨٠) من طريق أبى بكر ابن عياش به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٨٣): حسن صحيح.

الثَّورِىُّ، عن علىِّ بنِ الأقمَرِ، عن أبى حُذَيفَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: حَكَيتُ إنسانًا، فقالَ لِىَ النَّبِىُّ ﷺ: «ما أُحِبُّ أنِّى حَكَيتُ إنسانًا[1] وأنَّ لِى كَذا وكَذا».

بابُ ما يُكرَهُ مِن رِوايَةِ الإرجافِ وإن لَم يَقدَحْ فى الشَّهادَةِ

٢١٢٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أنبأنا أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ [١٠/١٥٨و] قال: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو قِلابَةَ الجَرْمِىُّ قال: قال أبو عبدِ اللهِ الجَرْمِىُّ لأبِى مَسعودٍ: كَيفَ سَمِعتَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ فى زَعَموا؟ قال: سَمِعتُه يقولُ: «بِئسَ مَطيَّةُ الرَّجُلِ»[2].

/بابٌ: المِزاحُ لا تُرَدُّ به الشَّهادَةُ، ما لَم يَخرُجْ فى المِزاحِ إلَى عَضْهِ النَّسَبِ، أو عَضْهٍ بحَدٍّ أو فاحِشَةٍ ١٠/٢٤٨

٢١٢٠٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ، عن أنسٍ قال: كان ابنٌ لأُمِّ سُلَيمٍ يُقالُ له: أبو عُمَيرٍ، كان النَّبِىُّ ﷺ رُبَّما يُمازِحُه إذا جاءَ، فدَخَلَ يومًا يُمازِحُه فوَجَدَه حَزينًا فقال: «ما لِى

---

(1) حكيت إنسانًا: فعلت مثل فعله، أو قلت مثل قوله تحقيرًا. ينظر عون المعبود ٤/ ٤٢٠.
والحديث عند البغوى فى الجعديات (١٧٥٩). وأخرجه أحمد (٢٤٩٦٤)، وأبو داود (٤٨٧٥)، والترمذى (٢٥٠٢، ٢٥٠٣) من طريق سفيان الثورى به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٦٨: أبو حذيفة لا يعرف.

(2) أخرجه أحمد (١٧٠٧٥)، وأبو داود (٤٩٧٢) من طريق الأوزاعى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٦٨: فيه إرسال. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٥٨).

أرَى أبا عُمَيرٍ حَزِينًا؟». فقالوا : يا رسولَ اللهِ ماتَ نُغْرُه[1] الَّذِى كان يَلعَبُ به. فجَعَلَ يُنادِيهِ : «يا أبا عُمَيرٍ، ما فعَلَ النُّغَيرُ؟»[2] .

٢١٢١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ، أنَّ رَجُلًا استَحمَلَ النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «إنّا حامِلوكَ على ولَدِ ناقَةٍ». فقالَ : يا رسولَ اللهِ، ما أصنَعُ بوَلَدِ ناقَةٍ؟ فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ : «وهَل تَلِدُ الإبِلَ إلّا النوقُ؟»[3] .

٢١٢١١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا شَريكٌ، عن عاصِمٍ، عن أنسٍ قال : قال لِىَ النَّبِىُّ ﷺ : «يا ذا الأُذُنَينِ»[4] .

٢١٢١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ[5] أحمدُ بنُ عُمَيرٍ، حدثنا موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ العَلاءِ بنِ زَبْرٍ أنَّه سَمِعَ بُسْرَ بنَ عُبَيدِ اللهِ

(١) فى م: «نغيره».

(٢) المصنف فى الآداب ص ٢٥٦. وتقدم فى (١٠٠٨٧).

(٣) المصنف فى الآداب ص ٢٥٦، ٢٥٧. وأخرجه أحمد (١٣٨١٧)، وأبو داود (٤٩٩٨)، والترمذى (١٩٩١) من طريق خالد بن عبد الله به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٨٠).

(٤) المصنف فى الآداب ص ٢٥٧، وأبو داود (٥٠٠٢). وأخرجه أحمد (١٢١٦٤)، والترمذى (١٩٩٢) من طريق شريك به. وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٨٢).

(٥) فى م: «الحسين».

الحَضرَمِىِّ، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعِىِّ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ وهو فى خِباءٍ مِن أدَمٍ، فجَلَستُ بفِناءِ الخِباءِ فسَلَّمتُ، فرَدَّ وقالَ: «**ادخُلْ يا عَوفُ**». فقُلتُ: أكُلِّى أم بَعضِى؟ قال: «**كُلُّكَ**». فدَخَلتُ[1].

٢١٢١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا صَفوانُ بنُ صالِحٍ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى العاتِكَةِ قال: إنَّما قال: كُلِّى، مِن صِغَرِ القُبَّةِ[2].

٢١٢١٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ أنَّ رَجُلًا مِن أهلِ الباديَةِ كان اسمُه زاهِرَ بنَ حِزامٍ أو حرامٍ. قال: وكانَ النَّبِىُّ ﷺ يُحِبُّه، وكانَ دَميمًا، فأتاه النَّبِىُّ ﷺ يَومًا وهو يَبيعُ متاعَه، فاحتَضَنَه مِن خَلفِه وهو لا يُبصِرُه، فقالَ: أرسِلْنِى، مَن هذا؟ فالتَفَتَ فعَرَفَ النَّبِىَّ، فجَعَلَ لا يألو ما ألزَقَ ظَهرَه بصَدرِ النَّبِىِّ ﷺ حينَ عَرَفَه، وجَعَلَ النَّبِىُّ ﷺ [١٠/١٥٨ظ] يقولُ: «**مَن يَشتَرِى العَبدَ؟**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إذًا واللهِ تَجِدُنِى كاسِدًا. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لكِن عِندَ اللهِ لَستَ بكاسِدٍ**». أو قال: «**لكنْ عِندَ اللهِ أنتَ غالٍ**»[3].

---

(1) المصنف فى الدلائل ٦/ ٣٨٣. وأخرجه أبو داود (٥٠٠٠)، وابن ماجه (٤٠٤٢)، وابن حبان (٦٦٧٥) من طريق الوليد بن مسلم به مطولًا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٨١).

(2) أبو داود (٥٠٠١). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٦٤): ضعيف الإسناد مقطوع.

(3) المصنف فى الآداب ص ٢٥٧، وعبد الرزاق (١٩٦٨٨)، ومن طريقه أحمد (١٢٦٤٨)، =

لَم يُثبِتْه شَيخُنا، وفيه خِلافٌ؛ فقيلَ: حِزامٌ. وقيلَ: حَرامٌ. قال: قال عبدُ الغَنِيِّ الحافظُ: حَرامٌ بالرّاءِ أصَحُّ.

٢١٢١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قيلَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّك تُداعِبُنا. فقالَ: «**إنِّى لا أقولُ إلَّا حَقًّا**»[1].

٢١٢١٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «**لا أقولُ إلَّا حَقًّا**». قال بَعضُ أصحابِه: إنَّكَ تُلاعِبُ يا رسولَ اللَّهِ. قالَ: «**لا أقولُ إلَّا حَقًّا**»[2].

ورَوَى عِكرِمَةُ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا أنَّه كانَت فيه دُعابَةٌ:

= والترمذى فى الشمائل (٢٣١)، وابن حبان (٥٧٩٠). وقال الذهبى ٨/ ٤٢٧٠: رواته ثقات، ولم يخرجه الستة لنكارته.

(١) المصنف فى الآداب ص ٢٥٥، ٢٥٦. وأخرجه الترمذى (١٩٩٠) عن عباس بن محمد الدورى به، وقال: حسن صحيح. وأحمد (٨٧٢٣) من طريق عبد الله بن المبارك به.

(٢) بعده فى م: قال بعض أصحابه: إنك تلاعب يا رسول الله. قال: «لا أقول إلا حقا».
والحديث عند المصنف فى الصغرى (٤٣٦١). وأخرجه أحمد (٨٤٨١)، والبخارى فى الأدب المفرد (٢٦٥) من طريق الليث بن سعد به. والطبرانى فى الأوسط (٨٧٠٦) من طريق محمد بن عجلان به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٧٠: سنده صالح.

٢١٢١٧- أخبَرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: حَدَّثَنِى ابنُ عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ يَرفَعُه[1].

قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: الدُّعابَةُ، يَعنِى المِزاحَ[2].

٢١٢١٨- /أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ الأشعَثِ السِّجِستانِىُّ وهو أبو داودَ (ح) وأخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أبو كَعبٍ أيّوبُ بنُ محمدٍ السَّعدِىُّ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ حَبيبٍ المُحارِبِىُّ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أنا زَعيمٌ ببيتٍ فى رَبَضِ الجَنَّةِ لِمَن تَرَكَ المِراءَ وإِن كان مُحِقًّا، وبِبَيتٍ فى وسَطِ الجَنَّةِ لِمَن تَرَكَ الكَذِبَ وإن كان مازِحًا، وبِبَيتٍ فى أعلَى الجَنَّةِ لِمَن حَسُنَ خُلُقُه**»[3]. ١٠/٢٤٩

٢١٢١٩- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللهِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: حدثنا أصحابُ

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ٣٣١. وأخرجه أحمد فى العلل (٢٢٤٧)، وأبو الشيخ فى أخلاق النبى ص ٩٠، ٩١ من طريق خالد الحذاء به.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٣٣٢.

(٣) أبو داود (٤٨٠٠). وأخرجه الطبرانى (٧٤٨٨) من طريق أبى الجماهر محمد بن عثمان الدمشقى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٧٠ : السعدى يكنى أبا كعب، شامى، وقيل: اسم أبيه: موسى. وفيه جهالة.

محمدٍ ﷺ أنَّهُم كانوا يَسيرونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فنامَ رَجُلٌ مِنهُم، فانطَلَقَ بَعضُهُم إلَى أحبُلٍ مَعَهُ فأخَذَها ففَزِعَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ يُرَوِّعَ مُسلِمًا»**[1].

بابُ ما جاءَ فى: «أكذَبُ النّاسِ الصَّبّاغونَ والصَّوّاغونَ»

٢١٢٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا هَمّامٌ، عن فرقَدٍ السَّبَخِيِّ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«أكذَبُ النّاسِ الصَّبّاغونَ والصَّوّاغونَ»**[2].

هذا هو المَحفوظُ؛ حَديثُ هَمّامٍ عن فرقَدٍ، وأخطأ فيه[3] بَعضُهم على هَمّامٍ؛ فقالَ: عنه عن قَتادَةَ عن يَزيدَ. وقالَ بَعضُهُم: عنه عن قَتادَةَ عن أنَسٍ[4]. وكِلاهُما باطِلٌ، ورُوِىَ [١٠/١٥٩و] مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ[5]، وقيلَ: عن أبى سعيدٍ مَرفوعًا[6].

٢١٢٢١- وقَد أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ،

---

(١) المصنف فى الآداب ص ٢٥٨، وأبو داود (٥٠٠٤). وأخرجه أحمد (٢٣٠٦٤) عن عبد الله بن نمير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٨٤).

(٢) الطيالسى (٢٦٩٧). وأخرجه أحمد (٧٩٢٠)، وابن ماجه (٢١٥٢) من طريق همام به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٧١: فرقد وثقه ابن معين. وقال أحمد: ليس بقوى. وقال الدارقطنى وغيره: ضعيف.

(٣) بعده فى الأصل، س، م: «عن».

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٨٨ من طريق همام به.

(٥) ينظر الكامل لابن عدى ٦/ ٢٢٩٥، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٣١٣.

(٦) ينظر الكامل لابن عدى ٦/ ٢٢٩٥

أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أيّوبَ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ موسَى البَلخِيُّ قال: سألتُ أبا عُبَيدٍ القاسِمَ بنَ سَلَّامٍ عن تَفسيرِ هذا، فقالَ: أمّا الصَّبّاغُ فهو الَّذِى يَزِيدُ فى الحديثِ ألفاظًا يُزَيِّنُه بها، وأمّا الصّائغُ فهو الَّذِى يَصوغُ الحديثَ لَيسَ له أصلٌ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: كَذا قال فيما رُوِىَ عنه، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به العامِلَ بيَدَيه، وهو صَريحٌ فيما رُوِىَ فيه عن أبى سعيدٍ، وإنَّما نَسَبَه إلَى الكَذِبِ - واللَّهُ أعلمُ - لِكَثرَةِ مَواعيدِه الكاذِبَةِ مَعَ عِلمِه بأنَّه لا يَفِى بها، وفِى صِحَّةِ الحديثِ نَظَرٌ.

ذَكَرَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ شَهادَةَ مَن يأخُذُ الجُعْلَ على الخَيرِ[2]، وقَد مَضَتِ الدِّلالَةُ على جَوازِه فى كِتابِ الإجارَةِ[3] وكِتابِ قَسْمِ الفَىْءِ والغَنيمَةِ وغَيرِهِما. وذَكَرَ شَهادَةَ السُّؤّالِ[2]، وقَد مَضَتِ الدِّلالَةُ على مَن يَجوزُ له السُّؤالُ ومَن لا يَجوزُ فى كِتابِ قَسمِ الصَّدَقاتِ[4]. وذَكَرَ شَهادَةَ مَن يأتِى الدَّعوَةَ بغَيرِ دُعاءٍ[5]، وقَد مَضَى الخَبَرُ فيه فى كِتابِ الوَليمَةِ[6]، فلا مَعنَى

---

(١) ابن عدى فى الكامل ١/ ١٦١. وذكره الخطيب فى تاريخه ١٤/ ٢١٦ من طريق يحيى بن موسى البلخى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٧١: قال الدارقطنى: إبراهيم ليس بثقة، حدث بموضوعات.

(٢) الأم ٦/ ٢٠٨.

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٢٠١١- ١٢٠١٦).

(٤) ينظر ما تقدم فى (١٣٤٩١-١٣٦٤٥).

(٥) الأم ٦/ ٢١٠.

(٦) ينظر ما تقدم فى (١٤٦٥٧- ١٤٦٦١).

لِلإعادَةِ. وكُلُّ مَن كان على شَىءٍ تُرَدُّ به شَهادَتُه، قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: إنَّما تُرَدُّ شَهادَتُه ما كان عَلَيه، فإذا نَزَعَ وتابَ قُبِلَت شَهادَتُه[(١)].

قال الشيخُ: وقَد مَضَتِ الأخبارُ فيه فى بابِ شَهادَةِ القاذِفِ[(٢)].

بابُ شَهادَةِ ولَدِ الزِّنا

قَد مَضَى فى حَديثِ أنَسِ بنِ مالِكٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**المُؤمِنونَ شُهَداءُ اللهِ فى الأرضِ**»[(٣)]. ورُوِّينا عن عَطاءٍ والشَّعبِىِّ أنَّهُما قالا: تَجوزُ شَهادَةُ ولَدِ الزِّنا[(٤)].

٢١٢٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا السَّراجُ، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، عن هُشَيمٍ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ فى ولَدِ الزِّنا قال: لا يَفضُلُه ولَدُ الرِّشدَةِ إلَّا بالتَّقوَى[(٥)].

٢١٢٢٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علِىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ البَغدادِىُّ، أنبأنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ فى ولَدِ الزِّنا: إنَّ أصلَهُ لَأصلُ سوءٍ، وإذا حَسُنَت حالَتُه ومُروءَتُه جازَت شَهادَتُه. وكانوا

---

(١) الأم ٦/ ٢١٠.

(٢) ينظر ما تقدم فى (٢٠٥٧٥- ٢٠٥٩٠).

(٣) تقدم فى (٢٠٤١٦، ٢٠٩٥١).

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٧٤).

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٧٤).

يَرَونَ عِتقَه حَسَنًا[1] .

/بابُ ما جاءَ فى شَهادَةِ البَدَوِيِّ على القَرَوِيِّ ١٠/٢٥٠

٢١٢٢٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا نافِعُ بنُ يَزيدَ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجزِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ البوشَنجِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ صَلاحٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ ونافِعُ بنُ يَزيدَ [2]عن يزيدَ[2] بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ عَمرِو بنِ عَطاءٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَجوزُ شَهادَةُ بَدَوِيٍّ على صاحِبِ قَريَةٍ**»[3] .

وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ ورَدَ فى الشَّهادَةِ على الإعسارِ[4]، وفيما يُعتَبَرُ أنْ يَكونَ الشّاهِدُ فيه مِن أهلِ الخِبرَةِ الباطِنَةِ .

قال الشيخُ أبو سُلَيمانَ الخَطّابِىُّ رَحِمَه اللهُ فيما بَلَغَنِى عنه: يُشبِهُ أن يَكونَ إنَّما كَرِه شَهادَةَ [١٠/١٥٩ظ] أهلِ البَدوِ لِما فيهِم مِنَ الجَفاءِ فى الدِّينِ والجَهالَةِ بأحكامِ الشَّريعَةِ؛ لأنَّهُم فى الغالِبِ لا يَضبِطونَ الشَّهادَةَ على وجهِها، ولا

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٧٤).
(٢ - ٢) ليس فى: م.
(٣) المصنف فى الصغرى (٤٣٦٦). وأخرجه أبو داود (٣٦٠٢) من طريق يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد به. وابن ماجه (٢٣٦٧) من طريق نافع بن يزيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٦٩).
(٤) فى م: «الاعتبار».

يُقيمونَها على حَقِّها؛ لِقُصورِ عِلمِهِم عَمّا يُحيلُها ويُغَيِّرُها عن جِهَتِها[1]، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ فى الغُلامِ يَشهَدُ قبلَ أن يَبلُغَ، والعَبدِ قبلَ أن يَعتِقَ، والكافِرِ قبلَ أن يُسلِمَ، ثُمَّ بَلَغَ الصَّبِىُّ، وعَتَقَ العَبدُ، وأسلَمَ الكافِرُ وكانوا عُدولًا فشَهِدوا بها

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قُبِلَت شَهاداتُهُم[2].

٢١٢٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ قال: حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، عن الأشعَثِ، عن الحَسَنِ أنَّه كان يقولُ فى العَبدِ والذِّمِّىِّ: إذا شَهِدا رُدَّت شَهادَتُهُما، ثُمَّ أُعتِقَ هذا وأسلَمَ هذا أنَّهُما تَجوزُ شَهادَتُهُما[3].

٢١٢٢٦- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ وعَطاءٍ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال: شَهادَتُهُم جائزَةٌ. قال: وذَكَرَ الحديثَ[4].

بابُ الشَّهادَةِ على الشَّهادَةِ

٢١٢٢٧- أخبرَنا أبو عبـدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن

(١) معالم السنن ٤/ ١٦٩، ١٧٠.

(٢) الأم ٧/ ٤٧.

(٣) ابن أبى شيبة (٢٢١٤٣)، وعنده: معاذ بن معاذ. بدلًا من: معاذ بن هشام.

(٤) ابن أبى شيبة (٢٢١٤٧).

الأعمَشِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَسمَعونَ، ويُسمَعُ مِنكُم، ويُسمَعُ مِمَّن يَسْمَعُ مِنكُم**»[1].

بابُ ما جاءَ فى الشَّهادَةِ على الشَّهادَةِ فى حُدودِ اللَّهِ

٢١٢٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن جابرٍ، عن مَسروقٍ وشُرَيحٍ أنَّهما قالا: لا تَجوزُ شَهادَةٌ على شَهادَةٍ فى حَدٍّ، ولا يُكفَلُ فى حَدٍّ[2].

٢١٢٢٩- قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَسَنٍ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ وطاوُسٍ قالا: لا تَجوزُ شَهادَةٌ على شَهادَةٍ فى حَدٍّ[3].

ورُوِّيناه عن الشَّعبِىِّ[4] وإبراهيمَ[5]، وقَد مَضَتِ الأخبارُ فيه فى دَرءِ الحُدودِ بالشُّبُهاتِ فى كِتابِ الحُدودِ[6].

---

(١) الحاكم ١/ ٩٥ وصححه. وأخرجه أبو داود (٣٦٥٩) من طريق جرير به. وأحمد (٢٩٤٥)، وابن حبان (٦٢) من طريق الأعمش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٠٧).

(٢) ابن أبى شيبة (٢٩٣٩١). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٧٦٢) عن إسرائيل به.

(٣) ابن أبى شيبة (٢٩٣٩٠).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٤٥٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٩٣٨٨).

(٥) ينظر الآثار لأبى يوسف (٧٤٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٩٣٨٩).

(٦) ينظر ما تقدم فى (١٧١٣٩- ١٧١٤٨).

بابُ ما جاءَ فى شَهادَةِ المُختَبِئ

٢١٢٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ/ قَيسٍ، عن كُلثومِ بنِ الأقمَرِ، عن شُرَيحٍ قال: لا أُجيزُ[1] شَهادَةَ مُختَبِئٍ[2]. ١٠/٢٥١

٢١٢٣١- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ قال: حَدَّثَنيه رَقَبَةُ، عن بَيانٍ، عن الشَّعبِىِّ أنَّه كان لا يُجيزُ شَهادَةَ [١٠/١٦٠و] المُختَبِئِ[3]. قال: ثُمَّ سَمِعتُه مِن بَيانٍ.

٢١٢٣٢- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا الشَّيبانِىُّ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللهِ الثَّقَفِىِّ، أنَّ عَمرَو بنَ حُرَيثٍ كان يُجيزُ شَهادَتَه ويَقولُ: كَذَلِكَ يُفعَلُ بالخائنِ والفاجِرِ[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وبِهَذا نَقولُ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فيما حُكِىَ عنه: لأنَّ عُمَرَ ﷺ أجازَ شَهادَةَ الَّذينَ رَصَدوا رَجُلًا يَزنِى، ولَكِن لَم يَتِمّوا أربَعَةً. قال: وهَذا أشبَهُ القَولَينِ[5].

---

(١) كتب عليها فى الأصل: «صح».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٧٦) من طريق الأسود بن قيس به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٧٧) من طريق بيان أبى بشر به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٩٧٦).

(٥) ينظر الأم ٧/ ١٤.

بابُ ما جاءَ فى عَدَدِ شُهودِ الفَرعِ

٢١٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ (ح) قال: وأنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ قال: حدثنا وكيعٌ، عن إسماعيلَ الأزرَقِ، عن الشَّعبِىِّ قال: لا تَجوزُ شَهادَةُ الشّاهِدِ على الشّاهِدِ حَتَّى يَكونا اثنَينِ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: قَد أعادَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ هلهُنا بابَ الشَّهادَةِ على الحُدودِ، وقَد ذَكَرنا الأخبارَ والآثارَ فيه فى كِتاب الحُدودِ[2] وكِتابِ السَّرِقَةِ[3].

بابُ الرُّجوعِ عن الشَّهادَةِ

٢١٢٣٤- أخبرَنا أبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: عن سُفيانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، جَميعًا عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعبِىِّ، أنَّ رَجُلَينِ شَهِدا عِندَ علىٍّ رضي الله عنه على رَجُلٍ بالسَّرِقَةِ، فقَطَعَ علىٌّ يَدَه، ثُمَّ جاءا بآخَرَ فقالا: هذا هو السّارِقُ لا الأوَّلُ. فأغرَمَ علىٌّ رضي الله عنه الشّاهِدَينِ ديَةَ يَدِ المَقطوعِ الأوَّلِ، وقالَ: لَو أعلَمُ

(١) ابن أبى شيبة (٢٣٤١٩).
(٢) ينظر ما تقدم فى (١٧١٢٤- ١٧١٢٧، ١٧٢١٧، ١٧٥٨٠).
(٣) ينظر ما تقدم فى (١٧٣٤٢).

أَنَّكُما تَعَمَّدْتُما لَقَطَعتُ أيديَكُما. ولَم يَقطَعِ الثّانِى. لَفظُ حَديثِ هُشَيمٍ، وفِى رِوايَةِ سُفيانَ عن مُطَرِّفٍ فقالا: وأخطأْنا على الأوَّلِ[1].

٢١٢٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن يَحيَى بنِ يَحيَى، عن هُشَيْمٍ، عن مَنصورٍ، عن الحَسَنِ قال: إذا شَهِدَ شاهِدانِ على [2]قتلٍ، ثُمَّ قُتِلَ[2] القاتِلُ، ثُمَّ يَرجِعُ أحَدُ الشّاهِدَينِ، قُتِلَ[3].

قال الشيخُ: وهَذا فيه إذا قال: عَمَدتُ أنْ أشهَدَ عَلَيه لِيُقتَلَ. والأوَّلُ فى الخَطأ.

٢١٢٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن سُفيانَ، عن أبى حَصينٍ، عن شُرَيحٍ أنَّه شَهِدَ عِندَه رَجُلٌ بشَهادَةٍ وأمضَى[4] الحُكمَ فيها، فرَجَعَ الرَّجُلُ بَعدُ، فلَم يُصَدِّقْ قَولَه[5].

يَعنِى فلَم يَنقُضِ الأوَّلَ، ولَم يُصَدِّقْ قَولَه فى الرُّجوعِ، ثُمَّ التَّغريمُ فيما يَكونُ إتلافًا على ما مَضَى.

٢١٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُصعَبٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٦٩).

(٢ - ٢) فى الأصل: «قَتْل قُتِل»، وفى أصل المصنف: «القتل فقتل».

(٣) ينظر عبد الرزاق (١٨٤٥٨).

(٤) بعده فى م: «شريح».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٥٥١٢، ١٨٤٦٦) عن سفيان الثورى به.

قال: سألتُ الزُّهرِيَّ عن رَجُلٍ شَهِدَ عِندَ الإمامِ فأثبَتَ الإمامُ شَهادَتَه، ثُمَّ دُعِىَ لها فبَدَّلَها، أتَجوزُ شَهادَتُه الأولَى أوِ الآخِرَةُ؟ [١٠/١٦٠ظ] قال: لا شَهادَةَ له فى الأولَى ولا فى الآخِرَةِ.

قال الشيخُ: وهَذا فى الرُّجوعِ قبلَ إمضاءِ الحُكمِ بالأولَى.

بابُ عِلمِ الحاكِمِ بحالِ مَن قَضَى بشَهادَتِهِ

٢١٢٣٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جعفَرٍ المَخرَمِىُّ وإبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أحدَثَ فى أمرِنا ما لَيسَ فيه**[1] **فهو رَدٌّ**». قال ابنُ عيسَى: قال النَّبِىُّ ﷺ: / «**مَن صَنَعَ أمرًا على غَيرِ أمرِنا فهو رَدٌّ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» ١٠/٢٥٢
عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ[3]، وأخرَجَه البخارِىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ إبراهيمَ وعَبدِ اللهِ بنِ جَعفَرٍ[4].

(١) فى م: «منه».

(٢) أبو داود (٤٦٠٦). وأخرجه أحمد (٢٥٤٧٢، ٢٦١٩١) من طريق عبد الله بن جعفر به. وتقدم فى (٢٠٣٩٧).

(٣) مسلم (١٧/١٧١٨).

(٤) البخارى (٢٦٩٧)، ومسلم (١٨/١٧١٨).

كتابُ الدعوى والبيناتِ

بابٌ: البَيِّنَةُ على المُدَّعِى، واليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيهِ

٢١٢٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لَو يُعطَى النّاسُ بدَعواهُم لادَّعَى ناسٌ دِماءَ قَومٍ وأموالَهم، ولَكِنَّ اليَمينَ على المُدَّعَى عَلَيه**»[(١)].

٢١٢٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أبو عَمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ يونسَ[(٢)]، حدثنا أبو الطاهِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ[(٤)].

٢١٢٤١- أخبرَنا أبو عَمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا نَصرُ بنُ علِىٍّ الجَهضَمِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ داودَ، أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ امرأتَينِ

(١) تقدم فى (١٠٩٠٥).

(٢) فى الأصل، م: «يوسف». وتقدم على الصواب مرارًا.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٣٢١)، وابن حبان (٥٠٨٣) من طريق عبد الله بن وهب به. وينظر ما تقدم قبله.

(٤) بعد فى الأصل، س، م: «عن ابن وهب».
والحديث عند مسلم (١٧١١/ ١).

كانَتا تَخرِزانِ فى بَيتٍ، فخَرَجَت إحداهُما وقَد أُنفِذَ بإشفَى[1] فى كَفِّها، فرُفِعَت إلَى ابنِ عباسٍ، فقالَ ابنُ عباسٍ ﷺ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَو يُعطَى النّاسُ بدَعواهُم لَذَهَبَ دِماءُ قَومٍ وأموالُهُم»**. ذَكِّروها باللَّهِ، واقرَءوا علَيها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]. فذَكَّروها فاعتَرَفَت. وقالَ ابنُ عباسٍ: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«اليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيه»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ علىٍّ[3].

على هذا رِوايَةُ الجَماعَةِ عن ابنِ جُرَيجٍ.

٢١٢٤٢- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا صَفوانُ بنُ صالِحٍ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: رُفِعَ إلَىَّ امرأةٌ تَزعُمُ أنَّ صاحِبَتَها وجَأتها بإشفَى حَتَّى ظَهَرَ مِن كَفِّها، فسأَلتُ ابنَ عباسٍ فقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ [١٠/١٦١و] قال: **«لَو يُعطَى النّاسُ بدَعواهُم لادَّعَى رِجالٌ دِماءَ رِجالٍ وأموالَهم، ولَكِنَّ البَيِّنَةَ على الطّالِبِ واليَمينَ على المَطلوبِ»**[4].

٢١٢٤٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَهلٍ،

---

(١) هى الحديدة التى يخرز بها. مشارق الأنوار ١/ ٥٠.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥١٩٣)، وابن حبان (٥٠٨٢) من طريق ابن جريج به. وتقدم فى (١٠٩٠٥).

(٣) البخارى (٤٥٥٢).

(٤) ذكره المصنف فى الصغرى (٤٣٧٢) من طريق صفوان بن صالح به. وينظر ما تقدم قبله.

حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ وعُثمانُ بنُ الأسوَدِ، عن ابنِ أبى مُلَيْكَةَ قال: كُنتُ قاضيًا لابنِ الزُّبَيرِ على الطّائفِ. فذَكَرَ قِصَّةَ المَرأتَينِ قال: فكَتَبتُ إلَى ابنِ عباسٍ، فكَتَبَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«لَو يُعطَى النّاسُ بدَعواهُم لادَّعَى رِجالٌ أموالَ قَومٍ ودِماءَهُم، ولَكِنَّ البَيِّنَةَ على المُدَّعِى، واليَمينَ على مَن أنكَرَ»**. وذَكَرَ الحديثَ[1].

٢١٢٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، أنبأنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ واللَّفظُ له، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، عن نافِعِ بنِ[2] عُمَرَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ على المُدَّعَى عَلَيهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ وخَلّادٍ عن نافِعِ بنِ عُمَرَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

وَقَد مَضَى فى كِتابِ الشَّهاداتِ بطولِهِ[5].

على هذا رِوايَةُ الجُمهورِ عن نافِعِ بنِ عُمَرَ الجُمَحِىِّ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٧١).

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «صح».

(٣) ابن أبى شيبة (٢١١٠١، ٢٩٥٣١). وتقدم فى (١١٥٥٧).

(٤) البخارى (٢٦٦٨، ٢٥١٤)، ومسلم (١٧١١/ ٢).

(٥) تقدم فى (٢٠٧٤٩).

٢١٢٤٥- وقَد أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ كَثيرٍ الصّورِىُّ فى كِتابِه إلَينا، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن نافِعِ بنِ عُمَرَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**البَيِّنَةُ على المُدَّعِى واليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيه**».

قال أبو القاسِمِ: لَم يَروِه عن سُفيانَ إلَّا الفِريابِىُّ[1].

٢١٢٤٦- /أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو ٢٥٣/١٠
الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينِ صَبرٍ يَقتَطِعُ بها مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ لَقِىَ اللَّـهَ وهو عَلَيه غضبانُ**». فأنزَلَ اللهُ تبارَكَ وتَعالَى تَصديقَ ذَلِكَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. فدَخَلَ الأشعَثُ بنُ قَيسٍ فقالَ: ما حَدَّثَكُم أبو عبدِ الرَّحمَنِ؟ قالوا: كَذا وكَذا. قال: فِىَّ أُنزِلَت هذه الآيَةُ؛ كانَت لِى بئرٌ فى أرضِ ابنِ عَمٍّ لِى، فأتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: «**بَيِّنَتُك أو يَمينُه**». قُلتُ: إذًا يَحلِفَ عَلَيها يا رسولَ اللهِ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينِ صَبرٍ هو فيها فاجِرٌ يَقتَطِعُ بها مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ لَقِىَ اللَّـهَ وهُو عَلَيه غَضبانُ**»[2]. رَواه البخارِىُّ

---

(١) المصنف فى الصغرى عقب (٤٣٧٢)، والمعرفة (٥٩٨٠).

(٢) تقدم فى (٢٠٧٤٣، ٢٠٧٤٤).

فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[(١)]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[(٢)].

٢١٢٤٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ [١٦١/١٠ظ] إبراهيمَ، أنبأنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عَمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ قال: مَن حَلَفَ على يَمينٍ ليستَحِقَّ[(٣)] بها مالًا وهو فيها فاجِرٌ لَقِىَ اللَّهَ وهو عَلَيه غَضبانُ، وتَصديقُ ذَلِكَ فى كِتابِ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ الآيَةَ. **قال:** ثُمَّ إنَّ الأشعَثَ بنَ قَيسٍ خَرَجَ إلَينا، فقالَ: ما يُحَدِّثُكُم أبو عبدِ الرَّحمَنِ؟ فحَدَّثْناه بما قال، فقالَ: صَدَقَ، لَفِىَّ نَزَلَت؛ كانَت بَينِى وبَينَ رَجُلٍ خُصومَةٌ فى بئرٍ، فاختَصَمنا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ: «**شاهِداكَ أو يَمينُه**». فقُلتُ: إذن يَحلِفَ ولا يُبالِىَ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ يَستَحِقُّ بها مالًا، هو فيها فاجِرٌ، لَقِىَ اللَّهَ وهو عَلَيه غَضبانُ**». فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ تَصديقَ ذَلِكَ، ثُمَّ اقتَرأ هذه الآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ الآيَةَ[(٤)].

---

(١) البخارى (٦٦٧٦).

(٢) البخارى (٤٥٤٩، ٤٥٥٠، ٧١٨٣)، ومسلم (١٣٨/ ٢٢٠).

(٣) فى م: «يستحق».

(٤) أخرجه أحمد (٢١٨٤١)، والطيالسى (٢٦٠، ١١٤٧) من طريق منصور به.

لَفظُ حَديثِ إسحاقَ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[1].

٢١٢٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا رَوحٌ، عن الحَجّاجِ بنِ أبى عثمانَ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: **«إذا لَم يَكُنْ لِلطّالِبِ بيِّنَةٌ فعَلَى المَطلوبِ اليَمينُ»**[2].

ورُوِّينا حَديثَ: **«البَيِّنَةُ على المُدَّعِى، واليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيه»**. مِن أوجُهٍ أُخَرَ كُلُّها ضَعيفَةٌ، وفيما ذَكَرناه كِفايَةٌ.

٢١٢٤٩- حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إدريسَ الأودِىِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا وقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنهما. فذَكَرَه. وفيه: البَيِّنَةُ على مَنِ ادَّعَى، واليَمينُ على مَن أنكَرَ[3].

٢١٢٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ فى قَولِه:

(١) البخارى (٢٦٦٩، ٢٦٧٠)، ومسلم (١٣٨/ ٢٢١).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١١٠٢) من طريق الحجاج بن أبى عثمان به بنحوه.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٨١).

﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٠] قال: البَيِّنَةُ على المُدَّعِى، واليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيهِ[١].

ورُوِّينا فيما مَضَى عن شُرَيحٍ أنَّه قال فى هذه الآيَةِ: الأيمانُ والشُّهودُ[٢].

٢١٢٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى أحاديثِ مالِكٍ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن جَميلِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ المُؤَذِّنِ أنَّه كان يَحضُرُ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ إذ كان عامِلًا على المَدينَةِ وهو يَقضِى بَينَ النّاسِ، فإذا جاءَه الرَّجُلُ يَدَّعِى على الرَّجُلِ حَقًّا نَظَرَ؛ فإن كانَت بَينَهُما مُخالَطَةٌ ومُلابَسَةٌ حَلَّفَ الَّذِى ادَّعَى عَلَيه، وإن لَم يَكُنْ شَىءٌ مِن ذَلِكَ لَم يُحَلِّفْه[٣].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا شَىءٌ ذَهَبَ إلَيه على وجهِ الاستِحسانِ، وكَذَلِكَ ما رُوِّينا عن القاسِمِ بنِ محمدٍ [١٠/١٦٢و] أنَّه قال: إذا ادَّعَى الرَّجُلُ الفاجِرُ على الرَّجُلِ الصّالِحِ الشَّىءَ الَّذِى يَرَى النّاسُ أنَّه كاذِبٌ[٤]، وأنَّه لَم يَكُنْ بَينَهُما مُعامَلَةٌ، لَم يُستَحلَفْ له[٥]. والأحاديثُ التى ذَكَرناها تُخالِفُه.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى كِتابِ الدَّعوَى: اليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيه،

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٧/ ١٠١ من طريق أبى العباس الأصم به. وابن جرير فى تفسيره ٢٠/ ٥١ من طريق سعيد بنحوه.

(٢) تقدم فى (٢٠٧٥٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٩٨١)، ومالك ٢/ ٧٢٦.

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٥) ذكره الدارقطنى ٤/ ٢٢٨، ٢٢٩، وابن عبد البر فى الاستذكار ٢٢/ ٧٢ (٣١٨٦٦).

سَواءٌ كانَت بَينَهُما مُخالَطَةٌ أو لَم تَكُنْ[1] .

١٠/٢٥٤ /بابُ الرَّجُلَينِ يَتَنازَعانِ المالَ وما يَتَنازَعانِ فيه[2] فى يَدِ أحَدِهِما

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فهو لِلَّذِى فى يَدِه مَعَ يَمينِه إذا لَم تَقُمْ لِواحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةٌ[3] .

٢١٢٥٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلِ بنِ حُجْرٍ، عن أبيه قال: جاءَ رَجُلٌ مِن حَضرَمَوتَ ورَجُلٌ مِن كِندَةَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ الحَضرَمِىُّ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هذا قَد غَلَبَنِى على أرضٍ كانَت لِى. فقالَ الكِندِىُّ: هِىَ أرضِى فى يَدِى أزرَعُها، لَيسَ له فيها حَقٌّ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لِلحَضرَمِىِّ: «**ألَكَ بَيِّنَةٌ؟**». قال: لا. قال: «**فلَكَ يَمينُهُ**». قال: يا رسولَ اللهِ، إنَّه رَجُلٌ فاجِرٌ لَيسَ يُبالِى ما حَلَفَ عَلَيه، لَيسَ يَتَوَرَّعُ مِن شَىءٍ. فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**لَيسَ لَكَ مِنه إلّا ذَلِكَ**». فانطَلَقَ لِيَحلِفَ. قال: فلَمّا أدبَرَ[4] قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أما إنَّه إنْ حَلَفَ على مالٍ ليأكُلَه ظُلمًا لَقِىَ اللَّهَ وهو عنه مُعرِضٌ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى

(١) ينظر الأم ٦/ ٢٢٦، ٢٢٧.

(٢) ليس فى: م.

(٣) الأم ٦/ ٢٣٦، ٢٣٧.

(٤) بعده فى م: «الرجل».

(٥) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٤ (١٧) من طريق مسدد به. وتقدم فى (٢٠٥٣٤، ٢٠٧٤٦).

«الصحيح» عن قُتَيبَةَ وجَماعَةٍ عن أبى الأحوَصِ[(1)].

٢١٢٥٣- [(2)]أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، أنَّ يَحيَى بنَ سعيدٍ حَدَّثَه، أنَّ أبا الزُّبَيرِ أخبَرَه، عن عَدِىِّ بنِ عَدِىٍّ، عن أبيه قال: أتَى رَجُلانِ يَختَصِمانِ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فى أرضٍ، فقالَ أحَدُهُما: هِىَ لِى. وقالَ الآخَرُ: هِىَ لِى، حُزتُها وقَبَضتُها. فقالَ فيها: «**اليَمينُ لِلَّذِى بيَدِه الأرضُ**». فلَمّا تَفَوَّهَ ليَحلِفَ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أما إنَّه مَن حَلَفَ على مالِ امرِئٍ مُسلِمٍ، لَقِىَ اللَّهَ وهو عَلَيه غَضبانُ**». قال: فمَن تَرَكَها؟ قال: «**كان له الجَنَّةُ**»[(2)].

٢١٢٥٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن جَريرٍ هو ابنُ حازِمٍ قال: سَمِعتُ عَدِىَّ بنَ عَدِىٍّ الكِندِىَّ يُحَدِّثُ فى حَلْقَةٍ بمِنًى قال: حَدَّثَنِى رَجاءُ بنُ حَيوَةَ والعُرسُ بنُ عَميرَةَ، عن عَدِىِّ بنِ عَميرَةَ الكِندِىِّ أنَّ امرأَ القَيسِ بنَ عابِسٍ الكِندِىَّ [(3)]خاصَمَه إلَى رسولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ[(3)] مِن

---

(١) مسلم (١٣٩/ ٢٢٣).

(٢ - ٢) ليس فى: نسخة المصنف.

والحديث أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٤٧٨) من طريق بحر بن نصر به. والنسائى فى الكبرى (٥٩٩٥) من طريق ابن وهب به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٤٤٥)، والطبرانى ١٠٩/١٧ (٢٦٧) من طريق سليمان بن بلال به.

(٣ - ٣) فى الأصل، س، م: «خاصم إلى رسول الله رجلا».

حَضرَمَوتَ فى أرضٍ، فسأَلَ رسولُ اللهِ ﷺ الحَضرَمِىَّ البَيِّنَةَ، فلَم تكُنْ له بَيِّنَةٌ، فقَضَى على امرِئَ القَيسِ باليَمينِ، فقالَ الحَضرَمِىُّ: أمكَنتَه يا رسولَ اللهِ مِنَ اليَمينِ؟ ذَهَبَتْ واللَّهِ أرضِى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن حَلَفَ على يَمينٍ كاذِبَةٍ ليَقتَطِعَ بها مالَ أخيه، لَقِىَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يَومَ يَلقاه وهو عَلَيه غَضبانُ»**. قال: وقالَ رَجاءٌ[(١)]: وتَلا رسولُ اللهِ ﷺ: [١٠/١٦٢ظ] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. قال: فقالَ امرُؤُ القَيسِ: يا رسولَ اللهِ، فماذا لِمَنْ تَرَكَها؟ قال: **«له الجَنَّةُ»**. قال: فإنِّى أُشهِدُكَ أنِّى قَد تَرَكتُها[(٢)].

بابُ المُتَداعيَينِ يَتَنازَعانِ المالَ، وما يَتَنازَعانِ فيه فى أيديهِما مَعًا

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فهو فى الظّاهِرِ بَينَهُما نِصفانِ، فإن لَم يَجِدْ واحِدٌ مِنهُما بَيِّنَةً، أحلَفنا كُلَّ واحِدٍ مِنهُما على دَعوَى صاحِبِهِ[(٣)].

٢١٢٥٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ بالطّابَرانِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سعيدٌ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن أبى موسَى قال: اختَصَمَ رَجُلانِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ

---

(١) فى الأصل، س، م: «رجل».

(٢) المصنف فى الشعب (٤٨٤٠). وتقدم فى (٢٠٧٤٥).

(٣) الأم ٦/ ٢٢٧.

فى شَىءٍ- وقالَ رَوحٌ: فى بَعيرٍ- لَيسَ لِواحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةٌ، فقَضَى به رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُما نِصفَين[1].

وكَذَلِكَ رَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ وعَبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ ومُحَمَّدُ بنُ بكرٍ عن ابنِ أبى عَروبَةَ[2].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ عن قَتادَةَ[3].

ورَواه شُعبَةُ عن قَتادَةَ فأرسَلَه:

١٠/٢٥٥ **٢١٢٥٦**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، أنَّ رَجُلَينِ اختَصَما إلَى نَبِىِّ اللهِ ﷺ فى دابَّةٍ لَيسَ لِواحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةٌ، فجَعَلَها بَينَهُما نِصفَينِ[4].

٢١٢٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ أنَّ رَجُلَينِ اختَصَما فى مَتاعٍ إلَى النَّبِىِّ ﷺ لَيسَ لِواحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةٌ، فقالَ

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٨٦). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٧٥١) من طريق روح بن عبادة به. وابن ماجه (٢٣٣٠) من طريق قتادة به. وتقدم فى (١١٤٧٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧٦).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٦١٣) من طريق يزيد بن زريع به. وأيضًا فى (٣٦١٤) من طريق عبد الرحيم بن سليمان به. والترمذى فى العلل (٣٧٨) من طريق محمد بن بكر به.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٨٦)، وذكره المزى فى زيادته ٦/ ٤٦٦.

(٤) أحمد (١٩٦٠٣).

النَّبِيُّ ﷺ: «استهِما على اليمينِ ما كان[1] أحبّا ذَلِكَ أو كَرِها»[2].

٢١٢٥٨- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ بإسنادِه مِثلَه. قال: فى دابَّةٍ ولَيسَ لَهُما بَيِّنَةٌ، فأمَرَهُما رسولُ اللهِ ﷺ أن يَستَهِما على اليَمينِ[3].

قال الشيخُ: فيَحتَمِلُ أن تكونَ هذه القَضيَّةُ مِن تَتِمَّةِ القَضيَّةِ الأولَى فى حَديثِ أبى بُردَةَ، فكأنَّه ﷺ جَعَلَ ذَلِكَ بَينَهُما نِصفَينِ بحُكمِ اليَدِ، فطَلَبَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما يَمينَ صاحِبِه فى النِّصفِ الَّذِى حَصَلَ له، فجَعَلَ عَلَيهِما اليَمينَ، فتَنازَعا فى البِدايَةِ بأحَدِهِما، فأمَرَهُما أن يَقتَرِعا على اليَمينِ، واللَّهُ أعلَمُ.

وفِى مِثلِ هذا ما:

٢١٢٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ؛ قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا [١٠/١٦٣و] مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ. قال:

---

(١) فى م: «كانا». و«كان» هنا تامة والضمير فيها عائد إلى الاستهام، وما مصدرية، وما فى بعض النسخ: ما كانا. بصيغة التثنية فهو أيضًا صحيح وضمير التثنية يرجع إلى الرجلين، وجملة: أحبا ذلك أو كرها. كالتفسير لجملة: ما كان. ينظر عون المعبود ٢/ ٣٤٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٣٨٦)، وأبو داود (٣٦١٦)، وتقدم فى (١١٤٧٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٣٨٧)، وأبو داود (٣٦١٨)، وابن أبى شيبة (٢١٤٤٨، ٢٣٧٣٦)، ومن طريقه ابن ماجه (٢٣٢٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٩٩٩) من طريق خالد بن الحارث به.

وقالَ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ على قَومٍ اليَمينَ فأسْرَعوا، فَأَمَرَ أن يُسهَمَ بَينَهُم في اليَمينِ أيُّهُم يَحلِفُ[1]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ بهَذا اللَّفظِ[2].

٢١٢٦٠- وقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أبى هريرةَ قال: وقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا أُكرِهَ الاثنانِ على اليَمينِ فاستَحَبّاها فأسْهِمْ بَينَهُما**»[3].

وبِهَذا اللَّفظِ رَواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وجَماعَةٌ عن عبدِ الرَّزّاقِ، إلَّا أنَّ في رِوايَةِ أحمدَ: «**إذا كَرِهَ[4] الاثنانِ[5] اليَمينَ واستَحَبّاها فيستَهِما[6] عَلَيها**»[7].

يَعنِى -واللَّهُ أعلَمُ- كَرِهاها أوِ استَحَبّاها، ففِى الحالَينِ جَميعًا يُقْرَعُ بَينَهُما.

ورَواه أبو بكرٍ ابنُ يَحيَى بنِ النَّضرِ عن أبيه عن أبى هَريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ:

---

(١) المصنف في المعرفة (٥٩٨٩)، وليس عنده: إسحاق بن إبراهيم، وعبد الرزاق (١٥٢١٢)، ومن طريقه النسائي في الكبرى (٦٠٠١).

(٢) البخاري (٢٦٧٤).

(٣) المصنف في الصغرى (٤٣٨٩). وأخرجه أبو عوانة (٦٠٣١) من طريق أحمد بن يوسف السلمي به.

(٤) في م: «أكره».

(٥) بعده في م: «على».

(٦) كتب فوقها في الأصل: «كذا».

(٧) المصنف في الصغرى (٤٣٩٠)، وأحمد (٨٢٠٩)، ومن طريقه أبو داود (٣٦١٧).

«إذا كَرِهَ الاثنانِ اليَمينَ أوِ استَحَبّاها استَهَما عَلَيها»[1] .

بابُ المُتَداعيَينِ يَتَداعَيانِ شَيئًا فى يَدِ أحَدِهِما فيُقيمُ الَّذِى لَيسَ فى يَدِه بَيِّنَةً بدَعواه

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قيلَ [2]لِلَّذِى هو[2] فى يَدِه: البَيِّنَةُ العادِلَةُ التى لا تَجُرُّ إلَى نَفسِها أقوَى مِن كَينونَةِ الشَّىءِ فى يَدِكَ[3] .

٢١٢٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى وائلٍ، عن الأشعَثِ بنِ قَيسٍ قال: كان بَينِى وبَينَ رَجُلٍ فى أرضٍ خُصومَةٌ، فاختَصَمنا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**هَل لَكَ بيِّنَةٌ؟**». قُلتُ: لا. قال: «**فيَمينُه**»[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[5] .

ورُوِّينا فى حَديثِ عَلقَمَةَ بنِ وائلِ بنِ حُجْرٍ الحَضرَمِىِّ عن أبيه فى قِصَّةِ الحَضرَمِىِّ والكِندِىِّ: فقالَ الحَضرَمِىُّ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هذا غَلَبَنِى على أرضٍ كانَت لأبِى. فقالَ الكِندِىُّ: هِىَ أرضِى فى يَدِى أزرَعُها، لَيسَ له فيها حَقٌّ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِلحَضرَمِىِّ: «**ألَكَ بيِّنَةٌ؟**». قال: لا. قال: «**فلَكَ يَمينُه**».

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٩١). وقال الذهبى ٨/ ٤٢٧٩: إسناده صويلح، أبو بكر عن أبيه ما ضعّف.

(٢ - ٢) فى س: «هو للذى».

(٣) الأم ٦/ ٢٣٧.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٨٤٢)، وابن ماجه (٢٣٢٢) من طريق وكيع به. وأبو داود (٣٦٢١) من طريق الأعمش به.

(٥) البخارى (٦٦٧٦)، ومسلم (١٣٨/ ٢٢٠). وتقدم فى (٢٠٧٤٣).

أخبَرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلِ بنِ حُجْرٍ الحَضرَمِيِّ، عن أبيه قال: جاءَ رَجُلٌ مِن حَضرَمَوتَ ورَجُلٌ مِن كِندَةَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَه[1]. / أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَنّادٍ[2]. ٢٥٦/١٠

٢١٢٦٢- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ هِشامٍ الأحمَرِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الصّينِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ يَومَ فتحِ مَكَّةَ: **«المُدَّعَى عَلَيه أولى باليَمينِ إلّا أن تَقومَ عَلَيه البَيِّنَةُ»**[3].

٢١٢٦٣- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: [١٠/١٦٣ظ] **«المُدَّعَى عَلَيه أولى باليَمينِ مِمَّن لَم تَقُمْ له بَيِّنَةٌ»**[4].

---

(١) أبو داود (٣٢٤٥). وأخرجه أبو عوانة (٥٩٨١) من طريق هناد بن السرى به. وتقدم فى (٢٠٥٣٤، ٢٠٧٤٦، ٢١٢٥٢).

(٢) مسلم (١٣٩/ ٢٢٣).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢١٨ من طريق الحجاج بن أرطاة به. ولفظه: «البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه». وعبد الرزاق (١٥١٨٤)، والترمذى (١٣٤١) من طريق عمرو بن شعيب به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٨٠: حجاج لين كشيخه.

(٤) ينظر ما تقدم قبله.

بابُ المُتَداعيَينِ يَتَنازَعانِ شَيئًا فى يَدِ أحَدِهِما ويُقيمُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما على ذَلِكَ بَيِّنَةً

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: قيلَ: قَدِ استَوَيتُما فى الدَّعوَى والبَيِّنَةِ، ولِلَّذِى هو فى يَدَيه سَبَبٌ بكَينونَتِه فى يَدِه هو أقوَى مِن سَبَبِك، فهو له بفَضلِ قوَّةِ سَبَبِه، وفيه سُنَّةٌ بمِثلِ ما قُلنا[1].

فذَكَرَ الحديثَ الَّذِى:

٢١٢٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا ابنُ أبى يَحيَى، عن إسحاقَ بنِ أبى فروَةَ، عن عُمَرَ بنِ الحَكَمِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رَجُلَينِ تَداعَيا دابَّةً، فأقامَ كُلُّ واحدٍ مِنهُما البَيِّنَةَ أنَّها دابَّتُه نَتَجَها[2]، فقَضَى بها رسولُ اللهِ ﷺ لِلَّذِى هِىَ فى يَدَيه[3].

٢١٢٦٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفقيهُ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ ومُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ المَطيرِىُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ عيسَى الخَوّاصُ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مَنصورٍ أبو إسماعيلَ الفقيهُ، حدثنا زَيدُ بنُ نُعَيمٍ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو حَنيفَةَ، عن هَيثَمٍ الصَّيرَفِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن جابِرٍ، أنَّ

---

(١) الأم ٦/ ٢٣٧.

(٢) إذا وَلِى الإنسانُ ناقة أو شاة ماخضا حتى تضع قيل: نَتَجها. المصباح المنير ص٢٢٦ (ن ت ج).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٩٨٤)، والشافعى ٦/ ٢٣٧. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٨٠: إسحاق واهٍ.

رَجُلَينِ اختَصَما إلَى النَّبِىِّ ﷺ فى ناقَةٍ، فقالَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما: نُتِجَت هذه النّاقَةُ عِندِى. وأقامَ بَيِّنَةً، فقَضَى بها رسولُ اللهِ ﷺ لِلَّذِى هِىَ فى يَدِهِ[1].

٢١٢٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، أنَّ رَجُلَينِ اختَصَما إلَى شُرَيحٍ فى دابَّةٍ، فأقامَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما البَيِّنَةَ أنَّها له وأنَّه أنتَجَها[2]، فقالَ شُرَيحٌ: هِىَ لِلَّذِى فى يَدَيه، النّاتِجُ أحَقُّ مِنَ العارِفِ[3].

١٠/٢٥٧ **٢١٢٦٧**- /وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عَمرُو بنُ زُرارَةَ، أنبأنا هُشَيمٌ، عن يونُسَ وابنِ عَونٍ وهِشامٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن شُرَيحٍ أنَّ رَجُلَينِ ادَّعَيا دابَّةً، فأقامَ أحَدُهُما البَيِّنَةَ وهِىَ فى يَدِه أنَّه نَتَجَها، وأقامَ الآخَرُ بَيِّنَةً أنَّه[4] دابَّتُه عَرَفَها، فقالَ شُرَيحٌ: النّاتِجُ أحَقُّ مِنَ العارِفِ[5].

بابُ مَن قال: لا يُرَجَّحُ فى الشُّهودِ بكَثرَةِ العَدَدِ

٢١٢٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن داودَ، عن الشَّعبِىِّ

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٠٩، وفيه: يزيد. بدلًا من: زيد. وضعف إسناده ابن حجر فى التلخيص ٤/ ٢١٠.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٢٠٦) من طريق أيوب به.

(٤) فى س: «أنها».

(٥) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٣٧٢ عن هشام به. وعبد الرزاق (١٥٢٠٦) من طريق محمد به.

قال: كَتَبَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أُذَينَةَ إلَى شُرَيحٍ فى ناسٍ مِنَ الأزدِ ادَّعَوا قِبَلَ ناسٍ مِن بَنِى أسَدٍ. قال: فإذا[1] غَدا هَؤُلاءِ بِبَيِّنَةٍ راحَ أولَئكَ بأكثَرَ مِنهُم. قال: فكَتَبَ إلَيه: لَستُ مِنَ التَّهاتُرِ والتَّكاثُرِ فى شَىءٍ، الدّابَّةُ لِمَن[2] هِىَ فى أيديهِم إذا أقاموا البَيِّنَةَ[3].

ورُوِّينا عن حَنَشٍ عن علىٍّ ﷺ [4]ما دلَّ على[4] أنَّه لا يُرَجَّحُ بكَثرَةِ العَدَدِ[5].

[١٠/١٦٤و] بابُ المُتَداعيَينِ يَتَنازَعانِ شَيئًا فى أيديهِما مَعًا ويُقيمُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةً بدَعواه

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: جَعَلتُه بَينَهُما نِصفَينِ[6].

٢١٢٦٩- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ يَعنِى محمدَ بنَ غالِبٍ، حَدَّثَنِى هُدبَةُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن أبى موسَى، أنَّ رَجُلَينِ ادَّعَيا بَعيرًا، فبَعَثَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما شاهِدَينِ، فقَسَمَه رسولُ اللهِ ﷺ بَينَهُما[7].

(١) فى الأصل، س، م: «وإذا».

(٢) فى نسخة المصنف، س: «للتى».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٥٦٢)، ووكيع فى أخبار القضاة ١/ ٣٠٤ من طريق داود به.

(٤ - ٤) زيادة من نسخة المصنف.

(٥) ينظر شرح المشكل للطحاوى عقب (٤٧٥٩).

(٦) الأم ٣/ ٢٢٥، ٦/ ٢٣٠.

(٧) المصنف فى الصغرى (٤٣٨٢). وأخرجه أبو يعلى (٧٢٨٠) عن هدبة بن خالد به. وسيأتى فى (٢١٢٨٠).

وكَذَلِكَ رَواه حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ عن هَمّامٍ، وهو مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ يَحيَى عن قَتادَةَ بهَذا اللَّفظِ مَحفوظٌ[1].

٢١٢٧٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رَجُلَينِ اختَصَما إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فأقامَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما شاهِدَينِ، فقَضَى به النَّبِىُّ ﷺ بَينَهُما نِصفَينِ[2].

كَذا قال عن شُعبَةَ، وقَد رُوِّيناه فيما مَضَى عن ابنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ مَوصولًا[3]، وعن شُعبَةَ عن قَتادَةَ مُرسَلًا[4] يُخالِفانِ هَمّامًا وهَذِه الرِّوايَةَ عن شُعبَةَ فى لَفظِه؛ فإنَّهُما قالا: لَيسَ لِواحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةٌ. وفِى رِوايَةِ هَمّامٍ وهَذِه الرِّوايَةِ عن شُعبَةَ: فبَعَثَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما شاهِدَينِ.

ويَحتَمِلُ -على البُعدِ- أن تكونا قِصَّتين[5]، ويَحتَمِلُ أن تكونَ قِصَّةً واحِدَةً والبَيِّنَتانِ حينَ تَعارَضَتا سَقَطَتا، فقيلَ: لَيسَ لِواحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةٌ. وقُسِمَ الشَّىءُ بَينَهُما نِصفَينِ بحُكمِ اليَدِ، واللَّهُ أعلَمُ. والحَديثُ مَعلولٌ عِندَ أهلِ الحديثِ مَعَ الاختِلافِ فى إسنادِه على قَتادَةَ.

(١) أخرجه أبو داود (٣٦١٥) من طريق حجاج بن منهال به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧٨).
(٢) تقدم فى (١١٤٧٨، ٢١٢٥٥).
(٣) تقدم عقب (١١٤٧٨، ٢١٢٥٥).
(٤) تقدم فى (٢١٢٥٦).
(٥) فى م: «قضيتين».

٢١٢٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا عمرُو بنُ أيّوبَ الطّائئُ ابنُ بنتِ أبى المُغيرَةِ قال: حَدَّثَنِى جَدِّى أبو المُغيرَةِ، عن الضَّحّاكِ بنِ حَمزَةَ، عن قَتادَةَ، أنَّ أبا مِجلَزٍ أخبَرَه، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، أنَّ رَجُلَينِ اختَصَما إلَى النَّبِيِّ ﷺ فى بَعيرٍ ادَّعَياه، كِلاهُما يَزعُمُ أنَّه له، وجاءَ مَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنهُما شاهِدانِ أنَّ البَعيرَ له، فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ أنَّه بَينَهُما نِصفَينِ[(١)].

٢٥٨/١٠ ٢١٢٧٢- /أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ شيرُويَه، حدثنا إسحاقُ، أنبأنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلَينِ ادَّعَيا دابَّةً، فأقامَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما شاهِدَينِ، فجَعَلَه رسولُ اللهِ ﷺ بَينَهُما نِصفَينِ[(٢)].

كَذا وجَدتُه فى كِتابِى فى مَوضِعَينِ، وقَد رأيتُه فى مُسنَدِ إسحاقَ هَكَذا، إلَّا أنَّه ضُرِبَ على اسمِ بَشيرِ بنِ نَهيكٍ بَعدَ كِتْبَتِه [١٠/١٦٤ظ] بخَطٍّ قَديمٍ.

٢١٢٧٣- وقَد أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو عُمَرَ الضَّريرُ حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا حَمّادُ بنُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢) من طريق أبى المغيرة به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٨١: الضحاك تالف.

(٢) إسحاق بن راهويه فى مسنده (١١٤)، وليس فيه بشير بن نهيك. وأخرجه ابن حبان (٥٠٦٨) عن عبد الله بن محمد به.

سلمةَ، أنَّ[1] قَتادَةَ أخبَرَهُم عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، أنَّ رَجُلَينِ اختَصَما إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فى بَعيرٍ، فأقامَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما البَيِّنَةَ أنَّه له، فجَعَلَه رسولُ اللهِ ﷺ بَينَهُما نِصفَينِ[2].

وكَذَلِكَ رَواه - فيما بَلَغَنِى - إسحاقُ بنُ إبراهيمَ عن النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ عن حَمّادٍ مُتَّصِلًا، فعادَ الحَديثُ إلَى حَديثِ أبى بُردَةَ، إلّا أنَّه عن قَتادَةَ عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ غَريبٌ.

ورَواه أبو الوَليدِ عن حَمّادٍ فأرسَلَه فقالَ: عن قَتادَةَ عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ عن أبى بُردَةَ، أنَّ رَجُلَينِ ادَّعَيا دابَّةً وجَداها فى يَدِ رَجُلٍ. وهو فيما ذَكَرَه ابنُ خُزَيمَةَ عن أبى موسَى عن أبى الوَليدِ.

٢١٢٧٤- أخبَرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ قال: أُنبِئتُ أنَّ رَجُلَينِ اختَصَما إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فى بَعيرٍ، ونَزَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما[3] شاهِدَينِ، فجَعَلَه بَينَهُما[4].

---

(١) فى م: «عن».

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٩٩٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٧٥٦) من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) فى الأصل: «منها». وكتب فوقها: «كذا».

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣٨٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١٤٤٤) من طريق سماك بن حرب به. وسيأتى فى (٢١٢٨١).

وكَذلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن سِماكٍ[1].

٢١٢٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال: قال أبو عبدِ اللهِ يَعنِى محمدَ بنَ نَصرٍ، أنبأنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا محمدُ بنُ جابرٍ، عن سِماكٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ قال: اختَصَمَ رَجُلانِ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فى بَعيرٍ، كُلُّ واحِدٍ مِنهُما آخِذٌ برأسِه، فجاءَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما بشاهِدَينِ، فجَعَلَه بَينَهُما نِصفَينِ. هذا مُرسَلٌ.

وقَد بَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ أنَّه سأَلَ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ عن حَديثِ سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ عن أبيه فى هذا البابِ، فقالَ: يَرجِعُ هذا الحَديثُ إلَى حَديثِ سِماكِ بنِ حَربٍ عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ. قال البخارِىُّ: ورَوَى حَمّادُ بنُ سلمةَ قال: قال سِماكُ بنُ حَربٍ: أنا حَدَّثتُ أبا بُردَةَ بهَذا الحَديثِ[2].

قال الشيخُ: وإرسالُ شُعبَةَ هذا الحديثَ عن قَتادَةَ عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ عن أبيه فى رِوايَةِ غُندَرٍ عنه كالدِّلالَةِ على ذَلِكَ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ المُتَداعيَينِ يَتَداعَيانِ ما لَم يَكُنْ فى يَدِ واحِدٍ مِنهُما، ويُقيمُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةً بدَعواه

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فيها قَولانِ؛ أحَدُهُما: يُقرَعُ بَينَهُما، فأيُّهُما
١٠/٢٥٩ خَرَجَ سَهمُه حَلَفَ: لَقَد شَهِدَ شُهودُه بحَقٍّ. ثُمَّ يُقضَى له بها. قال: / وكانَ

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٥٢٠٢)، وأحمد فى العلل (٢٧٠، ٣٦٨) من طريق سفيان الثورى به.

(٢) الترمذى فى العلل (٣٧٩).

سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ يقولُ بالقُرعَةِ، ويَرويه عن النَّبِيِّ ﷺ، والكوفيّون يَروونَها عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه[1].

أمّا حَديثُ ابنِ المُسَيَّبِ:

٢١٢٧٦- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا اللَّيثُ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللهِ أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: اختَصَمَ رَجُلانِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فى أمرٍ، فجاءَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما بشُهَداءَ عُدولٍ على عِدَّةٍ واحِدَةٍ، فأسهَمَ بَينَهُما ﷺ وقالَ: «**اللَّهُمَّ أنتَ تَقضِى بَينَهُم**». فقَضَى لِلَّذِى خَرَجَ له السَّهمُ[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى «المراسيل» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[3].

ولِهَذا شاهِدٌ مِن وجهٍ آخَرَ:

٢١٢٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، [١٠/١٦٥و] حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ أظُنُّه محمدَ بنَ نَصرٍ، حدثنا الصَّغانِىُّ، عن أبى الأسوَدِ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروَةَ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أنَّ رَجُلَينِ اختَصَما إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فأتَى كُلُّ واحِدٍ مِنهُما بشُهودٍ وكانوا سَواءً، فأسهَمَ بَينَهُم رسولُ اللهِ ﷺ.

وأمّا الرِّوايَةُ فيه عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه ففيما:

---

(١) الأم ٦/ ٢٤٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٣٩٣).

(٣) المراسيل (٣٩٨).

٢١٢٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو كامِلٍ (ح) قال أبو الوَليدِ: وحَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال: قال أبو عبدِ اللهِ: حدثنا أبو كامِلٍ وحامِدُ بنُ عُمَرَ وهَذا حَديثُه قالا: حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن حَنَشٍ قال: أُتِىَ علِىٌّ ﷺ ببَغلٍ يُباعُ فى السّوقِ، فقالَ رَجُلٌ: هذا بَغلِى، لَم أبِعْ ولَم أهَبْ. ونَزَعَ على ما قال خَمسَةٌ يَشهَدونَ، وجاءَ رَجُلٌ آخَرُ يَدَّعيه ويَزعُمُ أنَّه بَغلُه وجاءَ بشاهِدَينِ، فقالَ علِىٌّ: إنَّ فيه قَضاءً وصُلحَةً؛ أمّا الصُّلحُ: فيُباعُ البَغلُ فيُقسمُ[1] على سَبعَةِ أسهُمٍ، لِهَذا خَمسَةٌ ولِهَذا اثنانِ، فإن أبَيتُم إلّا القَضاءَ بالحَقِّ، فإنَّه يَحلِفُ أحَدُ الخَصمَينِ أنَّه بَغلُه ما باعَه ولا وهَبَه، فإن تَشاحَحتُما أيُّكُما يَحلِفُ أقرَعتُ بَينَكُما على الحَلِفِ فأيُّكُما قَرَعَ حَلَفَ. فقَضَى بهَذا وأنا شاهِدٌ[2].

وقَد رُوِىَ فيه عن أبى هريرةَ رَفَعَه ما:

٢١٢٧٩- أخبرَنا علِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانُ، حدثنا قَتادَةُ، عن خِلاسٍ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ قالَ: إذا جاءَ هذا بشاهِدٍ وهَذا بشاهِدٍ أُقرِعَ بَينَهُم. عن النَّبِىِّ ﷺ.

كَذا قال: بشاهِدٍ. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به جِنسَ الشُّهودِ، وقَد مَضَى فى رِوايَةِ ابنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ عن خِلاسٍ عن أبى رافِعٍ عن أبى هريرةَ عن

---

(١) فى م: «فنقسمه».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٩١). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٢٠٧) من طريق سماك بن حرب به.

النَّبِيِّ ﷺ فى رَجُلَينِ اختَصَما إلَيه فى مَتاعٍ لَيسَ لِواحِدٍ مِنهما بَيِّنَةٌ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**استَهِما على اليَمينِ**»[1].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: والقَولُ الآخَرُ أنَّه يُقضَى بَينَهُما نِصفَينِ؛ لأنَّ حُجَّةَ كُلِّ واحِدٍ مِنهُما فيها سَواءٌ[2].

٢١٢٨٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن أبى موسَى، أنَّ رَجُلَينِ ادَّعَيا بَعيرًا، فبَعَثَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما شاهِدَينِ، فقَسَمَ رسولُ اللهِ ﷺ بَينَهُما[3].

قَد مَضَى الكَلامُ فى عِلَّةِ هذا الحديثِ وما وقَعَ مِنَ الاختِلافِ فى إسنادِه ووَصلِه ومَتنِه، ولَيسَ فيه أنَّ البَعيرَ لَم يَكُنْ فى أيديهِما[4].

٢١٢٨١- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ: أن رَجُلَينِ اختَصَما إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فى بَعيرٍ، فأقامَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما شاهِدَينِ، فقَضَى بَينَهُما نِصفَينِ[5].

٢١٢٨٢- قال أبو الوَليدِ: /وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ ١٠/٢٦٠

---

(١) تقدم فى (٢١٢٥٦).

(٢) الأم ٦/ ٢٤٥. وينظر ما تقدم فى ص٢٦٢.

(٣) الحاكم ٤/ ٩٥ وصححه. وتقدم فى (٢١٢٦٩).

(٤) تقدم فى (٢١٢٧٠).

(٥) تقدم فى (٢١٢٧٤).

يَحيَى، أنبأنا أبو عَوانَةَ. فذَكَرَ مِثلَه سَواءً[1] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: هذا مُنقَطِعٌ، وقَد مَضَى فى رِوايَةِ محمدِ بنِ جابِرٍ عن سِماكٍ[2] ما دَلَّ على أن البَعيرَ كان فى أيديهِما .

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى كتابِ القديمِ: تَميمٌ رَجُلٌ مَجهولٌ، والمَجهولُ لَو لَم يُعارِضْه أحَدٌ لا تكونُ رِوايَتُه حُجَّةً، وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ يَروِى عن النَّبِىِّ ﷺ ما وصَفْنا، وسَعيدٌ سعيدٌ، وقَد زَعَمْنا أنَّ الحديثَينِ إذا اختَلَفا فالحُجَّةُ فى أصَحِّ الحديثَينِ، ولا أعلَمُ عالِمًا يُشكِلُ عَلَيه أن حَديثَنا أصَحُّ وأنَّ سعيدًا مِن أصَحِّ النّاسِ مُرسَلًا، وهو بالسُّنَنِ فى القُرعَةِ أشبَهُ[3] .

قال الشيخُ: [١٠/١٦٥ظ] تَميمُ بنُ طَرَفَةَ الطّائِىُّ كوفِىٌّ يَروِى عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ وجابِرِ بنِ سَمُرَةَ، وهو مِن مُتأخِّرِى التّابِعينَ، ومَتَى يُدرِكُ دَرَجَةَ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ؟!

٢١٢٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: شَهِدتُ أبا الدَّرداءِ واختَصَمَ إلَيه قَومٌ فى فرَسٍ، وأقامَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةً أنَّها دابَّتُه أنتَجَه[4] .

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٨٧).

(٢) تقدم فى (٢١٢٧٥).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٨٨).

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

قال: فقَضَى بَينَهُما[1].

٢١٢٨٤- قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: اختَصَمَ رَجُلانِ إلَى أبى الدَّرداءِ فى فرَسٍ، فأقامَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما البَيِّنَةَ أنَّه أُنتِجَ عِندَه لَم يَبِعْه ولَم يَهَبْه، وجاءَ الآخَرُ بمِثلِ ذَلِكَ، فقالَ أبو الدَّرداءِ: إنَّ أحَدَكُما كاذِبٌ. فقَسَمَه بَينَهُما نِصفَينِ[2].

ورُوِىَ فى هذه القَصَّةِ: اختَصَما فى فرَسٍ وجَداه مَعَ رَجُلٍ:

٢١٢٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ بُندارٍ، أخبرَنِى إبراهيمُ الضَّبِّيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا النُّعمانُ بنُ عبدِ السَّلامِ، عن قَيسِ بنِ الرَّبيعِ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ وعَطاءِ بنِ السّائبِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: إنِّى لَجالِسٌ عِندَ أبى الدَّرداءِ. فذَكَرَ مَعناه، وقالَ: فى فرَسٍ وجَداه مَعَ رَجُلٍ[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى مِثلِ هذه المَسألَةِ بعدَ ذِكرِ الفرسِ[4]: وهَذا مِمّا أستَخيرُ اللَّهَ فيه، وأنا فيه واقِفٌ. ثُمَّ قال: لا يُعطَى واحِدٌ مِنهُما

(١) ينظر السنن الصغرى للمصنف (٤٣٩٥). وينظر ما سيأتى بعده.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٢٠٤)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٧٦١) من طريق سفيان الثورى به.

(٣) ينظر ما تقدم قبله.

(٤) فى نسخة المصنف: «القولين».

شَيْئًا، ويوقَفُ حَتَّى يَصطَلِحا[1] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: والأصلُ فى أمثالِ ذَلِكَ ما :

٢١٢٨٦- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمد بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ رافِعٍ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: جاءَ رَجُلانِ مِنَ الأنصارِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَختَصِمانِ فى مَواريثَ قَد دَرَسَ عَلَيها، وهَلَكَ مَن يَعرِفُها، فقالَ: «**إنَّما أنا بَشَرٌ أقضِى فيما[2] لَم يُنزَلْ علىَّ فيه شَىءٌ برأيِى[3]، فمَن قَضَيتُ له شَيئًا مِن حَقِّ أخيه، فإنَّما يَقتَطِعُ إسطامًا[4] مِن نارٍ**». قالَ: فبَكَيا، وقالَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما: حَقِّى له يا رسولَ اللهِ. قال: «**اذهَبا فاقسِما وتَوَخَّيا الحَقَّ، ثُمَّ استَهِما، ثُمَّ ليُحلِلْ كُلُّ واحِدٍ مِنكُما صاحِبَه**»[5] .

بابٌ : مَن عُرِفَ له أصلُ مِلكٍ فهو على مِلكِه حَتَّى يُعلَمَ زَوالُه عنه ببَيِّنَةٍ تَقومُ عَلَيهِ

٢١٢٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا

---

(١) المعرفة عقب (٥٩٩١)، والأم ٦/ ٢٤٤.

(٢) فى نسخة المصنف وحاشية الأصل: «بما».

(٣) ليست فى أصل المصنف، وكتب عليها فى الأصل: «خ ر»، وأشار إلى أنها ليست فى «ص».

(٤) الإسطام: القطعة من الشيء، أو الحديدة التى تحرك بها النار، أى: أقطع له ما يسعر به النار على نفسه. ينظر اللسان ١٢/ ٢٨٧ (س ط م).

(٥) المصنف فى الصغرى (٤٣٩٧)، والمعرفة (٥٩٩٢). وتقدم فى (١١٤٧١).

الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن عبدِ المَلِكِ/ بنِ أبى سُلَيمانَ قال: قيلَ لِعَطاءٍ: أتَقضِى بالأُصولِ فى الدّورِ؟ ١٠/٢٦١ قال: نَعَم إذا قامَتِ البَيِّنَةُ أنَّها دارُه لَم يَبِعْ ولَم يَهَبْ.

ورُوِّينا عن عَطاءٍ أنَّه قال: أدرَكتُ النّاسَ يَقضونَ بالأُصولِ [١٠/١٦٦و] فى الدّورِ. وعن شُرَيحٍ وعامِرٍ الشَّعبِيِّ: أنَّهما كانا يَقضيانِ بالأصلِ فى الدّورِ.

بابٌ: الرَّجُلُ يَجِيءُ بشاهِدَينِ على رَجُلٍ بحَقٍّ، فلا يَمينَ عَلَيه مَعَ شاهِدَيهِ

٢١٢٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وأحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ قال: مَن حَلَفَ على يَمينٍ يَستَحِقُّ بها مالًا وهو فيها فاجِرٌ لَقِىَ اللَّهَ وهو عَلَيه غَضبانُ. قال: ثُمَّ أنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ تَصديقَ ذَلِكَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلَى آخِرِ الآيَةِ. ثُمَّ إنَّ الأشعَثَ بنَ قَيسٍ خَرَجَ إلَينا فقالَ: ما يُحَدِّثُكُم أبو عبدِ الرَّحمَنِ؟ فحَدَّثْناه بما قال، فقالَ: صَدَقَ، لَفِىَّ نَزَلَت؛ كانَت بَينِى وبَينَ رَجُلٍ خُصومَةٌ فى شَىءٍ، فاختَصَمنا إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**شاهِداكَ أو يَمينُه**». فقُلتُ: إنَّهُ إذًا يحلِفُ ولا يُبالِى. قال النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ لِيَستَحِقَّ بها مالًا هو**[1] **فيها فاجِرٌ، لَقِىَ اللَّهَ وهو عَلَيه غَضبانُ**».

---

(١) فى الأصل، م: «وهو».

فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ تَصديقَ ذَلِكَ. ثُمَّ قرأ هذه الآيَةَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ وقُتَيبَةَ عن جَريرٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

٢١٢٨٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سلمةَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ أبو سعيدٍ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: كُنتُ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فأتاه خَصمانِ، فقالَ أحَدُهُما: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هذا انتَزَى على أرضى[3] فى الجاهِلِيَّةِ - وهو امرُؤُ القَيسِ بنُ عابِسٍ الكِندِىُّ، وخَصمُه رَبيعَةُ - فقالَ: أرضِى أزرَعُها. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«ألَكَ بَيِّنَةٌ؟»**. قال: لا. قال: **«يَمينُه»**. قال: إذًا يَذهَبَ بها؛ إنَّه لَيسَ يُبالِى ما حَلَفَ عَلَيه. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّه لَيسَ لَكَ مِنه إلَّا ذَلِكَ»**. فلَمّا ذَهَبَ ليَحلِفَ، قال: **«أما إنَّه إن حَلَفَ على مالِه ظُلمًا لَقِىَ اللَّهَ وهو عَلَيه غَضبانُ»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرٍ وإسحاقَ عن أبى الوَليدِ[5].

بابُ مَن رأى الحَلِفَ مَعَ البَيِّنَةِ

٢١٢٩٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) تقدم فى (٢١٢٤٧).

(٢) البخارى (٢٥١٥، ٢٥١٦) عن قتيبة، و(٢٦٧٠) عن عثمان بن أبى شيبة، ومسلم (١٣٨/ ٢٢١).

(٣) فى م: «أرض».

(٤) تقدم فى (٢٠٤٩٨).

(٥) مسلم (١٣٩/ ٢٢٤).

يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: قال حَفصُ بنُ غياثٍ: عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن حَنَشٍ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه كان يَرَى الحَلِفَ مَعَ البَيِّنَةِ[1].

كَذا رَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى.

وقَد رُوِّينا فيما مَضَى مِن وجهٍ آخَرَ عن حَنَشٍ عَنْ علىٍّ رضي الله عنه أنَّه إنَّما رآه عِندَ تَعارُضِ البَيِّنَتَينِ[2]، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٢٩١- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا هِشامٌ ومَنصورٌ، عن ابنِ سيرينَ، أنَّ رَجُلًا ادَّعَى قِبَلَ رَجُلٍ حَقًّا وأقامَ عَلَيه البَيِّنَةَ، فاستَحلَفَه شُرَيحٌ، فكأنَّه يأبَى اليَمينَ، فقالَ شُرَيحٌ: بئسَما تُثنِى على شُهودِكَ[3].

٢١٢٩٢- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أنبأنا أبو الفَضلِ، [١٠/١٦٦ظ] أنبأنا أحمدُ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا أبو مالِكٍ الأشجَعِىُّ قال: شَهِدتُ شُرَيحًا واختَصَمَ إلَيه رَجُلانِ، ادَّعَى أحَدُهُما قِبَلَ الآخَرِ دابَّةً وأنَّه[4] يَزعُمُ أنَّها دابَّتُه أنتَجَها، فسأَلَه شُرَيحٌ البَيِّنَةَ، فجاءَه بثَمانيَةِ رَهطٍ

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٩٤)، والشافعى ١٧٨/٧.

(٢) تقدم فى (٢١٢٧٨).

(٣) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١٣٥/٦، ١٣٦، وابن أبى شيبة (٢٣٤٠٢)، ووكيع فى أخبار القضاة ٣٢٨/٢، ٣٣٦، ٣٥٥ من طريق محمد بن سيرين به بنحوه.

(٤) ليس فى: الأصل.

فشَهِدوا له، فقالَ الَّذِى فى يَدِه الدّابَّةُ: استَحلِفْه. فقالَ: احلِفْ. فقالَ له: أثبَتُّ[1] عِندَكَ بثَمانيَةٍ مِنَ الشُّهودِ. فقالَ شُرَيحٌ: لَو أثبَتَّ[1] عِندِى كَذا وكَذا شاهِدًا ما قَضَيتُ لَكَ حَتَّى تَحلِفَ.

٢١٢٩٣- وأخبرَنا أبو حازمٍ، أنبأنا أبو الفَضلِ، أنبأنا أحمدُ، أنبأنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا أشعَثُ بنُ سَوّارٍ، عن عَونِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبيه، أنَّه استَحلَفَ رَجُلًا مَعَ بَيِّنَةٍ[2]، فأبَى أن يَحلِفَ، فقالَ له عبدُ اللهِ بنُ عُتبَةَ: لا أقضِى لَكَ بمالٍ لا تَحلِفُ علَيهِ.

١٠/٢٦٢ **٢١٢٩٤**- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، أنبأنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايينِىُّ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحُسَينِ الحَذّاءُ، حدثنا علِىُّ بنُ عبدِ اللهِ المَدينِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، أخبرَنِى داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن شُرَيحٍ قال: بَيِّنَةُ الطّالِبِ على أصلِ حَقِّه بَراءَةُ[3] أهلِ المَيِّتِ، أنَّ صاحِبَهُم قَد أدَّى يَمينَ[4] الطّالِبِ: باللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو، لَقَد ماتَ، وهَذا الحَقُّ علَيهِ.

ونَحنُ نَقولُ به فى الدَّعوَى، إذا قامَت على مَيِّتٍ أو غائبٍ أو طِفلٍ أو مَجنونٍ.

(١) فى الأصل: «أتيت».
(٢) فى الأصل: «بينته».
(٣) فى الأصل، س: «براه».
(٤) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

بابُ القافَةِ ودَعوَى الوَلَدِ

٢١٢٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ يقولُ: قال المُزَنِيُّ: قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: أنبأنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفقيهُ ببُخارَى، حدثنا قَيسُ بنُ أُنَيفٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: دَخَلَ علَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ وهو مَسرورٌ تَبرُقُ أساريرُ وجهِه فقال: «**ألَم تَرَيْ أن مُجَزِّزًا المُدلِجِيَّ دَخَلَ علَيَّ فرأى أُسامَةَ بنَ زَيدٍ وزيدَ بنَ حارِثَةَ عَلَيهِما قَطيفَةٌ، وقَد غَطَّيا رُءوسَهما وبَدَت أقدامُهُما فقالَ: إنَّ هذه الأقدامَ لَبعضُها مِن بَعضٍ؟**»(١). لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ(٢).

٢١٢٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ وأبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ قالا: أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، [١٠/١٦٧و] حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ شِهابٍ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ ﵂، أن النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيها وهو مَسرورٌ تَبرُقُ أساريرُ وجهِه فقالَ:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٩٨)، والمزنى فى المختصر ١/ ٣١٧. وأخرجه أحمد (٢٤٠٩٩)، وأبو داود (٢٢٦٧)، والترمذى (٢١٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٣٤٩٤)، وابن ماجه (٢٣٤٩) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٦٧٧١)، ومسلم (١٤٥٩/ ٣٩).

«ألَم تَسمَعِى ما قال مُجَزِّزٌ المُدلِجِىُّ ورأى أُسامَةَ وزَيدًا نائمَينِ وقَد خَرَجَت أقدامُهُما فقالَ: إنَّ هذه الأقدامَ بَعضُها مِن بَعضٍ؟»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ؛ كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[2]، وأخرَجاه مِن حَديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عن الزُّهرِىِّ كَذَلِكَ[3].

٢١٢٩٧- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأنبأنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ وأبو عبدِ اللهِ الصوفِىُّ قالا: حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: دَخَلَ قائفٌ ورسولُ اللَّهِ ﷺ شاهِدٌ، وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ وزيدُ بنُ حارِثَةَ مُضطَجِعانِ، فقالَ: إنَّ هذه الأقدامَ بَعضُها مِن بَعضٍ. فسُرَّ بذَلِكَ النَّبِىُّ ﷺ وأعجَبَه، وأخبَرَ به عائشةَ. لَفظُ حَديثِ مَنصورٍ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ قَزَعَةَ عن إبراهيمَ، ورَواه مسلمٌ عن مَنصورِ بنِ أبى مُزاحِمٍ[5].

٢١٢٩٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ[6] الأصبَهانِىُّ، أنبأنا علِىُّ بنُ عُمَرَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٩٨)، وعبد الرزاق (١٣٨٣٣)، وعنه أحمد (٢٥٨٩٦).

(٢) البخارى (٣٥٥٥)، ومسلم (١٤٥٩/ عقب ٤٠).

(٣) البخارى (٦٧٧٠)، ومسلم (١٤٥٩/ ٣٨).

(٤) بعده فى م: «بن أبى مزاحم».

والحديث عند الطيالسى (١٥٦٤). وأخرجه أبو عوانة (٤٤٦١) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٥) البخارى (٣٧٣١)، ومسلم (١٤٥٩/ ٤٠).

(٦) بعده فى م: «الفقيه».

الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ وهبٍ، حدثنا عَمِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ[1]. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه زادَ: قال إبراهيمُ بنُ سَعدٍ: وكانَ زَيدٌ أحمَرَ أشقَرَ أبيَضَ، وكانَ أُسامَةُ مِثلَ اللَّيلِ[2].

٢١٢٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو هو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى/ يونُسُ عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ١٠/ ٢٦٣
دَخَلَ علىَّ رسولُ اللهِ ﷺ مَسرورًا فرِحًا مِمّا قال مُجَزِّزٌ المُدلِجِىُّ ونَظَرَ إلَى أُسامَةَ بنِ زَيدٍ مُضطَجِعًا مَعَ أبيه فقالَ: هذه أقدامٌ بَعضُها مِن بَعضٍ. وكانَ مُجَزِّزٌ قائفًا[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ[4].

٢١٣٠٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ، أن رَجُلَينِ تَداعَيا ولَدًا، فدَعا له عُمَرُ رضي الله عنه القافَةَ فقالوا: لَقَدِ اشتَرَكا فيه. فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: والِ أيَّهُما شِئتَ[5].

---

(١) فى م: «سعيد». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٨٨.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٤٠.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤١٠٣) من طريق حرملة به. والدارقطنى ٤/ ٢٤٠ من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (١٤٥٩/ ٤٠).

(٥) المصنف فى المعرفة (٦٠٠٠)، والشافعى ٦/ ٢٤٧.

٢١٣٠١- قال: وأنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه مِثلَ مَعناه[١].

٢١٣٠٢- قال: [١٠/١٦٧ظ] وأنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مِثلَ مَعناه[٢].

٢١٣٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ الأكفانيُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ، عن أبيه قال: أتَى رَجُلانِ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه يَختَصِمانِ فى غُلامٍ مِن وِلادِ الجاهِليَّةِ يقولُ هذا: هو ابنِى. ويَقولُ هذا: هو ابنِى. فدَعا عُمَرُ رضي الله عنه قائفًا مِن بَنِى المُصطَلِقِ فسأَلَه عن الغُلامِ، فنَظَرَ إلَيه المُصطَلِقِيُّ ونَظَرَ ثُمَّ قال لِعُمَرَ رضي الله عنه: قَدِ اشتَرَكا فيه جَميعًا. فقامَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَيه بالدِّرَّةِ فضَرَبَه بها. قال: وذَكَرَ الحديثَ قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِلغُلامِ: اتَّبِعْ أيَّهُما شِئتَ. فقامَ الغُلامُ فاتَّبَعَ أحَدَهُما، قال عبدُ الرَّحمَنِ: فكأنِّى أنظُرُ إلَيه مُتَّبِعًا لأحَدِهِما يَذهَبُ. وقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: قاتَلَ اللهُ أخا بَنِى المُصطَلِقِ[٣].

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٠١)، والشافعى ٦/ ٢٤٧، ومالك ٢/ ٧٤٠، ٧٤١، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٦٢، وسيأتى قريبًا فى (٢١٣٠٥).

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٠٢)، والشافعى ٦/ ٢٤٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٣٤٧٥) عن معمر به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٠٦). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٦٢ عن بحر بن نصر به.

٢١٣٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَضَى فى رَجُلَينِ ادَّعَيا رَجُلًا لا يُدرَى أيُّهُما أبوه، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِلرَّجُلِ: اتَّبِعْ أيَّهُما شِئتَ[1]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ مَوصولٌ.

٢١٣٠٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يُلِيطُ[2] أولادَ الجاهِليَّةِ بمَنِ ادَّعاهُم فى الإسلامِ. قال سُلَيمانُ: فأتَى رَجُلانِ كِلاهُما يَدَّعِى ولَدَ امرأةٍ، فدَعا عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه قائفًا فنَظَرَ إلَيهِما، فقالَ القائفُ: لَقَدِ اشتَرَكا فيه. فضَرَبَه عُمَرُ رضي الله عنه بالدِّرَّةِ، ثُمَّ قال لِلمَرأةِ: أخبِرِينِى خَبَرَكِ. فقالَت: كان هذا -لأحَدِ الرَّجُلَينِ- يأتيها وهِىَ فى إبِلِ أهلِها فلا يُفارِقُها حتَّى يَظُنَّ أن قَدِ استَمَرَّ بها حَملٌ، ثُمَّ انصَرَفَ عَنها فأُهْريقَت دَمًا، ثُمَّ خَلَفَ هذا -تَعنِى الآخَرَ- فلا أدرِى مِن أيِّهِما هو. فكَبَّرَ القائفُ، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لِلغُلامِ: والِ أيَّهُما شِئتَ[3].

٢١٣٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا

---

(١) ابن أبى شيبة (٣١٩٩٧).

(٢) يليط: أى يلحق. النهاية ٤/ ٢٨٥.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى الليثى ٢/ ٧٤٠، وبرواية يحيى بن بكير (١١/ ٢ظ- مخطوط).

الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيَّاشٍ، عن أسلَمَ المِنقَرِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: باعَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ جاريَةً -كان يَقَعُ عَلَيها- قبلَ أن يَستَبرِئَها، فظَهَرَ بها حَملٌ عِندَ المُشتَرِى فخاصَموه إلَى عُمَرَ ﷺ قال: فدَعا عُمَرُ ﷺ عَلَيه القافَةَ، فنَظَروا إلَيه فألحَقوه به. وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ: فقالَ له عُمَرُ ﷺ: أكُنتَ تَقَعُ عَلَيها؟ قال: نَعَم. قال: فبِعتَها قبلَ أن تَستَبرِئَها؟ قال: نَعَم. قال: ما كُنتَ بخَليقٍ. قال: فدَعا عُمَرُ ﷺ عَلَيه القافَةَ. فذَكَرَه[1].

١٠/٢٦٤ **٢١٣٠٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ [١٠/١٦٨و] الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن رَجُلَينِ اشتَرَكا فى طُهرِ امرأةٍ فوَلَدَت ولَدًا، فارتَفَعوا إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ فدَعا لَهُم ثَلاثَةً مِنَ القافَةِ، فدَعَوا بتُرابٍ فوَطِئَ فيه الرَّجُلانِ والغُلامُ ثُمَّ قال لأحَدِهِم: انظُر. فنَظَرَ فاستَقبَلَ واستَعرَضَ واستَدبَرَ[2]، قال: أسِرَّ أم أعلِنُ؟ [3]قال عمر[3]: بَل أسِرَّ. قال: لَقَد أخَذَ الشَّبَهَ مِنهُما جَميعًا، فما أدرِى لأيِّهِما هو. فأجلَسَه ثُمَّ قال لِلآخَرِ: انظُرْ. فنَظَرَ واستَقبَلَ واستَعرَضَ واستَدبَرَ، ثُمَّ قال: أسِرُّ أم أُعلِنُ؟ فقالَ: بَل أسِرَّ. فقالَ لَقَد أخَذَ الشَّبَهَ مِنهُما جَميعًا، فما أدرِى لأيِّهِما هو. فأجلَسَه ثُمَّ قال لِلثّالِثِ:

(١) ابن أبى شيبة (١٦٨٠٦، ١٧٦٦٧).

(٢) بعده فى م: «ثم».

(٣ - ٣) فى م: «فقال».

انظُر. فنَظَرَ فاستَقبَلَ واستَعرَضَ واستَدبَرَ، ثُمَّ قال: أُسِرُّ أم أُعلِنُ؟ فقالَ: بَل أعلِنْ. فقالَ: لَقَد أخَذَ الشَّبَهَ مِنهُما جَميعًا، فما أدرِى لأيِّهِما هو. فقالَ عُمَرُ: إنّا نَقوفُ الآثارَ. ثَلاثًا يَقولُها، وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه قائفًا، فجَعَلَه لَهُما يَرِثانِه ويَرِثُهما، فقالَ سعيدٌ: أتَدرِى مَن عَصَبَتُه؟ قُلتُ: لا. قال: الباقِى مِنهُما[1].

٢١٣٠٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: دَعا عُمَرُ رضي الله عنه القافَةَ فى رَجُلَينِ اشتَرَكا فى امرأةٍ ادَّعَى كُلُّ واحِدٍ مِنهُما الوَلَدَ، فقالوا: اشتَرَكا فيه. فجَعَلَه عُمَرُ رضي الله عنه بَينَهُما، فقالَ سعيدٌ: أتَدرِى مَن يَرِثُه؟ قال: آخِرُهُما مَوتًا يَرِثُه[2].

٢١٣٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ و أبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ، عن مُبارَكِ بنِ فَضالَةَ، عن الحَسَنِ، عن عُمَرَ رضي الله عنه فى رَجُلَينِ وطِئا جاريَةً فى طُهرٍ واحِدٍ، فجاءَت بغُلامٍ، فارتَفَعا إلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فدَعا له ثَلاثَةً مِنَ القافَةِ، فاجتَمَعوا على أنَّه قَد أخَذَ الشَّبَهَ مِنهُما جَميعًا، وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه قائفًا يَقوفُ فقالَ: قَد كانَتِ الكَلبَةُ يَنزُو عَلَيها الكَلبُ الأسوَدُ والأصفَرُ والأنمَرُ[3] فتُؤَدِّى إلَى كُلِّ كَلبٍ شَبَهَه، ولَم أكُن أرَى هذا فى

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٦٣، والمصنف فى المعرفة (٦٠٠٤) من طريق يزيد بن هارون به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٧٦) من طريق قتادة به.

(٣) الأنمر: الذى فيه بقعة بيضاء وبقعة أخرى على أى لون كان مثل النمر. ينظر التاج ١٤/ ٢٩٩ (ن م ر).

النّاسِ حَتَّى رأيتُ هذا. فجَعَلَه عُمَرُ رضي الله عنه لَهُما يَرِثانِه ويَرِثُهُما، وهو لِلباقِي مِنهُما[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: هاتانِ الرِّوايَتانِ - رِوايَةُ البَصريّينَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن عُمَرَ، ورِوايَتُهُم عن الحَسَنِ عن عُمَرَ - كِلتاهُما مُنقَطِعَةٌ، وفيهِما لَو صَحَّتا دِلالَةٌ مَعَ ما تَقَدَّمَ على الحُكمِ بالشَّبَهِ والرُّجوعِ عِندَ الاشتِباهِ إلَى قَولِ القافَةِ، فأمّا إلحاقُه الوَلَدَ بهِما عِندَ عَدَمِ معرفةِ[2] القافَةِ فالبَصريّونَ يَنفَرِدونَ به عن عُمَرَ رضي الله عنه، ورِوايَةُ الحِجازيّينَ عن عُمَرَ رضي الله عنه على ما مَضَى، ورِوايَةُ الحِجازيّينَ عنه أولَى بالصِّحَّةِ؛ فرِوايَةُ يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ عن أبيه عن عُمَرَ مَوصولَةٌ، ورِوايَةُ سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ لها شاهِدَةٌ، وكِلاهُما يُثبِتُ قَولَ عُمَرَ: والِ أيَّهُما شِئتَ. وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ حاطِبٍ يقولُ فى رِوايَتِه: فكأنِّى أنظُرُ إلَيه مُتَّبِعًا لأحَدِهِما يَذهَبُ. واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٣١٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، [١٠/١٦٨ظ] أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ أنَّه شَكَّ فى ابنٍ له فدَعا له القافَةَ[3].

٢١٣١١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ[4]، حدثنا

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٦٠٠٥) من طريق يزيد به.

(٢) زيادة من: س، وحاشية الأصل.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٠٣)، والشافعى ٦/ ٢٤٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٦٦٦) عن ابن علية به.

(٤) بعده فى م: «الفقيه».

عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا المُعتَمِرُ قال: سَمِعتُ حُمَيدًا يُحَدِّثُ عن بَعضِ ولَدِ أنَسِ بنِ مالِكٍ أن أنَسًا مَرِضَ مَرَضًا له، فشَكَّ فى حَملِ جاريَةٍ له فقالَ: إن مِتُّ فادعوا له القافَةَ. قال: فصَحَّ.

٢١٣١٢- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا حَسَنُ بنُ حَمشاذَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ أبو إسماعيلَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ أن موسَى بنَ أنَسِ بنِ مالِكٍ حَدَّثَه عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه أوصَى فى مَرَضِه وشَكَّ فى حَبَلِ جاريَةٍ فقالَ: انظُروا أن تَدْعُوا لِوَلَدِها القافَةَ. قال: فصَحَّ مِن مَرَضِه ذَلِكَ[1]. ١٠/٢٦٥

٢١٣١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ عَمَّن أخبَرَه عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن أبا موسَى ﵁ قَضَى بالقافَةِ.

ويُذكَرُ عن ابنِ عباسٍ ما دَلَّ على أنَّه أخَذَ بقَولِ القافَةِ.

بابُ الدَّليلِ على أن لِغَلَبَةِ الأشباهِ تأثيرًا فى الأنسابِ، وأنَّ لها حُكمًا إذا لَم يَكُنْ ما هو أقوَى مِنها مِن فِراشٍ أو غَيرِهِ

٢١٣١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٠٣) عن يحيى بن أيوب به.

شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ علىَّ مَسرورًا تبرُقُ أساريرُ وجهِه فقالَ: «**ألَم تَرَىْ أن مُجَزِّزًا نَظَرَ آنِفًا إلَى زَيدِ بنِ حارِثَةَ وإلَى أُسامَةَ بنِ زَيدٍ فقالَ: إنَّ بَعضَ هذه الأقدامِ مِن بَعضٍ؟**»[(١)] .

٢١٣١٥- قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه[(٢)]. رَواه البُخارِىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[(٣)]، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٤)] .

٢١٣١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن أبيه، عن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ، عن مُسافِعِ بنِ عبدِ اللهِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ ﵂ فى قِصَّةِ احتِلامِ المَرأةِ قالَت: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**وهَل يَكونُ الشَّبَهُ إلا مِن قِبَلِ ذَلِكِ؟ إذا عَلا ماؤُها ماءَ الرَّجُلِ أشبَهَ الوَلَدُ أخوالَه، وإذا عَلا ماءُ الرَّجُلِ ماءَها أشبَهَ الوَلَدُ أعمامَه**»[(٥)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى بنِ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ[(٦)] .

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٥٢٦)، وابن حبان (٤١٠٢) من طريق الليث به. وتقدم فى (٢١٢٩٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٢٦٨)، والترمذى (٢١٢٩)، والنسائى (٣٤٩٣) عن قتيبة بن سعيد به.

(٣) البخارى (٦٧٧٠)، ومسلم (١٤٥٩/ ٣٨).

(٤) مسلم (١٤٥٩/ ٣٨).

(٥) تقدم فى (٨٠٩).

(٦) مسلم (٣١٤/ ٣٣).

٢١٣١٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ جاءَه رَجُلٌ أعرابِيٌّ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ امرأتِى ولَدَت غُلامًا أسوَدَ! فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: **«هَل لَكَ مِن إبِلٍ؟»**. فقال: نَعَم. قال: **«ما ألوانُها؟»**. قال: حُمْرٌ. قال: **«هَل** [١٠/١٦٩و] **فيها**[١] **أورَقُ؟»**. قال: نَعَم. قال: **«فأنَّى كان ذَلِكَ؟»**. قال: أُراه عِرقًا نَزَعَه. قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَعَلَّ ابنَكَ هذا نَزَعَه عِرقٌ»**[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجهٍ[٣] أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ[٤].

٢١٣١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى قِصَّةِ اللِّعانِ قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«أبصِروها، فإن جاءَت به أبيَضَ سَبِطًا قَضِىءَ**[٥] **العَينَينِ فهو لِهِلالِ بنِ أُمَيَّةَ، وإن جاءَت به أكحَلَ جَعدًا حَمشَ السّاقَينِ فهو لِشَريكِ ابنِ سَحماءَ»**. قال: / فأُنبِئتُ أنَّها جاءَت به أكحَلَ جَعدًا ١٠/٢٦٦

---

(١) بعده فى س، م: «من».

(٢) تقدم فى (١٤٣٦١، ١٥٤٥١، ١٧٢٢٦).

(٣) فى الأصل، س، م: «وجه».

(٤) البخارى (٦٨٤٧)، ومسلم (١٥٠٠/ ١٨، ١٩).

(٥) قضىء العينين: فاسدهما. ينظر غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٥١.

حَمشَ السّاقَينِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى[2].

٢١٣١٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ قال: أنبأنا هِشامُ بنُ حَسّانَ قال: حَدَّثَنِى عِكرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ، أن هِلالَ بنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امرأتَه عِندَ النَّبِىِّ ﷺ بشَرِيكِ ابنِ سَحماءَ، فذَكَرَ الحديثَ فى قِصَّةِ اللِّعانِ قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أبصِروها، فإن جاءَت به أكحَلَ العَينَينِ سابِغَ الألْيَتَينِ خَدَلَّجَ السّاقَينِ فهو لِشَرِيكِ ابنِ سَحماءَ**». فجاءَت به كَذَلِك، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لَولا ما مَضَى مِن كِتابِ اللهِ لكانَ لِى ولَها شأنٌ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[4].

٢١٣٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنها قالَت: اختَصَمَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ وعَبدُ بنُ زَمعَةَ فى غُلامٍ، فقالَ سَعدٌ: هذا يا رسولَ اللهِ ابنُ أخِى عُتبَةَ بنِ أبى وقّاصٍ، عَهِدَ إلَىَّ أنَّه ابنُه، انظُرْ إلَى شَبَهِه. وقالَ عبدُ بنُ زَمعَةَ: هذا أخِى يا رسولَ اللهِ، وُلِدَ على فِراشِ أبى مِن وليدَتِه. فنَظَرَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى شَبَهِه فرأى شَبَهًا بَيِّنًا بعُتبَةَ فقالَ: «**هو لَكَ يا عبدُ؛ الوَلَدُ لِلفِراشِ ولِلعاهِرِ الحَجَرُ،**

(١) تقدم فى (١٥٤٣٥).

(٢) مسلم (١٤٩٦/ ١١).

(٣) أبو داود (٢٢٥٤). وتقدم فى (١٥٣٨٣).

(٤) البخارى (٤٧٤٧).

واحتَجِبِى مِنه يا سَودَةُ بنتَ زَمعَةَ». فلَم يَرَ سَودَةَ قَطُّ[(1)]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[(2)].

٢١٣٢١- أخبرَنا أبو الحسينِ[(3)] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: حَجَّ بِنا أبو الوَليدِ ونَحنُ سَبعَةٌ ولَدُ سيرينَ، فمَرَّ بنا على المَدينَةِ فأدخَلَنا على زَيدِ بنِ ثابِتٍ فقالَ له: هَؤُلاءِ بَنو سيرينَ. قال: فقالَ زَيدٌ: هَذانِ لأُمٍّ، وهَذانِ لأُمٍّ، وهَذانِ لأُمٍّ، وهَذا لأُمٍّ. قالَ: فما أخطَأَ، وكانَ يَحيَى بنَ سيرينَ أخو محمدِ بنِ سيرينَ لأُمِّهِ[(4)].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن الوَلَدَ الواحِدَ لا يَكونُ مَخلوقًا مِن ماءِ رَجُلَينِ

٢١٣٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ[(5)] البَختَرِىِّ الرزازُ، حدثنا

---

(1) أخرجه النسائى (٣٤٨٤) عن قتيبة به. وتقدم فى (١١٥٧٣، ١١٥٧٤، ١٥٤٦٠، ١٥٤٦١، ٢٠٥٦٥).

(2) البخارى (٢٢١٨)، ومسلم (١٤٥٧/ ٣٦).

(3) فى م: «الحسن».

(4) يعقوب بن سفيان ٢/ ٥٨، ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ٥/ ٣٣٢، ٣٣٣، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٣٣٠، ٣٣١، وعندهما: معبد. بدلًا من: يحيى بن سيرين.

(5) سقط من: م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٥.

سَعدانُ بنُ نَصرٍ، [١٠/١٦٩ظ] حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن عبدِ اللهِ قال: حدثنا رسولُ اللهِ ﷺ وهو الصّادِقُ المَصدوقُ: «**إنَّ أحَدَكُم يُجمَعُ خَلقُه**[١] **في بَطنِ أمِّه أربَعينَ يومًا، ثُمَّ يَكونُ عَلَقَةً مِثلَ ذلِكَ، ثُمَّ يَكونُ مُضغَةً مِثلَ ذلِكَ، ثُمَّ يَبعَثُ اللهُ إلَيه المَلَكَ فيَنفُخُ فيه الرّوحَ، ثُمَّ يُؤمَرُ بأربَعٍ: اكتُبْ رِزقَه وعَمَلَه وأجَلَه وشَقِيٌّ هو أم سعيدٌ. والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه إنَّ أحَدَكُم لَيَعمَلُ بعَمَلِ أهلِ النّارِ حَتَّى ما يَكونُ بَينَه وبَينَها إلَّا ذِراعٌ فيَسبِقُ عَلَيه الكِتابُ فيُختَمُ له بعَمَلِ أهلِ الجَنَّةِ فيَدخُلُها، وإنَّ أحَدَكُم لَيَعمَلُ بعَمَلِ أهلِ الجَنَّةِ حَتَّى ما يَكونُ بَينَه وبَينَها إلَّا ذِراعٌ فيَسبِقُ عَلَيه الكِتابُ فيُختَمُ له بعَمَلِ أهلِ النّارِ فيَدخُلُها**»[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبى مُعاويَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[٣].

فأخبَرَ النَّبِىُّ ﷺ أن جميعَ خَلقِه بعدَ الأربَعينَ يَكونُ عَلَقَةً أربَعينَ يومًا، ثُمَّ جَميعَه بعدَ الثَّمانينَ يَكونُ مُضغَةً أربَعينَ يومًا، ومَن جَعَلَ الوَلَدَ مِنَ اثنَينِ أجازَ أن يَكونَ بَعضُه ماءً وبَعضُه عَلَقَةً، وبَعضُه ماءً أو عَلَقَةً وبَعضُه مُضغَةً، وذَلِك بخِلافِ الظّاهِرِ.

بابُ مَن قال: يُقرَعُ بَينَهُما إذا لَم يَكُن قافَةٌ

٢١٣٢٣- أخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا الثَّورِىُّ، عن صالِحٍ،

(١) ليس فى: الأصل.

(٢) المصنف فى القضاء والقدر (٧٧)، والاعتقاد ص ١٣٧. وتقدم تخريجه فى (١٥٥٠٩).

(٣) مسلم (١/٢٦٤٣)، والبخارى (٣٢٠٨، ٣٣٣٢، ٦٥٩٤، ٧٤٥٤).

عن / الشَّعبِيِّ، عن عبدِ خَيرٍ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ قال: أُتِىَ علىٌّ ﵁ وهو ١٠/٢٦٧
باليَمَنِ فى ثَلاثَةٍ وقَعوا على امرأةٍ فى طُهرٍ واحِدٍ، فسأَلَ اثنَينِ: أتُقِرّانِ لِهَذا بالوَلَدِ؟ فقالا: لا. ثُمَّ سأَلَ اثنَينِ فقالَ: أتُقِرّانِ لِهَذا بالوَلَدِ؟ قالا: لا. ثُمَّ سأَلَ اثنَينِ فقالَ: أتُقِرّانِ لِهَذا بالوَلَدِ؟ قالا: لا. قال: فجَعَلَ كُلَّما سأَلَ اثنَينِ: أتُقِرّانِ لِهَذا بالوَلَدِ؟ قالا: لا. فأقرَعَ بَينَهُم فألحَقَ الوَلَدَ بالَّذِى صارَت عَلَيه القُرعَةُ، وجَعَلَ عَلَيه ثُلُثَيِ الدِّيَةِ. قال: فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه[1]. هذا الحَديثُ مِمّا يُعَدُّ فى أفرادِ عبدِ الرَّزّاقِ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ.

والمَشهورُ فى هذا البابِ ما:

٢١٣٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن الأجلَحِ، عن الشَّعبِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ الخَليلِ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ إذ جاءَه رَجُلٌ مِن أهلِ اليَمَنِ فقالَ: إنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ مِن أهلِ اليَمَنِ أتَوا عَلِيًّا ﵁ يَختَصِمونَ إلَيه فى وَلَدٍ وقَد وقَعوا على امرأةٍ فى طُهرٍ واحِدٍ، فقالَ لِلاِثنَينِ مِنهُما: طِيبا بالوَلَدِ لِهَذا. فغَلَبا- ثُمَّ قال لِلاِثنَينِ: طِيبا بالوَلَدِ لِهَذا. فغَلَبا، (٢ثم قال للاثنينِ: طِيبا بالولدِ لهذا. فغلبا٢)، فقالَ: أنتُم شُرَكاءُ مُتَشاكِسونَ، إنِّى مُقرِعٌ بَينَكُم، فمَن قَرَعَ فلَه الوَلَدُ وعَلَيه لِصاحِبَيه ثُلُثا الدِّيَةِ.

(١) عبد الرزاق (١٣٤٧٢)، ومن طريقه أبو داود (٢٢٧٠)، والنسائى (٣٤٨٨)، وابن ماجه (٢٣٤٨). وأخرجه أحمد (١٩٣٢٩) من طريق الشعبى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٨٧).

(٢ - ٢) ليس فى: م.

فأقرَعَ بَينَهُم فجعَلَه لِمَن قَرَعَ، فضَحِكَ رسولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَت أضراسُه. أو قال: نَواجِذُه[(١)]. أخرَجَه أبو داودَ [١٠/١٧٠و] فى كِتابِ «السنن» عن مُسَدَّدٍ[(٢)].

وكَذلِكَ رَواه محمدُ بنُ سالِمٍ الكوفِىُّ عن الشَّعبِىِّ[(٣)]، ومُحَمَّدُ بنُ سالِمٍ مَتروكٌ[(٤)]، والأجلَحُ بنُ عبدِ اللهِ قَد رَوَى عنه الأئمَّةُ؛ الثَّورِىُّ وابنُ المُبارَكِ ويَحيَى[(٥)] القَطّانُ، إلا أنَّه لَم يَحتَجَّ به الشيخانِ البخارىُّ ومُسلِمٌ، وعَبدُ اللهِ بنُ الخَليلِ يَنفَرِدُ به، واختُلِفَ عَلَيه فى إسنادِه ورَفعِهِ:

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخارىُّ: عبدُ اللهِ بنُ الخَليلِ الحَضرَمِىُّ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى القُرعَةِ لَم يُتابَعْ عَلَيه[(٦)].

قال الشيخُ: وقَد ذَكَرَ البخارىُّ حَديثَ عبدِ الرَّزّاقِ حَيثُ قال: عن عبدِ خَيرٍ. وكأنَّه لَم يَعُدَّه مَحفوظًا، وحَديثُ ابنِ الخَليلِ كَذا رَواه جَماعَةٌ عن الأجلَحِ[(٧)]، وقيلَ: عنه عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ عن أبى الخَليلِ عن زَيدٍ[(٨)]. وقيلَ:

---

(١) أخرجه النسائى (٣٤٩٠) من طريق يحيى به. وأحمد (١٩٣٤٢)، والعقيلى ٢/ ٢٤٤ من طريق أجلح به. وعند أحمد والنسائى: عبد الله بن أبى الخليل. وهما واحد. ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤٥٧.

(٢) أبو داود (٢٢٦٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٨٦).

(٣) أخرجه الحميدى (٧٨٦)، والطبرانى (٤٩٩٢) من طريق محمد بن سالم عن الشعبى عن على بن ذريح عن زيد بن أرقم.

(٤) تقدم عقب (٢٢٦٦).

(٥) بعده فى م: «بن».

(٦) الكامل لابن عدى ٤/ ١٤٩٣، والتاريخ الكبير ٥/ ٧٩.

(٧) ينظر التاريخ الكبير ٥/ ٧٩.

(٨) تقدم تخريجه قريبا، وأبو الخليل هو عبد الله بن الخليل. ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤٥٧.

عنه عن الشَّعبِيِّ عن عبدِ اللهِ بنِ خَليلٍ الحَضرَمِيِّ عن علىٍّ رضي الله عنه، وقيلَ: عنه عن الشَّعبِيِّ عن علىٍّ رضي الله عنه[1].

وأصَحُّ ما رُوِىَ فى هذا البابِ ما:

٢١٣٢٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى الخَليلِ أوِ ابنِ الخَليلِ، عن علىٍّ رضي الله عنه أن ثَلاثَةً اشتَرَكوا فى طُهرِ امرأةٍ فادَّعَوُا الوَلَدَ، فأمَرَ علىٌّ رضي الله عنه رَجُلًا أن يُقرِعَ بينَهُم، وأمَرَ الَّذِى قَرَعَ أن يُعطِىَ الآخَرَينِ ثُلُثَىِ الدِّيَةِ ويَكونُ الوَلَدُ له[2]. وهَذا مَوقوفٌ، وابنُ الخَليلِ يَنفَرِدُ به. فاللَّهُ أعلَمُ.

وقَد ذَكَرَ الشّافِعِىُّ رضي الله عنه هذا الحديثَ فى «القديم»، وفِى كِتابِ علىٍّ وعَبدِ اللهِ رضي الله عنهما، وذَكَرَ أنَّه لَو ثَبَتَ عن النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم قُلنا به وكانَتِ الحُجَّةُ فيهِ[3].

وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال: قال أبو عبدِ اللهِ يَعنِى محمدَ بنَ نَصرٍ: قال أبو ثَورٍ: قَد كان أبو عَبدِ اللهِ - يَعنِى الشّافِعِىَّ رَحِمَه اللهُ- قال: إذا لَم يَكُن قافَةٌ وعُدِمَ الَّذِى كان مِن قِبَلِه البَيانُ، أُقرِعَ بينَهُم[4].

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٦٠٠٧) من طريق الأجلح به.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٢٧١)، والنسائى (٣٤٩٢) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٩٩).

(٣) الأم ١٧٨/٧.

(٤) المصنف فى المعرفة (٦٠١٠).

قال الشيخ رَحِمَه اللهُ: ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن علىٍّ ﷺ مَرفوعًا:

٢١٣٢٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو الصَّيرَفِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ هو ابنُ موسَى، أنبأنا داودُ الأودِىُّ، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى جُحَيفَةَ السُّوائىِّ قال: لَمّا كان علىٌّ ﷺ باليَمَنِ أتاه ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَحتَقّونَ فى غُلامٍ - أو قال: يَختَصِمونَ فى غُلامٍ - فقالَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُم: هو ابنِى. فأقرَعَ علىٌّ ﷺ بَينَهُم، فجَعَلَ الوَلَدَ لِلقارِعِ، وجَعَلَ عَلَيه لِلرَّجُلَينِ ثُلُثَىِ الدّيَةِ. قال: فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللهِ ﷺ فضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه مِن ١٠/٢٦٨ / قَضاءِ علىٍّ ﷺ[(١)]. داودُ بنُ يَزيدَ الأودِىُّ غَيرُ مُحتَجٍّ بِه[(٢)].

ورُوِىَ عن علىٍّ ﷺ فيه قَضاءٌ آخَرُ فى غَيرِ هذه القِصَّةِ:

٢١٣٢٧- أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا سفيانُ، [١٠/١٧٠ظ] عن قابوسَ، عن أبى ظَبيانَ- عن علىٍّ ﷺ- قال: أتاه رَجُلانِ وقَعا على امرأةٍ فى طُهرٍ فقالَ: الوَلَدُ بَينَكُما، وهو لِلباقِى مِنكُما[(٣)].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن علىٍّ ﷺ مُرسَلًا، وفِى ثُبوتِه عن علىٍّ ﷺ نَظَرٌ.

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٧٩ عن عبيد الله بن موسى به.

(٢) تقدم فى (١٤٥٠٣، ١٧٢٧٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٧٣)- ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٢١٢ عقب (٤٧٦١)- عن سفيان الثورى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٩٢: قابوس ضعِّف.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن الوَلَدَ الواحِدَ لا يُلحَقُ بأُمَّينِ

٢١٣٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ الحِمصِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**بَينَما امرأتانِ مَعَهُما ابناهُما جاءَ الذِّئبُ فذَهَبَ بابنِ إحداهُما، فقالَت هذه لِصاحِبَتِها: إنَّما ذَهَبَ بابنِكِ. وقالَتِ الأُخرَى: إنَّما ذَهَبَ بابنِكِ. فتَحاكَمَتا إلَى داودَ عَلَيه السَّلامُ فقَضَى به لِلكُبرَى، فخَرَجَتا على سُلَيمانَ بنِ داودَ عَلَيهما السَّلامُ فأخبَرَتاه فقالَ: ائتونِى بالسِّكِّينِ أشُقَّه بَينَهُما. فقالَتِ الصُّغرَى: لا تَفعَلْ يَرحَمُكَ اللهُ، هو ابنُها. فقَضَى به لِلصُّغرَى**». وقالَ أبو هريرةَ ﷺ: واللَّهِ إنْ سَمِعتُ بالسِّكِّينِ قَطُّ إلّا يَومَئِذٍ، وما كُنّا نَقولُ إلّا المُديَةَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ عن شُعَيبٍ[2].

٢١٣٢٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ ﷺ، عن رسولِ اللهِ ﷺ: «**إن امرأتَينِ أكَلَ أحَدَ ابنَيهِما الذِّئبُ، فجاءَتا إلَى داودَ عَلَيه السَّلامُ**

---

(١) أخرجه النسائى (٥٤١٧) من طريق شعيب به.

(٢) البخارى (٣٤٢٧، ٦٧٦٩).

تَختَصِمانِ في الباقِي فقَضَى لِلكُبرَى، فلَمّا خَرَجَتا على سُلَيمانَ عَلَيه السَّلامُ قال: كَيفَ قَضَى بَينَكُما؟ فأخبَرَتاه، فقالَ: ائتونِي بالسِّكّينِ- قال أبو هريرة ﷺ: وأوَّلُ مَن سَمِعتُه يقولُ السِّكّينَ رسولُ اللهِ ﷺ، إنَّما كُنّا نُسَمّيه المُديَةَ- **قالَتِ الصُّغرَى: لِمَ؟ قال: لأشُقَّه بَينَكُما. قالَتِ: ادفَعْه إلَيها. وقالَتِ الكُبرَى: شُقَّه بَينَنا. قال: فقَضَى لِلصُّغرَى، وقالَ: لَو كان ابنَكِ لَم تَرضَيْنَ (١)أن نَشُقَّه(١)**». رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن أُمَيَّةَ بنِ بِسطامَ[٢].

بابٌ: الوَلَدُ يُسلِمُ بإسلامِ أحَدِ أبَوَيه

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ﴾ [الطور: ٢١].

٢١٣٣٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ السَّرّاجِ قالا: أنبأنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ المَروَزِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سألتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ عن هذه الآيَةِ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم﴾ قال: قال ابنُ عباسٍ: المُؤمِنُ يُلحَقُ به ذُرِّيَّتُه لِيُقِرَّ اللهُ بِهِم عَينَه وإن كانوا دونَه في العَمَلِ[٣].

(١ - ١) في س: «أنه يشق»، وفي م: «أن تشقيه».

والحديث أخرجه ابن حبان (٥٠٦٦) من طريق أمية بن بسطام به. وأحمد (٨٤٨٠)، والنسائي (٥٤١٨) من طريق محمد بن عجلان به.

(٢) مسلم (١٧٢٠/ عقب ٢٠).

(٣) المصنف في الصغرى (٢٢٣٧) دون ذكر ابن السراج. وأخرجه هناد في الزهد (١٧٩)، والطحاوي في شرح المشكل ٣/ ١٠٥ من طريق شعبة به.

٢١٣٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ علىٍّ الصَّنعانِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَبّادٍ، أنبأنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا الثَّورِىُّ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم[1]﴾ قال: إنَّ اللَّهَ يَرفَعُ [١٧١/١٠و] ذُرِّيَّةَ المُؤمِنِ مَعَه فى دَرَجَتِه فى الجَنَّةِ وإن كانوا دونَه فى العَمَلِ. ثُمَّ قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾ يقولُ: وما نَقَصناهُم[2]. لَم يَسمَعْه الثَّورِىُّ مِن عمرٍو، وإنَّما رَواه غَيرُه عن الثَّورِىِّ عن / سَماعِه عن عمرٍو، وقَد ذَكَرناه فى غَيرِ هذا المَوضِعِ[3]، وحَديثُ شُعبَةَ عن عمرٍو مَوصولٌ. ١٠/٢٦٩

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى جُملَةِ ما احتَجَّ به: وكانَ الإسلامُ أولَى به؛ لأنَّ اللَّهَ تَعالَى أعلَى الإسلامَ على الأديانِ، والأعلَى أولَى أن يَكونَ له الحُكمُ، وقَد رُوِىَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مَعنَى ذَلِكَ[4].

٢١٣٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال: قال أبو عبدِ اللهِ يَعنِى محمدَ بنَ نَصرٍ: حدثنا

---

(١) بعده فى م: «من عملهم من شىء».

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص١٦٦، والقضاء والقدر (٦٣٦)، والحاكم ٢/ ٤٦٨، وعبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٢٤٧، وتفسير الثورى ص٢٨٣، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٢١/ ٥٧٩.

(٣) ذكره المصنف فى القضاء والقدر (٦٣٧) مسندًا.

(٤) مختصر المزنى ص ٣١٨.

يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا أبو مُعاوِيَةَ، عن أشعَثَ، عن الحَسَنِ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: الوَلَدُ لِلوالِدِ المُسلِمِ[1].

٢١٣٣٣- قال: قال أبو عبدِ اللهِ: حدثنا يَحيَى، عن هُشَيمٍ، عن أشعَثَ، عن الشَّعبِيِّ، عن شُرَيحٍ أنَّه اختُصِمَ إلَيه فى صَبِىٍّ أحَدُ أبَوَيه نَصرانِىٌّ قال: الوالِدُ المُسلِمُ أحَقُّ بالوَلَدِ[2].

٢١٣٣٤- قال: قال أبو عبدِ اللهِ: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ فى الصَّغيرِ قال: مَعَ المُسلِمِ مِن والِدَيهِ[3].

وقَد مَضَى سائرُ ما رُوِىَ فى هذا البابِ فى كِتابِ اللَّقيطِ[4].

بابُ مَتاعِ البَيتِ يَختَلِفُ فيه الزَّوجانِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فمَن أقامَ البَيِّنَةَ على شَىءٍ مِن ذَلِكَ فهو لَهُ، ومَن لَم يُقِمْ بَيِّنَةً فالقياسُ الَّذِى لا يُعذَرُ أحَدٌ عِندِى بالغَفلَةِ عنه على الإجماعِ أن هذا المَتاعَ فى أيديهِما مَعًا، فيَحلِفُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما لِصاحِبِه على دَعواه، فإن حَلَفا جَميعًا فهو بَينَهُما نِصفانِ[5].

٢١٣٣٥- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ التّاجِرُ الأصبَهانِىُّ بالرَّىِّ، أنبأنا أبو القاسِمِ حَمزَةُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ أحمدَ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٨٧) عن أبى معاوية به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٨٨، ٣١٩٨٩) من طريق أشعث به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٩٠) من طريق آخر عن الحسن به.

(٤) ينظر ما تقدم فى (١٢٢٦٥-١٢٣٠٠).

(٥) الأم ٧/ ١٣٢.

المالِكِيُّ، أنبأنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ الطَّيالِسِيُّ وعَبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ قالا: حدثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ الجُمَحِيُّ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: كَتَبَ إلَيَّ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى أن اليَمينَ على المُدَّعَى عَلَيهِ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[2].

وهاهُنا كُلُّ واحِدٍ مِنهُما مُدَّعًى عَلَيه ما فى يَدِه؛ فالقَولُ قَولُه مَعَ يَمينِه فى نَفيِ ما يَدَّعِى صاحِبُه.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: ولأنَّ الرَّجُلَ قَد يَملِكُ مَتاعَ النِّساءِ، والمَرأَةَ قَد تَملِكُ مَتاعَ الرَّجُلِ بالشِّراءِ والميراثِ وغَيرِ ذَلِك، وقَدِ استَحَلَّ علِيُّ بنُ أبى طالِبٍ فاطِمَةَ رضي الله عنها ببَدَنٍ مِن حَديدٍ، وهَذا [3]من مَتاعِ الرِّجالِ[3]، وقَد كانَت فاطِمَةُ رضي الله عنها فى تِلكَ الحالِ مالكَةً لِلبَدَنِ دونَ علِيِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه[4].

قال الشيخ: وقَد مَضَى هذا فى رِوايَةِ عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قال: لَمّا تَزَوَّجَ علِيٌّ فاطِمَةَ رضي الله عنها قال له رسولُ اللهِ ﷺ: «**أعطِها شَيئًا**». قال: ما عِندِى شَيءٌ. قال: «**أينَ دِرعُكَ الحُطَمِيَّةُ؟**»[5].

وقَد رُوِىَ عن علِيٍّ رضي الله عنه ما:

٢١٣٣٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٩٠٥، ١١٥٥٧، ٢٠٧٤٩، ٢٠٧٦٤، ٢١٢٤٥).

(٢) البخارى (٢٥١٤، ٢٦٦٨)، ومسلم (١٧١١). وتقدم عقب (٢٠٧٤٩).

(٣ - ٣) فى م: «متاع الرجل».

(٤) الأم ٥/ ٩٥.

(٥) تقدم فى (١٤٥٧٥).

أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، [١٠/١٧١ظ] حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا رَقَبَةُ قال: خَرَجَ يَزيدُ بنُ أبى مُسلِمٍ مِن عِندِ الحَجّاجِ فقالَ: لَقَد قَضَى الأميرُ بقَضيَّةٍ. فقالَ له الشَّعبِيُّ: وما هِيَ؟ فقالَ: قال: ما كان لِلرَّجُلِ فهو لِلرَّجُلِ، وما كان لِلنِّساءِ فهو لِلمَرأةِ. فقالَ الشَّعبِيُّ: قَضاءُ رَجُلٍ مِن أهلِ بَدرٍ. قال: ومَن هوَ؟ قال: لا أُخبِرُكَ. قال: مَن هو؟ علَيَّ عَهدُ اللهِ وميثاقُه ألا أُخبِرَه. قال: هو علِيُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه. قال: فدَخَلَ على الحَجّاجِ فأخبَرَه فقالَ[١]: صَدَقَ ويحَكَ، إنّا لَم نَنقِمْ على علِيٍّ قَضاءَه؛ قَد عَلِمنا أن عَليًّا كان أقضاهُم[٢].

بابُ أخذِ الرَّجُلِ حَقَّه مِمَّن يَمنَعُه إيّاهُ

٢١٣٣٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ يَعنِى الطَّرائفِيَّ، حدثنا أبو سعيدٍ عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِيُّ، أنبأنا سفيانُ وهو الثَّورِيُّ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن هِندًا قالَت لِلنَّبِيِّ ﷺ: / يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ شَحيحٌ، أعَلَيَّ جُناحٌ أن آخُذَ مِن مالِه سِرًّا؟ قال: «**خُذِى ما يَكفيكِ ووَلَدَكِ بالمَعروفِ**»[٣]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[٤]. ١٠/ ٢٧٠

(١) بعده فى م: «الحجاج».

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٥/ ٣٨٨ من طريق المصنف به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٩٤: محمد ضعف، وهو ابن الأصبهانى.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٥٧٨٧، ١٥٨٢٩).

(٤) البخارى (٧١٨٠).

٢١٣٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا وكيعٌ وابنُ نُمَيرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: جاءَت هِندٌ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ شَحيحٌ، ولا يُنفِقُ علىَّ وعلى ولَدِى ما يَكفينِى وبَنِىَّ؛ أفآخُذُ مِن مالِه وهو لا يَشعُرُ؟ فقالَ: «**خُذِى ما يَكفيكِ ووَلَدَكِ بالمَعروفِ**». وفِى رِوايَةِ أنَسِ بنِ عياضٍ: وإنَّه لا يُعطينِى ما يَكفينِى ووَلَدِى إلا ما أخَذتُ مِنه سِرًّا وهو لا يَعلَمُ، فهَل علىَّ فى ذَلِك مِن شَىءٍ؟ ثُمَّ ذَكَره[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[(٢)].

وأخرَجاه مِن حَديثِ الزُّهرِىِّ عن عُروةَ عن عائشةَ ﵂:

٢١٣٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠١٦). وأخرجه أحمد (٢٤٢٣١، ٢٥٧١٣)، والنسائى (٥٤٣٥)، وابن ماجه (٢٢٩٣) من طريق وكيع به. وأبو داود (٣٥٣٢) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) مسلم (١٧١٤/ عقب ٧).

الموَجِّهِ، أنبأنا عبدانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن الزُّهرِيِّ، حَدَّثَنِى عُروَةُ، عن عائشةَ ﷺ قالَت: جاءَت هِندُ بنتُ عُتبَةَ بنِ رَبيعَةَ فقالَت: يا رسولَ الله، واللَّهِ ما كان على ظَهرِ الأرضِ مِن أهلِ خِباءٍ أحَبَّ إلَىَّ أن يَذِلّوا مِن أهلِ خِبائِكَ، ثُمَّ ما أصبَحَ اليَومَ على ظَهرِ الأرضِ أهلُ خِباءٍ أحَبَّ إلَىَّ أن يَعِزُّوا مِن أهلِ خِبائِكَ. قال: «**وأيضًا**[1] **والَّذِى نَفسِى بيَدِه**». ثُمَّ قالَت: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ مُمسِكٌ؛ فهَل عَلَىَّ حَرَجٌ فى أن أُطعِمَ مِنَ الَّذِى له عيالًا؟ قال: «**لا، بالمَعروفِ**». وفِى رِوايَةِ ابنِ بُكَيرٍ: فهَل علىَّ مِن حَرَجٍ أن أُطعِمَ مِنَ الَّذِى لَهُ؟ قال: «**نَعَمْ بالمَعروفِ**». ومَعناهُما واحِدٌ، وشَكَّ ابنُ بُكَيرٍ فى أحياءٍ[2] أو خِباءٍ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، وفِى مَوضِعٍ آخَرَ عن عبدانَ،[١٠/١٧٢و] وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن ابنِ شِهابٍ[4].

٢١٣٤٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو جابِرٍ محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى الجُودِىِّ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُهاجِرِ، أنَّه سَمِعَ المِقدامَ، أنَّه سَمِعَ

---

(١) وأيضًا: أى ستزيد بصيرتك وتعود إلى خير من هذا وأفضل، وأصل آض: عاد. مشارق الأنوار ٥٦/١.

(٢) كذا فى النسخ. وفى مصادر التخريج، ومشارق الأنوار ٢٢٨/١: «أخباء».

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٨٨٨)، وأبو داود (٣٥٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٩١٩٠)، وابن حبان (٤٢٥٧) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٦٦٤١، ٣٨٢٥)، ومسلم (١٧١٤/ ٨، ٩).

النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**أيُّما مُسلِمٍ ضافَ قومًا فأصبَحَ الضَّيفُ مَحرومًا كان حَقًّا على كُلِّ مُسلِمٍ نَصرُه، حَتَّى يأخُذَ له بقِراه مِن مالِه وزَرعِه**»[1].

٢١٣٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو سَلَمَةَ مَنصورُ بنُ سلمةَ الخُزاعِيُّ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّكَ تَبعَثُنا فنَنزِلُ بقَومٍ لا يَقرونَنا، فما تَرَى فى ذَلِكَ؟ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إن نَزَلتُم بقَومٍ فأُمِرَ لَكُم بما يَنبَغِى لِلضَّيفِ فاقبَلوا، فإن لَم يَفعَلوا فخُذوا مِنهُم حَقَّ الضَّيفِ الَّذِى يَنبَغِى لَهُم**»[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن اللَّيثِ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[3].

٢١٣٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو كامِلٍ أن يَزيدَ بنَ زُرَيعٍ حَدَّثَهُم قال: حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ المَكِّىِّ قال: كُنتُ أكتُبُ لِفُلانٍ نَفَقَةَ أيتامٍ كان وليَّهُم، فغالَطوه بألفِ دِرهَمٍ فأدّاها إلَيهِم، فأدرَكتُ لَهُم أموالَهُم مِثلَها. قال: قُلتُ: اقبِضِ الألفَ الَّذِى ذَهَبوا به مِنكَ. قال: لا؛ حَدَّثَنِى أبى أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**أدِّ إلَى مَنِ ائتَمَنَكَ، ولا تَخُنْ مَن خانَكَ**»[4].

---

(١) تقدم فى (١٨٧٢٩).

(٢) تقدم فى (١٨٧٢٧).

(٣) البخارى (٢٤٦١، ٦١٣٧)، ومسلم (١٧/١٧٢٧).

(٤) أبو داود (٣٥٣٤). وأخرجه أحمد (١٥٤٢٤) من طريق حميد به. وعند أبى داود: مثليها. بدل: مثلها.

١٠/ ٢٧١ **٢١٣٤٣**- / وأخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا طَلَقُ بنُ غَنّامٍ النَّخَعِيُّ، أنبأنا شَريكٌ وقَيسٌ، عن أبى حَصِينٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**أَدِّ الأمانَةَ إلَى مَنِ ائتَمَنَكَ، ولا تَخُنْ مَن خانَكَ**». قال أبو الفَضلِ: قُلتُ لِطَلَقٍ: أكتُبُ شَريكًا وأدَعُ قَيسًا؟ قال: أنتَ أعلَمُ[(١)].

الحَديثُ الأوَّلُ فى حُكمِ المُنقَطِعِ؛ حَيثُ لَم يَذكُرْ يوسُفُ بنُ ماهَكَ اسمَ مَن حَدَّثَه ولا اسمَ مَن حَدَّثَ عنه مَن حَدَّثَه، وحَديثُ أبى حَصِينٍ تَفَرَّدَ به عنه شَريكٌ القاضِى وقَيسُ بنُ الرَّبيعِ، وقَيسٌ ضَعيفٌ، وشَريكٌ لَم يَحتَجَّ به أكثَرُ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ[(٢)] وإنَّما ذَكَرَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى الشَّواهِدِ.

ورُوِىَ عن أبى حَفصٍ الدِّمَشقِىِّ عن مَكحولٍ عن أبى أُمامَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[(٣)]، وهَذا ضَعيفٌ؛ لأنَّ مَكحولًا لَم يَسمَعْ مِن أبى أُمامَةَ شَيئًا، وأبو حَفصٍ الدِّمَشقِىُّ هذا مَجهولٌ[(٤)].

ورُوِىَ عن الحَسَنِ عن النَّبِىِّ ﷺ[(٥)]، وهو مُنقَطِعٌ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٢٣). وأخرجه أبو داود (٣٥٣٥)، والترمذى (١٢٦٤) من طريق طلق بن غنام به، وعندهما دون قول أبى الفضل، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) تقدم الكلام عليهما عقب (١١٨٥٩).

(٣) أخرجه الطبرانى (٧٥٨٠) من طريق أبى حفص الدمشقى به.

(٤) ينظر الكلام عليه فى: تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٥٣. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤١٣: مجهول.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٢٨٤)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ١٧٢.

٢١٣٤٤- ورَواه أيّوبُ بنُ سُوَيدٍ -وهو ضَعيفٌ[(١)]- عن ابنِ شَوذَبٍ عن أبى التَّيّاحِ عن أنَسٍ مَرفوعًا .**أخبَرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ العَطّارُ الحِيرِىُّ، أنبأنا أبو سعيدٍ الرّازِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عُمَيرٍ، حدثنا سُلَيمانُ الخَصّافُ أن أيّوبَ بنَ سُوَيدٍ حَدَّثَهُم، فذَكَرَه[(٢)] .

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال [١٧٢/١٠ظ] الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى هذا الحديثِ: لَيسَ بثابِتٍ عِندَ أهلِ الحديثِ مِنكُم، ولَو كان ثابِتًا لَم يَكُنْ فيه حُجَّةٌ عَلَينا. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ إلَى أن قال: إذا دَلَّتِ السُّنَّةُ وإجماعُ كَثيرٍ مِن أهلِ العِلمِ على أن يأخُذَ الرَّجُلُ حَقَّه لِنَفسِه سِرًّا مِنَ الَّذِى هو عَلَيه فقَد دَلَّ أن ذَلِكَ لَيسَ بخيانَةٍ؛ الخيانَةُ أخذُ ما لا يَحِلُّ أخذُه. فلَو خانَنِى دِرهَمًا فقُلتُ: قَدِ استَحَلَّ خيانَتِى. لَم يَكُنْ لِى أن آخُذَ مِنه عَشَرَةَ دَراهِمَ مُكافأةً بخيانَتِه لِى، وكانَ لِى أن آخُذَ دِرهَمًا، ولا أكونُ بهَذا خائنًا ظالِمًا كما كُنتَ خائنًا ظالِمًا بأخذِ تِسعَةٍ مَعَ دِرهَمِى؛ لأنَّه لَم يَخُنْها[(٣)] .

---

(١) هو أيوب بن سويد، أبو مسعود الرملى الحميرى السيبانى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤١٧/١، والجرح والتعديل ٢/ ٢٥٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ١٣٠. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٠: صدوق يخطئ.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٤٧٥)، وابن عدى فى الكامل ١/ ٣٥٤، والحاكم ٤٦/٢ من طريق أيوب بن سويد به.

(٣) الأم ٥/ ١٠٤.

كتابُ العِتقِ

بابُ فضلِ إعتاقِ النَّسَمَةِ وفَكِّ الرَّقَبَةِ

٢١٣٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ قال: حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِي واقِدُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِي سعيدُ ابنُ مَرجانَةَ صاحِبُ عليِّ بنِ الحُسَينِ قال: قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أيُّما امرِئٍ مُسلِمٍ أعتَقَ امرأً مُسلِمًا استَنقَذَه اللهُ بكُلِّ عُضوٍ مِنه عُضوًا منه**[1] **مِنَ النّارِ**». قال سعيدُ ابنُ مَرجانَةَ: سَمِعتُ الحديثَ فانطَلَقتُ به إلَى عليِّ بنِ الحُسَينِ، فعَمَدَ إلَى عبدٍ قَد أعطاه به عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ عَشَرَةَ ألفِ[2] دِرهَمٍ، أو ألفَ دينارٍ فأعتَقَه[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عاصِمٍ[4].

٢١٣٤٦- /أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ ١٠/٢٧٢ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عُمَرَ بنِ عليِّ بنِ الحُسَينِ، عن سعيدِ ابنِ مَرجانَةَ، سمعتُه[5] يُحَدِّثُ عن

---

(١) ليس فى: م.

(٢) فى س، م: «آلاف».

(٣) أخرجه أحمد (١٠٨٠١) من طريق عاصم بن محمد به.

(٤) البخارى (٢٥١٧)، ومسلم (١٥٠٩/ ٢٤).

(٥) فى م: «سمعه».

أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أعتَقَ رَقَبَةً مُؤمِنَةً**[1] **أعتَقَ اللهُ بكُلِّ عُضوٍ مِنه عُضوًا مِنه مِنَ النّارِ حَتَّى يُعتِقَ فرجَه بفَرجِه**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[3].

٢١٣٤٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الشّيرازِىُّ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ وأحمَدُ بنُ سَهلٍ قالا: حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن محمدِ بنِ مُطَرِّفٍ أبى غَسّانَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن سعيدِ ابنِ مَرجانَةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ رَقَبَةً أعتَقَ اللهُ بكُلِّ عُضوٍ مِنها عُضوًا مِن أعضائِه مِنَ النّارِ، حَتَّى فرجَه بفَرجِه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ، ورَواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ عن داودَ بنِ رُشَيدٍ[5].

٢١٣٤٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ سالِمَ بنَ أبى الجَعدِ، عن شُرَحبيلَ بنِ السِّمطِ قال: قيلَ لِكَعبِ بنِ مُرَّةَ أو مُرَّةَ بنِ كَعبٍ البَهزِىِّ: حَدِّثنا حَديثًا سَمِعتَه مِن

---

(١) زيادة من: نسخة المصنف، م.

(٢) أخرجه الترمذى (١٥٤١)، والنسائى فى الكبرى (٤٨٧٤) من طريق الليث به.

(٣) مسلم (١٥٠٩/ ٢٣).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٤١٥)، وتقدم فى (١٢٧٢٣).

(٥) مسلم (١٥٠٩/ ٢٢)، والبخارى (٦٧١٥).

رسولِ اللهِ ﷺ للهِ أبوكَ واحذَرْ. قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**أيُّما رَجُلٍ مُسلِمٍ أعتَقَ رَجُلًا مُسلِمًا كان فِكاكَه مِنَ النّارِ؛ يُجزَى بكُلِّ عَظمٍ مِن عِظامِه عَظمًا مِن عِظامِه، وأيُّما رَجُلٍ مُسلِمٍ أعتَقَ امرأتَينِ مُسلِمَتَينِ كانَتا فِكاكَه مِنَ النّارِ؛ يُجزَى بكُلِّ عَظمَينِ مِن عِظامِهِما عَظمًا مِن عِظامِه، وأيُّما امرأةٍ مُسلِمَةٍ أعتَقَتِ امرأةً مُسلِمَةً كانَت فِكاكَها مِنَ النّارِ،** [١٠/١٧٣و] **تُجزَى بكُلِّ عَظمٍ مِن عِظامِها عَظمًا مِن عِظامِها**»[(١)] .

٢١٣٤٩- أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِيُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ أنَّه قال: سَمِعتُ أسَدَ بنَ وَداعَةَ الطّائِىَّ يقولُ: قال شُرَحبيلُ بنُ السِّمطِ وهو أميرٌ على حِمصٍ لِعَمرِو بنِ عَبَسَةَ السُّلَمِىِّ صاحِبِ رسولِ اللهِ ﷺ: يا أبا نَجيحٍ، حَدِّثنا بحَديثٍ سَمِعتَه مِن رسولِ اللهِ ﷺ لَيسَ فيه تَزَيُّدٌ ولا نِسيانٌ. قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أعتَقَ رَقَبَةً مُؤمِنَةً أعتَقَ اللهُ بكُلِّ عُضوٍ مِنها عُضوًا مِنه مِنَ النّارِ، ومَن رَمَى بسَهمٍ فى سَبيلِ اللهِ فبَلَغَ العَدوَّ وأصابَ كان له كَعِدلِ رَقَبَةٍ، ومَن شابَ شَيبَةً فى سَبيلِ اللهِ كانَت له نورًا يَومَ القيامَةِ**» .

٢١٣٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَعدانَ بنِ أبى طَلحَةَ اليَعمَرِىِّ، عن أبى نَجيحٍ

---

(١) الطيالسى (١٢٩٤).

السُّلَمِىِّ قال: حاصَرْنا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ قَصرَ الطّائفِ، فسَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن بَلَّغَ بسَهمٍ فى سَبيلِ اللهِ فهو له عِدلُ مُحَرَّرٍ**[(١)]». فبَلَّغتُ يَومَئذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهمًا، فسَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن رَمَى بسَهمٍ فى سَبيلِ اللهِ فهو له دَرَجَةٌ فى الجَنَّةِ، ومَن شابَ شَيبَةً فى الإسلامِ كانَت له نورًا يَومَ القيامَةِ، وأيُّما رَجُلٍ مُسلِمٍ أعتَقَ رَجُلًا مُسلِمًا فإنَّ اللَّهَ جاعِلٌ وِقاءَ كُلِّ عَظمٍ مِن عِظامِه عَظمًا مِن عِظامِه مُحَرَّرَةً مِنَ النّارِ، وأيُّما امرأةٍ مُسلِمَةٍ أعتَقَتِ امرأةً مُسلِمَةً فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ جاعِلٌ وِقاءَ كُلِّ عَظمٍ مِن عِظامِها عَظمًا مِن عِظامِها مُحَرَّرَةً مِنَ النّارِ**»[(٢)].

٢١٣٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ بنِ دِيزيلَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ العَسقَلانِىُّ وعَبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِىُّ وإبراهيمُ بنُ بَشّارٍ الرَّمادِىُّ قالوا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حَدَّثَنِى شَيخٌ مِن أهلِ الكوفَةِ يُقالُ له شُعبَةُ قال: كُنّا عِندَ أبى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى ومَعَه بَنوه فقالَ: ألا أُحَدِّثُكُم بحَديثٍ حَدَّثَنِى به أبى؟ قالوا: بَلَى يا أبَهْ، فحَدِّثْنا. قال: حَدَّثَنِى أبى أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أعتَقَ رَقَبَةً**- أو: **عبدًا**- **كانَت فِكاكَه مِنَ النّارِ عُضوًا بعُضوٍ**»[(٣)].

(١) عدل محرر: أى أجر معتق. النهاية ١/ ٣٦٢.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٣٤١)، والطيالسى (١٢٥٠). وأخرجه أحمد (١٧٠٢٢، ١٩٤٢٨)، وأبو داود (٣٩٦٥)، والترمذى (١٦٣٨)، والنسائى (٣١٤٣)، وابن حبان (٢٩٨٤، ٤٦١٥) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٥٥).

(٣) الحاكم ٢/ ٢١١، ٢١٢، والحميدى (٧٦٧). وأخرجه أحمد (١٩٦٢٣)، والنسائى فى الكبرى (٤٨٧٨) من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٤٣: ورجال أحمد ثقات.

٢١٣٥٢- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ قالا: حدثنا عيسَى بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن طَلحَةَ اليامِىِّ، عن/ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ١٠/ ٢٧٣
عَوسَجَةَ، عن البَراءِ قال: جاءَ أعرابِىٌّ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أخبِرْنِى بعَمَلٍ يُدخِلُنِى الجَنَّةَ. قالَ: «**لَئن قَصَّرتَ فى الخُطبَةِ لَقَد عَرَّضتَ المَسألَةَ، أعتِقِ النَّسَمَةَ وفُكَّ الرَّقَبَةَ**». قال: يا رسولَ اللهِ، أَهُما سَواءٌ؟ قال: «**لا، عِتقُ النَّسَمَةِ أن تَنفَرِدَ بها، وفَكُّ الرَّقَبَةِ أن تُعينَ فى ثَمَنِها، والمِنحَةُ الوَكوفُ**[1]**، والفَىءُ على ذِى الرَّحِمِ الظّالِمِ**»[2]. قال: فمَن يُطيقُ ذَلِك؟ قال: «**فأطعِمِ الجائعَ واسقِ الظَّمآنَ**». قال: فإن لَم أستَطِعْ؟ قال: «**مُرْ بالمَعروفِ وانْهَ عن المُنكَرِ**». قال: فمَن لَم يُطِقْ ذاكَ؟ قال: «**فكُفَّ لِسانَكَ إلا مِن خَيرٍ**». لَفظُ حَديثِ أبى داودَ[3].

بابٌ: أىُّ الرِّقابِ أفضَلُ؟

٢١٣٥٣- [١٠/١٧٣ظ] أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ عِمرانَ القاضِى الهَرَوِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ

---

(١) المنحة: الناقة أو الشاة تدفع لمن يحتلبها، والوَكوف: الكثيرة الغزيرة اللبن. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٩٤، ٢٩٥.

(٢) الفىء على ذى الرحم: أى العطف عليه والرجوع إليه بالبر. النهاية ٣/ ٤٨٣.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٤١٦)، والطيالسى (٧٧٥). وأخرجه أحمد (١٨٦٤٧)، وابن حبان (٣٧٤) من طريق عيسى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٩٩: عيسى صويلح.

عبدُ الجَليلِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أنبأنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيه، عن أبى مُراوِحٍ الغِفارِىِّ، عن أبى ذَرٍّ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ: أىُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قال: «**إيمانٌ باللَّهِ وجِهادٌ فى سَبيلِه**». قُلتُ: أىُّ الرِّقابِ أفضَلُ؟ قال: «**أغلاها**[1] **ثَمَنًا وأنفَسُها عِندَ أهلِها**». قال: قُلتُ: فإن لَم أفعَلْ. قال: «**تُعينُ صانِعًا أو تَصنَعُ لأخرَقَ**». قال: قُلتُ: فإن لَم أفعَلْ. قال: «**تَدَعُ النّاسَ مِنَ الشَّرِّ؛ فإنَّها صَدَقَةٌ تَصَّدَّقُ بها على نَفسِكَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ موسَى[3].

بابُ فضلِ العِتقِ فى الصِّحَّةِ

٢١٣٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى حَبيبَةَ[4] الطّائِىِّ قال: لَقِيتُ أبا الدَّرداءِ فقُلتُ: إنَّ أخًا لِى ماتَ وأوصَى إلَىَّ بطائفَةٍ مِن مالِه، ففِى أىِّ شَىءٍ أضَعُه؟ فى الفُقَراءِ والمُجاهِدينَ وفِى الرِّقابِ؟ قال: أمَا إنِّى[5] فلَو كُنتُ لَم أعدِلْ بالمُجاهِدينَ؛ لأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَثَلُ الَّذِى يُعتِقُ عِندَ المَوتِ مَثَلُ الَّذِى يُهدِى بعدَما يَشبَعُ**»[6].

(١) فى الأصل: «أعلاها».
(٢) تقدم فى (١٢٧٢١).
(٣) البخارى (٢٥١٨).
(٤) فى م: «حبيب». وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٢٦.
(٥) كذا فى النسخ. وفوقها فى الأصل: «صح». وفى الحاشية: «كذا». وقد تقدم بلفظ: «أما أنا».
(٦) تقدم فى (٧٩٠٩، ٧٩١٠).

بابُ مَن أعتَقَ مِن مَملوكِه شِقصًا

٢١٣٥٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا هَمّامٌ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ المَعنَى، أنبأنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى المَليحِ، قال أبو الوَليدِ: عن أبيه، إن رَجُلًا أعتَقَ شَقيصًا[1] له مِن غُلامٍ، فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**لَيسَ للهِ شَريكٌ**». زادَ ابنُ كَثيرٍ فى حَديثِه: فأجازَ النَّبِيُّ ﷺ عِتقَه[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ويَحتَمِلُ أن يَكونَ هذا فيمَن أعتَقَ شِقصًا له مِن غُلامٍ مُشتَرَكٍ بَينَه وبَينَ غَيرِه، ويَحتَمِلُ غَيرَه.

٢١٣٥٦- / وقَد أخبرَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أنبأنا ١٠/ ٢٧٤ بِشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييني، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى مَليحٍ، أن رَجُلًا مِن قَومِه أعتَقَ ثُلُثَ غُلامِه، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**هو حُرٌّ كُلُّه؛ لَيسَ للهِ شَريكٌ**»[3]. وهَذا فيما وضَعْنا البابَ له أظهَرُ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٣٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن

---

(١) فى م: «شقصا». والشِّقص والشقيص: النصيب. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٧.

(٢) أبو داود (٣٩٣٣). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٧٠) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (٢٠٧١٦) من طريق همام به مطولًا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٢٩).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩٧٤) من طريق عباد بن العوام به. والنسائى فى الكبرى (٤٩٧١) من طريق سعيد به.

خالِدِ بنِ سلمةَ المَخزومِيِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى عُمَرَ ﷺ بعَرَفَةَ فقالَ: إنِّى أعتَقتُ شِقصًا مِن غُلامِى هذا. قال: [١٠/١٧٤و] أُعتِقَ كُلُّه؛ لَيسَ للهِ شَريكٌ[١].

كَذا وجَدتُه فى كِتابِى، وهو فى «الجامع» رِوايَة عبدِ اللهِ بنِ الوَليدِ العَدَنِيِّ عن سُفيانَ: فقالَ عُمَرُ ﷺ: عَتَقَ كُلُّه. لَيسَ فيه ألِفٌ.

٢١٣٥٨- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَوشَبٍ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كان لَهُم غُلامٌ يُقالُ له طَهمانُ أو ذَكوانُ. قال: فأعتَقَ جَدُّه نِصفَه، فجاءَ العَبدُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فأخبَرَه، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَعتِقُ فى عِتقِك، وتَرِقُّ فى رِقِّك**». قال: فكانَ يَخدُمُ سَيِّدَه حَتَّى ماتَ[٢]. تَفَرَّدَ به عُمَرُ بنُ حَوشَبٍ، وإسماعيلُ هو ابنُ أُمَيَّةَ بنِ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ، وعَمرُو بنُ سعيدٍ لَيسَ له صُحبَةٌ.

٢١٣٥٩- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ سَلّامٍ، حدثنا خَليفَةُ بنُ خَيّاطٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ واصِلٍ، حدثنا محمدُ بنُ فضاءٍ، عن أبيه، عن عَلقَمَةَ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنِيِّ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يُعتِقُ**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧٠٨)، وابن أبى شيبة (٢٠٩٧١) من طريق سفيان به. وعندهما ذكر الثلث بدل الشقص.

(٢) أحمد (١٥٤٠٢)، وعبد الرزاق (١٦٧٠٥)، ومن طريقه أبو داود فى المراسيل (١٩٧). وقال الهيثمى فى المجمع ٢٤٨/٤: رواه أحمد وهو مرسل ورجاله ثقات.

الرَّجُلُ مِن عبدِه ما شاءَ؛ إن شاءَ ثُلُثًا، وإن شاءَ رُبُعًا، وإن شاءَ خُمُسًا، لَيسَ بَينَه وبَينَ اللهِ ضَغْطَةٌ[1]». وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ: «**سَقطَةٌ**»[2]. قال الأُستاذُ أبو الوَليدِ: قال أصحابُنا: هو الَّذِى يُعتِقُ مِن ذا ثُلُثَه، ومِن ذا رُبُعَه، و[3] ماتَ، أو أوصَى بنِصفِ عِتقِ هذا وبِنِصفِ عِتقِ هذا، لا يُبطِلُ أحَدُهُما الآخَرَ، ويَعتِقُ مِن كُلِّ واحِدٍ قَدرُ ما أعتَقَه.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: هذا تأويلٌ حَسَنٌ، إلا أن محمدَ بنَ فضاءٍ هذا ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ به، تَكَلَّمَ فيه يَحيَى بنُ مَعينٍ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائىُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ[4].

٢١٣٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن سُفيانَ، عن الأشعَثِ، عن الحَكَمِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ قال: إذا كان لِرَجُلٍ عبدٌ فأعتَقَ نِصفَه لَم يَعتِقْ مِنه إلا ما عَتَقَ[5]. هذا مُنقَطِعٌ.

---

(١) الضَّغطة و الضُّغطة: القهر والإكراه والتضييق. ينظر النهاية ٣/ ٩٠، ٩١، وتاج العروس ١٩/ ٤٥٢ (ض غ ط).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧١٦٠) من طريق عبد الواحد بن واصل به.

(٣) بعده فى م: «من».

(٤) هو محمد بن فضاء بن خالد الأزدى الجهضمى، أبو بحر البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٢٠٩، وتاريخ ابن معين برواية الدورى ١/ ٢٠٢، والضعفاء والمتروكين للنسائى ١/ ٢٣٤، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٢٧٧. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٠٠: ضعيف.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧٠٧) من طريق الثورى به.

بابُ مَن أعتَقَ شِركًا له فى عبدٍ وهو موسِرٌ

٢١٣٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَرايينِىُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لمالِكِ بنِ أنَسٍ: حَدَّثَكَ نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أعتَقَ شِركًا له فى عبدٍ، وكانَ له مالٌ يَبلُغُ ثَمَنَ العَبدِ، قُوِّمَ عَلَيه قيمَةَ العَدْلِ**[1] **وأُعطِى شُرَكاؤُه حِصَصَهُم، وعَتَقَ عَلَيه العَبدُ، وإلَّا فقَد عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ**»؟ قال: نَعَم[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن مالِكٍ[3].

٢١٣٦٢- أخبرَنا [١٠/١٧٤ظ] أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا شُعَيبُ/ بنُ اللَّيثِ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ، عن ١٠/٢٧٥
عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**أيُّما مَملوكٍ كان بَينَ شُرَكاءَ فأعتَقَ أحَدُهُم نَصيبَه فإنَّه يُقامُ فى مالِ الَّذِى أعتَقَ قيمَةَ عَدْلٍ، فيَعتِقُ إن**

---

(١) فى م: «عدل».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٤٢٢)، والمعرفة (٦٠٢٢)، والشافعى ٧/ ١٩٧. وتقدم فى (١١٦٣٠).

(٣) البخارى (٢٥٢٢)، ومسلم (١٥٠١/ ١، ٤٧).

بَلَغَ ذَلِكَ مالُه»[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن اللَّيثِ، واستَشهَدَ به البخاريُّ فقالَ: ورَواه اللَّيثُ[٢].

٢١٣٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن أعتَقَ شِركًا له فى عبدٍ أُقيمَ على الَّذِى أعتَقَه، فيَدفَعُ**[٣] **ثَمَنَه إلَى شُرَكائه، وأُعتِقَ فى مالِ الَّذِى أعتَقَه»**[٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وقالَ البخارىُّ: ورَواه إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ[٥].

٢١٣٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أنبأنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«مَن أعتَقَ شِركًا له فى عبدٍ أُقيمَ عَلَيه قيمَةَ العَدلِ، فأُعطِىَ**

---

(١) فوائد الليث (٢٠)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٤٩٥٢)، وابن حبان (٤٣١٥).

(٢) مسلم (١٥٠١/ عقب ١)، والبخارى عقب (٢٥٢٥).

(٣) ضبطه فى الأصل بالبناء للمعلوم والمجهول معًا.

(٤) عبد الرزاق (١٦٧١٤).

(٥) مسلم ٢/ ١١٣٩ (١٥٠١/ عقب ١)، ٣/ ١٢٨٦ (١٥٠١/ عقب ٤٩) وفيهما: إسحاق بن منصور. مكان: محمد بن رافع، والبخارى عقب (٢٥٢٥).

شُركاؤه حِصَصَهُم، وعَتَقَ عَلَيه العَبدُ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ عن ابنِ وهبٍ[2].

٢١٣٦٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ يَعنِى الحافظَ، أنبأنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ إبراهيمَ الغازِى، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ كانَ يُفتِى فى العَبدِ أوِ الأمَةِ يَكونُ بَينَ الشُّرَكاءِ فيُعتِقُ أحَدُهُم نَصيبَه يقولُ: قَد وجَبَ عَلَيه عِتقُه كُلِّه، إذا كان له مِنَ المالِ ما يَبلُغُ، يُقَوَّمُ فى مالِه قيمَةَ العَدلِ، ويُدفَعُ إلَى الشُّرَكاءِ أنصِباؤهُم، ويُخَلَّى سَبيلُ المُعتَقِ. يُخبِرُ ذَلِك ابنُ عُمَرَ ﵄ عن النَّبِيِّ ﷺ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الأشعَثِ[4].

٢١٣٦٦- حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«مَن أعتَقَ شِركًا (٥في مَملوكٍ٥) وعِندَ الَّذى أعتَقَه ما يَبلُغُ ثَمَنَه ضَمِنَ نَصيبَ صاحِبِه»**[6]. قال

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٤٧٤٠) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم ٢/ ١١٣٩ (١٥٠١/ عقب ١)، ٣/ ١٢٨٥ (١٥٠١/ عقب ٤٩).

(٣) أخرجه ابن المبارك فى مسنده (٢١٥) من طريق موسى بن عقبة به.

(٤) البخارى (٢٥٢٥).

(٥ - ٥) فى م: «مملوكا».

(٦) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٠٦ من طريق ابن أبى ذئب به.

البخاريُّ: ورَواه ابنُ أبى ذِئبٍ. وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[(١)].

٢١٣٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، [١٠/١٧٥و] عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«أيُّما عبدٍ كان بَينَ اثنَينِ وأعتَقَ أحَدُهُما نَصيبَه، فإن كان موسِرًا فإنَّه يُقَوَّمُ عَلَيه بأغْلَى[(٢)] القيمَةِ، أو قيمَةَ عَدلٍ لَيسَت بوَكسٍ ولا شَطَطٍ[(٣)]، ثُمَّ يَغرَمُ لِهَذا حِصَّته»**[(٤)].

كَذا رَواه الشّافِعِىُّ فى كِتابِ «اختلاف الأحاديث»[(٥)]، ورَواه فى كِتابِ القُرعَةِ فقالَ: **«بأغلَى القيمَةِ ويَعتِقُ»**. ورُبَّما قال: **«قيمتِه[(٦)]، لا وَكسَ فيها ولا شَطَطَ»**[(٧)].

(١) البخارى عقب (٢٥٢٥)، ومسلم ٢/ ١١٣٩(١٥٠١/ عقب ١)، ٣/ ١٢٨٥ (١٥٠١/ عقب ٤٩).

(٢) فى س: «بأعلى».

(٣) الوَكْس: النقصان، والشطط: العدوان، وهو الزيادة على قدر الحق، يقال: أشط الرجل. إذا تعدى الحق وتجاوزه. معالم السنن ٣/ ٢١٢.

(٤) المصنف فى المعرفة (٦٠٢٣)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٢٩١. وأخرجه أحمد (٤٥٨٩)- ومن طريقه أبو داود (٣٩٤٧)- والنسائى فى الكبرى (٤٩٤١، ٤٩٤٢) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٥) اختلاف الحديث ص٢٩١، وفيه: «بأعلى القيمة».

(٦) فى م: «قيمة».

(٧) الأم ٨/ ٤.

٢١٣٦٨- رَواه الحُمَيدِىُّ عن سُفيانَ نَحوَ الرِّوايَةِ الأولَى عن الشّافِعِىِّ، زادَ: «**ثُمَّ يَعتِقُ**». وزادَ: قال سفيانُ: كان عمرٌو يَشُكُّ فيه هَكَذا. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ. فذَكَرَه[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ عن سُفيانَ دونَ هاتَينِ اللَّفظَتَينِ[(٢)].

٢١٣٦٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا هارونُ بنُ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ عبدًا بَينَه وبَينَ آخَرَ قُوِّمَ عَلَيه فى مالِه قيمَةَ عَدلٍ، لا وَكسَ ولا شَطَطَ، وعَتَقَ عَلَيه فى مالِه إن كان موسِرًا**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[(٣)].

٢١٣٧٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ شِركًا له فى عبدٍ عَتَقَ ما بَقِىَ فى مالِه إذا كان له مالٌ ما يَبلُغُ ثَمَنَ العَبدِ**»[(٤)]. /رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» ١٠/٢٧٦

(١) الحميدى (٦٧٠).

(٢) البخارى (٢٥٢١).

(٣) مسلم (١٥٠١/ ٥٠).

(٤) أبو داود (٣٩٤٦)، وعبد الرزاق (١٦٧١٢)، ومن طريقه أحمد (٤٩٠١)، والترمذى (١٣٤٧)، والنسائى (٤٧١٢).

عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(١)] .

٢١٣٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا أعتَقَ الرَّجُلُ شِقصًا**[(٢)] **له مِن مَملوكٍ فهو حُرٌّ**». لَفظُ حَديثِ الطَّيالِسِىِّ، وفِى رِوايَةِ يَزيدَ: عن النَّبِىِّ ﷺ فى المَملوكِ بَينَ الرَّجُلَينِ فيُعتِقُ أحَدُهُما نَصيبَه قال: «**يَضمَنُ**»[(٣)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ هَكَذا نَحوَ رِوايَةِ يَزيدَ، ومِن حَديثِ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ نَحوَ رِوايَةِ الطَّيالِسِىِّ، زادَ: «**فهو حُرٌّ مِن مالِه**»[(٤)] .

٢١٣٧٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علِىُّ بنُ الحَسَنِ يَعنِى الدَّرابَجِردِىَّ، حدثنا أزهَرُ بنُ القاسِمِ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائِىُّ، عن قَتادَةَ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ نَصيبًا له فى مَملوكٍ عَتَقَ مِن مالِه إن كان له مالٌ**»[(٥)] .

---

(١) مسلم (١٥٠١/ ٥١).

(٢) الشِّقْص: النصيب. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٧.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٤٣٠، ٤٤٣١)، والطيالسى (٢٥٧٣). وأخرجه أحمد (١٠٠٥١)، وأبو داود (٣٩٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٦٦) من طريق شعبة به بنحوه.

(٤) مسلم (١٥٠٢/ ٢، ١٥٠٣/ ٥٣).

(٥) أخرجه أحمد (١٠٨٧٣) عن أزهر بن القاسم به. وأبو داود (٣٩٣٦)، والنسائى فى الكبرى =

لَم يَذكُرْ فى إسنادِه بَعضُ الرّواةِ عن هِشامٍ النَّضرَ بنَ أنَسٍ، وذَكَرَه بَعضُهُم:

٢١٣٧٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ [١٠/١٧٥ظ] الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو قُدامَةَ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ سَهمًا فى مَملوكٍ فعِتقُه عَلَيه فى مالِه إن كان له مالٌ، لَيسَ للهِ شَريكٌ**»[(١)].

٢١٣٧٤- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ شِقصًا مِن غُلامٍ، فأجازَ النَّبِىُّ ﷺ عِتقَه وغَرَّمَه بَقيَّةَ ثَمَنِه[(٢)].

٢١٣٧٥- أخبَرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا صَفوانُ بنُ صالِحٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو مُعَيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ. **وعن** عَطاءٍ، عن جابِرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ. **قال** أبو أحمدَ: وحَدَّثَنا صالِحُ بنُ عبدِ اللهِ الهاشِمِىُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: وحَدَّث أبو مُعَيدٍ قال: وحَدَّث سُلَيمانُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ. **وعن** عَطاءٍ، عن جابِرٍ، أنَّ

= (٤٩٦٧، ٤٩٦٨) من طريق هشام الدستوائى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٣٢).

(١) أخرجه ابن راهويه فى مسنده (١٠٥) عن معاذ بن هشام به.

(٢) أخرجه أحمد (٨٥٦٥)، وأبو داود (٣٩٣٤) من طريق همام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٣٠).

رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ عبدًا ولَه فيه شَىءٌ ولَه وفاءٌ فهو حُرٌّ، ويَضمَنُ نَصيبَ شُرَكائه بقيمَةِ عَدلٍ بما أساءَ مُشارَكَتَهم، ولَيسَ على العَبدِ شَىءٌ**»[1]. قال أبو أحمدَ: قَولُه: «**لَيسَ على العَبدِ شَىءٌ**» لا يَرويه غَيرُ أبى مُعَيدٍ- وهو حَفصُ بنُ غَيلانَ- عن سُلَيمانَ بنِ موسَى[2].

٢١٣٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن إسماعيلَ، عن أبى مجلَزٍ، أنَّ عبدًا كان بَينَ رَجُلَينِ فأعتَقَ أحَدُهما نَصيبَه، فحَبَسَه النَّبِىُّ ﷺ حَتَّى باعَ فيه غُنَيمَةً له[3]. هذا مُنقَطِعٌ.

وقَد رَواه الثَّورِىُّ عن ابنِ أبى لَيلَى عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى مِجلَزٍ بمَعناه[4].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن القاسِمِ عن أبيه عن جَدِّه عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ[5]، وهو ضَعيفٌ.

٢١٣٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا أزهَرُ السَّمّانُ، عن ابنِ عَونٍ، عن

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١١١٧. وأخرجه ابن حبان (٤٣١٧) من طريق محمود بن خالد به. والنسائى فى الكبرى (٤٩٦١) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٢) الكامل لابن عدى ٣/ ١١١٧.

(٣) ابن أبى شيبة (٢٢٠٤٠). وتقدم فى (١١٣٧٢).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧١٦) عن الثورى به.

(٥) تقدم فى (١١٣٧٣).

محمدٍ قال: كان عبدٌ بَينَ رَجُلَينِ فأعتَقَ أحَدُهُما نَصيبَه، فرَكِبَ شَريكُه إلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فكَتَبَ أنْ يُقَوَّمَ أغلَى القيمَةِ[(١)].

٢١٣٧٨- وبإسنادِه، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ والشَّعبِيِّ فى العَبدِ يَكونُ بَينَ الرَّجُلَينِ فيُعتِقُ أحَدُهُما نَصيبَه قالا: يَضمَنُ ثَمَنَه لِصاحِبِه بقيمَةِ عَدلٍ يَومَ أعتَقَه[(٢)].

بابُ مَن قال: يَكونُ حُرًّا يَومَ تَكَلَّمَ بالعِتقِ

٢١٣٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، /عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ نَصيبًا له فى مَملوكٍ، أو شِركًا مِن عبدٍ، فكانَ له مِنَ المالِ ما يَبلُغُ قيمَةَ بَقيَّةِ العَبدِ، فقَد عَتَقَ**». قال نافِعٌ: «**وإلَّا فقَد عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ**». قال أيّوبُ: لا أدرِى أشَىءٌ قالَه نافِعٌ أو هو فى الحَديثِ[(٣)]. ٢٧٧/١٠

٢١٣٨٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ [١٧٦/١٠و] بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه وقالَ: «**فهوَ عَتيقٌ**»[(٤)].

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٢٠٣٣).

(٢) ابن أبى شيبة (٢٢٠٤١) بنحوه.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٩٤٢) من طريق حماد بن زيد به. وأحمد (٤٦٣٥)، والترمذى (١٣٤٦)، والنسائى (٤٧١٣) من طريق أيوب السختيانى به.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٤٧٣٦) من طريق أبى الربيع به. وسيأتى فى (٢١٣٩٢).

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ، وقالَ البخاريُّ فى رِوايَتِه: «**فهوَ عَتيقٌ**»[1].

٢١٣٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أعتَقَ شِركًا له فى مَملوكٍ فقَد عَتَقَ كُلُّه**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3].

٢١٣٨٢- ورَواه غَيرُه عن بشرٍ: «**مَن أعتَقَ شِركًا فى عبدٍ فقَد عَتَقَ كُلُّه، إن كان لِلَّذِى أعْتَقَ نَصيبَه مِنَ المالِ ما يَبلُغُ ثَمَنَه، نُقِيمُه**[4] **عَلَيه قيمَةَ العَدلِ، فَنَدْفعُ**[5] **إلَى شُرَكائه أنصِباءَهُم ونُخَلِّى**[6] **سَبيلَه**». **أخبرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ محمدٍ الحِنّائِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ هو ابنُ مُعاذٍ، حدثنا بشرٌ. فذَكَرَه بإسنادِهِ.

وبِمَعناه رَواه يَحيَى القَطّانُ عن عُبَيدِ اللَّهِ[7].

---

(١) البخارى (٢٥٢٤)، ومسلم ٢/ ١١٣٩ (١٥٠١/ عقب ١).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٥٠) من طريق بشر بن المفضل به. وأبو داود (٣٩٤٣) من طريق عبيد الله بن عمر به. وسيأتى فى (٢١٣٩٣، ٢١٣٩٤).

(٣) البخارى (٢٥٢٣).

(٤) كذا ضبط بالأصل بكسر القاف وسكون الباء. وفى م: «يقيمه».

(٥) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وفى م: «فيدفع».

(٦) فى م: «ويخلى».

(٧) أخرجه أحمد (٥١٥٠)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٤٨، ٤٩٤٩) من طريق يحيى القطان به.

٢١٣٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ السَّعدِيُّ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرُ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ شِقصًا له فى مَملوكٍ، وكانَ لِلَّذى يُعتِقُ مِنهُما نَصيبَه مَبلَغُ ثَمَنِه، فقَد عَتَقَ كُلُّه**»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح»[2].

بابُ مَن قال: يَعتِقُ بالقَولِ ويَدفَعُ القيمَةَ

٢١٣٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ واللَّفظُ له، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: سَمِعتُ نافِعًا يُحَدِّثُ عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أعتَقَ نَصيبًا فى مَملوكٍ كُلِّفَ ما بَقِىَ فأعتَقَه**». وكانَ نافِعٌ يقولُ- قال يَحيَى: لا أدرِى، شَيئًا كان مِن قِبَلِه يَقولُه، أم هو شَىءٌ فى الحديثِ؟-: «**فإن لَم يَكُنْ عِندَه فقَد جازَ ما صَنَعَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الوَهّابِ[4].

---

(١) تقدم فى (٢١٣٦٦).

(٢) البخارى عقب (٢٥٢٥)، ومسلم ٣/ ١٢٨٥ (١٥٠١/ عقب ٤٩).

(٣) أخرجه أحمد (٥٤٧٤)، وأبو داود (٣٩٤٤)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٥٨) من طريق يزيد بن هارون به.

(٤) مسلم ٢/ ١١٣٩ (١٥٠١/ عقب ١).

٢١٣٨٥- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، (١)عن نافعٍ(١)، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**أيُّما رَجُلٍ كان له نَصيبٌ فى عبدٍ فأعتَقَ نَصيبَه فعَلَيه أنْ يُكمِلَ عِتقَه بقيمَةِ عَدلٍ**»[٢].

٢١٣٨٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ شِركًا فى مَملوكٍ فقَد وجَبَ عَلَيه أن يُعتِقَ ما بَقِى، إن كان له مِنَ المالِ قَدرُ ثَمَنِه يُقامُ قيمَةَ عَدلٍ، فيُعطَى شُرَكاؤُه حِصَصَهُم، ويُخَلَّى سَبيلُ المُعتَقِ**»[٣]. رَواه البخارىُّ [١٠/١٧٦ظ] فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[٤].

٢١٣٨٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرفِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أعتَقَ مِن عبدٍ شِركًا فعَلَيه أن يُعتِقَ ما بَقِىَ**»[٥].

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٣٨٠) من طريق سعيد بن منصور به. وأحمد (٤٤٥١) عن هشيم به.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٩٤٥)، وأبو عوانة (٤٧٥٣) من طريق جويرية بن أسماء به.

(٤) البخارى (٢٥٠٣).

(٥) أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٨٤٢). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٣٣٧) من طريق بشر بن موسى به.

وفِى سائرِ الرِّواياتِ التى قَدَّمنا ذِكرَها ما دَلَّ على هذا القَولِ، وفيها ما دَلَّ على القَولِ الأوَّلِ، وكأنَّهُم لَم يُراعُوا هذا وإنَّما راعَوا حُصولَ العِتقِ فى الجُملَةِ دونَ وُجوبِ الضَّمانِ إذا كان موسِرًا، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٣٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا إسماعيلُ، عن لَيثٍ،
١٠/٢٧٨ عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ شِركًا/ فى مَملوكٍ له فقَد ضَمِنَ عِتقَه، يُقَوَّمُ العَبدُ ثُمَّ يَعتِقُ**»[(١)].

٢١٣٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: كان بَينِى وبَينَ الأسوَدِ وأُمِّنا غُلامٌ قَد شَهِدَ القادِسيَّةَ وأبلَى فيها، فأرادوا عِتقَه وكُنتُ صَغيرًا، فذَكَرَ الأسوَدُ ذَلِكَ لِعُمَرَ رضي الله عنه، فقالَ عُمَرُ: أعتِقوا أنتُم ويَكونُ عبدُ الرَّحمَنِ على نَصيبِه حَتَّى يَرغَبَ فى مِثلِ ما رَغِبتُم منه[(٢)] أو يأخُذَ نَصيبَه[(٣)].

يَحتَمِلُ أن يُريدَ به نَصيبَه مِنَ القيمَةِ، وقَد رُوِّينا عن عُمَرَ رضي الله عنه ما دَلَّ على هَذا[(٤)].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٢٩ من طريق إسماعيل بن عياش به. وقال الذهبى ٨/ ٤٣٠٥: سنده ضعيف.

(٢) فى م: «فيه».

(٣) ابن أبى شيبة (٢٢٠٢٩). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٥٣٨٤) من طريق أبى معاوية به.

(٤) ينظر ما تقدم فى (٢١٣٧٧).

ورُوِىَ فى مِثلِ هذا المَعنَى حَديثٌ مُرسَلٌ .

٢١٣٩٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدٍ، أنَّ بَنِى سعيدِ بنِ العاصِ كان لَهُم غُلامٌ فأعتَقَه كُلُّهُم إلّا رَجُلًا واحِدًا، فذَهَبَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَستَشفِعُ به على الرَّجُلِ، فوَهَبَ الرَّجُلُ نَصيبَه لِلنَّبِىِّ ﷺ فأعتَقَه، فكانَ العَبدُ يقولُ: أنا مَولَى رسولِ اللهِ ﷺ. والرَّجُلُ يُقالُ له: رافِعٌ أبو البَهِىِّ[(١)] .

هذا يَدُلُّ إن صَحَّ على أنَّه لَم يَعتِقْ باللَّفظِ، ويَحتَمِلُ أنَّهُم كانوا مُعسِرينَ، والحَديثُ مُنقَطِعٌ، ورُوِّينا عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ[(٢)] عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ عن أبيه عن جَدِّه فى هذا قِصَّةً أُخرَى تُخالِفُ هذه فى[(٣)] الصّورَةِ والحُكمِ قَد مَضَى فى الجُزءِ قَبلَه، واللَّهُ أعلَمُ[(٤)] .

بابُ مَن أعتَقَ شِركًا له فى عبدٍ وهو مُعسِرٌ

٢١٣٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ،

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧٣٣)، والطبرانى (٤٤٧٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وعند عبد الرزاق: محمد بن عمرو بن سليم. بدلا من: محمد بن عمرو بن سعيد. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٤٨: رواه الطبرانى ومحمد بن عمرو هذا لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) فى م: «عن».

(٣) ليس فى: م.

(٤) تقدم فى (٢١٣٥٨).

أخبرَنِى مالكُ بنُ أنسٍ عن (ح) وحَدَّثَنا أبو جعفرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أنبأنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ الإسفرايينِىُّ، حدثنا [١٠/١٧٧و] داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لمالِكٍ: حَدَّثَكَ نافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن أعتَقَ شِركًا له فى عبدٍ وكانَ له مالٌ يَبلُغُ ثَمَنَ العَبدِ قُوِّمَ عَلَيه قيمَةَ العَدلِ فأُعطِىَ شُرَكاؤُه حِصَصَهُم وعَتَقَ عَلَيه العَبدُ، وإلَّا فقَد عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ»**؟ قالَ: نَعَم[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ لِبَعضِ مَن يُناظِرُه: أوَلِلمَناظَرَةِ مَوضِعٌ مَعَ ثُبوتِ سُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ بطَرحِ الاستِسعاءِ[(٣)] فى حَديثِ نافِعٍ وعِمرانَ؟ قال: إنّا نَقولُ: إنَّ أيّوبَ قال، ورُبَّما قال نافِعٌ: فقَد عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ. ورُبَّما لَم يَقُلْه. قال: وأكبَرُ ظَنِّى أنَّه شَىءٌ كان يَقولُه نافِعٌ برأيِه. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فقُلتُ له: لا أحسِبُ عالِمًا بالحَديثِ ورواتِه يَشُكُّ فى أنَّ مالِكًا أحفَظُ لِحَديثِ نافِعٍ مِن أيّوبَ؛ لأنَّه كان ألزَمَ له مِن أيّوبَ، ولمالِكٍ فضلُ حِفظٍ لحَديثِ أصحابِه خاصَّةً، ولَوِ استَوَيا فى الحِفظِ فشَكَّ أحَدُهُما فى شَىءٍ لَم يَشُكَّ فيه صاحِبُه، لَم يَكُنْ فى هذا مَوضِعٌ لأنْ يُغلَّطَ به الَّذِى لَم يَشُكَّ، إنَّما يُغَلَّطُ

---

(١) تقدم فى (١١٦٣٠، ٢١٣٦١).

(٢) البخارى (٢٥٢٢)، ومسلم (١٥٠١/ ١)، ٣/ ١٢٨٥ (١٥٠١/ ٤٧).

(٣) الاستسعاء: أن يطالب العبد بالسعى فى فكاك ما بقى من رقبته أو مما ادعى عنه، أى يكلف الطلب والكسب. مشارق الأنوار ٢/ ٢٢٥.

الرَّجُلُ بخِلافِ مَن هو أحفَظُ مِنه، أو يأتى بشَىءٍ فى الحديثِ يَشرَكُه فيه مَن لَم يَحفَظْ مِنه ما حَفِظَ مِنه هُم عَدَدٌ وهو مُنفَرِدٌ، وقَد وافَقَ مالكًا فى زيادَةِ: **«وإلَّا فقَد عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ»**. يَعنِى غَيرَه. قال: وزادَ فيه بَعضُهُم: **«ورَقَّ مِنه ما رَقَّ»**[(1)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: أمّا حَديثُ أيّوبَ فقَد ذَكَرناه فيما مَضَى[(2)].

٢١٣٩٢- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ / قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن أعتَقَ نَصيبًا مِن عبدٍ أو شِركًا كان** ١٠/٢٧٩ **له فى عبدٍ، فكانَ له مِنَ المالِ ما يَبلُغُ ثَمَنَه بقيمَةِ العَدلِ، فهوَ عَتيقٌ**. قال- فلا أدرِى أهو فى الحديثِ عن النَّبِىِّ ﷺ أو شَىءٌ قالَه نافِعٌ- **وإلَّا فقَد عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ»**[(2)]. أخرَجاه فى «الصحيح» هَكَذا[(3)].

وفيه دِلالَةٌ ظاهِرَةٌ على أنَّه كان يَشُكُّ فيهِ، ومالِكُ بنُ أنَسٍ رَحِمَه اللهُ أثبَتَه[(4)] عن النَّبِىِّ ﷺ، فالحُكمُ له دونَه.

وأمّا فضلُ حِفظِ مالِكٍ فهوَ عِندَ جَماعَةِ أهلِ الحديث كما قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٣٤)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ٢٩٤.

(٢) تقدم فى (٢١٣٧٩، ٢١٣٨٠).

(٣) البخارى (٢٤٩١، ٢٥٢٤)، ومسلم ٢/ ١١٣٩ (١٥٠١/ عقب ١)، ٣/ ١٢٨٦ (١٥٠١/ عقب ٤٧).

(٤) بعده فى م: «عن الحديث».

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ قال: كان عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ لا يُقَدِّمُ على مالِكٍ أحَدًا[١].

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الحَسَنِ العَنَزِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: قُلتُ لِيَحيَى بنِ مَعينٍ: مالِكٌ أحَبُّ إلَيكَ فى نافِعٍ أو عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ؟ قال: مالِكٌ. قُلتُ: فأيّوبُ السَّختيانِىُّ؟ قال: مالِكٌ[٢].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ أُختِ أبى عَوانَةَ، حَدَّثَنِى خالِى، حدثنا المَيمونِىُّ [١٠/١٧٧ظ] قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ وأحمَدَ بنَ حَنبَلٍ جَميعًا يَقولانِ: كان مالِكٌ مِن أثبَتِ النّاسِ فى حَديثِه[٣].

قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: يا أبا الحَسَنِ، لا تُبالِى ألا تَسألَ عن رَجُلٍ حَدَّثَ عنه مالِكٌ ولا سيَّما مَدَنِىٍّ[٤].

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ أحمدَ الحِيرِىَّ يقولُ: سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ محمدٍ القَبّانِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عُبَيدَ اللهِ بنَ عُمَرَ القَواريرِىَّ يقولُ: سَمِعتُ حَمّادَ بنَ زَيدٍ يقولُ: سَمِعتُ أيّوبَ السَّختيانِىَّ يقولُ: لَقَد

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٣٤).

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٦٠٣٥) من طريق أبى الحسن العنزى به.

(٣) أحمد فى العلل (٣٧١- برواية المروزى وغيره). وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٣٥).

(٤) ذكره ابن رجب فى شرح علل الترمذى ١/ ١٨٣.

كانَت لمالِكٍ حَلْقَةٌ فى حَياةِ نافِعٍ[(١)].

أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى زكَيْرٍ[(٢)]، أنبأنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالِكٌ قال: قال لِى يَحيَى بنُ سعيدٍ: اكتُبْ لِى مِائَةَ حَديثٍ مِن حَديثِ ابنِ شِهابٍ، انتَقِها لِى. وأعطانِى رَقًّا قَديمًا قَدِ اصفَرَّ. قال: فكَتَبتُ له تِلكَ الأحاديثَ حَتَّى مَلأتُه وبَيَّنتُه له. قال مالِكٌ: وقَلَّ رَجُلٌ كُنتُ أتَعلَّمُ مِنه ماتَ[(٣)] حَتَّى كان يَجيئُنِى فيَستَفتِينِى[(٤)].

وأمّا موافَقَةُ مَن وافَقَ مالِكًا على هذه الزّيادَةِ ففيما:

٢١٣٩٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أعتَقَ شِركًا له فى مَملوكٍ فعَلَيه عِتقُه كُلُّه إن كان له مالٌ يَبلُغُ ثَمَنَه، وإن لَم يَكُنْ له مالٌ أُعْتِقَ مِنه ما أعتَقَ**»[(٥)].

٢١٣٩٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى الانتقاء ١/ ٢٢ من طريق عبيد الله بن عمر القواريرى به.

(٢) فى م: «ركين».

(٣) فى م: «ما مات».

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٦٨٣. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٩/ ٣٣٨، والحاكم فى معرفة علوم الحديث ص٢٥٩ من طريق مالك به.

(٥) المصنف فى الصغرى (٤٤٢٤)، والمعرفة (٦٠٣٦). وأخرجه أحمد (٦٢٧٩)، وأبو عوانة (٤٧٤٥) من طريق محمد بن عبيد به. وتقدم فى (٢١٣٨١، ٢١٣٨٢).

الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ المَنيعِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ وابنُ نُمَيرٍ. **قال أبو بكرٍ:** وحَدَّثَنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ، حدثنا أبو أُسامَةَ وابنُ نُمَيرٍ. **قال:** وأخبَرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، قالا: حدثنا عُبَيدُ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن أعتَقَ شِركًا له فى مَملوكٍ فعَلَيه عِتقُه كُلُّه إن كان له مالٌ يَبلُغُ ثَمَنَه، فإن لَم يَكُنْ له مالٌ عتَقَ**[1] **منه ما عَتَقَ»**. هذا حَديثُ ابنِ نُمَيرٍ، وفِى حَديثِ أبى بكرٍ وعُثمانَ: **«فعَلَيه عِتقُه كُلُّه إن كان له مالٌ يَبلُغُ ثَمَنَه، وإن لَم يَكُنْ له مالٌ يُقَوَّمُ عَلَيه قيمَةَ عَدلٍ- يَعنِى على المُعتِقِ- عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ عن أبى أُسامَةَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

وكَذَلِكَ رَواه خالِدُ بنُ الحارِثِ عن عُبَيدِ اللهِ بمَعنَى ابنِ نُمَيرٍ[4].

٢١٣٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا نافِعٌ مَولَى عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن أعتَقَ نَصيبًا فى عبدٍ فكانَ له مِنَ المالِ قَدرُ ما يَبلُغُ قيمَتَه قوِّمَ عَلَيه**

---

(١) فى م: «أعتق».

(٢) ابن أبى شيبة (٢٢٠٢٧)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٣٧٣). وأخرجه أحمد (٦٢٧٩)، وأبو عوانة (٤٧٤٤) من طريق ابن نمير به.

(٣) البخارى (٢٥٢٣)، ومسلم (٤٨/١٥٠١).

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٤٧) من طريق خالد بن الحارث به.

قيمَةَ عَدلٍ، وإلَّا فقَد عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ[2].

٢١٣٩٦- / أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ ١٠/ ٢٨٠
الفقيهُ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ [١٠/١٧٨و] الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ مَرزوقٍ الكَعبِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ وإسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ ويَحيَى بنِ سعيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ شِركًا له فى عبدٍ أُقيمَ عَلَيه قيمَةَ عَدلٍ فأُعطِىَ شُرَكاؤُه، وعَتَقَ**[3] **عَلَيه العَبدُ إن كان موسِرًا، وإلَّا عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ، ورَقَّ ما بَقِىَ**»[4].

وأمّا حَديثُ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ بإبطالِ الاستِسعاءِ ففيما:

٢١٣٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ سِتَّةَ مَملوكينَ عِندَ مَوتِه لَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُهُم، (٥فَدَعا بِهِم٥) رسولُ اللهِ ﷺ فجَزَّأَهُم أثلاثًا، ثُمَّ أقرَعَ بَينَهُم، فأعتَقَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٥٨٠٨) عن شيبان بن فروخ به. وأحمد (٥٨٢١)، والبخارى (٢٥٥٣) من طريق جرير بن حازم به.

(٢) مسلم (١٥٠١/ ٤٩).

(٣) فى م: «وقد عتق».

(٤) الدارقطنى ٤/ ١٢٣. وتقدم حديث عبيد الله بن عمر فى (٢١٣٨١)، وحديث إسماعيل فى (٢١٣٦٣)، وحديث يحيى عقب (٢١٣٨٤).

(٥ - ٥) فى م: «فدعاهم».

اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً، وقالَ له قَولًا شَديدًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

بابُ حُكمِ المُعتَقِ نِصفُهُ

٢١٣٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ قُسَيطٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، أنَّ رَجُلًا سألَ ابنَ عُمَرَ عن العَبدِ يَعتِقُ نِصفُه، قال: أحكامُه أحكامُ العَبيدِ حَتَّى يَعتِقَ كُلُّه[3].

٢١٣٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه فى رَجُلٍ ماتَ ونِصفُه حُرٌّ قال: هو بَينَهُما نِصفَينِ؛ نِصفٌ لِلَّذِى أعتَقَ ونِصفٌ لِلَّذِى لَم يُعتِقْ.

٢١٤٠٠- وعن ابنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِىِّ فى عبدٍ بَينَ رَجُلَينِ؛ كاتَبَ واحِدٌ، وأعتَقَ واحِدٌ ثُمَّ ماتَ المُكاتَبُ قبلَ أن يُؤَدِّىَ قال: مالُه نِصفَينِ؛ لِلمُعتِقِ نِصفٌ، ولِلمُكاتِبِ نِصفٌ. جَعَلَه بَينَهُما.

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٣٧٢٧). وأخرجه أحمد (١٩٨٢٦) عن إسماعيل ابن علية به. وأبو داود (٣٩٥٨)، والترمذى (١٣٦٤)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٧٤)، وابن حبان (٤٥٤٢) من طريق أيوب به. وابن ماجه (٢٣٤٥) من طريق أبى قلابة به. وسيأتى فى (٢١٤١٩، ٢١٤٣٤).

(٢) مسلم (١٦٦٨/ ٥٦).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٣٩).

بابُ ما جاءَ فيمَن اعتَقَ جاريَةً حُبلَى او اعتَقَ حَملَها

٢١٤٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، وعن رَجُلٍ، عن الحَسَنِ فى رَجُلٍ قال لأمَةٍ: أنتِ حُرَّةٌ إلَّا ما فى بَطنِكِ. قالا: هِىَ وما فى بَطنِها حُرٌّ، ولَيسَ له استِثناءٌ.

٢١٤٠٢- وقالَ مَعمَرٌ: حَدَّثَنِى مَن سألَ الحَكَمَ فقالَ مِثلَ ذَلِكَ.

٢١٤٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: حُرٌّ تَزَوَّجَ أمَةً لِى فحَمَلَت مِنه، فأعتَقتُ ولَدَها فى بَطنِها، لمن ولاؤُه؟ قال: لِلَّذِى أعتَقَه، ولَكِن ميراثُه لأبيهِ[1].

وهَذا لأنَّ النَّسيبَ يَتَقَدَّمُ المَولَى فى الميراثِ.

[١٠/١٧٨ظ] بابُ مَن قال فى المُعسِرِ: يُستَسعَى العَبدُ فى نَصيبِ صاحِبِه غَيرَ مَشقوقٍ عَلَيهِ

٢١٤٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الأديبُ قالوا: حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ / بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا يَزيدُ بنُ ١٠/٢٨١

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٦٠) عن ابن جريج به.

هارونَ، أنبأنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن كان له شِرْكٌ**[1] **فى مَملوكٍ فأَعتَقَه فعَلَيه خَلاصُه فى مالِه إن كان له مالٌ، وإنْ لَم يَكُنْ له مالٌ استُسعِىَ العَبدُ فى ثَمَنِ رَقَبَتِه غيرَ مَشقوقٍ عَلَيه**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[3].

٢١٤٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ الله بنُ محمدٍ الأزدِىُّ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن سعيدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ شِقصًا فى مَملوكٍ فعَلَيه خَلاصُه فى مالِه إنْ كان له مالٌ، فإن لَم يكنْ له مالٌ قوِّمَ العَبدُ قيمَةَ عَدلٍ ثُمَّ يُستَسعَى فى نَصيبِ صاحِبِه الَّذِى لَم يُعتِقْ، غَيرَ مَشقوقٍ عَلَيه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ وغَيرِه[5].

٢١٤٠٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ،

---

(١) فى م: «شريك».

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٦٨) عن يزيد بن هارون به. وأبو داود (٣٩٣٨)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٦٢) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وتقدم فى (٢١٣٧١).

(٣) البخارى (٢٥٢٧)، ومسلم (١٥٠٣/ ٣).

(٤) إسحاق بن راهويه فى مسنده (١٠١). وأخرجه ابن حبان (٤٣١٩) من طريق عبد الله بن محمد الأزدى به. والترمذى (١٣٤٨) من طريق عيسى بن يونس به.

(٥) مسلم (١٥٠٣/ ٥٥).

حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ قال: سَمِعتُ قَتادَةَ يقولُ: حَدَّثَنِى النَّضرُ بنُ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سُئلَ عن العَبدِ يَكونُ بَينَ رَجُلَينِ يُعتِقُ أحَدُهُما نَصيبَه، قال: «**قد عَتَقَ العَبدُ، يُقَوَّمُ عَلَيه فى مالِه قيمَةَ عَدلٍ، فإن لَم يَكُنْ له مالٌ استُسعِىَ العَبدُ غَيرَ مَشقوقٍ عَلَيهِ**»[1].

٢١٤٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا أبو النُّعمانِ محمدُ بنُ الفَضلِ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا قَتادَةُ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ شِقصًا له فى مَملوكٍ فكانَ له مِنَ المالِ ما يَبلُغُ قيمَتَه أُعتِقَ مِن مالِه، فإن لَم يَكُنْ له مالٌ استُسعِىَ العَبدُ غَيرَ مَشقوقٍ عَلَيه**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن جَريرِ بنِ حازِمٍ، وقالا: عن أبى هُرَيرَةَ[3].

وكَذَلِك رَواه الحَجّاجُ بنُ الحَجّاجِ وأبانُ بنُ يَزيدَ العَطّارُ وموسَى بنُ خَلَفٍ العَمِّىُّ عن قَتادَةَ[4]. ذَكَروا فيه الاستِسعاءَ مُدرَجًا فى الحديثِ،

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٢٧ من طريق إبراهيم بن الحارث به. والطحاوى فى شرح المشكل (٥٣٨٩) من طريق جرير بن حازم به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٤٣٥).

(٣) البخارى (٢٥٠٤)، ومسلم (١٥٠٣/ عقب ٤).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٩٣٧)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٦٥) من طريق أبان بن يزيد العطار به. وأبو داود عقب (٣٩٣٩) من طريق موسى بن خلف به.

واستَشهَدَ البخارىُّ بِروايَتِهِم[1]. [١٧٩/١٠و] وأمّا الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فإنَّه ضَعَّفَ أمرَ السِّعايَةِ فيه بوجوهٍ؛ مِنها أنَّ شُعبَةَ بنَ الحَجّاجِ وهشامًا الدَّستُوائىَّ رَوَيا هذا الحديثَ عن قَتادَةَ لَيسَ فيه استِسعاءٌ، وهُما أحفَظُ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وقَد قَدَّمنا رِوايَتَهُما[3].

أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قال: قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ: شُعبَةُ وهِشامٌ أحفَظُ مَن رَواه عن قَتادَةَ، ولَم يَذكُرا فيه الاستِسعاءَ[4].

ومِنها أنَّ الشّافِعِىَّ سَمِعَ بَعضَ أهلِ (٥البصَرِ والتدينِ٥) مِنهُم والعِلمِ بالحَديثِ يقولُ: لَو كان حَديثُ سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ فى الاستِسعاءِ مُنفَرِدًا لا يُخالِفُه غَيرُه، ما كان ثابِتًا[6].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ولَعَلَّه إنَّما قال ذَلِكَ لأنَّ حَديثَ بَشيرِ بنِ نَهيكٍ عن أبى هريرةَ يُقالُ: إنَّه عن[7] كِتابٍ، وقَد رُوِىَ عن بَشيرٍ أنَّه قرأ ما كَتَبَ على أبى هريرةَ، فلَيسَ فيه ما يُوهِنُ حَديثَه، ويَحتَمِلُ أنَّه إنَّما قال ذَلِكَ لأنَّ[8] سعيدًا

---

(١) ذكره البخارى عقب (٢٥٢٧).

(٢) اختلاف الحديث ص ٢٩٣.

(٣) تقدم فى (٢١٣٧١- ٢١٣٧٣).

(٤) المصنف فى المعرفة (٦٠٢٩)، والدارقطنى ٤/ ١٢٥.

(٥ - ٥) فى م: «النظر والتدبر».

(٦) اختلاف الحديث ص٢٩٣، ٢٩٤.

(٧) فى م: «من».

(٨) فى أصل المصنف: «لتوهمه أن».

يَنفَرِدُ به، والحُفّاظُ يَتَوَقَّفونَ فى إثباتِ ما يَنفَرِدُ به سعيدٌ لاختِلاطِهِ فى آخِرِ عُمُرِه، وقَد وافقَه غَيرُه فى رِوايَةِ الاستِسعاءِ. أو قال ذَلِكَ لأنَّ إسنادَه مُختَلَفٌ فيه، فأكثَرُهُم رَوَوه عن قَتادَةَ عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ عن أبى هريرَةَ[1]. ورَواه مَعمَرٌ وسَعيدُ بنُ بَشيرٍ عن قَتادَةَ عن بَشيرٍ لَيسَ فيه ذِكرُ النَّضرِ /ابنِ أنَسٍ[2]، وكَذلِكَ هو فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عن هِشامٍ[3]، وقيلَ عن قَتادَةَ ١٠/٢٨٢
عن موسَى بنِ أنَسٍ عن بَشيرٍ. وقيلَ عن بَشيرٍ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ. وكُلُّ هذا وهمٌ، والقَولُ قَولُ الأكثَرِ.

والَّذِى يُوهِنُ أمرَ السِّعايَةِ فيه رِوايَةُ هَمّامِ بنِ يَحيَى عن قَتادَةَ حَيثُ جَعَلَ الاستِسعاءَ مِن قَولِ قَتادَةَ وفَصَلَه مِن كَلامِ النَّبِىِّ ﷺ:

٢١٤٠٨- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى كِتابِ «معرفة الحديث» قال: حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِردِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ شِقصًا له فى مَملوكٍ فغَرَّمَه النَّبِىُّ ﷺ ثَمَنَه. قال هَمّامٌ: فكانَ قَتادَةُ يقولُ: إن لَم يَكُنْ له مالٌ استُسعِىَ[4].

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٢١٣٧١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧١٧) عن معمر به.

(٣) تقدم فى (٢١٣٧٢).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٤٣٦)، والمعرفة (٦٠٣١)، والحاكم فى معرفة علوم الحديث ص٤٠، ٤١. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٣٩٤) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به. وتقدم فى (٢١٣٧٤).

٢١٤٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حُرَيثٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئُ، حَدَّثَنِى أبى (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ شِقصًا مِن مَملوكٍ فأجازَ النَّبِىُّ ﷺ عِتقَه وغرَّمَه بَقيَّةَ ثَمَنِه. قال قَتادَةُ: إن لَم يَكُنْ له مالٌ استُسعِىَ العَبدُ غَيرَ مَشقوقٍ عَلَيه[١].

أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا علىٌّ قال: سَمِعتُ النَّيسابورِىَّ يقولُ: ما أحسَنَ ما رَواه هَمّامٌ! [١٠/١٧٩ظ] ضَبَطَه وفَصَلَ بَينَ قَولِ النَّبِىِّ ﷺ وبَينَ قَولِ قَتادَةَ[١].

وفيما بَلَغَنِى عن أبى سُلَيمانَ الخَطابِىِّ عن الحَسَنِ بنِ يَحيَى عن ابنِ المُنذِرِ صاحِبِ «الخلافيات» قال: هذا الكَلامُ مِن فُتيا قَتادَةَ لَيسَ مِن مَتنِ الحديثِ. ثُمَّ ذَكَرَ حَديثَ علىِّ بنِ الحَسَنِ عن المُقرِئِ عن هَمّامٍ، ثُمَّ قال: فقَد أخبَرَ هَمّامٌ أنَّ ذِكرَ السِّعايَةِ مِن قَولِ قَتادَةَ، وألحَقَ سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ الَّذِى مَيَّزَه هَمّامٌ مِن قَولِ قَتادَةَ، فجَعَلَه مُتَّصِلًا بالحَديثِ[٢].

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ

(١) الدارقطنى ٤/ ١٢٧.

(٢) معالم السنن ٤/ ٦٩.

محمدِ بنِ حُرَيثٍ، حدثنا أبو موسَى قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ يقولُ: أحاديثُ هَمّامٍ عن قَتادَةَ أصَحُّ مِن حَديثِ غَيرِه؛ لأنَّه كَتَبَها إملاءً[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ أحمدَ بنَ كامِلٍ القاضِىَ يقولُ: سَمِعتُ أبا قِلابَةَ الرَّقاشِىَّ يقولُ: سَمِعتُ علىَّ بنَ المَدينِىِّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: شُعبَةُ أعلَمُ النّاسِ بحَديثِ قَتادَةَ؛ ما سَمِعَ مِنه وما لَم يَسمَعْ، وهِشامٌ أحفَظُ، وسَعيدٌ أكثَرُ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: [3]فقد أَجْمَعَ[3] شُعبَةُ مَعَ فضلِ حِفظِه وعِلمِه بما سَمِعَ مِن قَتادَةَ وما لَم يَسمَعْ، وهِشامٌ مَعَ فضلِ حِفظِه، وهَمّامٌ مَعَ صِحَّةِ كِتابِه وزيادَةِ مَعرِفَتِه بما لَيسَ مِنَ الحديثِ، على خِلافِ ابنِ أبى عَروبَةَ ومَن وافَقَه فى إدراجِ السِّعايَةِ فى الحديثِ، وفِى هذا ما يُشكِّكُ فى ثُبوتِ الاستِسعاءِ فى هذا الحَديثِ.

/ والَّذِى يَدُلُّ على أنَّ فصلَ الاستِسعاءِ[4] مِن فُتيا قَتادَةَ ما: ١٠/٢٨٣

٢١٤١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ قال: أنبأنا عُقبَةُ بنُ عَلقَمَةَ قال: سُئلَ الأوزاعِىُّ عن عبدٍ بَينَ ثَلاثَةِ نَفَرٍ كاتَبَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٣٢).

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٨١ من طريق أبى قلابة به.

(٣ - ٣) فى م: «وقد اجتمع».

(٤) بعده فى م: «فى هذا الحديث».

أحَدُهُم، ثُمَّ أعتَقَ الآخَرُ، وأمسَكَ الثّالِثُ. قال: ذُكِرَ عن قَتادَةَ أنَّه قال لِهَذا الَّذِى أمسَكَ نَصيبَه: على المُعتِقِ إنْ كان ذا يَسارٍ ثمنُ[1] حَظِّه، وإن لَم يَكُنْ له مالٌ استُسعِىَ المَملوكُ فى الثُّلُثِ مِن قيمَتِه، والوَلاءُ بَينَ المُعتِقِ والمُكاتِبِ؛ لِلمُعتِقِ الثُّلُثانِ ولِلمُكاتِبِ الثُّلُثُ.

ومِنها أنْ قال الشّافِعِىُّ: قيلَ لِمَن حَضَرَ مِن أهلِ الحديثِ: لَوِ اختَلَفَ نافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ وحدَه وهَذا الإسنادُ، أيُّهُما كان أثبَتَ؟ قال: نافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قُلتُ: وعَلَينا أن نَصيرَ إلَى الأثبَتِ مِنَ الحديثَينِ. قال: نَعَم[2].

قالَ الشيخُ: مَعَ نافِعٍ حَديثُ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ بإبطالِ الاستِسعاءِ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ يقولُ: أصَحُّ الأسانيدِ كُلِّها: مالِكٌ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ[3].

وأخبرَنا مَنصورُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الصوفِىُّ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ إسحاقَ الثَّقَفِىَّ قال: سألتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ عن أصَحِّ [١٠/١٨٠و] الأسانيدِ، فقالَ: مالِكٌ عن نافِعٍ

---

(١) فى م: «عن».

(٢) اختلاف الحديث ص ٢٩٣.

(٣) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص ٥٣، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٦/٢٨، ٤٣٣/٦١.

عن ابنِ عُمَرَ[(١)] .

٢١٤١١- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أنبأنا بشرُ بنُ أحمدَ الاسفَرايينِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى عُذرَةَ مِنهُم أعتَقَ مَملوكًا له عِندَ مَوتِه ولَيسَ له مالٌ غَيرُه، فأعتَقَ رسولُ اللهِ ﷺ ثُلُثَه، وأمَرَه أن يَسعَى فى الثُّلُثَينِ[(٢)] .

فقَد [(٣)]ذُكِرَ ذَلِكَ لِلشّافِعِىِّ[(٣)] رَحِمَه اللهُ فقالَ مَن حَضَرَه: هو مُرسَلٌ، ولَو كان مَوصولًا كان عن رَجُلٍ لَم يُسَمَّ لا يُعرَفُ، ولَم يَثْبُتْ حَديثُه. قال الشّافِعِىُّ: فعارَضَنا مِنهُم مُعارِضٌ بحَديثٍ آخَرَ فى الاستِسعاءِ فقَطَعَه عَلَيه بَعضُ أصحابِه وقالَ: لا يَذكُرُ مِثلَ هذا الحديثِ أحَدٌ يَعرِفُ الحديثَ لِضَعفِه .

أخبرَنا بجَميعِ هذا الكَلامِ وما نَقَلتُه فى هذا البابِ مِن كَلامِه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ. فذَكَرَه[(٤)] . ولا أدرِى أىَّ حَديثٍ عُورِضَ بهِ، ولَعَلَّه عورِضَ بما:

٢١٤١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا

(١) ذكره أبو نعيم فى الضعفاء ١/ ٥٤ عن محمد بن إسحاق الثقفى.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧١٩)، وسعيد بن منصور (٤٠٧)، وأبو داود فى المراسيل (٣٥٣) من طريق هشيم بن بشير به.

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «ذكر ذلك الشافعى».

(٤) المصنف فى المعرفة (٦٠٣٩).

الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الحَجّاجِ، عن العَلاءِ بنِ بَدرٍ، عن أبى يَحيَى الأعرَجِ قال: سُئلَ النَّبِىُّ ﷺ عن عبدٍ أعتَقَه مَولاه عِندَ مَوتِه ولَيسَ له مالٌ غَيرُه وعَلَيه دَينٌ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أن يَسعَى فى الدَّينِ[1].

وهَذا مُنقَطِعٌ، وراويه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، وهو غَيرُ مُحتَجٍّ بِه[2].

٢١٤١٣- أو عورِضَ بما أخبرَنا أبو محمدٍ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: كان ثَلاثونَ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ يَقولونَ: إذا أعتَقَ الرَّجُلُ العَبدَ بَينَه وبَينَ الرَّجُلِ فهو ضامِنٌ إن كان موسِرًا، وإن كان مُعسِرًا سَعَى بالعَبدِ صاحِبُه فى نِصفِ قيمَتِه غَيرَ مَشقوقٍ عَلَيهِ[3]. وهَذا أيضًا ضَعيفٌ. الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بِهِ[2].

ورُوِىَ عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ فى السِّعايَةِ[4]، وهو مُنكَرٌ بمَرَّةٍ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا
١٠/ ٢٨٤ أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ أحمدَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ / قال:

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٢٠٥٩).

(٢) تقدم عقب (٣٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٣٢)، وأحمد (١٦٤١٨) من طريق الحجاج بن أرطاة به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٢٨) من طريق الحجاج بن أرطاة به.

ذَكَرتُ أنا وخَلَفُ بنُ هِشامٍ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ الحَجّاجَ بنَ أرطاةَ وخِلافَه عن الثِّقاتِ والحُفّاظِ فتَذاكَرنا مِن هذا النَّحوِ أحاديثَ كَثيرَةً. قال: فذَكَرْنا لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ حَديثَ الحَجّاجِ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى أنَّ العَبدَ إذا كان بَينَ اثنَينِ فأعتَقَ أحَدُهُما نَصيبَه، أنَّ الَّذِى لَم يُعتِقْ إن شاءَ ضَمَّنَ المُعتِقَ القيمَةَ، فإن لَم يَكُنْ عِندَه استُسعِىَ العَبدُ غَيرَ مَشقوقٍ عَلَيهِ. فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: وهَذا أيضًا مِن أعظَمِ الفِريَةِ، كَيفَ يَكونُ هذا على ما رَواه الحَجّاجُ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ؟ وقَد رَواه عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، ولَم يَكُنْ فى آلِ عُمَرَ أثبَتُ مِنه ولا أحفَظُ ولا أوثَقُ ولا أشَدُّ [١٠/١٨٠ظ] تَقدِمَةً فى عِلمِ الحديثِ فى زَمانِه، فكانَ يُقالُ: إنَّه واحِدُ دَهرِه فى الحِفظِ، ثُمَّ تَلاهُ فى رِوايَتِه مالِكُ بنُ أنَسٍ ولَم يَكُن دونَه فى الحِفظِ، بَل هو عِندَنا فى الحِفظِ والإتقانِ مِثلُه أو أجمَعُ مِنه فى كَثيرٍ مِنَ الأحوالِ، ورَواه أيضًا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ وهو مِن أثبَتِ أهلِ المَدينَةِ وأصَحِّهم رِوايَةً، رَوَوه جَميعًا عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن أعتَقَ نَصيبًا** - أو: **شَقِيصًا**[١] - **فى عبدٍ كُلِّفَ عِتقَ ما بَقِىَ إن كان له مالٌ، فإن لَم يَكُنْ له مالٌ فإنَّه يَعْتِقُ مِنَ العَبدِ ما أَعتَقَ**»[٢].

قلتُ[٣]: وأمرُ السِّعايَةِ إن ثَبَتَ فى حَديثِ بَشيرِ بنِ نَهيكٍ عن أبى هريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ، ففيه ما دَلَّ على أنَّ ذَلِكَ على[٤] الاختيارِ مِن جِهَةِ العَبدِ؛ فإنَّه

---

(١) فى س، م: «شقصا»، وهما بمعنًى.

(٢) تقدم فى (٢١٣٨٤). وينظر المعرفة عقب (٦٠٣٩).

(٣) كذا فى نسخة المصنف، وفى بقية النسخ: «قال الفقيه رحمه الله».

(٤) بعده فى م: «أن».

قال: «غيرَ مَشقوقٍ عَلَيه». وفِى الإجبارِ عَلَيه وهو يأباه مَشَقَّةٌ عَظيمَةٌ عَلَيه، وإذا كان ذَلِكَ باختيارِه لَم يكنْ بَينَه وبَينَ سائرِ الأخبارِ مُخالَفَةٌ، وباللَّهِ التَّوفيقُ، وقَد تأوَّلَه بَعضُ النّاسِ فقالَ: مَعنَى السِّعايَةِ أن يُستَسعَى العَبدُ لِسَيِّدِه، أى يُستَخدَمُ لمالِكِه؛ ولِذَلِكَ قال: «غيرَ مَشقوقٍ عَلَيه». أى: لا يُحَمَّلُ مِنَ الخِدمَةِ فوقَ ما يَلزَمُه بحِصَّةِ الرِّقِّ.

٢١٤١٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن خالِدٍ، عن أبى بشرٍ العَنبَرِىِّ، عن ابنِ التَّلِبِّ، عن أبيه، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ نَصيبًا له مِن مَملوكٍ فلَم يُضَمِّنْه النَّبِىُّ ﷺ[(١)]. قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: إنَّما هو بالتّاءِ. يَعنِى التَّلِبَّ[(٢)]، وكانَ شُعبَةُ ألثَغَ لَم يُبَيِّنِ التّاءَ مِنَ الثّاءِ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا لا يُخالِفُ ما مَضَى مِنَ الأحاديثِ، وإنَّما هو فى المُعسِرِ إذا أعتَقَ نَصيبَه مِن مَملوكٍ فلا يَضمَنُ الباقِىَ. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن أعتَقَ نَصيبَه مِن مَملوكٍ فى مَرَضِ مَوتِه

٢١٤١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا السَّرّاجُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ

(١) أبو داود (٣٩٤٨)، ولم نجده عند أحمد فى المطبوع، وهو عنده فى أطراف المسند ١/ ٦٤٨ (١٣٠٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٦٩) من طريق محمد بن جعفر به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٤٩).

(٢) اختلف فى ضبطه فقيل: بكسر التاء وسكون اللام. وقيل: بفتح التاء وكسر اللام، بوزن كَتِف. وقال ابن حجر: بفتح ثم كسر وتشديد الموحدة. وقيل بتخفيفها. ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٣١٩ وحاشيته، وإكمال مغلطاى ٣/ ٤٨، وتقريب التهذيب ١/ ١١٢. وينظر القاموس المحيط ١/ ٤٠ (ت ل ب).

١٠/ ٢٨٥ مُسلِمٍ، عن أيّوبَ بنِ / موسَى، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**إذا كان لِلرَّجُلِ شِركٌ فى غُلامٍ، ثُمَّ أعتَقَ نَصيبَه وهو حَىٌّ، أُقيمَ عَلَيه قيمَةَ عَدلٍ فى مالِه، ثُمَّ أُعتِقَ**»[(١)] .قال أبو الوَليدِ الفقيهُ: قال أصحابُنا: قَولُه ﷺ: «**وهو حَىٌّ**». يَعنِى حينَ يُقَوَّمُ عَلَيه، يَدُلُّ على أن لا يُقَوَّمَ عَلَيه بعدَ المَوتِ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: هَكَذا قال عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ.

٢١٤١٦- فقد أخْبرونا عن زاهِرِ بنِ أحمدَ الفقيهِ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا داودُ بنُ عمرٍو الضَّبِّىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ الطّائفِىُّ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ: «**أيُّما عبدٍ كان فيه شِركٌ وأعتَقَ رَجُلٌ نَصيبَه**». قال: «**يُقامُ عَلَيه القيمَةُ يومَ يُعتِقُ**»[(٢)] . ولَيسَ ذَلِكَ عِندَ المَوتِ. قال الشيخُ زاهِرٌ رَحِمَه اللهُ: ولَيسَت هذه اللَّفظَةُ فى كُلِّ حَديثٍ.

[١٠/١٨١و] بابُ عِتقِ العَبيدِ لا يَخرُجونَ مِنَ الثُّلُثِ

٢١٤١٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أوصَى عِندَ مَوتِه فأعتَقَ سِتَّةَ مَماليكَ لَيسَ له مالٌ غَيرُهُم. أو قال: أعتَقَ عِندَ مَوتِه سِتَّةَ مَماليكَ له ولَيسَ له شَىءٌ غَيرُهُم. فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ فيه قَولًا شَديدًا،

(١) أخرجه المصنف فى الصغرى (٤٤٢٨) من طريق أيوب بن موسى به.

(٢) فى م: «العتق».

ثُمَّ دَعاهُم فجَزّأهُم ثَلاثَةَ أجزاءٍ، فأقرَعَ بَينَهُم، فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً[1].

٢١٤١٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه إلّا أنَّه قال فى رِوايَةِ إسحاقَ: أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أعتَقَ سِتَّةَ مَملوكينَ[2] عِندَ مَوتِهِ. وقالَ فى رِوايَةِ محمدِ بنِ المُثَنَّى: أنَّ[3] رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أوصَى عِندَ مَوتِه فأعتَقَ سِتَّةَ مَملوكينَ له لَيسَ له شَئٌ غَيرُهُم. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وابنِ أبى عُمَرَ على لَفظِ حَديثِ محمدِ بنِ المُثَنَّى[4].

٢١٤١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى (ح) قال: وأخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علِىُّ بنُ حُجْرٍ وزيادُ بنُ أيّوبَ قالوا: حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ سِتَّةَ مَملوكينَ عِندَ مَوتِه لَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُهُم، فدَعا بِهِم رسولُ اللهِ ﷺ فجَزّأهُم أثلاثًا ثُمَّ أقرَعَ بَينَهُم، فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً، وقالَ له قَولًا شَديدًا[5]. رَواه مسلمٌ فى

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٤٠). وتقدم فى (١٢٦٧٥، ١٢٧١٨).

(٢) بعده فى م: «له».

(٣) ليس فى: م.

(٤) مسلم (١٦٦٨/ ٥٧).

(٥) أحمد (١٩٨٢٦). وتقدم فى (٢١٣٩٧).

«الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجْرٍ وغَيرِهِ[(١)].

٢١٤٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ. فذَكَرَه بإسنادِ ابنِ عُلَيَّةَ ومَعناه[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[(٣)].

٢١٤٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ رَجُلًا كان له سِتَّةُ أعبُدٍ لَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُهُم، فأعتَقَهُم عِندَ مَوتِه، فرُفِعَ ذَلِك إلَى النَّبِىِّ ﷺ فكَرِه ذَلِك، ثُمَّ جَزَّأهُم -أظُنُّه قالَ: ثَلاثَةَ أجزاءٍ- فأقرَعَ بَينَهُم، فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المِنهالِ وغَيرِهِ[(٥)].

٢١٤٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادٌ هو ابنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ عَتيقٍ وأيّوبَ (ح)

---

(١) مسلم (١٦٦٨/ ٥٦).

(٢) أخرجه الترمذى (١٣٦٤)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٧٤)، وابن حبان (٤٥٤٤) من طريق قتيبة بن سعيد به. وتقدم فى (١٢٧١٨).

(٣) مسلم (١٦٦٨/ ٥٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٤٤٣).

(٥) مسلم (١٦٦٨/ عقب ٥٧).

[١٠/١٨١ظ] وأنبأنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ[١]، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ ويَحيَى بنُ عَتيقٍ وهِشامٌ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عِمرانَ ابنِ حُصَينٍ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ سِتَّةَ أعبُدٍ له عِندَ مَوتِه، ولَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُهُم، فبَلَغَ
١٠/٢٨٦ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فأقرَعَ بَينَهُم، فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً[٢]. قال /يَحيَى: فقالَ محمدٌ: لَو لَم يَبلُغْنِى عن النَّبِيِّ ﷺ لَكانَ رأيِى. لَفظُ حَديثِ مُسَدَّدٍ.

٢١٤٢٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحُلْوانِيُّ أحمدُ بنُ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ علِيٍّ الدّامَغانِيُّ وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ عبدِ اللهِ الخُسرَوجِردِيُّ قالا: أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ علِيِّ بنِ عمرٍو الحَفّارُ قالا: حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا ابنُ بنتِ أحمدَ بنِ مَنيعٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عَطاءٍ الخُراسانِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ. وسِماكٌ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ- وفِى رِوايَةِ الحُلوانِيِّ والحَفّارِ: وقَتادَةُ وحُمَيدٌ وسِماكُ بنُ حَربٍ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ- أنَّ رَجُلًا أعتَقَ سِتَّةَ مَملوكينَ له عِندَ مَوتِه ولَيسَ له مالٌ غَيرُهُم، فأقرَعَ رسولُ اللهِ ﷺ بَينَهُم، فأعتَقَ اثنَينِ ورَدَّ

---

(١) بعده فى نسخة المصنف: «بن إسحاق».

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩٦١) من طريق مسدد به. وأحمد (١٩٩٣٢) من طريق حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٥٢).

أربَعَةً فى الرِّقِّ[1].

٢١٤٢٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّفّارُ ويَحيَى بنُ محمدٍ الحِنّائىُّ قالا: حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ. فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِ حَديثِ الحُلوانِىِّ وإسنادِه إلّا أنَّه قال: عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، بَدَلَ عَطاءٍ الخُراسانِىِّ[2]. وهو وهْمٌ.

٢١٤٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عمرٌو يَعنِى ابنَ حَمّادٍ القَنّادَ، حدثنا أسباطٌ، عن سِماكٍ، عن الحَسَنِ البَصرِىِّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّه ماتَ رَجُلٌ وتَرَكَ سِتَّةَ رِجالٍ فأعتَقَهُم عِندَ مَوتِه، فجاءَ ورَثَتُه فذَكَروا ذَلِكَ لَرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**لَو عَلِمنا ما صَلَّينا عَلَيه**». وقالَ: «**ادعُهُم لِى**». فدَعاهُم فأقرَعَ بَينَهُم، فأعتَقَ اثنَينِ ورَدَّ أربَعَةً فى الرِّقِّ[3].

٢١٤٢٦- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ وأحمَدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أنبأنا

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٠٧٥)، والطبرانى (٣٠٢) من طريق عبد الأعلى بن حماد به. وأحمد (٢٠٠٠١)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٧٧) من طريق حماد بن سلمة به. وعند ابن حبان والنسائى عن حماد عن أيوب. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢١١: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، ورجال الجميع رجال الصحيح.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٤٣) وفيه: عن عطاء. ولم ينسبه.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٣٢٥) من طريق جعفر بن محمد الصائغ به. وابن الأعرابى فى معجمه (٧٣٦) من طريق عمرو بن حماد به. وتقدم فى (١٢٦٧٦).

إسرائيلُ، عن عبدِ اللهِ بنِ المُختارِ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ سِتَّةَ أعبُدٍ عِندَ مَوتِهِ لَيسَ له مالٌ غَيرُهُم على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ، فجَزَّأَهُم رسولُ اللهِ ﷺ أجزاءً، فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً[(١)].

٢١٤٢٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ [١٠/١٨٢و] سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى قَيسُ بنُ سَعدٍ، أنَّه سَمِعَ مَكحولًا يقولُ: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: أعتَقَتِ امرأةٌ- أو رَجُلٌ- سِتَّةَ أعبُدٍ لها، ولَم يَكُنْ لها مالٌ غَيرُهُم، فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ فى ذَلِكَ، فأقرَعَ بَينَهُم، فأعتَقَ ثُلُثَهُم. قال الشّافِعِىُّ: كان ذَلِكَ فى مَرَضِ المُعتِقِ الَّذِى ماتَ فيهِ[(٢)].

٢١٤٢٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ رَجُلًا فى زَمانِ أبانِ بنِ عثمانَ أعتَقَ رَقيقًا له جَميعًا، فأمَرَ أبانُ بنُ عثمانَ بذَلِكَ الرَّقيقِ فقُسِّموا أثلاثًا، فأسهَمَ بَينَهُم على أيِّهِم يَخرُجُ سَهمُ المَيِّتِ فيَعتِقوا، فخَرَجَ سَهمُ المَيِّتِ على أحَدِ الأثلاثِ فعَتَقوا. قال مالكٌ: وذَلِكَ أحسَنُ ما سَمِعتُ[(٣)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٤٥٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٧٩) من طريق عبيد الله بن موسى به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٢٤)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ٢٩١.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٢/١٦ و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٧٤، وعنه الشافعى ٨/ ٤.

بابُ إثباتِ استِعمالِ القُرعَةِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَـٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [آل عمران: ٤٤]. وقالَ: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٣٩- ١٤١]. فأصلُ القُرعَةِ فى كِتابِ اللهِ عزَّ وجَلَّ فى قِصَّةِ المُقتَرِعينَ على مَريَمَ والمُقارِعينَ يونُسَ عَلَيه السَّلامُ مُجتَمِعَةً، ولا تكونُ القُرعَةُ - واللَّهُ أعلمُ - إلّا بَينَ القَومِ مُستَوينَ فى الحُجَّةِ[1]. وبَسَطَ الكَلامَ فيه، وهو مَنقولٌ فى كِتابِ «المبسوط».

٢١٤٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ اللَّبّادُ، حدثنا عمرُو بنُ طَلحَةَ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ، عن السُّدِّىِّ، عن أبى مالِكٍ وأبى صالِحٍ، عن ابنِ عباسٍ، **وعن** مُرَّةَ، **عن** عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، وعن ناسٍ مِن أصحابِ/ رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ التَّفسيرَ. وقالَ فى قِصَّةِ مَريَمَ عَلَيها السَّلامُ: ٢٨٧/١٠
إنَّ الَّذينَ كانوا يَكتُبونَ التَّوراةَ إذا جاءوا إلَيهِم بإنسانٍ يُجَرِّبونه[2] اقتَرَعوا عَلَيه أيُّهُم يأخُذُه فيُعَلِّمُه، وكانَ زَكَرِيّا أفضَلَهُم يومَئذٍ، وكانَ نَبِيَّهُم، وكانَت أُختُ مَريَمَ[3] تَحتَه، فلَمّا أتَوا بها قال لَهُم زَكَرِيّا: أنا أحَقُّكُم بها؛ تَحتِى أُختُها. فأبَوا، فخَرَجوا إلَى نَهَرِ الأُرْدُنِّ فألقَوا أقلامَهُمُ التى يَكتُبونَ بها أيُّهُم يَقومُ

(١) الأم ٨/ ٣.

(٢) فى حاشية الأصل: صوابه: «يحررونه». وفى س: «يحررونه».

(٣) فى تفسير ابن جرير: «خالة مريم». وهما قولان فى ذلك. ينظر البداية والنهاية ٢/ ٤٢١.

قَلَمُه فيكفُلُها، فجرَتِ الأقلامُ وقامَ قَلَمُ زَكريّا على قُرْنتِه[1] كأنَّه فى طينٍ، فأخَذَ الجاريَةَ[2].

٢١٤٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧] قال: ساهَمَهُم بقَلَمِه فسَهَمَهُم، يَعنِى فكَفَلَها. وفِى قَولِه: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ[١٠/ ١٨٢ظ] مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٤١] يقولُ: كان مِنَ المَسهومينَ[3].

٢١٤٣١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿فَسَاهَمَ﴾ يقولُ: فقارَعَ ﴿فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ يقولُ: مِنَ المُقرَعينَ[4].

---

(١) فى الأصل، ونسخة المصنف: «قرينه». والمثبت موافق لما فى تفسير ابن جرير وتاريخ دمشق، وعند ابن أبى حاتم: «هيئته». وينظر مختصر تاريخ دمشق ٢٦/ ٧٢. والقرنة: حد السيف والنصل. القاموس ٤/ ٢٥٣ (ق ر ن). والمقصود هنا حد القلم.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٧٠/ ٨٠ من طريق المصنف به. وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٣٤٩، وابن أبى حاتم ٢/ ٦٣٩ (٣٤٤٠) من طريق عمرو بن أسباط عن السدى من قوله.

(٣) مجاهد فى تفسيره ص ٢٥١، ٥٧٠. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٧٠/ ٨٠، ٨١ من طريق المصنف به. وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٣٥٠، ١٩/ ٦٢٦، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٢/ ٦٣٩ (٣٤٣٨) من طريق ورقاء به، وعند ابن أبى حاتم فى تفسير: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾.

(٤) فى م: «المقروعين».

والأثر أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٩/ ٦٢٥ من طريق عبد الله بن صالح به.

٢١٤٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ، عن قَتادَةَ فى قَولِه: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ قال: قارَعَ نَبِىُّ اللهِ يونُسُ عَلَيه السَّلامُ فقُرِعَ. قال: احتَبَسَتِ السَّفينَةُ فعَلِمَ القَومُ أنَّما احتَبَسَت مِن حَدَثٍ أحدَثَه بَعضُهم، فتَساهَموا فقُرِعَ يونُسُ فرَمَى بنَفسِه، ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٤٢] قال: وهو مُسِيءٌ فيما صَنَعَ ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات: ١٤٣] قال: كان كَثيرَ الصَّلاةِ فى الرَّخاءِ فأنجاه.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقُرعَةُ النَّبِىِّ ﷺ فى كُلِّ مَوضِعٍ أقرَعَ فيه فى مِثلِ مَعنَى الَّذينَ اقتَرَعوا على كَفالَةِ مَريَمَ سَواءٌ لا تُخالِفُه[1]. وبَسَطَ الكَلامَ فى شَرحِ ذَلِكَ، واستَدَلَّ بما رُوِّينا فى حَديثِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ عن النَّبِىِّ ﷺ فى العَبيدِ[2].

٢١٤٣٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ القُومِسِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ.

٢١٤٣٤- قال: وحَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ، عن أبى قِلابَةَ،

---

(١) الأم ٨/ ٣.

(٢) ينظر ما تقدم فى (٢١٤١٧).

عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: تُوُفِّى رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فتَرَكَ سِتَّةَ أعبُدٍ لَيسَ له مالٌ غَيرُهُم فأعتَقَهُم جميعًا عِندَ مَوتِه، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فجَزَّأَهُم ثَلاثَةَ أجزاءٍ، ثُمَّ أقرَعَ بَينَهُم فأعتَقَ الثُّلُثَ وأرَقَّ الثُّلُثَينِ[1].

وَقالَ محمدُ بنُ سيرينَ: لَو لَم يَبلُغْنِى عن النَّبِىِّ ﷺ لَكانَ رأيِى.

٢١٤٣٥- قال: وحَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن جَريرٍ، عن الحَسَنِ قال: لا أعلَمُه إلَّا عن أبى هريرةَ مِثلَ ذَلِكَ. قال: وزادَ خالِدٌ الحَذّاءُ عن أبى قِلابَةَ شَيئًا لَم يَفهَمْه أيّوبُ، فلا أدرِى لَم يحفظْه أو كَتَمَه. قال جَريرٌ: حَدَّثَنِى خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ كما قال أيّوبُ، غَيرَ أنَّه قال: قال عِمرانُ بنُ حُصَينٍ: قال رسولُ اللهِ ﷺ حينَ ذُكِرَ له أمرُه: «**لَو عَلِمتُ بالَّذِى صَنَعَ ما صَلَّيتُ عَلَيه**»[2].

كَذا فى رِوايَةِ جَريرِ بنِ حازِمٍ: فأعتَقَ الثُّلُثَ وأرَقَّ الثُّلُثَينِ. ورِوايَةُ الجَماعَةِ الَّذينَ قَدَّمنا ذِكْرَهُم: فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً. وهَذا مُرادُ جَريرٍ بما رَوَى، فهو الَّذِى يَليقُ بالتَّجزِئَةِ وبالإقراعِ؛ وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٢١٤٣٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ خَلَفٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ النُّمَيرِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ يَزيدَ قال: سَمِعتُ الزُّهرِىَّ قال: سَمِعتُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ،

---

(١) أبو جعفر الرزاز فى مجموع مصنفاته (٧٥٩)، والدارقطنى ٤/ ٢٣٤. وأخرجه الطبرانى ١٨/ ١٨٤ (٤٣١) من طريق الليث بن سعد به.

(٢) أبو جعفر الرزاز فى مجموع مصنفاته (٦٠٣).

أنبأنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ [١٠/ ١٨٣و] بنُ سَعدٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعَلقَمَةُ بنُ وقّاصٍ وعُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ عن[1] حَديثِ عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، زَعَموا أن عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا أرادَ أن يَخرُجَ أقرَعَ بَينَ أزواجِه فأيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهمُها خَرَجَ بها رسولُ اللهِ ﷺ مَعَه. قالَت عائشَةُ: فقَرَعَ بَينَنا فى غَزاةٍ[2] غَزاها فخَرَجَ / سَهمِى فخَرَجتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ. وذَكَرَ الحديثَ[3]. ١٠/ ٢٨٨

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ وعن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[4].

٢١٤٣٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى

---

(١) فى م: «من».

(٢) فى أصل المصنف، س: «غزوة».

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ٦٤. وأخرجه الطبرانى ٢٣/ ٥٦ (١٣٤) من طريق حجاج بن منهال به. والبزار فى مسنده (١٥٣)، وابن الجارود فى المنتقى (٧٢٥) من طريق يونس بن يزيد به. وتقدم فى (١٣٥٦٢، ١٤٨٨٤).

(٤) البخارى (٢٨٧٩، ٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠/ ٥٦).

بكرٍ، عن أبى صالحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لو يَعلَمُ النّاسُ ما فى النِّداءِ والصَّفِّ الأوَّلِ ثُمَّ لَم يَجِدوا إلّا أن يَستَهِموا عَلَيه لاستَهَموا عَلَيه، ولَو يَعلَمونَ ما فى التَّهجيرِ لاستَبَقوا إلَيه، ولَو يَعلَمونَ ما فى العَتَمَةِ والصُّبحِ لأتَوهُما ولَو حَبوًا**»[1]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى. قال عبدُ الرزاقِ: فقُلتُ له: أما تكرَهُ أنْ تَقولَ: العَتَمَةُ؟ قال: هَكَذا قال الَّذِى حَدَّثَنِى به. قال عبدُ الرَّزّاقِ: وكانَ مَعمَرٌ يُحَدِّثُ بها عن مالِكٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢١٤٣٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ سعيدٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمِ بنِ وارَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ القاسِمِ العَتَكِىُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زَكَرِيّا قال: سَمِعتُ عامِرًا يقولُ: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ القائمِ على حُدودِ اللهِ والواقِعِ فيها كَمَثَلِ قَومٍ استَهَموا على سَفينَةٍ فأَصابَ بَعضُهُم أعلاها وأصابَ بَعضُهُم أسفَلَها، فكانَ الذين[3] فى أسفَلِها إذا استَقَوا مِنَ الماءِ فمَرّوا على مَن فوقَهُم آذَوهُم، فقالوا: لَو أنّا خَرَقنا فى نَصيبِنا خَرقًا فاستَقَينا مِنه ولَم نُؤذِ مَن فوقَنا؟ فإن تَرَكوهُم وما**

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠١)، وعبد الرزاق (٢٠٠٧)، ومن طريقه أحمد (٧٧٣٨). وتقدم فى (٢٠٣٦).

(٢) البخارى (٢٦٨٩)، ومسلم (٤٣٧/ ١٢٩).

(٣) فى م: «الذى».

أرادوا هَلَكوا جميعًا، وإن أخذوا على أيديهم نَجَوا جميعًا»[1]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن أبي نُعَيمٍ[2].

٢١٤٣٩- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: كانَت أُمُّ العَلاءِ الأنصاريَّةُ تَقولُ: لما قَدِمَ المُهاجِرونَ المَدينَةَ اقتَرَعَتِ الأنصارُ على سُكناهُم. قالَت: فطارَ لَنا عثمانُ بنُ مَظعونٍ في السُّكنَى .[١٠/١٨٣ظ] وذَكَرَ الحديثَ[3].

٢١٤٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ بمَروَ، أنبأنا أبو الموَجِّهِ، أنبأنا عبدانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن أُمِّ العَلاءِ- قال: وهِيَ امرأةٌ مِن نِسائِهِم كانَت بايَعَت رسولَ اللهِ ﷺ- قالَت: طارَ لَنا عثمانُ بنُ مَظعونٍ في السُّكنَى حينَ اقتَرَعَتِ الأنصارُ على سُكنَى المُهاجِرينَ، فاشتَكَى فمَرَّضناه حَتَّى تُوُفِّيَ، ثُمَّ جَعَلناه في أثوابِه. قالَت: فدَخَلَ عَلَينا رسولُ اللهِ ﷺ فقُلتُ: رَحمَةُ اللهِ عَلَيكَ أبا السّائبِ، فشَهادَتِي أنْ قَد أكرَمَكَ اللهُ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«وما يُدريكِ؟»**. قالَت: واللَّهِ ما أدرِي

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٣٧٢) عن أبي نعيم به. وتقدم في (٢٠٢١٣).

(٢) البخاري (٢٤٩٣).

(٣) عبد الرزاق (٢٠٤٢٢)، وعنه أحمد (٢٧٤٥٨)، وعبد بن حميد (١٥٩١- منتخب). وتقدم في (٧٢٧٠).

يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**أمّا هو فقَد جاءَه اليَقينُ، وإنِّى أرجو له الخَيرَ مِنَ اللهِ، واللَّهِ ما أدرِى وأنا رسولُ اللهِ ما يُفعَلُ به**[1] **ولا بكُم**». قالَت أُمُّ العَلاءِ: فواللَّهِ لا أُزَكِّى أحَدًا أبَدًا. قالَت: وأُريتُ لِعُثمانَ فى النَّومِ عَينًا تَجرِى فجِئتُ رسولَ اللهِ ﷺ، فذَكَرتُ له فقالَ: «**ذاكَ عَمَلُه يَجرِى له**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ[3].

بابُ مَن يَعتِقُ بالمِلكِ

٢١٤٤١- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرفِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا اللَّيثُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عُبَيدِ اللهِ يَعنِى ابنَ أبى مُلَيكَةَ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ وهو على المِنبَرِ: «**إنَّ بَنِى هِشامِ بنِ المُغيرَةِ استأذَنونِى فى أن يُنكِحوا ابنَتَهُم علىَّ بنَ أبى طالِبٍ، فلا آذَنُ ثُمَّ لا آذَنُ، فإنَّما ابنَتِى بَضعَةٌ مِنِّى/ يُرِيبُنِى ما أَرابَها**[4] **ويُؤذِينِى ما آذاها**»[5]. أخرَجاه فى ١٠/٢٨٩
«الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[6].

---

(١) فى حاشية الأصل: «بى».

(٢) الحاكم ٢/ ٤٥٤. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٦٣٤) من طريق عبد الله به.

(٣) البخارى (٧٠١٨).

(٤) فى م: «رابها».

(٥) أخرجه أحمد (١٨٩٢٦) عن أبى النضر هاشم بن القاسم به. وأبو داود (٢٠٧١)، والترمذى (٣٨٦٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٥١٨)، وابن ماجه (١٩٩٨)، وابن حبان (٦٩٥٥) من طريق الليث به.

(٦) البخارى (٥٢٣٠)، ومسلم (٢٤٤٩/ ٩٣).

فأخبَرَ أن ولَدَه بَعضٌ مِنه، والعَبدُ إذا مَلَكَ نَفسَه بأداءِ مالِ الكِتابَةِ أو بابتياعِ نَفسِه عَتَقَ، فكَذلِكَ الحُرُّ إذا مَلَكَ ولَدَه فقَد مَلَكَ بَعضَه أو إذا مَلَكَ والِدَه فقَد مَلَكَ مَن هو بَعضٌ مِنه، فوَجَبَ أن يَعتِقَ.

٢١٤٤٢- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، أنبأنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القطانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَجزِى ولَدٌ والِدَه إلَّا أن يَجِدَه مَملوكًا فيَشتَريَه فيُعتِقَه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغيرِه عن جَريرٍ، وأخرَجَه مِن أوجُهٍ عن سُفيانَ [١٠/١٨٤و] الثَّورِىِّ[2].

وقَولُه: «**فيَشتَريَه فيُعتِقَه**». يحتَمِلُ أن يُريدَ به: فيُعتِقَه بالشِّراءِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٤٤٣- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ البُرسانِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٤٥١)، والشعب (٧٨٤٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٨٩٦)، وابن ماجه (٣٦٥٩) من طريق جرير بن عبد الحميد به. وأحمد (٧١٤٣، ٨٨٩٣، ٩٧٤٥)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٠)، وأبو داود (٥١٣٧) من طريق سفيان به. والترمذى (١٩٠٦)، وابن حبان (٤٢٤) من طريق سهيل بن أبى صالح به.

(٢) مسلم (١٥١٠/ ٢٥، ...).

وقَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن مَلَكَ ذا مَحرَمٍ مِن ذِى رَحِمٍ فهو حُرٌّ**»[1].

٢١٤٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وموسَى بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ - قال موسَى فى مَوضِعٍ آخَرَ: عن سَمُرَةَ فيما يَحسِبُ حَمّادٌ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ-: «**مَن مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحرَمٍ فهو حُرٌّ**». قال أبو داودَ: لَم يُحَدِّثْ هذا الحديثَ إلَّا حَمّادُ بنُ سلمةَ وقَد شَكَّ فيه[2].

[3]**قال أحمدُ**[3]: وقالَ أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ فيما بَلَغَنِى عنه: سألتُ البُخارِىَّ عن هذا الحديثِ فلَم يَعرِفْه عن الحَسَنِ عن سَمُرَةَ إلّا مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ سلمةَ[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وحَمّادٌ يَشُكُّ فى ذِكرِ سَمُرَةَ فى إسنادِه كما قَدَّمنا ذِكرَه عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وغَيرُ حَمّادٍ يَروِيه عن قَتادَةَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، وعن قَتادَةَ عن الحَسَنِ مِن قَولِهِ.

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٠٢)، وابن ماجه (٢٥٢٤) من طريق محمد بن بكر البرسانى به. وأحمد (٢٠١٦٧، ٢٠٢٢٧)، والترمذى (١٣٦٥) من طريق حماد بن سلمة عن قتادة به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٤٥٢)، وأبو داود (٣٩٤٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٤٢).

(٣ - ٣) ليس فى: أصل المصنف.

(٤) علل الترمذى الكبير عقب (٣٧٥).

٢١٤٤٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: مَن مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحرَمٍ فهو حُرٌّ[(١)].

٢١٤٤٦- أخبرَنا أبو عليٍّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ[(٢)]، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ والحَسَنِ مِثلَه[(٣)]. قال أبو داودَ: وسَعيدٌ أحفَظُ مِن حَمّادٍ.

[(٤)]**قال أحمدُ**[(٤)]: ورُوِىَ بِإسنادٍ آخَرَ وهِمَ فيه راوِيهِ.

٢١٤٤٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا عبدانُ بنُ أحمدَ والحَسَنُ بنُ علىٍّ المَعمَرِىُّ قالا: حدثنا أبو عُمَيرِ ابنُ النَّحّاسِ، حدثنا ضَمرَةُ بنُ رَبيعَةَ، عن الثَّورِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم قال: **«مَن مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحرَمٍ فهو عَتيقٌ»**[(٥)]. قال سُلَيمانُ: لَم يَروِ هذا الحديثَ عن سُفيانَ إلَّا ضَمرَةُ.

---

(١) أبو داود (٣٩٥٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٠٣، ٤٩٠٦) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٥٠): ضعيف موقوف.

(٢) بعده فى أصل المصنف: «حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: من ملك ذا رحم فهو حر. وأخبرنا أبو على، حدثنا محمد بن بكر».

(٣) أبو داود (٣٩٥٢)، وابن أبى شيبة (٢٠٣٣٣). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٠٤) من طريق قتادة به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٤٤): صحيح مقطوع.

(٤ - ٤) فى أصل المصنف: «قلت».

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٥٢٥) من طريق حمزة بن ربيعة به، وفى الزوائد: فى إسناده من تكلم فيه. والنسائى فى الكبرى (٤٨٩٧) من طريق سفيان الثورى به.

١٠/٢٩٠ (١)قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ(١): المَحفوظُ بهَذا الإسنادِ حَديثُ:/ نَهى عن بَيعِ الوَلاءِ وعن هِبَتِه. وقَد رَواه أبو عُمَيرٍ عن ضَمرَةَ عن الثَّورِيِّ مَعَ الحديثِ الأوَّلِ.

٢١٤٤٨- أخبرَنا بالحَديثَينِ جَميعًا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عَمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يونُسَ أبو إسحاقَ، حدثنا أبو عُمَيرٍ عيسَى بنُ محمدِ بنِ النَّحّاسِ. فذَكَرَهُما جَميعًا(٢)، فاللَّهُ أعلَمُ.

٢١٤٤٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ نوحٍ الجُنديسابورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ الجُنديسابورِىُّ، حدثنا أشعَثُ بنُ عَطّافٍ، حدثنا العَرزَمِىُّ، عن أبى النَّضرِ، عن أبى صالِحٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ يُقالُ له: صالِحٌ. بأخيه فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى أُريدُ أن أُعتِقَ أخِى هَذا. فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ أعتَقَه حينَ** [١٠/١٨٤ظ] **مَلَكتَه**»(٣). قال علىٌّ الدّارَقُطنِىُّ رَحِمَه اللهُ: العَرزَمِىُّ تَرَكَه ابنُ المُبارَكِ ويَحيَى القَطّانُ وابنُ مَهدِىٍّ. قال: وأبو النَّضرِ هو محمدُ بنُ السّائبِ الكَلبِىُّ مَتروكٌ، وأيضًا هو القائلُ: كُلُّ ما حَدَّثتُ عن أبى صالِحٍ كَذِبٌ(٤).

(١)**قال الشيخُ**(١): ورُوِىَ عن حَفصِ بنِ أبى داودَ عن محمدِ بنِ أبى لَيلَى عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ بنَحوِهِ(٥). وهَذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

(١ - ١) فى أصل المصنف: «قلت».

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٣٩٨، ٥٣٩٩) من طريق أبى عمير به.

(٣) الدارقطنى ٤/ ١٢٩. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٨٥٠) من طريق محمد بن نوح به.

(٤) الدارقطنى ٤/ ١٢٩.

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٥٠).

وحَفصٌ هو ابنُ سُليمانَ القارِئُ ضَعَّفَه شُعبَةُ[1] وأحمَدُ بنُ حَنبَلٍ[2] ويَحيَى بنُ مَعينٍ[1] وغَيرُهُم[3].

٢١٤٥٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أنبأنا أبو عَوانَةَ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: قال عُمَرُ ﵁: مَن مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحرَمٍ فهو حُرٌّ[4].

٢١٤٥١- [5]وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ مَحمودٍ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا الضَّحّاكُ، عن أبى عَوانَةَ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عُمَرَ ﵁ قال: مَن مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحرَمٍ فهو حُرٌّ. أو: ذا مَحرَمٍ. شَكَّ الضَّحّاكُ.

قال أبو موسَى: وسَمِعتُ أبا الوَليدِ يقولُ: قَرَأْتُ فى كِتابِ أبى عَوانَةَ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عُمَرَ ﵁ قال: لا يُستَرَقُّ ذو رَحِمٍ[5][6].

(١) الجرح والتعديل ٣/ ١٧٣.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ١٧٣، وتاريخ بغداد ٨/ ١٨٧.

(٣) ينظر ما تقدم فى (٣٣٥٦).

(٤) أخرجه أحمد فى العلل (٩٣٧)، والنسائى فى الكبرى (٤٩١٠)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٥٤٠٣) من طريق أبى عاصم به.

(٥ - ٥) ضرب عليه فى أصل المصنف.

(٦) ينظر السنن الكبرى للنسائى (٤٩١١)، والمعرفة للمصنف عقب (٦٠٤٩).

٢١٤٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الجَرّاحِيُّ بمَروَ، أنبأنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا خَلَفُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى، عن شُعبَةَ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ وغَيلانَ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن المُستَورِدِ، أنَّ رَجُلًا أتَى ابنَ مَسعودٍ فقالَ: إنَّ عَمِّى زَوَّجَنِى جاريَةً له، وإنَّه يُريدُ أن يَستَرِقَّ ولَدِى. فقالَ عبدُ اللهِ: لَيسَ ذاكَ لَه[(١)].

ورُوِىَ عن رَوحٍ عن شُعبَةَ عن سُفيانَ عن سَلَمَةَ[(٢)].

ورَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ عن سُفيانَ. فهو عن عُمَرَ وابنِ مَسعودٍ ﵄ حَسَنٌ، وقَد ذَهَبَ إلَيه بَعضُ أصحابِنا.

٢١٤٥٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أنبأنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، /عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ، كانوا ١٠/٢٩١
يَقولونَ: إذا مَلَكَ الوَلَدُ الوالِدَ عَتَقَ الوالِدُ، وإن مَلَكَ الوالِدُ الوَلَدَ عَتَقَ الوَلَدُ، وأمّا ما سِوَى ذَلِكَ مِنَ القَرابَةِ فيَختَلِفونَ فيهِ[(٣)]. قال القاضِى: وقالَ عيسَى بنُ ميناءَ، عن ابنِ أبى الزِّنادِ: فاختَلَفَ فيه النّاسُ؛ قال ابنُ أبى أوَيسٍ: عن ابنِ أبى الزِّنادِ، عن أبيه عنهُم: وكانوا يَقولونَ: إذا ابتاعَ الرَّجُلُ شِقصًا مِن أبيه أو أُمِّه عَتَقَ ذَلِكَ الشِّقصُ وقوِّمَ عَلَيه ما بَقِىَ فيَعتِقُ كُلُّه عَلَيه، وإن كان

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٣٣٢) من طريق سفيان الثورى به.
(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١١٠ من طريق روح بن عبادة به.
(٣) أخرجه سحنون فى المدونة ٧/ ٢٠٠ من طريق ابن أبى الزناد به.

ورِثَ مِنه شِقصًا ولَم يَشتَرِه عَتَقَ الشِّقصُ ولَم يُقَوَّمْ عَلَيه الباقِى[1] .

[١٠/١٨٥و] بابُ مَن قال لِعَبدِه: أنتَ حُرٌّ على أنَّ عَلَيكَ مِائَةَ دينارٍ، أو خِدمَةَ سنةٍ، أو عَمَلَ كَذا. فقَبِلَ العَبدُ العتقَ[2] على ذَلِكَ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لَزِمَه ذَلِك وكانَ دَينًا عَلَيهِ[3] .

٢١٤٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ جُمهانَ، حَدَّثَنِى سَفينَةُ قال: قالَت لِى أُمُّ سلمَةَ: أُعتِقُكَ وأشتَرِطُ عَلَيكَ أنْ تَخدُمَ رسولَ اللهِ ﷺ ما عِشتَ. قال: قُلتُ: لَو أنَّكِ لَم تَشتَرِطى علَىَّ ما فارَقتُ رسولَ اللهِ ﷺ ما عِشتُ. قال: فأعتَقَتنِى واشتَرَطَتْ علَىَّ أنْ أخدُمَ رسولَ اللهِ ﷺ ما عِشتُ[4]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن مُسَدَّدٍ عن عبدِ الوارِثِ[5] .

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمَةَ عن سعيدٍ كما:

٢١٤٥٥- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علِىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ،

---

(١) فى أصل المصنف: «ما بقى».

(٢) فى م: «أيعتق».

(٣) الأم ٤/ ١١٦.

(٤) الحاكم ٢/ ٢١٣ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٩٥)، والطبرانى (٦٤٤٧) من طريق عبد الوارث بن سعيد به.

(٥) أبو داود (٣٩٣٢). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٢٨).

حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أنبأنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سعيدِ بنِ جُمهانَ، أخبرَنِى سَفينَةُ مَولَى أُمِّ سلمةَ قال: أعتَقَتنِى أُمُّ سلمةَ رضي الله عنها واشتَرَطَتْ علىَّ أنْ أخدُمَ النَّبِىَّ ﷺ ما عاشَ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ.

٢١٤٥٦- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وحَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ أعتَقَ غُلامًا له ثُمَّ اشتَرَطَ عَلَيه أنَّ له عَمَلَه سِنينَ، فرَعَى له بَعضَ سِنيهِ. وفِى رِوايَةِ القاضِى: بَعضَ سنةٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيه إمّا فى حَجٍّ وإمّا فى عُمْرَةٍ، فقالَ له عبدُ اللهِ: قَد تَرَكتُ الَّذِى اشتَرَطْتُ عَلَيكَ وأنتَ حُرٌّ، ولَيسَ عَلَيكَ عَمَلٌ. كَذا وجَدتُه: ثُمَّ اشتَرَطَ عَلَيه. وإنَّما هو: واشتَرَطَ عَلَيهِ[2].

٢١٤٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا ابنُ عَونٍ قال: قال نافِعٌ: بَعَثَنِى ابنُ عُمَرَ فى حاجَةٍ. قال: فجِئتُ مِنها. قال: فقالَ لِى: أنتَ حُرٌّ أنْ تُقيمَ عِندَنا ونَحنُ مَن تَعرِفُ. قال: قُلتُ: أينَ أذهَبُ؟ أو: إلَى مَن أذهَبُ؟

(١) الطيالسى (١٧٠٧). وأخرجه أحمد (٢١٩٢٧، ٢٦٧١١)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٩٦)، وابن ماجه (٢٥٢٦) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦١٥، ١٦٧٨٢) من طريق موسى بن عقبة به.

/كتابُ الولاءِ ١٠/٢٩٢

بسمِ اللّهِ الرحمنِ الرحيمِ

بابُ مَن أعتَقَ مَملوكًا له

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: ثَبَتَ ولاؤُه عَلَيه؛ فلَم يَكُنْ له أن يَرُدَّ ولاءَه فيَرُدَّه رَقيقًا ولا يَهَبَه ولا يَبيعَه[١].

٢١٤٥٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفقيهُ الشّيرازِىُّ وأبو زَكَريّا [١٠/١٨٥ظ] ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ الأخرَمُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ هو الثَّورِىُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن بَيعِ الوَلاءِ وهِبَتِهِ[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ[٣].

٢١٤٥٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ هو ابنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ وابنُ عُيَينَةَ،

---

(١) الأم ٤/١٢٦.

(٢) أخرجه الترمذى (١٢٣٦)، والنسائى فى الكبرى (٦٤١٦)، وابن ماجه (٢٧٤٧)، وابن حبان (٤٩٤٩) من طريق سفيان الثورى به.

(٣) البخارى (٦٧٥٦)، ومسلم (١٥٠٦) عقب (١٦).

عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الوَلاءِ وعن هِبَتِه[1]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[2].

٢١٤٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن بَيعِ الوَلاءِ وعن هِبَتِهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[4].

وكَذَلِكَ رَواه عُبَيدُ اللهِ بنُ عمرَ وإسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ وسُلَيمانُ بنُ بلالٍ والضَّحّاكُ بنُ عثمانَ وغَيرُهُم عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ[5].

٢١٤٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٤٥٨)، وفى المعرفة (٦٠٥٢)، والشافعى ٤/ ١٢٥، ٦/ ١٨٥، ومالك ٢/ ٧٨٢، ومن طريقه النسائى (٤٦٧٢). وأخرجه أحمد (٤٥٦٠)، والترمذى (٢١٢٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) مسلم (١٥٠٦) عقب (١٦).

(٣) أخرجه أحمد (٥٤٩٦، ٥٨٥٠)، وأبو داود (٢٩١٩)، والنسائى (٤٦٧٣)، وابن ماجه (٢٧٤٧)، وابن حبان (٤٩٤٨) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٢٥٣٥)، ومسلم (١٥٠٦) عقب (١٦).

(٥) أخرجه مسلم (١٥٠٦) عقب (١٦)من طريقهم جميعًا به. والنسائى (٤٦٧١) من طريق عبيد الله بن عمر به.

أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ الحَسَنِ، عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**الوَلاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ، لا يُباعُ ولا يُوهَبُ**»[1]. كَذا رَواه محمدُ بنُ الحَسَنِ الفقيهُ عن يَعقوبَ أبي يوسُفَ القاضِي عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ.

وقَد أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علِيٍّ الحافظُ، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ السَّرَخْسِيُّ قال: قال أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِيُّ عَقِيبَ هذا الحديثِ: هذا خَطأٌ؛ لأنَّ الثِّقاتِ لَم يَرْوُوه هَكَذا، وإنَّما رَواه الحَسَنُ مُرسَلًا:

٢١٤٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبي عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبي طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الوَلاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ، لا يُباعُ ولا يُوهَبُ**»[2].

٢٩٣/١٠ / **قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ**: وقَد رُوِيَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ كُلُّها ضَعيفَةٌ.

٢١٤٦٣- أخبرَنا علِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخْمِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الباقِي الأَذَنِيُّ، حدثنا أبو عُمَيرِ ابنُ النَّحّاسِ، حدثنا ضَمْرَةُ، عن سُفيانَ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) المصنف في المعرفة (٦٠٥٣)، والحاكم ٤/ ٣٤١ وصححه ووافقه الذهبي، والشافعي ٤/ ١٢٥، ٦/ ١٨٥، وفيه في الموضع الأول: «محمد بن الحسين» خطأ. وأخرجه ابن حبان (٤٩٥٠) من طريق يعقوب عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار به.

(٢) المصنف في الصغرى (٤٤٥٩)، وفي بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ص ٢٠٨. وتقدم في (١٢٥١٣).

قال: «**الوَلاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ، لا يُباعُ ولا يُوهَبُ**». قال سُلَيمانُ: لَم يَرْوِ هذا الحديثَ عن [١٠/١٨٦و] سُفيانَ إلا ضَمْرَةُ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: قَد رَواه إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفِريابِيُّ عن ضَمرَةَ كما رَواه الجَماعَةُ: نَهَى عن بَيعِ الوَلاءِ وعن هِبَتِه[1]. فكأنَّ الخَطأَ وقَعَ مِن غَيرِه، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٤٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كاسِبٍ، أنبأنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**الوَلاءُ لُحمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ، لا يُباعُ ولا يُوهَبُ**»[2]. هذا وهمٌ مِن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ أو مَن دونَه، فى الإسنادِ والمَتنِ جَميعًا، فإنَّ الحُفّاظَ إنَّما رَوَوْه عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه نَهَى عن بَيعِ الوَلاءِ وعن هِبَتِهِ.

٢١٤٦٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، أنبأنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ. فذَكَرَه. أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللهِ فى البَيعِ[3].

وقَد رَواه محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى الشَّوارِبِ عن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ على الوَهمِ فى إسنادِه دونَ مَتنِه[4]. قال أبو عيسَى فيما بَلَغَنِى عنه: سألتُ عنه

---

(١) أخرجه الحاكم ٢/ ٢١٤ من طريق الفريابى به.

(٢) ذكره الترمذى عقب (١٢٣٦، ٢١٢٦) عن يحيى بن سليم به.

(٣) مسلم (١٥٠٦) عقب (١٦).

(٤) أخرجه الترمذى فى العلل ص ١٨١ (٣١٨) عن ابن أبى الشوارب به.

البُخارِىَّ فقالَ: يَحيَى بنُ سُلَيمٍ أخطأ فى حَديثِه، إنَّما هو عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عُمَرَ، وعَبدُ اللهِ بنُ دينارٍ تَفَرَّدَ بهَذا الحديثِ. يَعنِى باللَّفظِ المَشهورِ.

٢١٤٦٦- ورَواه أبو حَسّانَ الزِّيادِىُّ[1] عن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**الوَلاءُ لُحمَةٌ كالنَّسَبِ**». **أخبَرَناه** الإمامُ أبو عثمانَ، حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا جَدِّى، حدثنا الزِّيادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ. فذَكَرَه[2]. وهَذا اختِلافٌ ثالِثٌ عن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ، وكانَ سَيِّئَ الحِفظِ كَثيرَ الخَطأِ[3]، واللَّهُ أعلَمُ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن عبدِ اللهِ بنِ نافِعٍ بإسنادَينِ وهِمَ فيهِما واختُلِفَ عَلَيه فيهِما.

ورُوِىَ عن يَحيَى بنِ أبى أُنَيسَةَ عن الزُّهرِىِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه مَرفوعًا[4]. ولَيسَ لِلزُّهرِىِّ فيه أصلٌ، ويَحيَى بنُ أبى أُنَيسَةَ ضَعيفٌ

---

(١) فى حاشية الأصل: «حاشية بخط الحافظ أبى القاسم ابن عساكر: قلت: هذا وهم منه رحمه الله، إنما هو محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادى البصرى، فهو شيخ ابن خزيمة يروى عنه كثيرًا، وليس بأبى حسان الحسن بن عثمان الزيادى، والله أعلم». وينظر ترجمة شيخ ابن خزيمة فى تهذيب الكمال ٢٥/ ٢١٥.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٣١٨) من طريق محمد بن زياد الزيادى. والحاكم ٤/ ٣٤١ من طريق إسماعيل بن أمية.

(٣) تقدم عقب (١٩٠٢١).

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٤٧ من طريق يحيى بن أبى أنيسة به، وقال فى آخره: وهذا ليس بمحفوظ عن الزهرى.

بمَرَّةٍ[1]، وإنَّما يُروَى هذا اللَّفظُ مُرسَلًا كما قَدَّمنا ذِكرَه، ويُروَى عَمَّن دونَ النَّبيِّ ﷺ.

١٠/٢٩٤ **٢١٤٦٧**- /أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا أبو العَلاءِ أيّوبُ بنُ أبى مِسكينٍ، عن قَتادَةَ قال: إنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: إنَّ الوَلاءَ كالنَّسَبِ، لا يُباعُ ولا يوهَبُ[2].

ورَواه حَمّادٌ عن داودَ وقَتادَةَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال. فذَكَرَه[2].

٢١٤٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، أن عَليًّا رضي الله عنه قال: الوَلاءُ بمَنزِلَةِ الحِلْفِ، أَقِرَّه حَيثُ جَعَلَه اللَّهُ[3].

٢١٤٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ[١٠/١٨٦ظ] الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عباسُ بنُ الوَليدِ النَّرْسِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**الوَلاءُ بمَنزِلَةِ النَّسَبِ، لا يُباعُ ولا يوهَبُ، أَقِرَّه حَيثُ جَعَلَه اللهُ**».

---

(١) تقدم الكلام عليه فى (١٢٦٨٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٧٢٣، ٣٢١٤٢) من طريق أبى العلاء أيوب به. وعنده فى الموضع الأول «عمرو» بدل: «عمر».

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٥٤)، والشافعى ٤/ ١٢٥. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٧٧)، وابن أبى شيبة (٢٠٧٢٢، ٣٢١٣٩) عن ابن عيينة به. وعند ابن أبى شيبة زيادة.

٢١٤٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا سفيانُ الثَّورِيُّ وشَرِيكٌ، عن عِمرانَ بنِ مُسلِمِ بنِ رَباحٍ[1]، عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ قال: سَمِعتُ عَليًّا ﷺ يقولُ: الوَلاءُ شُعبَةٌ مِنَ النَّسَبِ[2].

٢١٤٧١- قال: وأنبأنا يَزيدُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ الحُسَينِ، عن عِمرانَ بنِ مُسلِمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ قال: سُئلَ علىٌّ ﷺ عن بَيعِ الوَلاءِ فقالَ: أيَبيعُ الرَّجُلُ نَسَبَه؟!

٢١٤٧٢- قال: وأنبأنا يَزيدُ، أنبأنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا يُباعُ الوَلاءُ ولا يوهَبُ، الوَلاءُ لمن أعتَقَ[3].

٢١٤٧٣-أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى هاشِمٍ، أن ابنَ مَسعودٍ ﷺ قال: لا يُباعُ الوَلاءُ.

٢١٤٧٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا حَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن علىٍّ ﷺ قال: نَهَى عن بَيعِ الوَلاءِ وعن هِبَتِهِ. فى كِتابِى «نَها» بالألِفِ وعَلَيه: «صَحَّ»، فظاهِرُه أن عَليًّا ﷺ

---

(١) كذا جاء هنا، وصوابه: «رياح». بتحتانية لا موحدة، ينظر التاريخ الكبير ٦/ ٤١٩، والمؤتلف والمختلف ٣/ ١٧٣، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٨٩. وسيأتى فى (٢١٥١٦، ٢١٥٢٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٩١) من طريق سفيان ومسعر عن عمران به. وعبد الرزاق (١٦١٤١) من طريق عبد الله بن معقل به. وعند عبد الرزاق: «شعبة من النسب». وسيأتى فى (٢١٥١٦، ٢١٥٢٩).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦١٤٥)، والدارمى (٣٢٠٢) من طريق عبد الملك بن أبى سليمان به.

نَهى عن ذلك[١] .

بابُ مَن والَى رَجُلًا أو أسلَمَ على يَدَيه

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ : لَم يَكُنْ مَولًى له بالإسلامِ ولا الموالاةِ[٢]. واحتَجَّ فى ذَلِك بقولِ اللهِ تَعالَى لِنَبيِّه ﷺ فى زَيدِ بنِ حارِثَةَ : ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ﴾ [الأحزاب: ٥].
١٠/٢٩٥ وقالَ : / ﴿وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]. فنَسَبَ المَوالِىَ إلَى نَسَبَينِ؛ أحَدُهما إلَى الآباءِ، والآخَرُ إلَى الوَلاءِ، وجَعَلَ الوَلاءَ بالنِّعمَةِ[٣] .

٢١٤٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أرادَت أن تَشتَرِىَ جارِيَةً تُعتِقُها، فقالَ أهلُها: نَبيعُكِها على أنَّ ولاءَها لَنا. فذَكَرَت ذَلِك لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**لا يَمنَعُكِ ذَلِكَ، إنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»[٤] .

٢١٤٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ

(١) فى م: «بيع الولاء وعن هبته».
(٢) الأم ٤/ ١٢٦.
(٣) الأم ٤/ ٧٧.
(٤) المصنف فى المعرفة (٣٤٩٧، ٦٠٥١)، والشافعى ٤/ ١٢٥، ٦/ ١٨٥، ٨/ ٧٤. وتقدم فى (١٠٩٤٧، ١٢٥١٢). وسيأتى فى (٢١٤٩٢).

يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه بنَحوِه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢١٤٧٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن هِشامِ[١٠/١٨٧و] بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: جاءَتنِى بَريرَةُ فقالَت: إنِّى كاتَبتُ أهلِى على تِسعِ أواقٍ فى كُلِّ عامٍ أُوقِيَّةٌ، فأعينينِى. فقالَت لها عائشَةُ: إن أحَبَّ أهلُكِ أنْ أعُدَّها لَهُم ويَكونَ ولاؤُكِ لِى فعَلتُ. فذَهَبَتْ بَريرَةُ إلَى أهلِها، يَعنِى فقالَت لَهُم ذَلِكَ، فأبَوْا ذَلِكَ عَلَيها، فجاءَت مِن عِندِ أهلِها ورسولُ اللهِ ﷺ جالِسٌ، فقالَت: إنِّى قَد عَرَضتُ ذَلِكَ عَلَيهِم فأبَوْا إلا أن يَكونَ الوَلاءُ لَهُم. فسَمِعَ ذَلِكَ رسولُ اللهِ ﷺ فسألَها، فأخبَرَته عائشَةُ ﵂، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**خُذيها واشتَرِطِى لَهمُ الوَلاءَ؛ فإنَّما**[3] **الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». ففَعَلَت عائشَةُ ﵂، ثُمَّ قامَ رسولُ اللهِ ﷺ فى النّاسِ، فحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، فما بالُ رِجالٍ يَشتَرِطونَ شُروطًا لَيسَت فى كِتابِ اللهِ؛ ما كان مِن شَرطٍ لَيسَ فى كِتابِ اللهِ فهو باطِلٌ، وإن كان مِائَةَ شَرطٍ؛ قَضاءُ اللهِ أحَقُّ، وشَرطُه أوثَقُ، وإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ

---

(١) مالك ٢/ ٧٨١.

(٢) البخارى (٦٧٥٢)، ومسلم (١٥٠٤/ ٥).

(٣) فى س، م: «فإن».

(٤) المصنف فى المعرفة (٦١١٧)، والشافعى ٤/ ١٢٦، ٦/ ١٨٥، ومالك ٢/ ٧٨٠، ٧٨١. وينظر (١٠٩٣٠، ١٠٩٤٨).

وغيرِه عن مالكٍ[1].

٢١٤٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن سِماكٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ أنَّها اشتَرَت بَريرَةَ مِن أُناسٍ مِنَ الأنصارِ، واشتَرَطوا الوَلاءَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الوَلاءُ لمن ولِيَ النِّعمَةَ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ زائدَةَ[3].

٢١٤٧٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، حدثنا عِمرانُ هو ابنُ موسَى، حدثنا عثمانُ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ ﵂ أنَّها أرادَت أن تَشتَرِىَ بَريرَةَ، فاشتَرَطوا الوَلاءَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اشتَريها؛ فإنَّما الوَلاءُ لمن أعطَى الثَّمَنَ ووَلِىَ النِّعمَةَ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَلَامٍ عن وكيعٍ[5].

واحتَجَّ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى ذَلِكَ أيضًا بأنَّ النَّسَبَ شَبيهٌ بالوَلاءِ، والوَلاءُ شَبيهٌ بالنَّسَبِ، ولَو أن رَجُلًا لا أبًا[6] له يُعرَفُ سأَلَ رَجُلًا أن يَنسِبَه إلَى

---

(١) البخارى (٢١٦٨، ٢٧٢٩).

(٢) ينظر (١٢١٧٤، ١٣٨٨٣، ١٤٣٧٤).

(٣) مسلم (١٥٠٤/ ١١).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٩١٦) عن عثمان بن أبى شيبة به. وأحمد (٢٥٥٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٦٤٠١) من طريق وكيع به. والترمذى (١٢٥٦، ٢١٢٥) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (٦٧٦٠).

(٦) فى حاشية الأصل: «أب».

نَفسِه، ورَضِىَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، لَم يَجُزْ أن يَكونَ له ابنًا أبَدًا، وإنَّما قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الوَلَدُ لِلفِراشِ**». وكَذَلِكَ إذا لَم يُعتِقِ الرَّجُلُ رَجُلًا لَم يَجُزْ أن يَكونَ مَنسوبًا إلَيه بالوَلاءِ، فيُدخِلَ على عاقِلَتِه المَظلِمَةَ فى عَقْلِهِم عنه، ويَنسِبَ إلَى نَفسِه ولاءَ مَن لَم يُعتِقْ؛ وإنَّما قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». قال: وبَيَّنَ فى قَولِه: «**إنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». أنَّه لا يَكونُ الوَلاءُ إلا لمن أعتَقَ[1].

/بابُ ما يُستَدَلُّ به على نَسخِ آيَةِ المُعاقَدَةِ ٢٩٦/١٠

٢١٤٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا إدريسُ الأَوْدِىُّ، حدثنا طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ، عن سعيدِ ابنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: (والَّذين عاقَدَت[2] أيمانُكم فآتوهُم نَصيبَهُم). قال: كان المهاجِرونَ حينَ قَدِموا المَدينَةَ يُوَرِّثونَ الأنصارَ دونَ ذَوِى رَحِمِه؛ للأُخوَّةِ التى آخَى النَّبِىُّ ﷺ [١٠/١٨٧ظ] بَينَهُم، فأُنزِلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَالِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: ٣٣]. فنُسِخَت، ثُمَّ قال: (والَّذين عاقَدَت[2] أيمانُكم فآتوهُم نَصيبَهُم). مِنَ النَّصرِ والنَّصيحَةِ والرِّفادَةِ، ويُوصِى لَهُم، وقَد ذَهَبَ الميراثُ[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن الصَّلْتِ بنِ محمدٍ وغَيرِه عن أبى أُسامَةَ[4].

---

(١) الأم ٤/ ٧٧.

(٢) كذا فى النسخ، وهى قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو وأبى جعفر ويعقوب وابن عامر. النشر ٢/ ١٨٧.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٤٦٢). وتقدم فى (١٢٦٥٣).

(٤) البخارى (٢٢٩٢، ٤٥٨٠، ٦٧٤٧).

ورُوِّينا عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: (والَّذين عاقَدَت أيمانُكُم فآتوهُم نَصيبَهُم): كان الرَّجُلُ يُحالِفُ الرَّجُلَ لَيسَ بَينَهُما نَسَبٌ، فيَرِثُ أحَدُهُما الآخَرَ، فنَسَخَ ذَلِكَ «الأنفال» فقالَ: ﴿وَأُوْلُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾[1] [الأنفال: ٧٥].

٢١٤٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا محمدُ بنُ طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن مُعاويَةَ بنِ إسحاقَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنَّ فُلانًا أسلَمَ على يَدَىَّ. قال: «**هو مَولاكَ، فإذا مِتَّ فأوصِ له**»[2].

هَذا مُرسَلٌ، وفيه تأكيدٌ لِقَولِ ابنِ عباسٍ فى نَسخِ آيةِ المُعاقَدَةِ فى الميراثِ، ولَكِنْ يوصِى له، ويُحسِنُ إلَيه. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ فى عِلَّةِ حَديثٍ رُوِىَ فيه عن تَميمٍ الدّارِىِّ مَرفوعًا

٢١٤٨٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ محمدِ بنِ شَيبانَ العَطّارُ ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنِى مَن لا أتَّهِمُ، عن تَميمٍ الدّارِىِّ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن الرَّجُلِ مِن أهلِ الكُفرِ يُسلِمُ على يَدَىِ الرَّجُلِ مِنَ المُسلِمينَ: ما السُّنَّةُ فيه؟ قال: «**هو أولَى النّاسِ به بمَحْياه ومَماتِه**».

(١) تقدم فى (١٢٦٥٥).

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٦١) عن معاوية.

٢١٤٨٣- قال: وحَدَّثَنا عثمانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلَّامٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَوهَبٍ، عن تَميمٍ الدّارِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ بنَحوِهِ.

٢١٤٨٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ ابنِ عبدِ العَزيزِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَوْهَبٍ قال: سَمِعتُ تَميمًا الدّارِىَّ[(١)]. قال يَعقوبُ بنُ سُفيانَ: هذا خَطأٌ؛ ابنُ مَوهَبٍ لَم يَسمَعْ مِن تَميمٍ ولا لَحِقَه[(٢)].

٢١٤٨٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَوهَبٍ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، عن تَميمٍ الدّارِىِّ قال: سألتُ النَّبِىَّ ﷺ: ما السُّنَّةُ فى الرَّجُلِ يُسلِمُ مِن أهلِ الكُفرِ على يَدَىِ الرَّجُلِ مِنَ المُسلِمينَ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«هو أولَى/ النّاسِ بمَحياه ومَماتِه»**[(٣)]. ٢٩٧/١٠

٢١٤٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أنبأنا إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٣٩. وأخرجه أحمد (١٦٩٥٣) من طريق أبى نعيم به. والترمذى (٢١١٢)، والنسائى فى الكبرى (٦٤١٣)، وابن ماجه (٢٧٥٢) من طريق عبد العزيز بن عمر به.

(٢) يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٣٩.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٤٦٣)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٤٣٩. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٨٥٥) من طريق عبد الله بن يوسف به.

ابنُ إسماعيلَ البخاريُّ قال: قال لَنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ: حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ. فذَكَرَ هذا الحديثَ بمَعناه. ثُمَّ قال محمدٌ: وقالَ بَعضُهُم: عبدُ اللهِ ابنُ مَوهَبٍ سَمِعَ تَميمًا الدّارِيَّ، ولا يَصِحُّ؛ لِقَولِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ورَواه يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ مَوهَبٍ الرَّمْلِيُّ عن يَحيَى بنِ حَمزَةَ كما:

٢١٤٨٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، [١٠/١٨٨و] أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ مَوهَبٍ الرَّمْلِيُّ وهِشامُ بنُ عَمّارٍ قالا: حدثنا يَحيَى هو ابنُ حَمزَةَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ مَوهَبٍ يُحَدِّثُ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، قال هِشامٌ: عن تَميمٍ الدّارِيِّ أنَّه قال: يا رسولَ اللهِ. وقالَ يَزيدُ: إنَّ تَميمًا قال: يا رسولَ اللهِ، ما السُّنَّةُ فى الرَّجُلِ يُسْلِمُ على يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ المُسلِمينَ؟ قال: «**هو أولَى النّاسِ بمَحياه ومَماتِه**»[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: فعادَ الحَديثُ مَعَ ذِكرِ قَبيصَةَ فيه إلَى الإرسالِ.

٢١٤٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) التاريخ الكبير ٥/ ١٩٨.

(٢) أبو داود (٢٩١٨). وأخرجه يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٣٩ عن يزيد به. والطحاوى فى شرح المشكل (٢٨٥٤)، والطبرانى (١٢٧٣) من طريق هشام بن عمار به. وليس عند يعقوب والطحاوى ذكر عمر بن عبد العزيز.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ وهبٍ، عن تَميمٍ الدّارِىِّ أنَّه قال: يا رسولَ اللهِ، الرَّجُلُ مِنَ المُشرِكينَ يُسلِمُ على يَدَيِ الرَّجُلِ المُسلِمِ؟ قال: «**هو أولَى به فى حَياتِه ومَماتِه**»[1]. كَذا قال: ابنُ وهبٍ.

٢١٤٨٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ. فذَكَرَه، وقالَ: عبدُ اللهِ بنُ مَوهَبٍ[2].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى هذا الحديثِ: إنَّه لَيسَ بثابِتٍ؛ إنَّما يَرويه عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ عن ابنِ مَوهَبٍ عن تَميمٍ الدّارِىِّ، وابنُ مَوهَبٍ لَيسَ بمَعروفٍ عِندَنا، ولا نَعلَمُه لَقِىَ تَميمًا، / ومِثْلُ هذا لا يَثبُتُ عِندَنا ولا ٢٩٨/١٠
عِندَكَ مِن قِبَلِ أنَّه مَجهولٌ، ولا أعلَمُه مُتَّصِلًا[3].

٢١٤٩٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أنبأنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن جَعفرِ ابنِ الزُّبَيرِ، عن القاسِمِ، عن أبى أُمامَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أسلَمَ**

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٤١١)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٨٥٦) من طريق أبى بكر الحنفى به.

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٣٩، ٤٤٠.

(٣) الأم ٤/ ٧٨. وقال الذهبى ٨/ ٤٣٢٢: رواه أصحاب السنن الأربعة بالاتصال والانقطاع، وابن موهب ما به بأس.

على يَدَىْ رَجُلٍ فلَه ولاؤُه»[(١)]. قال أبو أحمدَ: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخاريُّ: جَعفَرُ بنُ الزُّبَيرِ الشّامِيُّ عن القاسِمِ مَتروكُ الحديثِ، تَرَكوه[(٢)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ورَواه أيضًا مُعاويَةُ بنُ يَحيَى الصَّدَفِيُّ عن القاسِمِ، ومُعاويَةُ بنُ يَحيَى أيضًا ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بِهِ[(٣)]:

٢١٤٩١- أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ يَحيَى، عن القاسِمِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ الشّامِيِّ. فذَكَرَه[(٤)].

بابٌ: مَن وجَدَ مَنبوذًا فالتَقَطَه لَم يَثبُتْ له عَلَيه ولاءٌ

٢١٤٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أن عائشةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ أرادَت أن تَشتَرِىَ وَليدَةً فتُعتِقَها، فقالَ أهلُها: نَبيعُكِ[(٥)] على أن ولاءَها لَنا. فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**لا يَمنَعُكِ ذلِكَ؛ فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»[(٦)].

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٥٩، ومن طريقه ابن الجوزى فى الموضوعات ٣/ ٢٣٠.

(٢) الكامل لابن عدى ٢/ ٥٥٨، والضعفاء الصغير للبخارى ص ٢٨. وتقدم الكلام على جعفر بن الزبير عقب (١٤٥٥٨).

(٣) تقدم فى (١٦٢).

(٤) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣٩٧. وأخرجه الطبرانى (٧٧٨١)، والدارقطنى ٤/ ١٨١ من طريق عيسى بن يونس به.

(٥) فى م: «نبيعكها».

(٦) تقدم فى (١٠٩٤٧، ١٢٥١٢، ٢١٤٧٥).

أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ[1].

٢١٤٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا [١٠/ ١٨٨ظ] هِشامٌ، عن الحَسَنِ قال: اللَّقيطُ لِلمُسلِمينَ ميراثُه، وعَلَيهِم جَريرَتُه، ولَيسَ لِصاحِبِه مِنه شَئٌ إلا الأجرُ[2].

بابُ مَن قال: له عَلَيه ولاءٌ

٢١٤٩٤- أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، سَمِعَ سُنَيْنًا أبا جَميلَةَ يُحَدِّثُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: وجَدتُ مَنبوذًا على عَهدِ عُمَرَ رضي الله عنه، فذَكَرَه عَريفِى لِعُمَرَ، فأرسَلَ إلَىَّ، فدَعانِى والعَريفُ عِندَه، فلَمّا رآنِى مُقبِلًا قال: هل[3] عَسَى الغُوَيرُ أبْؤُسًا[4]؟ قال العَريفُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّه لَيسَ بمُتَّهَمٍ. قال: عَلَامَ أخَذتَ هَذا؟ قال: وجَدتُ نَفسًا بمَضيعةٍ[5] فأحبَبتُ أن يأجُرَنِى اللهُ فيها. قال: هو حُرٌّ، ووَلاؤُه لَكَ، وعَلَينا رَضاعُه[6].

---

(١) البخارى (٦٧٥٢)، ومسلم (١٥٠٤/ ٥).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢١٠٢) من طريق هشام بلفظ: «جريرته فى بيت المال، وميراثه لهم».

(٣) فى س، م: «هذا».

(٤) تقدم معناه فى (١٢٢٦٢).

(٥) فى نسخة المصنف، س، م، وحاشية الأصل: «مضيعة».

والمضيعة: الموضع الذى يضيع فيه الإنسان. المصباح المنير ص ١٣٩ (ض ى ع).

(٦) جزء سعدان (١١٤). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٨٣٩)، والطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٣١١، ٣١٢ من طريق سفيان به. والشافعى ٧/ ٢٣٢ من طريق الزهرى. وتقدم فى (١٢٢٦٢).

أجابَ عنه الشّافِعِىُّ بأنَّه لَيسَ ممّا يَثبُتُ مِثلُه؛ هو عن رَجُلٍ لَيسَ بالمعروفِ. يَعنِى أبا جَميلَةَ، ثُمَّ ساقَ كَلامَه إلَى أنَّ السُّنَّةَ جاءَت بأنَّ الوَلاءَ
١٠/٢٩٩ إنَّما هو لمن أعتَقَ، وأنَّ الحديثَ عن النَّبِىِّ ﷺ / قَد يَعزُبُ عن بَعضِ أصحابِه، ولَيسَ فى أحَدٍ، ولَو كانوا عَدَدًا، مَعَ النَّبِىِّ ﷺ حُجَّةٌ[(١)] .

بابُ المُسلِمِ يُعتِقُ نَصرانيًّا أوِ النَّصرانِىِّ يُعتِقُ مُسلِمًا

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فالوَلاءُ ثابِتٌ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما على صاحِبِه.

٢١٤٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ ﵂ فى قِصَّةِ بَريرَةَ قالَت: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «اشتَريها؛ **فإنَّ الوَلاءَ لمن أعتَقَ**»[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عُمَرَ[(٣)] .

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لَم يَخُصَّ النَّبِىُّ ﷺ واحِدًا مِنهُما دونَ الآخَرِ، وإنْ ماتَ المُعتَقُ لَم يَرِثْه مَولاه باختِلافِ الدِّينَينِ[(٤)] .

٢١٤٩٦- واحتَجَّ بما أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ قالا: أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ

---

(١) ينظر الأم ٣/ ٩، ٤/ ١٣١، ٧/ ٢٣٢.

(٢) تقدم فى (١٤٣٩٦، ١٤٣٩٧).

(٣) البخارى (٦٧٥١).

(٤) ينظر الأم ٤/ ١٢٧.

نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن عمرِو بنِ عثمانَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ: **«أن المُسلِمَ لا يَرِثُ الكافِرَ، وأنَّ الكافِرَ لا يَرِثُ المُسلِمَ»**[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن سُفيانَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[(٢)].

٢١٤٩٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبى حَكيمٍ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ أعتَقَ عبدًا له نَصرانيًّا، فتوُفِّىَ، فقال إسماعيلُ: فأمَرَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ أن آخُذَ مِيراثَه فأجعَلَه فى بَيتِ المالِ[(٣)].

بابُ مَن أعتَقَ عبدًا له سائبَةً

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: [١٠/١٨٩و] فالعِتقُ ماضٍ، ولَه ولاؤُه[(٤)].

٢١٤٩٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وابنُ مِلْحانَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ

---

(١) تقدم فى (١٢٣٥٢-١٢٣٥٤، ١٢٥٨٩).

(٢) مسلم (١٦١٤/ ١)، والبخارى (٦٧٦٤).

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٨/ ١٧و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥١٩، وعنه الشافعى ٤/ ١٢٨، وعبد الرزاق (٩٨٦٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٨٢) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) الأم ٤/ ١٢٧.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أخبَرَته، أن بَريرَةَ جاءَت عائشةَ تَستَعينُها فى كِتابَتِها، ولَم تكُنْ قَضَت مِن كِتابَتِها شَيئًا، فقالَت لها عائشَةُ: ارجِعِى إلَى أهلِكِ، فإن أحَبُّوا أن أقضِىَ عَنكِ كِتابَتَكِ ويَكونَ ولاؤُكِ لِى فعَلتُ. فذَكَرَت ذَلِكَ بَريرَةُ لأهلِها فأبَوْا وقالوا: إن شاءَت أن تَحتَسِبَ عَلَيكِ فلْتَفعَلْ، ويَكونَ ولاؤُكِ لَنا. فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ: «**ابتاعِى وأعتِقِى؛ فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». ثُمَّ قامَ رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**ما بالُ أُناسٍ يَشتَرِطونَ شُروطًا لَيسَت فى كِتابِ اللهِ؟ مَنِ**
١٠/٣٠٠ **اشتَرَطَ شَرطًا لَيسَ فى كِتابِ اللهِ فلَيسَ له، وإن شَرَطَ/ مِائَةَ شَرْطٍ؛ شَرْطُ اللهِ أحَقُّ وأوثَقُ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[(٢)].

٢١٤٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ ابنُ هارونَ، أنبأنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن أبى قَيسٍ، عن هُزَيلِ بنِ شُرَحْبيلَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى عبدِ اللهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ فقالَ: إنِّى أَعتَقْتُ غُلامًا لِى وجَعَلتُه سائبَةً، فماتَ وتَرَكَ مالًا. فقالَ عبدُ اللهِ: إنَّ أهلَ الإسلامِ لا يُسَيِّبونَ؛ إنَّما كانَت تُسَيِّبُ أهلُ الجاهِلِيَّةِ، وأنتَ وارِثُه ووَلِىُّ نِعمَتِه، فإن تَحَرَّجْتَ مِن شَىءٍ فأدِّناه نَجعَلْه فى بَيتِ المالِ[(٣)]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مُختَصَرًا

---

(١) تقدم فى (١٤٥٤٤).

(٢) البخارى (٢٥٦١)، ومسلم (١٥٠٤/ ٦).

(٣) المصنف فى الصغرى ٩/ ٣٠٩ (٤٤٦٧)، والمعرفة (٦٠٦٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٦٢٢٣)، =

عن قَبيصَةَ عن سُفيانَ[1] .

ورَواه الشَّعبِىُّ والنَّخَعِىُّ وغَيرُهُما عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ مُرسَلًا مُختَصَرًا[2] .

ورُوِىَ عن عَلقَمَةَ عن عبدِ اللهِ موصولًا، وقالَ فى رِوايَتِه: فإن أبَيتَ فهَهُنا وارِثونَ كَثيرٌ. فجَعَلَه فى بَيتِ المالِ .

٢١٥٠٠- وفيما أجازَ لى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ، أخبرَنِى أبو طُوالَةَ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَعمَرٍ قال: كان سالِمٌ مَولَى أبى حُذَيفَةَ مَولًى لامرأةٍ مِنَ الأنصارِ يُقالُ لها: عَمْرَةُ بنتُ يَعارٍ، أعتَقَته سائبَةً، فقُتِلَ يَومَ اليَمامَةِ، فأُتِىَ أبو بكرٍ رضي الله عنه بميراثِه فقالَ: أعطُوه عَمرَةَ. فأبَت أن تَقبَلَه[3] .

٢١٥٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ ابنُ محمدٍ وجَعفَرُ بنُ أحمدَ قالا: حدثنا عَمرُو بنُ زُرارَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أيّوبَ وسَلَمَةَ بنِ عَلقَمَةَ، عن محمدِ بنِ سِيرينَ قال: نُبِّئتُ أن سالمًا مَولَى أبى حُذَيفَةَ أعتَقَتْه امرأةٌ مِنَ الأنصارِ وقالَت: اذهَبْ فَوالِ مَن شِئتَ. فوالَى أبا حُذَيفَةَ، فلَمّا أُصيبَ اختَصَموا فى ميراثِه، فجُعِلَ ميراثُه لِلأنصارِ .

= ومن طريقه الطبرانى (٩٨٧٩) - من طريق سفيان به.

(١) البخارى (٦٧٥٣).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٥٤) من طريق الشعبى به. والشافعى ٤/ ١٣٣ من طريق النخعى به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٦٦)، والشافعى ٤/ ١٣٣، وفيه: «عبد الله بن عبد الرحمن عن معمر». وقال الذهبى ٨/ ٤٣٢٥: سنده منقطع.

٢١٥٠٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ [١٠/١٨٩ظ] مَنصورٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، أنبأنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ وديعَةَ بنِ خِدامِ بنِ خالِدٍ أخِى بَنِى عمرِو بنِ عَوفٍ قال: كان سالِمٌ مَولَى أبى حُذَيفَةَ مَولًى لامرأةٍ مِنّا يُقالُ لها: سَلمَى بنتُ يَعارٍ، أعتَقَته سائبَةً فى الجاهِلِيَّةِ، فلَمّا أُصيبَ باليَمامَةِ أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بميراثِه، فدَعا وديعَةَ بنَ خِدامٍ فقالَ: هذا ميراثُ مَولاكُم، وأنتُم أحَقُّ به. فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، قَد أغنانا اللهُ عنه، قَد أعتَقَتْه صاحِبَتُنا سائبَةً، فلا نُريدُ أن نَندى[1] مِن أمرِه شَيئًا. أو قال: نَرزأ. فجَعَلَه عُمَرُ رضي الله عنه فى بَيتِ المالِ[2].

٢١٥٠٣- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدٍ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه عاليًا، وقالَ فى آخِرِه: فدَعا أبى وديعَةَ بنَ خِدامٍ وكانَ وارِثَ سَلمَى بنتِ يَعارٍ فقالَ: هذا ميراثُ مَولاكُم فخُذوه. فقالَ وديعَةُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أعتَقَتْه صاحِبَتُنا سائبَةً لأبَوَيْها، وقَد أغْنَى[3] اللهُ عنه، فلا حاجَةَ لَنا به. قال: فجَعَلَه عُمَرُ رضي الله عنه فى بَيتِ مالِ المُسلِمينَ.

ورَواه بمَعناه أبو بكرِ ابنُ أبى الجَهمِ عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ.

---

(١) نندى: نصيب. ينظر التاج ٤٠/٦١ (ن د ى).

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ص ٦٣، ٦٤ من طريق ابن إسحاق به.

(٣) فى م: «أغنانا».

٢١٥٠٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ ابنِ أبى رَباحٍ، أن طارِقَ بنَ المُرَقِّعِ أعتَقَ أهلَ بَيتٍ سَوائبَ، فأُتِىَ بميراثِهِم، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﵁: أعطُوه ورَثَةَ طارِقٍ. فأبَوْا أن يأخُذوه، فقالَ عُمَرُ: فاجعَلوه فى مِثلِهِم مِنَ النّاسِ[1].

٢١٥٠٥- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مسلمٌ وسَعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، أن طارِقَ بنَ المُرَقِّعِ أعتَقَ أهلَ أبياتٍ مِن أهلِ اليَمَنِ سَوائبَ، فانقَلَعُوا عن بضعَةَ عَشَرَ ألفًا، فذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ ﵁، فأمَرَ أن يُدفَعَ إلَى طارِقٍ أو ورَثَةِ طارِقٍ[2]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: أنا شَكَكتُ فى الحديثِ هَكَذا[3].

٢١٥٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ ابنُ هارونَ، أنبأنا عُقبَةُ بنُ عبدِ اللهِ الأصَمُّ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن طارِقًا أعتَقَ رَجُلًا سائبَةً فماتَ السّائبَةُ، وتَرَكَ مالًا، فرُفِعَ مالُه/ إلَى صاحِبِ مَكَّةَ، ١٠/٣٠١
فأرسَلَ إلَى طارِقٍ فعَرَضَ مالَه عَلَيه، فأبَى طارِقٌ أن يأخُذَه، فكَتَبَ عامِلُ مَكَّةَ

---

(١) الشافعى ٤/ ١٣٣. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٩٢٧) من طريق سفيان به.

(٢) الشافعى ٤/ ٧٩.

(٣) مسند الشافعى عقب (٦٨١).

إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فكَتَبَ عُمَرُ: أنِ اجمَعِ المالَ واعرِضْه على طارِقٍ، فإن قَبِلَه فادفَعْه إلَيه، وإن لَم يَقبَلْه فاشتَرِ به رِقابًا فأعتِقْهُم. قال: فعَرَضَ على طارِقٍ فلَم يَقبَلْه، فاشتَرَى به خَمسَةَ عَشَرَ أو سِتَّةَ عَشَرَ مَملوكًا فأعتَقَهُم. قال عُقبَةُ: كأنِّى أرَى عَطاءً وهو يَعقِدُ بيَدِه خَمسَةَ عَشَرَ أو سِتَّةَ عَشَرَ(1).

ورَواه قَتادَةُ وقَيسُ بنُ سَعدٍ عن عَطاءٍ قال فيه: فكَتَبَ يَعلَى ابنُ مُنيَةَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فكَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: [١٠/ ١٩٠و] أنَّه أحَقُّ بميراثِه.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: يُشبِهُ أن يَكونَ عَطاءٌ سَمِعَه مِن طارِقٍ، وإن لَم يَسمَعْه مِنه فحَديثُ سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ مُرسَلٌ(2).

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: يَعنِى ما رَوَى لمن خالَفَه فى هذه المَسألَةِ عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ أن سائبَةً أعتَقَه رَجُلٌ مِنَ الحاجِّ، فأصابَه غُلامٌ مِن بَنِى مَخزومٍ، فقَضَى عُمَرُ رضي الله عنه عَلَيهِم بعَقْلِه، قال أبو المَقضِيِّ عَلَيه: أرأيتَ لَو أصابَ ابنِى؟ قال: إذن لا يَكونُ له شَىءٌ. قالَ: هو إذن مِثلُ الأرقَمِ. قال: عُمَرُ رضي الله عنه: فهو إذن مِثلُ الأرقَمِ(3).

٢١٥٠٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٢٣)، وابن أبى شيبة (٣١٩٦١) من طريق عطاء به.

(٢) الأم ٤/ ١٣٣.

(٣) ذكره الشافعى فى الأم ٤/ ١٣٢ عن سليمان بن يسار.

أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو الزِّنادِ عبدُ اللهِ بنُ ذَكوانَ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ قال: قَدِمَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ مَكَّةَ وهو خليفَةٌ، فرُفِعَ إلَيه رَجُلٌ أعتَقَ سائبَةً أصابَ ابنًا لِلسّائبِ بنِ عائذِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخزومٍ خَطَأً، فطَلَبَ السّائبُ مِن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ دِيَةَ ابنِهِ. فقالَ عُمَرُ: إن يَكُنْ له مالٌ وَدَى ابنَكَ لَكَ مِن مالِهِ بالِغًا ما بَلَغَ. قال السّائبُ: فإن لَم يَكُنْ له مالٌ؟ قال عُمَرُ ﷺ: فلا شَىءَ لَكَ. قال السّائبُ: أفَرأيتَ لَو أصَبناه خَطأً؟ قال: إذن واللَّهِ تَعقِلَه. قال: فقالَ السّائبُ: فإن قُتِلَ عُقِلَ، وإن قَتَلَ لَم يُعقَلْ عنه؟ قال: فقالَ عُمَرُ ﷺ: نَعَم. قال: فقالَ السّائبُ: هو إذن كالأرقَمِ؛ إن يُلْقَى يَلقَمْ وإن يُقتَلْ يَنقَمْ؟ قال: فقالَ عُمَرُ ﷺ: فهو واللَّهِ ذَلِكَ. قال: فلَم يُعطِهِ شَيئًا[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وهَذا، إذا ثَبَتَ، بقَولِنا أشبَهُ؛ لأنَّه لَو رأى ولاءَه لِلمُسلِمينَ رأى عَلَيهِم عَقلَه، ولَكِنْ يُشبِهُ أن يَكونَ عَقْلُه على مَواليه، فلَمّا كانوا لا يُعرَفونَ لَم يَرَ فيه عَقْلًا حَتَّى يُعرَفَ مَواليهِ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: والَّذِى يَدُلُّ على صِحَّةِ هذا التّأويلِ ما:

٢١٥٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارثِ

(١) أخرجه مالك ٢/ ٨٧٦- وعنه عبد الرزاق (١٨٤٢٥) عن أبى الزناد مختصرًا. وينظر ما تقدم فى (١٦١٩٠).

(٢) الأم ٤/ ١٣٢.

القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ عُقبَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ هُبَيرَةَ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ قال: كان الرَّجُلُ إذا أعتَقَ سائبَةً لَم يَرِثْه، وإذا جَنَى جِنايَةً كان على مَن أعتَقَه، فدَخَلوا على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أنصِفْنا؛ إمّا أن يَكونَ عَلَيكُمُ العَقْلُ ولَكُمُ الميراثُ، وإمّا أن يَكونَ لَنا الميراثُ وعَلَينا العَقْلُ. فقَضَى عُمَرُ رضي الله عنه لَهُم بالميراثِ.

(1)قال الشيخُ(1): وحَديثُ سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ عن عُمَرَ رضي الله عنه مُنقَطِعٌ.

بابُ مَنِ استَحَبَّ مِنَ السَّلَفِ رضي الله عنهم التَّنَزُّهَ عن ميراثِ السّائبَةِ وإن كان مُباحًا

٢١٥٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ ابنُ هارونَ، أنبأنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: الصَّدَقَةُ والسّائبَةُ لِيَومِهِما(2).

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ [١٠/١٩٠ظ] السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أنبأنا علِيُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: يَعنِى بقَولِه: لِيَومِهِما. يَومَ القيامَةِ؛ اليَومُ الَّذِى كان أعتَقَ فيه سائبَتَه وتَصَدَّقَ بصَدَقَتِه له.

(١ - ١) فى نسخة المصنف: «قلت»، وفى م: «قال الشافعى».

(٢) فى نسخة المصنف: «ليومها».

والأثر أخرجه الدارمى (٣١٦١) عن يزيد بن هارون به. وعبد الرزاق (١٦٢٢٩، ١٦٥٧٥)، وابن أبى شيبة (٢١٢٩١، ٣١٩٥٥) من طريق سليمان التيمى به.

يقولُ: فلا يَرجِعُ إلَى الانتِفاعِ بشَىءٍ مِنهُما بعدَ ذَلِكَ فى الدُّنيا، وذَلِكَ كالرَّجُلِ يُعتِقُ عبدَه سائبَةً، ثُمَّ يَموتُ المُعتَقُ ويَترُكُ مالًا ولا وارِثَ له إلا الَّذِى أعتَقَه. يقولُ: فلَيسَ يَنبَغِى له أن يَرزَأَ / مِن ميراثِه شَيئًا، ولا يَرزأَ مِن ميراثِ السّائبَةِ شَيئًا إلا أن يَجعَلَه فى مِثلِه، وكَذَلِكَ يُروَى عن ابنِ عُمَرَ، وإنَّما هذا مِنهُم على وجهِ الفَضلِ والثَّوابِ لَيسَ على أنَّه مُحَرَّمٌ[1]. ٣٠٢/١٠

٢١٥١٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن بكرِ ابنِ عبدِ اللهِ المُزَنِىِّ، أنَّ ابنَ عُمَرَ أُتِىَ بمالِ مَولًى كان له، فقالَ: إنَّما كُنّا أعتَقناه سائبَةً. فأمَرَ أن يُشتَرَى به رِقابٌ فيُلحِقونَها به. أى يُعتِقونَها[2].

٢١٥١١- أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ عُقبَةَ، عن ابنِ هُبَيرَةَ، عن زيادِ ابنِ نُعَيمٍ أخبَرَه أنَّه كان جالِسًا عِندَ ابنِ عُمَرَ حينَ جاءَه رَجُلٌ بحَقيبَةٍ[3] ورِقٍ، فقالوا: إنَّ فُلانًا مَولَى أبيك تُوُفِّىَ، وإنَّه أمَرَنِى أن أدفَعَ هذه إلَيكَ. قال: ويحَه! ألَا أنفَقَه فى سَبيلِ اللهِ؟ فجاءَه رسولُ عاصِمِ بنِ عُمَرَ: أنِ ابعَثْ إلَىَّ بميراثِه مِن مَولَى أبيه. فبَعَثَه إلَيه كُلَّه، وكانَ ابنُ عُمَرَ لا يَرِثُ السّائبَةَ، وكانَ

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٣٧٠، ٣٧١ وفيه: «ليومها».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٣١)، وابن أبى شيبة (٣١٩٥٦) من طريق سليمان التيمى بنحوه.

(٣) الحقيبة: الوعاء الذى يجمع فيه الرجل متاعه، وتشد فى مؤخر الرحل، وجمعها حقائب وحُقُب. شرح أبى داود للعينى ٢/ ١٠٨.

عُمَرُ رضي الله عنه أعتَقَه سائبَةً .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: هذا إن صَحَّ يَدُلُّ على أنَّه كان لا يَراه حَرامًا ؛ إذْ لَو رآه حَرامًا لَمَنَعَه مِن أخيه عاصِمٍ كما امتَنَعَ مِنه ، ولَكِنَّه استَحَبَّ التَّنَزُّهَ عنه ، واللَّهُ أعلَمُ .

٢١٥١٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ ، حدثنا شُعبَةُ ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِيِّ قال : قال عبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ : السّائبَةُ يَضَعُ مالَه حَيثُ شاءَ[(١)] . قال شُعبَةُ : لَم يَسمَعْ هذا مِن سلمةَ أحَدٌ غَيرِى[(٢)] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: يَحتَمِلُ أن يُريدَ به أنه يَضَعُه فى حَياتِه حَيثُ شاءَ ؛ لأنَّ مَولاه يَتَنَزَّهُ عن أخذِ مالِه بعدَ وفاتِه ، واللَّهُ أعلَمُ .

بابٌ: المَولَى المُعتَقُ إذا ماتَ ولَم يَكُنْ له عَصَبَةٌ قامَ المَولَى المُعتِقُ مَقامَ العَصَبَةِ فأخَذَ الفَضلَ عن أهلِ الفَرائضِ

استِدلالًا بما مَضَى فى ثُبوتِ الوَلاءِ لِلمُعتِقِ ، وأنَّه مُشَبَّهٌ بالنَّسَبِ .

٢١٥١٣- واستَدَلَّ بَعضُ أصحابِنا فى ذَلِك بما أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ ، أخبرَنى ابنُ ناجِيَةَ ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الدارمى (٣١٥٩) عن أبى عبد الرحمن المقرئ - عبد الله بن يزيد - وأبى نعيم به. وابن أبى شيبة (٣١٩٦٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٤٠٣ من طريق شعبة به.

(٢) الدارمى عقب (٣١٥٩).

عثمانُ بنِ كَرامَةَ وأحمَدُ بنُ عثمانَ بنِ حَكيمٍ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللهِ هو ابنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أنا أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم؛ فمَن ماتَ وتَرَكَ مالًا فمالُه لموالِى العَصَبَةِ، ومَن تَرَكَ كَلًّا أو ضَياعًا فأنا وليُّه فلَأُدْعَى له**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَحمودٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ[2].

٢١٥١٤- وقالَ غَيرُهُم عن عُبَيدِ اللهِ: «**فمَن تَرَكَ مالًا فلِمَواليه**» [١٠/ ١٩١و] **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ هو الحَنظَلِىُّ، أنبأنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى. فذَكَرَه.

٢١٥١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ ابنُ هارونَ، أنبأنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَدّادٍ، أن ابنَةَ حَمزَةَ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ كان لها مَولًى أعتَقَتْه، فماتَ المَولَى، وتَرَكَ ابنَتَه ومَولاتَه ابنَةَ حَمزَةَ، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فأعطَى ابنَتَه النِّصفَ، وأعطَى مَولاتَه ابنَةَ حَمزَةَ النِّصفَ[3].

هَذا مُرسَلٌ، وقَد رُوِىَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ مُرسَلًا، وبَعضُها يُؤَكِّدُ بَعضًا، وقَد

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٣٤٧) من طريق عبيد الله بن موسى به. وتقدم فى (١٢٥٠٢).

(٢) البخارى (٦٧٤٥).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢١٠) - ومن طريقه الطبرانى ٢٤/ ٣٥٦ (٨٨٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٤٠١، والدارقطنى فى العلل ١٥/ ٣٩٢ من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٣١: رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح.

مَضَى ذَلِكَ بشَواهِدِه مَعَ قَولِ عليٍّ وزيدٍ ﵄ فيه فى كِتابِ الفَرائضِ[1].

٢١٥١٦- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَوْنٍ، أنبأنا مِسعَرٌ،/ عن عِمرانَ بنِ رِيَاحٍ[2]، عن ابنِ مَعقِلٍ قال: قال علىٌّ ﵁: الوَلاءُ ١٠/٣٠٣
شُعبَةٌ مِنَ الرِّقِّ، فمَن أحرَزَ ولاءً أحرَزَ ميراثًا[3].

بابٌ: الوَلاءُ لِلكُبْرِ مِن عَصَبَةِ المُعتِقِ، وهو الأقرَبُ فالأقرَبُ مِنهُم بالمُعتِقِ إذا كان قَد ماتَ المُعتِقُ

٢١٥١٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالِكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ ابنِ هِشامٍ، عن أبيه، أنَّه أخبَرَه أنَّ العاصِ بنَ هِشامٍ هَلَكَ وتَرَكَ بَنِينَ له ثَلاثَةً؛ اثنانِ لأُمٍّ، ورَجُلٌ لِعَلَّةٍ[4]، فهَلَكَ أحَدُ اللَّذَيْنِ لأُمٍّ، فتَرَكَ مالًا ومَوالِىَ، فوَرِثَه أخوه الَّذِى لأُمِّه وأبيه؛ مالَه ووَلاءَ مَواليه، ثُمَّ هَلَكَ الَّذِى ورِثَ المالَ ووَلاءَ المَوالِى، وتَرَكَ ابنَه وأخاه لأبيه، فقالَ ابنُه: قَد أحرَزتُ ما كان أبى أحرَزَ مِنَ المالِ ووَلاءِ المَوالِى. وقالَ أخوه: لَيسَ كَذلِكَ؛ إنَّما أحرَزتَ المالَ، فأمّا

(١) ينظر ما تقدم فى (١٢٥١٢- ١٢٥٢٧).

(٢) فى حاشية الأصل: «قلت: هو عمران بن مسلم بن رياح، يأتى ذكره، والله أعلم» ا.هـ. وسيأتى فى (٢١٥٢٨). وتقدم التعليق عليه فى (٢١٤٧٠).

(٣) تقدم فى (٢١٤٧٠) وسيأتى فى (٢١٥٢٨).

(٤) العلة: الضرة، ومنه: بنو العلات، وهم بنو أمهات شتى من رجل واحد. التاج ٣٠/ ٤٧ (ع ل ل).

ولاءُ المَوالِى فلا، أرأيتَ لَو هَلَكَ أخِى اليَومَ، ألَستُ أرِثُه أنا؟ فاختَصَما إلَى عثمانَ ﷺ فقَضَى لأخيه بوَلاءِ المَوالِى[1].

٢١٥١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ ابنُ محمدٍ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، عن سُفيانَ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ وعُثمانَ ﷺ قالا: الوَلاءُ لِلكُبْرِ.

٢١٥١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا أشعَثُ بنُ سَوّارٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: كان عُمَرُ وعَلِىٌّ وزيدُ بنُ ثابِتٍ ﷺ - قال: وأحسِبُه ذَكَرَ عبدَ اللهِ ﷺ - يَقولونَ: الوَلاءُ لِلأكبَرِ. قال: يَعنِى بالأكبَرِ أقرَبَهُم بأبٍ[2].

٢١٥٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: قال عُمَرُ وعَبدُ اللهِ وزَيدٌ ﷺ: الوَلاءُ لِلكُبْرِ[3].

٢١٥٢١- قال: وأنبأنا يَزيدُ، أنبأنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن المُغيرَةِ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٦٨)، والشافعى ٤/ ١٢٨، ومالك ٢/ ٧٨٤، ومن طريقه البغوى فى شرح السنة (٢٢٢٧). والذى فى المعرفة: «عن عبد الله أن العاص». بإسقاط من بينهما.

(٢) أخرجه الدارمى (٣٠٦٥) من طريق يزيد بن هارون به. وسعيد بن منصور (٢٦٧) من طريق أشعث به. ولفظه: «أن عمر وعليًّا وابن مسعود وعبد الله وزيدًا كانوا يجعلون الولاء للكُبر».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٣٨) من طريق الثورى، وفيه ذكر علىٍّ بدلًا من عبد الله، وفى آخره تفسير للثورى.

إبراهيمَ، أن عَليًّا [١٠/ ١٩١ظ] وعَبدَ اللهِ وزَيدًا رضي الله عنهم قالوا: الوَلاءُ لِلكُبرِ[(١)] .

ورُوِىَ عن زَيدِ بنِ وهبٍ عن علىٍّ وعَبدِ اللهِ وزَيدٍ رضي الله عنهم[(٢)] .

٢١٥٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن أبى هاشِمٍ، عن النَّخَعِىِّ، أن عَليًّا وزَيدًا رضي الله عنهما قالا فى رَجُلٍ تَرَكَ أخًا لأبيه وأُمِّه وأخًا لأبيه، فجَعَلا الوَلاءَ لأخيه لأبيه وأُمِّه، فإن ماتَ الأخُ مَن أبٍ رَجَعَ الوَلاءُ إلَى بَنِى الأخِ لِلأبِ والأُمِّ[(٣)] .

٢١٥٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا محمدُ بنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: إذا أعتَقَتِ المَرأَةُ عبدًا أو أمَةً، فهَلَكَت وتَرَكَت ولَدًا ذَكَرًا، فوَلاءُ ذَلِكَ المَولَى لِوَلَدِها ما كانوا ذُكورًا، فإذا انقَطَعَتِ الذُّكورُ رَجَعَ الوَلاءُ إلَى أوليائِها[(٤)] .

وقالَ شُرَيحٌ: يَمضِى الوَلاءُ على وجهٍ[(٥)] كما يَمضِى الميراثُ، ولَكِن لا يُوَرِّثُ الوَلاءَ أُنثَى إلا شَيئًا أعتَقَتْه[(٦)] .

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٨٨) من طريق المغيرة بلفظ: «الولاء للكفء». وينظر حاشيته.

(٢) سيأتى مسندًا فى (٢١٥٣٦) .

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٣٩) عن معمر به، وفيه زيادة.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٢٥٦).

(٥) فى م: «وجهه».

(٦) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣٢٠٩٠، ٣٢٠٩٦) .

٢١٥٢٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، أن أباه أخبرَه أنَّه كان جالِسًا عِندَ أَبانِ بنِ عثمانَ بنِ عَفّانَ، فاختَصَمَ إلَيه نَفَرٌ مِن جُهَينَةَ ونَفَرٌ مِن بَنِى الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ، وكانَتِ امرأةٌ مِن جُهَينَةَ تحتَ رَجُلٍ مِن بَنِى الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ يُقالُ له: إبراهيمُ بنُ كُلَيبٍ، فماتَتِ المَرأةُ وتَرَكَت مالًا ومَوالِىَ، فوَرِثَها ابنُها وزَوجُها، ثُمَّ ماتَ ابنُها، فقالَ ورَثَةُ ابنِها: لَنا ولاءُ المَوالِى؛ قَد كان ابنُها أحرَزَه. قال الجُهَنيُّونَ: لَيسَ كَذَلِكَ؛ إنَّما هُم مَوالِى صاحِبَتِنا، / فإذا ماتَ ولَدُها فلَنا ولاؤُهم ونَحنُ نَرِثُهُم. فقَضَى أبانُ بنُ ١٠/٣٠٤ عثمانَ لِلجُهَنيِّينَ بوَلاءِ المَوالِى[1].

٢١٥٢٥- وبِإسنادِه: حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه، أن سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ قال فى رَجُلٍ هَلَكَ وتَرَكَ بَنينَ ثَلاثَةً، وتَرَكَ مَوالِىَ أعتَقَهُم هو عَتاقَةً، ثُمَّ إنَّ رَجُلَينِ مِن بَنيه هَلَكا وتَرَكا ولَدًا؛ قال سعيدٌ: يَرِثُ المَوالِىَ الباقِى مِنَ الثَّلاثَةِ، فإذا هَلَكَ فوَلَدُه ووَلَدُ إخوَتِه فى المَوالِى شَرَعًا[2] سَواءً[3].

وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ مُرسَلٌ يُؤَكِّدُ ما مَضَى مِنَ الآثارِ:

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٦/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٨٤، ومن طريقه الشافعى ٤/ ١٢٨. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٦٠٦٩، ٦٠٧٠) من طريق الشافعى وغيره عن مالك.

(٢) يقال: الناس فى هذا الأمر شرع. بفتحتين وتسكن الراء للتخفيف: أى: سواء. المصباح المنير ص١١٨ (ش ر ع).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٦/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٨٥.

٢١٥٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال: قال أبو عبدِ اللهِ يَعنِى محمدَ بنَ نَصرٍ، حدثنا مَحمودُ بنُ آدَمَ، حدثنا بِشرُ بنُ السَّرِىِّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الجُمَحِىِّ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«المَولَى أخٌ فى الدّينِ ونِعمَةٌ، وأحَقُّ النّاسِ بميراثِه أقرَبُهُم مِنَ المُعتِقِ»**[1].

بابُ مَن قال: مَن أحرَزَ الميراثَ أحرَزَ الوَلاءَ

٢١٥٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عمرِو بنِ أبى الحَجّاجِ أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رِئابَ بنَ حُذَيفَةَ تَزَوَّجَ امرأةً، فوَلَدَت له ثَلاثَةَ غِلْمَةٍ، فماتَت أُمُّهُم، فوَرِثوا رِباعَها[2] ووَلاءَ مَواليها، وكانَ عمرُو بنُ العاصِ عَصَبَةَ بَنيها، فأخرَجَهُم إلَى الشّامِ، فماتوا، فقَدِمَ عمرُو بنُ العاصِ، وماتَ[١٠/ ١٩٢و] مَولًى لها وتَرَكَ مالًا، فخاصَمَه إخوَتُها إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ، فقالَ عُمَرُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما أحرَزَ الوَلَدُ أوِ الوالِدُ فهو لِعَصَبَتِه مَن كان»**. قال: فكَتَبَ له كِتابًا فيه شَهادَةُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ وزَيدِ بنِ ثابِتٍ ﷺ ورَجُلٍ آخَرَ، فلَمّا استُخلِفَ عبدُ المَلِكِ اختَصَموا إلَى هِشامِ بنِ إسماعيلَ أو إلَى إسماعيلَ بنِ هِشامٍ، فرَفَعَهُم إلَى عبدِ المَلِكِ فقالَ: هذا مِنَ القَضاءِ الَّذِى ما كُنتُ أُراه.

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٧٢)، والدارمى (٣٠٤٩) من طريق سعيد بن عبد الرحمن به.

(٢) الرباع جمع الربع: محلة القوم ومنزلهم. المصباح المنير ص٨٢ (ر ب ع).

قال: فقَضَى لَنا بكِتابِ عُمَرَ بنِ الخطابِ، فنَحنُ فيه إلَى السّاعَةِ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: كَذا فى هذه الرِّوايَةِ، وقَد رُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ وعُثمانَ بنِ عَفّانَ ﵄ أنَّهُما قالا: الوَلاءُ لِلكُبرِ[2]. ومُرسَلُ ابنِ المُسَيَّبِ عن عُمَرَ ﵁ أصَحُّ مِن رِوايَةِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ، وأمّا الحديثُ المَرفوعُ فيه فلَيسَ فيه أن النَّبِىَّ ﷺ قال ذَلِك فى الوَلاءِ.

٢١٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا سفيانُ الثَّورِىُّ وشَريكٌ، عن عِمرانَ بنِ مُسلِمِ بنِ رِيَاحٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ قال: سَمِعتُ عَلِيًّا ﵁ يقولُ: الوَلاءُ شُعبَةٌ مِنَ النَّسَبِ؛ فمَن أحرَزَ الميراثَ فقَد أحرَزَ الوَلاءَ[3]. كَذا وجَدتُه فى هذه الرِّوايَةِ، وهو خَطأٌ، وكأنَّ يَزيدَ حَمَلَ رِوايَةَ الثَّورِىِّ على رِوايَةِ شَريكٍ، وشَريكٌ وهِمَ فيه، أو وهِمَ فيه يَزيدُ فمَن دونَه.

١٠/٣٠٥ **٢١٥٢٩**- / وإنَّما لَفظُ الحديثِ كما أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ وقَبيصَةُ قالا: حدثنا سفيانُ، عن عِمرانَ بنِ مُسلِمِ بنِ رِيَاحٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ، قال علِىٌّ ﵁: الوَلاءُ شُعبَةٌ مِنَ الرِّقِّ؛ مَن أحرَزَ

(١) أبو داود (٢٩١٧). وأخرجه أحمد (١٨٣)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٤٨)، وابن ماجه (٢٧٣٢) من طريق حسين المعلم به. وعند أحمد والنسائى مقتصرا على الجزء المرفوع.

(٢) تقدم فى (٢١٥١٨).

(٣) تقدم فى (٢١٤٧٠، ٢١٥١٦).

الوَلاءَ أحرَزَ الميراثَ[1]. هذا هو الصحيحُ، وكَذَلِكَ رَواه مِسعَرٌ عن عِمرانَ[2]، وإنَّما مَعناه: مَن كان له الوَلاءُ كان له الميراثُ بالوَلاءِ.

٢١٥٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: قال الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ رضي الله عنه: يَحوزُ الوَلاءَ الَّذِى يَحوزُ الميراثَ[3].

وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به أنَّ الَّذِى يَحوزُ الميراثَ - وهو العَصَبَةُ الَّذِى يأخُذُ جميعَ الميراثِ - هو الَّذِى يأخُذُ بالوَلاءِ دونَ أصحابِ الفُروضِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٥٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا إسماعيلُ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: خاصَمَ ابنٌ لِعَبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ القاسِمَ بنَ محمدٍ إلَى ابنِ الزُّبَيرِ فى ميراثِ مَولًى لِعائشَةَ رضي الله عنها، فقَضَى بميراثِه لابنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[4].

عبدُ الرَّحمَنِ أخو عائشةَ رضي الله عنها لأُمِّها وأبيها، ومُحَمَّدُ بنُ أبى بكرٍ أخوها

---

(١) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٩٠، ومن طريقه الخطيب فى المتفق والمفترق (١٢٣٥).

(٢) تقدم فى (٢١٤٧٠).

(٣) أخرجه الدارمى (٣١٩٨) من طريق هشام عن أبيه من قوله دون ذكر الزبير فيه، وعنده: «يحرز» بدل: «يحوز».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٤٦) من طريق أيوب به.

لأبيها دونَ أُمِّها - فقَضَى به لابنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ؛ لأنَّ عبدَ اللهِ ماتَ بعدَ عائشةَ، فأحرَزَ ابنُه ما كان أحرَزَ أبوه مِنَ الوَلاءِ، ومَن قال: الوَلاءُ لِلكُبْرِ. جَعَلَه لِلقاسِمِ بنِ محمدٍ. وقَد رُوِىَ عن القاسِمِ أنَّه أنكَرَ ذَلِك على ابنِ الزُّبَيرِ.

٢١٥٣٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهِيعَةَ، عن محمدِ بنِ زَيدِ بنِ المُهاجِرِ، أنَّه [١٠/١٩٢ظ] حَضَرَ القاسِمَ بنَ محمدِ بنِ أبى بكرٍ وطَلحَةَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وهُما يَختَصِمانِ إلَى ابنِ الزُّبَيرِ فى ميراثِ أبى عمرٍو مَولَى عائشةَ ﵂، وكانَ عبدُ اللهِ وارِثَ عائشةَ ﵂ دونَ القاسِمِ؛ لأنَّ أباه كان أخاها لأبيها وأُمِّها، وكانَ محمدٌ أخاها لأبيها، ثُمَّ تُوُفِّىَ عبدُ اللهِ، فوَرِثَه ابنُه طَلحَةُ، ثُمَّ تُوُفِّىَ أبو عمرٍو، فقَضَى به عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ لِطَلحَةَ. قال: فسَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: سُبحانَ اللهِ! إنَّ المَولَى لَيسَ بمالٍ مَوضوعٍ يَرِثُه مَن ورِثَه؛ إنَّما المَولَى عَصَبَةٌ[(١)].

ورَوَى ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ تَوريثَ ابنِ الزُّبَيرِ ابنَ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ دونَ القاسِمِ. قال عَطاءٌ رَحِمَه اللهُ تَعالَى: فعيبَ ذَلِك على ابنِ الزُّبَيرِ. رَحِمَهُمُ اللهُ تَعالَى[(٢)].

---

(١) أخرجه سحنون فى المدونة ٣/٣٧٨ عن ابن وهب به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٤٥) عن ابن جريج به.

بابُ الجَدِّ والأخِ إذا اجتَمَعا

٢١٥٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا
١٠/٣٠٦ سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن /عَطاءٍ فى رَجُلٍ ماتَ وتَرَكَ أخاه وجَدَّه قال: الوَلاءُ بَينَ الجَدِّ والأخِ[1].

٢١٥٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال: قال أبو عبدِ اللهِ[2]: حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا أبو بكرٍ، حَدَّثَنِى مَكحولٌ وراشِدٌ وضَمْرَةُ وعَطيَّةُ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: الجَدُّ أولَى مِن ابنِ الأخِ والعَمِّ، والنّاسُ على ذَلِكَ.

بابٌ: لا تَرِثُ النِّساءُ الوَلاءَ، ولا يَرِثْن إلا مَن أعتَقْنَ أو أعتَقَ مَن أعتَقْنَ

٢١٥٣٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عِمْرانُ[3] بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا وُهَيْبٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ طاوُسٍ، (٤عن أبيه٤)، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ألحِقوا الفَرائضَ بأهلِها؛ فما بَقِىَ فهو لأوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ»**[5]. رَواه

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٣٠٠) عن ابن جريج بنحوه وفيه زيادة.

(٢) فى حاشية الأصل: «قلت: أبو عبد الله هو محمد بن نصر المروزى، والله أعلم».

(٣) فى الأصل، س، م: «عبيد الله». وضبب عليها فى الأصل. وتقدم فى (٣١٤٠، ٦١٤٣، ٦٢٣٣) وغيرها.

(٤ - ٤) سقط من: م.

(٥) تقدم فى (١٢٤٦٨، ١٢٥٠٣، ١٢٥٠٨).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن وُهَيبٍ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ[1].

فأخبَرَنا أن مَن يأخُذُ بالتَّعصيبِ إنَّما هو رَجُلٌ إلا ما خَصَّته سُنَّةٌ له أُخرَى، وقَد قال ﷺ فى إعتاقِ عائشةَ بَرِيرَةَ: «**الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». فدَلَّ أنَّها تَرِثُ بالوَلاءِ[2].

٢١٥٣٦- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَحيَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ، عن الحارِثِ بنِ حَصِيرةَ[3]، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن علىٍّ وعَبدِ اللهِ وزيدِ بنِ ثابِتٍ ﷺ أنَّهم كانوا يَجعَلونَ الوَلاءَ لِلكُبْرِ مِنَ العَصَبَةِ، ولا يوَرِّثونَ النِّساءَ إلا ما أعتَقْنَ أو أعتَقَ مَن أعتَقْنَ.

٢١٥٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا عبدُ السَّلامِ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ قال: كان عُمَرُ وعَلِىٌّ وزيدُ بنُ ثابِتٍ لا يُوَرِّثونَ النِّساءَ مِنَ الوَلاءِ إلا ما أعتَقْنَ[4].

٢١٥٣٨- قال: وأنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ، حدثنا إسحاقُ،

---

(١) البخارى (٦٧٣٥) عن مسلم بن إبراهيم، وفى (٦٧٣٢، ٦٧٣٧) عن موسى بن إسماعيل وسليمان بن حرب، ومسلم (١٦١٥/ ٢).

(٢) تقدم فى (١٠٩٤٧، ١٠٩٤٨، ١٢٥١٢، ٢١٤٧٥، ٢١٤٧٧، ٢١٤٧٨، ٢١٤٨٦، ٢١٤٩٢، ٢١٤٩٥، ٢١٤٩٨).

(٣) فى الأصل، س، م: «حصين». وينظر المؤتلف والمختلف ٢/ ٥٥٩، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٢٤.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٣٠)، والدارمى (٣١٨٧) من طريق عبد السلام به.

أنبأنا عبدُ السَّلامِ. فذَكَرَ مِثلَه .

٢١٥٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ ، أنبأنا هِشامُ بنُ حَسّانَ ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال : لا تَرِثُ النِّساءُ [١٠/١٩٣و] مِنَ الوَلاءِ شَيئًا إلا ما كاتَبْنَه أو أعتَقْنَه[١] .

قال يَزيدُ : وسَمِعتُ سُفيانَ الثَّورِىَّ يقولُ : لا تَرِثُ النِّساءُ مِنَ الوَلاءِ شَيئًا إلا ما كاتَبْنَ ، أو أعتَقْنَ ، أو أعتَقَ مَن أعتَقنَ ، أو جَرَّ ولاءَه مَن أعتَقنَ .

٢١٥٤٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ ، أنبأنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بِشرٍ ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ وعيسَى بنُ مِيناءَ قالا : حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ ، عن أبيه ، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ : لا تَرِثُ المَرأةُ شَيئًا مِنَ الوَلاءِ لأحَدٍ مِن أقارِبِها ، ولا تَرِثُ مِنَ الوَلاءِ إلا ما أعتَقَت هِىَ نَفسُها ، أو مَن كاتَبَت فعَتَقَ مِنها ، أو ولاءَ مَولًى مَن أعتَقَت .

بابُ ما جاءَ فى جَرِّ الوَلاءِ

٢١٥٤١- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ ، أنبأنا الأعمَشُ ، عن إبراهيمَ قال : قال عُمَرُ رضي الله عنه : إذا كانَتِ الحُرَّةُ تَحتَ المَملوكِ فوَلَدَت له ولَدًا فإنَّه يَعتِقُ بعِتقِ أُمِّه ، ووَلاؤُه لموالِى أُمِّه ، فإذا أُعتِقَ الأبُ جَرَّ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٣١) من طريق هشام به .

الوَلاءَ إلَى مَوالِى أبيهِ[1]. هذا مُنقَطِعٌ .

وقَد رُوِىَ مَوصولًا عن عُمَرَ رضي الله عنه .

٢١٥٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ، أنبأنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: إذا تَزَوَّجَ المَملوكُ الحُرَّةَ فوَلَدَت فوَلَدُها يَعتِقون بعِتقِها، ويَكونُ ولاؤُهُم لمولَى أُمِّهِم، فإذا عَتَقَ الأبُ جَرَّ الوَلاءَ[2] .

٢١٥٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ، حدثنا أبو قُدامَةَ، عن سُفيانَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، أن الزُّبَيرَ ورافِعَ بنَ خَديجٍ اختَصَموا إلَى عثمانَ رضي الله عنه فى مَولاةٍ لِرافِعِ بنِ خَديجٍ كانَت تَحتَ عبدٍ، فوَلَدَت مِنه أولادًا، فاشتَرَى/ الزُّبَيرُ العَبدَ فأعتَقَه، فقَضَى ٣٠٧/١٠
عثمانُ رضي الله عنه بالوَلاءِ لِلزُّبَيرِ رضي الله عنه[3] .

٢١٥٤٤- وكَذَلِك رَواه الثَّورِىُّ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن عُروةَ . **أخبرَنا** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ،

---

(١) أخرجه الدارمى (٣٢١٦) عن جعفر بن عون به. وابن أبى شيبة (٣٢٠٦٣) من طريق الأعمش به مختصرًا.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٦٤) من طريق الأعمش به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٨٣)، وابن أبى شيبة (٣٢٠٦٧) من طريق هشام بن عروة به بنحوه، وعند عبد الرزاق بذكر الاختصام عند معاوية بعد ذلك.

أنبأنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّهُما اختَصَما إلَى عثمانَ رضي الله عنه فقَضَى به لِلزُّبَيرِ فى هَذا.

وكَذَلِكَ رَواه رَبيعَةُ بنُ أبى عبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيمِىُّ عن عثمانَ والزُّبَيرِ رضي الله عنهما مُرسَلًا(1).

٢١٥٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ، أن الزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ رضي الله عنه قَدِمَ خَيبَرَ، فرأى فِتيَةً لُعْسًا ظُرَفاءَ(2)، فأعجَبَه ظَرْفُهُم، فسأَلَ عَنهُم، فقيلَ: هُم مَوالِى لِرافِعِ بنِ خَديجٍ، أُمُّهُم حُرَّةٌ مَولاةٌ لِرافِعِ بنِ خَديجٍ، وأبوهُم مَملوكٌ لأشجَعَ أو لِبَعضِ الحُرَقَةِ. فأرسَلَ الزُّبَيرُ رضي الله عنه فاشتَرَى أباهُم فأعتَقَه، ثُمَّ قال لِفِتيَتِه: انتَسِبوا إلَيَّ؛ فإنَّما أنتُم مَوالِيَّ. فقالَ رافِعٌ: بَل هُم مَوالِيَّ؛ وُلِدوا وأُمُّهُم حُرَّةٌ وأبوهُم مَملوكٌ. [١٠/ ١٩٣ظ] فاختَصَما إلَى عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه فقَضَى بوَلائِهِم لِلزُّبَيرِ. هذا هو المَشهورُ عن عثمانَ رضي الله عنه.

ورُوِىَ عن الزُّهرِىِّ عن عثمانَ رضي الله عنه مُنقَطِعًا بخِلافِه:

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٦٨) من طريق محمد بن إبراهيم به.

(٢) اللعس: جمع ألعس، وهو الذى فى شفته سواد. قال الأزهرى: لم يرد به سواد الشفة خاصة، وإنما أراد لعس ألوانهم، سمعت العرب تقول: جارية لعساء. إذا كان فى لونها أدنى سواد فيه شربة حمرة ليست بالناصعة. تهذيب اللغة ١/ ١٨٢، والنهاية ٤/ ٢٥٣. والظرفاء: جمع الظريف، والظَّرْف: البراعة وذكاء القلب. ينظر تهذيب اللغة ٥/ ٤١.

٢١٥٤٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، أن الزُّبَيرَ رضي الله عنه قَدِمَ خَيبَرَ، فرأى فِتيَةً أعجَبَه حالُهُم، فسأَلَ عَنهُم، فقيلَ: هُم مَوالِى لِبَنِى حارِثَةَ، أُمُّهُم حُرَّةٌ مَولاةٌ لِبَنِى حارِثَةَ، وأبوهُم مَملوكٌ. فأرسَلَ إلَى أبيهِم فاشتَراه فأعتَقَه، فاختَصَمَ هو وبَنو حارِثَةَ إلَى عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه فى الوَلاءِ، فقَضَى عثمانُ رضي الله عنه بالوَلاءِ لِبَنِى حارِثَةَ، وقالَ عثمانُ رضي الله عنه: الوَلاءُ لا يُجَرُّ. كَذا قال، والرِّوايَةُ الأولَى عن عثمانَ رضي الله عنه أصَحُّ بشَواهِدِها، ومَراسيلُ الزُّهرِىِّ رَدِيَّةٌ.

٢١٥٤٧- أخبرَنا أحمدُ بنُ علِىٍّ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ هُبَيرَةَ، أن عَليًّا رضي الله عنه قَضَى فى عبدٍ كانَت تَحتَه حُرَّةٌ، فوَلَدَت أولادًا فعَتَقُوا بعَتاقَةِ أُمِّهِم، ثُمَّ أُعتِقَ أبوهُم بَعدُ؛ أنَّ ولاءَهُم لِعَصَبَةِ أبيهِم.

٢١٥٤٨- قال: وأنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن يَزيدَ الرِّشْكِ، أن عَليًّا رضي الله عنه كان يَجُرُّ الوَلاءَ.

٢١٥٤٩- قال: وأنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا سفيانُ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: العَبدُ يَجُرُّ ولاءَ ولَدِه إذا أُعتِقَ[1]. قال: وكانَ شُرَيحٌ يَقضِى بوَلاءِ ولَدِه يَعنِى لِمَوالِى الأُمِّ، حَتَّى حَدَّثَه

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٦٩) من طريق سفيان به، ولفظه: «إذا أعتق الأب جر الولاء».

الأسوَدُ بقولِ ابنِ مَسعودٍ فقَضَى به شُرَيحٌ[1]. كَذا قال جابِرٌ الجُعْفِيُّ عن الشَّعبِيِّ عن الأسوَدِ.

٢١٥٥٠- وقَد أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ قال: كان شُرَيحٌ لا يَكادُ يَرجِعُ عن قَضاءٍ قَضَى به حَتَّى حَدَّثَه الأسوَدُ بنُ يَزيدَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ أنَّه قال فى الحُرَّةِ تكونُ تَحتَ العَبدِ فتَلِدُ له أولادًا، ثُمَّ يَعتِقُ أبوهُم: إنَّه يَصيرُ ولاؤُهم إلَى مَوالِى أبيهِم. فأخَذَ به شُرَيحٌ[2]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ الأسوَدُ حَدَّثَه عن عُمَرَ وابنِ مَسعودٍ جَميعًا، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٥٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن وبَرَةَ قال: كان شُرَيحٌ يَقضِى فى العَبدِ إذا تَزَوَّجَ الحُرَّةَ فوَلَدَت له أولادًا؛ أن الوَلاءَ لأُمِّهِم، فقيلَ له: إنَّ عُمَرَ ﷺ قَضَى أنَّ الأبَ إذا أُعتِقَ جَرَّ الوَلاءَ. فتَرَكَ شُرَيحٌ ذَلِكَ.

٢١٥٥٢- وبِإسنادِه: أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا أشعَثُ بنُ سَوّارٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن امرأةً حُرَّةً كانَت تَحتَ عبدٍ، فوَلَدَت له أولادًا، ثُمَّ أُعتِقَ العَبدُ،

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٧٢) من طريق جابر به.

(٢) البغوى فى الجعديات (١٩٠). وأخرجه الدارمى (٣٢١٣) من طريق شعبة به.

فقَضَى شُرَيحٌ بجَرِّ الوَلاءِ .

٢١٥٣- وبإسنادِه: أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا [١٠/ ١٩٤و] زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ، عن الشَّعبِىِّ أنَّه سُئلَ عن مَملوكٍ له بَنونَ مِن حُرَّةٍ، ولِلعَبدِ أبٌ حُرٌّ، فقيلَ: لمن ولاءُ ولَدِه؟ فقالَ: لِمَوالِى الجَدِّ .

/بابُ ما جاءَ فى العَبدِ يَفِرُّ إلَى المُسلِمينَ ثُمَّ يَجِىءُ سَيِّدُه فيُسلِمُ ١٠/ ٣٠٨

٢١٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عُروةَ، عن غَيْلانَ بنِ سلمةَ، أن رافِعًا[١] أبا السّائبِ كان عبدًا لِغَيْلانَ فرَّ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فأسْلَمَ[٢] فأعتَقَه رسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أسلَمَ غَيلانُ، فرَدَّ رسولُ اللهِ ﷺ ولاءَه إلَى غَيْلانَ[٣] .

٢١٥٥- قال: وحَدَّثَنا إبراهيمُ[٤]، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا حاصَرَ حِصنًا فأتاه أحَدٌ مِنَ العَبيدِ أعتَقَه، فإذا أسلَمَ مَولاهُ رَدَّ ولاءَه علَيه. هذا مُنقَطِعٌ، وابنُ لَهيعَةَ

---

(١) كذا فى النسخ، والذى فى مصادر التخريج أن اسمه نافع. ينظر: أسد الغابة ٥/ ٣٠٢، والإصابة ١١/ ٤١.

(٢) ليس فى: الأصل، س.

(٣) أخرجه البزار (١٣٢٢- كشف)، والطبرانى ١٨/ ٢٦٣ (٦٥٩)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٤٤٧) من طريق ابن لهيعة به. وابن عساكر فى تاريخه ٤٨/ ١٣٣. وعند الطبرانى: «ابن لهيعة عن ابن يزيد عن عروة»، وعند أبى نعيم: «عن عروة بن غيلان بن سلمة» ولم يذكر أباه. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٤٦: رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٤) بعده فى أصل المصنف: «بن على».

يَنفَرِدُ به، واللَّهُ أعلَمُ .

ورَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن عبدِ اللهِ بنِ المُكَدَّمِ الثَّقَفِيِّ عن النَّبيِّ ﷺ فيمَن خَرَجَ إلَيه مِن عَبيدِ أهلِ الطّائفِ: ثُمَّ وفَدَ أهلُ الطّائفِ فأسلَموا، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، رُدَّ عَلَينا رَقيقَنا الَّذينَ أتَوْكَ. فقالَ: «**لا، أولَئكَ عُتَقاءُ اللهِ**». ورَدَّ على كُلِّ رَجُلٍ ولاءَ عبدِهِ. وهُو أيضًا إسنادُه مُنقَطِعٌ، وقَد مَضَى فى كِتابِ الجِزيَةِ[1] .

(١) تقدم فى (١٨٨٧٢).

كتابُ المدبَّرِ

بابٌ: المُدَبَّرُ يَجوزُ بَيعُه مَتَى شاءَ مالكُهُ

٢١٥٥٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمٌ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ ومُسَدَّدٌ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أعتَقَ مَملوكًا له عن دُبُرٍ، لَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُه، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**مَن يَشتَريهِ؟**». فاشتَراه نُعَيمُ بنُ عبدِ اللهِ بثَمانِمِائَةِ دِرهَمٍ فدَفَعَها إلَيه، سَمِعتُ جابِرًا يقولُ: عبدًا قِبطيًّا ماتَ عامَ الأوَّلِ[1]. لَفظُ عارِمٍ.

٢١٥٥٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه إلَّا أنَّه قال: أعتَقَ غُلامًا له عن دُبُرٍ[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عارِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[3].

٢١٥٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٤٧٥) دون ذكر سليمان ومسدد. وأخرجه ابن حبان (٤٩٣٠) من طريق حماد بن زيد به

(٢) أخرجه أبو الفضل الزهرى فى حديثه (١٢٦) من طريق أبى الربيع سليمان بن داود به .

(٣) البخارى (٦٩٤٧)، ومسلم (٩٩٧/ ٥٨) .

عمرُو بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ الأنصارِيَّ يقولُ: أعتَقَ رَجُلٌ مِنّا عبدًا له عن دُبُرٍ، فدَعا به رسولُ اللهِ ﷺ فباعَه. قال جابِرٌ: إنَّما ماتَ الغُلامُ عامَ أوَّلَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[2].

٢١٥٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ [١٠/ ١٩٤ظ] بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: سَمِعَ عمرُو بنُ دينارٍ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: دَبَّرَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ غُلامًا له لَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُه، فباعَه رسولُ اللهِ ﷺ. قال جابِرُ بنُ عبدِ اللهِ: اشتَراه ابنُ النَّحّامِ، عبدًا قِبطِيًّا ماتَ عامَ ابنِ الزُّبَيرِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وإسحاقَ بنِ راهُويَه، كُلُّهُم عن سُفيانَ بنِ عُيَينة[4].

وكَذَلِكَ رَواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وعَلِيُّ بنُ المَدينِيِّ والحُمَيدِيُّ عن سُفيانَ[5].

٢١٦٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٩٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٩٧، ٤٩٩٨) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٢٥٣٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٤٧٣). وأخرجه الترمذى (١٢١٩)، وابن ماجه (٢٥١٣) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) البخارى (٢٢٣١)، ومسلم (٩٩٧/ ٥٩).

(٥) أحمد (١٤٣١١)، والحميدى (١٢٢٢).

/ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ وعن أبى ٣٠٩/١٠
الزُّبَيرِ، سَمِعا جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: دَبَّرَ رَجُلٌ مِنّا غُلامًا له لَيسَ له مالٌ غَيرُه، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «مَن يَشتَريه مِنِّى؟». فاشتَراه نُعَيمٌ النَّحّامُ. قال عمرٌو: فسَمِعتُ جابِرًا يقولُ: عبدًا قِبطيًّا ماتَ عامَ أوَّلَ فى إمارَةِ ابنِ الزُّبَيرِ. وزادَ أبو الزُّبَيرِ: يُقالُ له: يَعقوبُ. قال الشّافِعِىُّ: هَكَذا سَمِعتُه مِنه عامَّةَ دَهرِى، ثُمَّ وجَدتُ فى كِتابِى: دَبَّرَ رَجُلٌ مِنّا غُلامًا له فماتَ. فإمّا أن يَكونَ خَطَأً مِن كِتابِى أو خَطَأً مِن سُفيانَ، فإن كان مِن سُفيانَ فابنُ جُرَيجٍ أحفَظُ لِحَديثِ أبى الزُّبَيرِ مِن سُفيانَ، ومَعَ ابنِ جُرَيجٍ حَديثُ اللَّيثِ وغَيرِه، وأبو الزُّبَيرِ يَحُدُّ الحديثَ تَحديدًا يُخبِرُ فيه حَياةَ الَّذِى دَبَّرَه، وحَمّادُ بنُ زَيدٍ مَعَ حَمّادِ بنِ سلمةَ وغَيرِه أحفَظُ لِحَديثِ عمرٍو مِن سُفيانَ وحدَه، وقَد يُستَدَلُّ على حِفظِ الحديثِ مِن خَطَئِه بأقَلَّ مِمّا وجَدتُ، فقَد أخبرَنِى غَيرُ واحِدٍ مِمَّن لَقِىَ سُفيانَ بنَ عُيَينَةَ قَديمًا أنَّه لَم يَكُنْ يُدخِلُ فى حَديثِه: ماتَ. وعَجِبَ بَعضُهُم حينَ أخبَرتُه أنِّى وجَدتُ فى كِتابِى: ماتَ. وقالَ: لَعَلَّ هذا خَطَأٌ عنه أو زَلَلًا[1] مِنه حَفِظتَها عنه[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: أمّا حَديثُ حَمّادِ بنِ زَيدٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ فقَد ذَكَرناه ومَعَه حَديثُ شُعبَةَ عن عمرٍو، وأمّا حَديثُ حَمّادِ بنِ سلمةَ عن عمرٍو:

٢١٥٦١- فأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا:

---

(١) كذا فى النسخ، وكتب فوقه فى الأصل: «كذا». وفى الأم ٨/ ١٦ : «زلة».
(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٧٥)، والشافعى ٨/ ١٥، ١٦.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحوَ حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ عن عمرٍو[1].

وأمّا حَديثُ ابنِ جُرَيجٍ عن أبى الزُّبَيرِ:

٢١٥٦٢- فأخبَرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ وعَبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: إنَّ أبا مَذكورٍ - رَجُلٌ مِن بَنِى عُذرَةَ - كان له غُلامٌ قِبطِىٌّ فأعتَقَه عن دُبُرٍ مِنه، وإنَّ النَّبِىَّ ﷺ سَمِعَ بذَلِكَ العَبدِ فباعَ العَبدَ وقالَ: «**إذا كان أحَدُكُم فقيرًا فليَبدأْ بنَفسِه، فإنْ كان له فضلٌ فليَبدأْ مَعَ نَفسِه بمَن يَعولُ، ثُمَّ إنْ وجَدَ بعدَ ذَلِكَ فضلًا** [١٠/ ١٩٥و] **فليَتَصَدَّقْ على غَيرِهِم**»[2].

وأمّا حَديثُ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عن أبى الزُّبَيرِ:

٢١٥٦٣- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ شاذانَ وأحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، أنبأنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: أعتَقَ رَجُلٌ مِن بَنِى عُذرَةَ عبدًا له عن دُبُرٍ، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: «**ألَكَ مالٌ غَيرُهُ؟**». فقالَ: لا.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٧٤)، والشافعى ٨/ ١٥.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٧١)، والشافعى ٨/ ١٥ .

فقالَ : «**مَن يَشتَريه مِنِّى؟**». فاشتَراه نُعَيمُ بنُ عبدِ اللهِ العَدَوِىُّ بثَمانِمِائَةِ دِرهَمٍ ، فجاءَ بها إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فدَفَعَها إلَيه ، ثُمَّ قال : «**ابدأْ بنَفسِكَ فتَصَدَّقْ عَلَيها، فإنْ فضَلَ شَىءٌ فلأهلِكَ، فإن فضَلَ عن أهلِكَ شَىءٌ فلِذِى قَرابَتِك، فإنْ فضَلَ عن ذِى قَرابَتِكَ فهَكَذا وهَكَذا**». يقولُ : فبَينَ يَدَيكَ ، وعن يَمينِكَ ، وعن شِمالِكَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ[2] .

وكَذَلِكَ رَواه أيّوبُ بنُ أبى تَميمَةَ السَّختيانِىُّ عن أبى الزُّبَيرِ :

٢١٥٦٤- أخبَرَناه أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ ، حدثنا أبو داودَ ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ، حدثنا أيّوبُ ، عن أبى الزُّبَيرِ ، عن جابرٍ ، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ يُقالُ له : أبو مَذكورٍ أعتَقَ غُلامًا له يُقالُ له : يَعقوبُ عن دُبُرٍ ، لَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُه ، فدَعا به رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ : «**مَن يَشتَريهِ؟**». فاشتَراه نُعَيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ النَّحّامِ بثَمانِمِائَةِ دِرهَمٍ ، فدَفَعَها إليه[3] وقالَ : «**إذا كان أحَدُكُم فقيرًا فليَبدأْ بنَفسِه، فإنْ كان فيها فضلٌ فعَلَى عيالِه، فإنْ كان فضلٌ فعَلَى ذِى قَرابَتِه/ أو ذِى رَحِمِه، فإنْ كان فضلٌ فهاهُنا وهاهُنا**»[4] . ٣١٠/١٠

٢١٥٦٥- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ ، أنبأنا محمدُ بنُ يَعقوبَ ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٤٢٠). وتقدم فى (٧٨٣٠).

(٢) مسلم (٩٩٧/ ٤١) .

(٣) فى س، م : «إلى رسول الله ﷺ».

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٤٧٦)، وأبو داود (٣٩٥٧)، وأحمد (١٤٢٧٣). وأخرجه النسائى (٤٦٦٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به. وابن حبان (٤٩٣٤) من طريق أيوب به.

محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا يَعقوبُ وأحمَدُ ابْنَا[1] إبراهيمَ الدَّورَقِيِّ قالا: حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ الدَّورَقِيِّ[2].

وأمّا حَديثُ حَمّادِ بنِ سلمةَ عن أبى الزُّبَيرِ:

٢١٥٦٦- فأخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ رَجُلًا مِن قَومِه أعتَقَ غُلامًا له عن دُبُرٍ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**هَل لَكَ شَىءٌ غَيرُهُ؟**». قال: لا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن يَشتَريه مِنِّى؟**». فاشتَراه نُعَيمُ بنُ عبدِ اللهِ بثَمانِمِائَةِ دِرهَمٍ، فدَفَعَها رسولُ اللهِ ﷺ إلَيه وقالَ: «**أنفِقْ على نَفسِكَ، فإنْ فضَلَ فضلٌ فعَلَى أهلِكَ، فإنْ فضَلَ فضلٌ فعَلَى قَرابَتِكَ، فإنْ فضَلَ فضلٌ فههُنا وههنا وههنا**»[3]. لَفظُ حَديثِ حَجّاجٍ. وفِى رِوايَةِ أبى داودَ: أنَّ رَجُلًا أعتَقَ مَملوكًا له عن دُبُرٍ، فبَلَغَ ذلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**أَلَكَ شَىءٌ غَيرُه؟**». والباقِى بمَعناه. قال يونُسُ: وأشارَ أبو داودَ بيَدِه أمامَه وعن يَمينِه وعن يَسارِه[4].

---

(١) فى م: «أنبأ».

(٢) مسلم (٩٩٧) عقب (٤١).

(٣) ليس فى: س، م.

(٤) الطيالسى (١٨٥٤). وأخرجه الشافعى ٨/ ١٥ من طريق حماد بن سلمة به.

وكَذَلِكَ رَواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ وغَيرُه عن أبى الزُّبَيرِ[1].

وثَبَتَ فى ذَلِكَ أيضًا عن عَطاءٍ عن جابِرٍ:

٢١٥٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، [١٠/١٩٥ظ] أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى أبو غَسّانَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الخَفّافُ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ غُلامًا له عن دُبُرٍ فاحتاجَ، فأخَذَه رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**مَن يَشتَريه مِنِّى؟**». فاشتَراه مِنه نُعَيمُ بنُ عبدِ اللهِ بثَمانِمِائَةِ دِرهَمٍ، فدَفَعَ إلَيه ثَمَنَه[2].

٢١٥٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن حُسَينٍ[3] المُكْتِبِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ. فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِ إسنادِ الخَفّافِ ومَتنِه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ محمدٍ عن

(١) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٦٣٧) من طريق زهير بن معاوية به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٩٩) من طريق حسين المعلم به.

(٣) بعده فى م: «بن».

(٤) ابن المبارك فى مسنده (٢٢١). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٣٠) من طريق يوسف بن يعقوب القاضى به.

ابنِ المُبارَكِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللهِ بنِ هاشِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ[1].

٢١٥٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلدِيُّ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ المَجيدِ بنِ سُهَيلٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أعتَقَ غُلامًا[2] عن دُبُرٍ وكانَ مُحتاجًا، فذُكِرَ ذَلِكَ لرسولِ اللهِ ﷺ فدَعاه فقالَ: «**أعتَقتَ غُلامَكَ؟**». فقالَ: نَعَم. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أنتَ أحوَجُ إلَيه**». ثُمَّ قال: «**مَن يَشتَريهِ؟**». فقالَ نُعَيمُ بنُ عبدِ اللهِ: أنا. فاشتَراه، فأخَذَ النَّبِيُّ ﷺ ثَمَنَه فدَفَعَه إلَى صاحِبِه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[4].

٢١٥٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ[5] السَّمّاكُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن سلمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رَجُلًا مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ أعتَقَ عبدًا عن دُبُرٍ ولَم يَكُنْ له مالٌ

---

(١) البخارى (٢١٤١)، ومسلم ٣/ ١٢٩٠ (٩٩٧) عقب (٥٩).

(٢) بعده فى س، م: «له».

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨١٦٤) عن موسى بن هارون به. والنسائى فى الكبرى (٥٠٠٠، ٥٩٧٩) عن قتيبة بن سعيد به.

(٤) مسلم ٣/ ١٢٩٠ (٩٩٧) عقب (٥٩).

(٥) بعده فى س، م: «بن». وضرب عليها فى الأصل، وقد تقدم مرارًا بالوجهين.

غَيرُه، فباعَه رسولُ اللهِ ﷺ بثمانِمائَةِ دِرهَمٍ ودَفَعَه إلَى مَولاه[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن إسماعيلَ[2].

٢١٥٧١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ عن عَطاءٍ، وإسماعيلَ[3] بنِ أبى خالِدٍ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ غُلامًا عن دُبُرٍ مِنه ولَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُه، فأمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ فبيعَ بتِسعِمائَةِ[4] أو بسَبعِمائَةِ دِرهَمٍ[5]. هذا هو الصحيحُ.

٢١٥٧٢- ورَواه شَريكُ بنُ عبدِ اللهِ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ عن عَطاءٍ وأبِى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ، أنَّ رَجُلًا ماتَ وتَرَكَ مُدَبَّرًا ودَينًا، فأمَرَهُم رسولُ اللهِ ﷺ أن يَبيعوه فى دَينِه، فباعوه بثَمانِمائَةٍ.

/ **أخبَرَنا** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، ١٠/٣١١
حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ والعباسُ بنُ

(١) المصنف فى الصغرى (٤٤٧٧). وأخرجه أحمد (١٤٩٧٢)، والنسائى فى الكبرى (٥٠٠٣) من طريق محمد بن عبيد به.

(٢) البخارى (٢٢٣٠، ٧١٨٦).

(٣) هشيم يروى عن عبد الملك وعن إسماعيل. ينظر عون المعبود ٤/ ٤٨، وينظر الحديث (٢٢٠٧٣).

(٤) بعده فى س، م: «درهم».

(٥) أخرجه سعيد بن منصور (٤٤١، ٤٤٢)، وأبو داود (٣٩٥٥) من طريق هشيم به.

محمدٍ وإبراهيمُ بنُ هانِئٍ قالوا: حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَريكٌ. فذَكَرَه[(١)] .

[١٠/١٩٦و] قالَ أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ: قَولُ شَريكٍ: أنَّ رَجُلًا ماتَ. خَطأٌ مِنه؛ لأنَّ فى حَديثِ الأعمَشِ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ: ودَفَعَ ثَمَنَه إلَيه، وقالَ: «**اقضِ دَينَكَ**». وكَذَلِكَ رَواه عمرُو بنُ دينارٍ وأبو الزُّبَيرِ عن جابِرٍ أنَّ سَيِّدَ المُدَبَّرِ كان حَيًّا يَومَ بَيعِ المُدَبَّرِ[(٢)] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: لا يَشُكُّ أهلُ العِلمِ فى الحديثِ فى خَطأ شَريكٍ فى هَذا، وإنَّما وقَعَ هذا الخَطأُ له ولِغَيرِه بما:

٢١٥٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا أبو غَسّانَ المِسمَعِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن مَطَرٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ وأبِى الزُّبَيرِ وعَمرِو بنِ دينارٍ، أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ حَدَّثَهُم أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أعتَقَ مَملوكَه إنْ حَدَثَ به حَدَثٌ فماتَ، فدَعا به النَّبِىُّ ﷺ فباعَه مِن نُعَيمِ بنِ عبدِ اللهِ أحَدِ بَنِى عَدِىِّ بنِ كَعبٍ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ، إلَّا أنَّه لَم يَسُقْ مَتنَه وأحالَ به على رِوايَةِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ[(٤)] .

وقَولُه: إن حَدَثَ به حَدَثٌ فماتَ. مِن شَرطِ العِتقِ ولَيسَ بإخبارٍ عن

---

(١) الدارقطنى ٤/ ١٣٩. وأخرجه أحمد (١٤٩٣٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٩٣٩) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين به .

(٢) الدارقطنى ٤/ ١٣٩.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٨٠٧) من طريق أبى غسان المسمعى به.

(٤) مسلم ٣/ ١٢٨٩ (٩٩٧) عقب (٥٩) .

مَوتِ المُعتِقِ، ومِن هُنا وقَعَ الغَلَطُ لِبَعضِ الرّواةِ فى ذِكرِ وفاةِ الرَّجُلِ فيه عِندَ البَيعِ، وإنَّما ذَكَرَ وفاتَه فى شَرطِ العِتقِ يَومَ التَّدبيرِ، والَّذِى يَدُلُّ عَلَيه رِوايَةُ الجُمهورِ.

٢١٥٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ المُفَسِّرُ مِن أصلِه وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: جَعَلَ رَجُلٌ لِغُلامِه العِتقَ مِن بَعدِه، فباعَه رسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ دَفَعَ إلَيه ثَمَنَه وقالَ: «**أنتَ إلَى ثَمَنِه أحوَجُ، واللَّهُ عنه غَنِىٌّ**»[1].

وكَذَلِكَ رَواه بشرُ بنُ بكرٍ عن الأوزاعِىِّ ذَكَرَ فيه سَماعَ الأوزاعِىِّ مِن عَطاءٍ[2].

٢١٥٧٥- ورَواه الوَليدُ بنُ مَزيَدٍ عَقيبَه قال: حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى أبو عَمّارٍ عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: أعتَقَ رَجُلٌ غُلامًا له ولَيسَ له مالٌ غَيرُه، فباعَه رسولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ دَفَعَ إلَيه ثَمَنَه وقالَ: «**أنتَ إلَى ثَمَنِه أحوَجُ،**

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٨٠٨) عن العباس بن الوليد بن مزيد به. والنسائى فى الكبرى (٥٠٠١) من طريق الأوزاعى به.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩٥٦)، وابن حبان (٤٩٣٣) من طريق بشر بن بكر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٤٧).

واللهُ (١)**عنه غنىٌّ**(١)». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو عبدِ اللهِ السّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا العباسُ، أخبرَنى أبى. فذَكَرَه. وكأنَّ الأوزاعِىَّ سَقَطَ عَلَيه قَولُه: لَيسَ له مالٌ غَيرُه. فرَواه عن أبى عَمّارٍ عن عَطاءٍ.

٢١٥٧٦- ورَواه محمدُ بنُ طَريفٍ عن ابنِ فُضَيلٍ عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ عن عَطاءٍ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا بأسَ ببَيعِ خِدمَةِ المُدَبَّرِ إذا احتاجَ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ ذَريحٍ العُكبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ طَريفٍ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ[٢]. [١٠/١٩٦ظ] وهَذا خَطأٌ مِنِ ابنِ طَريفٍ:

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الدّارَقُطْنِىُّ الحافظُ قال عَقِيبَ هذا الحديثِ: هذا خَطأٌ مِنِ ابنِ طَريفٍ، والصَّوابُ: عن عبدِ المَلِكِ عن أبى جَعفَرٍ مُرسَلًا[٣].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: محمدُ بنُ طَريفٍ رَحِمَنا اللهُ وإيّاه دَخَلَ له حَديثٌ
١٠/٣١٢ / فى حَديثٍ؛ لأنَّ الثِّقاتِ إنَّما رَوَوا عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ عن عَطاءٍ عن جابِرٍ أنَّ رَجُلًا أعتَقَ غُلامًا عن دُبُرٍ مِنه ولَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُه، فأمَرَ به

(١ - ١) فى م: «غنى عنه».

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٩٣٤)، والدار قطنى ١٣٨/٤ من طريق محمد بن طريف به.

(٣) سنن الدارقطنى ١٣٨/٤.

رسولُ اللهِ ﷺ فبيعَ بتِسعِمائَةٍ أو بسَبعِمائَةٍ .

وعن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ عن أبى جَعفَرٍ قال : باعَ رسولُ اللهِ ﷺ خِدمَةَ المُدَبَّرِ .

٢١٥٧٧- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ ، حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا هُشَيمٌ ، عن عبدِ المَلِكِ عن عَطاءٍ . فذَكَرَ الحديثَ[(١)] . وكَذَلِكَ رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن هُشَيمٍ عن عبدِ المَلِكِ[(٢)] . وقالَ مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ : رِوايَةُ ابنِ فُضَيلٍ عن عبدِ المَلِكِ عن عَطاءٍ وهْمٌ فى الإسنادِ والمَتنِ جَميعًا[(٣)] .

٢١٥٧٨- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ ، أنبأنا أبو الوَليدِ ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى ، أنبأنا هُشَيمٌ ، عن عبدِ المَلِكِ ، عن أبى جَعفَرٍ محمدِ بنِ علىٍّ ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ إنَّما باعَ خِدمَةَ المُدَبَّرِ[(٤)] . وبِمَعناه رَواه يَزيدُ بنُ هارونَ عن عبدِ المَلِكِ[(٥)] .

٢١٥٧٩- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ ، أنبأنا أبو الوَليدِ ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ ، حدثنا أبو بكرٍ ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ ، عن شُعبَةَ ، عن

---

(١) تقدم قريبًا فى (٢١٥٧١) .

(٢) بعده فى م : «عن عطاء».

والحديث عند أبى داود (٣٩٥٥).

(٣) التميز ١/ ١٩٨.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (٤٤٣) من طريق هشيم به .

(٥) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٣٨ من طريق يزيد بن هارون به.

الحَكَمِ، عن أبى جعفرٍ قال: باعَ النَّبِىُّ ﷺ خِدمَةَ المُدَبَّرِ[1].

ورَواه أيضًا جابرٌ الجُعفِىُّ عن أبى جَعفَرٍ هَكَذا مُرسَلًا[2].

وذَكَرَه الشّافِعِىُّ فى القَديمِ عن حَجّاجٍ يَعنِى ابنَ أرطاةَ عن أبى جَعفَرٍ[3]، وأجابَ عنه فى الجَديدِ بما:

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: قال قائلٌ: رُوِّينا عن أبى جَعفَرٍ محمدِ بنِ علىٍّ أن النَّبِىَّ ﷺ إنَّما باعَ خِدمَةَ المُدَبَّرِ. فقُلتُ له: ما رَوَى هذا عن أبى جَعفَرٍ -فيما عَلِمتُ- أحَدٌ يَثبُتُ حَديثُه، ولَو رَواه مَن يَثبُتُ حَديثُه ما كان (٤ فيه لك ٤) الحُجَّةُ مِن وُجوهٍ. قال: وما هِىَ؟ قُلتُ: أنتَ لا تُثبِتُ المُنقَطِعَ لَو لَم يُخالِفْه غَيرُه، فكَيفَ تُثبِتُ المُنقَطِعَ يُخالِفُهَ المُتَّصِلُ الثّابِتُ لَو كان يُخالِفُه؟! قال: فهَل يُخالِفُه؟ قُلتُ: لَيسَ بحَديثٍ فأحتاجَ إلَى ذِكرِه. قال: فاذكُرْه على ما فيه عِندَكَ. قُلتُ: لَو ثَبَتَ كان يَجوزُ أنْ أقولَ: باعَ النَّبِىُّ ﷺ رَقَبَةَ مُدَبَّرٍ كما حَدَّثَ جابِرٌ، وخِدمَةَ مُدَبَّرٍ كما حَدَّثَ محمدُ بنُ علىٍّ. وأطالَ الكَلامَ فى الجَوابِ عنه[5].

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٢٣٧١).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/١٣٨ من طريق جابر الجعفى به.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٨٣).

(٤ - ٤) فى م: «له فى ذلك».

(٥) الأم ٨/٢٨.

وقَد وصَلَه عبدُ الغَفّارِ بنُ القاسِمِ عن أبى جَعفَرٍ عن جابِرٍ[(١)]. وعَبدُ الغَفّارِ هذا كان علىُّ بنُ المَدينِىِّ يَرميه بالوَضعِ[(٢)].

ووَصَلَه أيضًا أبو شَيبَةَ إبراهيمُ بنُ عثمانَ عن عثمانَ بنِ عُمَيرٍ عن أبى جَعفَرٍ عن جابِرٍ، وأبو شَيبَةَ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بأمثالِه[(٣)].

وقَد رُوِى عن مُجاهِدٍ ومُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ عن جابِرٍ نَحوُ [١٠/١٩٧و] رِوايَةِ عَطاءٍ وعَمرٍو وأبِى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ:

أمّا حَديثُ مُجاهِدٍ:

٢١٥٨٠- فأخبَرَنا أبو طاهِرٍ الإمامُ، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ[(٤)] إسحاقَ قال: وحَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ أبى نَجيحٍ وأبانُ بنُ صالِحٍ، عن مُجاهِدٍ أبى الحَجّاجِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ الأنصارِىِّ قال: كان فى مَسجِدِ رسولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ مِن بَنِى عُذرَةَ يُقالُ له: أبو المَذكورِ، وكانَ له عبدٌ قِبطِىٌّ فأعتَقَه عن دُبُرٍ مِنه، ثُمَّ احتاجَ، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا كان أحَدُكُم ذا حاجَةٍ فليَبدأْ بنَفسِه**». قال: فباعَه مِن نُعَيمِ بنِ عبدِ اللهِ أخِى بَنِى عَدِىِّ بنِ كَعبٍ

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٣٧ من طريق عبد الغفار به.

(٢) هو عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قهد- بالقاف- أبو مريم الأنصارى الكوفى. ينظر الكلام عليه - ومنه كلام ابن المدينى - فى: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١١٢، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٤٠١.

(٣) تقدم عقب (٦٨٣).

(٤) فى س، م: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٥.

بثَمانِمِائَةٍ، فانتَفَعَ بها[1].

فكانَ مُجاهِدٌ وفُقَهاءُ أهلِ مَكَّةَ يَرَونَ التَّدبيرَ وصيَّةً صاحِبُها فيها بالخيارِ ما عاشَ، يُمضِي فيها ما شاءَ ويَرُدُّ مِنها ما شاءَ.

/ وأمّا حَديثُ ابنِ المُنكَدِرِ عن جابِرٍ: ٣١٣/١٠

٢١٥٨١- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ عبدًا له لَيسَ له مالٌ غَيرُه، فرَدَّه عَلَيه النَّبِىُّ ﷺ، فابتاعَه نُعَيمُ بنُ النَّحّامِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عاصِمِ بنِ علىٍّ[3].

٢١٥٨٢- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أنبأنا أبو حُفَيصٍ، حدثنا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا سَلْمُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ، أنَّ رَجُلًا دَبَّرَ عبدًا له، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ ببَيعِه، فابتاعَه رَجُلٌ يُقالُ له: نُعَيمٌ.

٢١٥٨٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سلمة

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٩٨٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٩٢٣، ٤٩٢٤) من طريق ابن إسحاق به.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٢٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٠٠٨) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) البخارى (٢٤١٥).

المَدَنِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ عبدًا له لَيسَ له مالٌ غَيرُه، فرَدَّه النَّبِيُّ ﷺ في الرِّقِّ، ثُمَّ باعَه وأعطاه ثَمَنَه[1].

هذه الرِّواياتُ الثَّلاثُ بمَجموعِهِنَّ يُؤَدِّينَ تمامَ الحَديثِ.

٢١٥٨٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال: باعَ النَّبِيُّ ﷺ مُدَبَّرًا احتاجَ صاحِبُه إلَى ثَمَنِهِ[2].

٢١٥٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مالِكٌ، عن أبى الرِّجالِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّه عَمْرَةَ، أنَّ عائشَةَ ﵂ دَبَّرَت جارِيَةً لها فسَحَرَتها فاعتَرَفَت بالسِّحرِ فأمَرَت بها عائشَةُ ﵂ أن تُباعَ مِنَ الأعرابِ مِمَّن يُسِيءُ مَلَكَتَها، فبيعَت[3].

٢١٥٨٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: المُدَبَّرُ وصيَّةٌ يَرجِعُ فيه صاحِبُه مَتَى شاءَ[4].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٩٢٧) من طريق محمد بن أبى بكر المقدمى به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٧٦)، والشافعى ٨/ ١٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٦٠) عن معمر به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٧٧)، والشافعى ٧/ ٢٤٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٧٤٩) عن مالك به بنحوه.

(٤) المصنف فى المعرفة (٦٠٧٩)، والشافعى ٨/ ١٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٧٣)، وسعيد بن =

٢١٥٨٧- وبإسنادِه: أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا الثِّقَةُ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ باعَ مُدَبَّرًا في دَينِ صاحِبِه(١).

٢١٥٨٨- وبإسنادِه: أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا الثِّقَةُ، [١٠/١٩٧ظ] عن مَعمَرٍ، عن عمرِو بنِ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ قال: يَعودُ الرَّجُلُ في مُدَبَّرِه(٢).

٢١٥٨٩- وبإسنادِه قال: أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا الثِّقَةُ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ طاوُسٍ قال: سألَنِى ابنُ المُنكَدِرِ: كَيفَ كان أبوكَ يقولُ في المُدَبَّرِ، أيَبيعُه صاحِبُهُ؟ قال: قُلتُ: كان يَبيعُه إذا احتاجَ إلَى ثَمَنِه. فقالَ ابنُ المُنكَدِرِ: ويَبيعُه وإنْ(٣) لَم يَحتَجْ(٤).

٢١٥٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: ما أعتَقَ الرَّجُلُ مِن رَقيقِه في مَرَضِه فهِىَ وصيَّةٌ إن شاءَ رَجَعَ فيها(٥).

٢١٥٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ

= منصور (٤٥٤) عن سفيان بن عيينة به.

(١) المصنف في المعرفة (٦٠٨٠)، والشافعى ٨/ ١٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٦٨)، عن معمر به.

(٢) المصنف في المعرفة (٦٠٨١)، والشافعى ٨/ ١٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٣٨١، ١٦٦٧٠) عن معمر به.

(٣) في م: «إن».

(٤) المصنف في المعرفة (٦٠٨٢)، والشافعى ٨/ ١٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٦٦) عن معمر به.

(٥) ابن أبى شيبة (٣١٣٢٦). وقال الذهبى ٨/ ٤٣٣٩: منقطع، وليث ليس بحجة.

سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أنْ يَعودَ الرَّجُلُ فى عَتاقتِه[(١)] .

٢١٥٩٢- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن هِشامٍ، عن الحَسَنِ قال: إذا أوصَى الرَّجُلُ فإنَّه يُغَيِّرُ وصيَّته بما شاءَ. فقيلَ: العَتاقَةُ؟ قال: العَتاقَةُ وغيرُ العَتاقَةِ[(٢)] .

بابُ مَن قال: لا يُباعُ المُدَبَّرُ

٢١٥٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الحَجّاجِ، عن الحَسَنِ، عن زَيدِ بنِ ثابتٍ ﷺ قال: لا يُباعُ المُدَبَّرُ[(٣)] .

٢١٥٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لا يُباعُ/ المُدَبَّرُ[(٤)]. هذا هو[(٥)] الصحيحُ عن ابنِ عُمَرَ مِن قَولِه مَوقوفًا. ٣١٤/١٠

وقَد رُوِىَ مَرفوعًا بإسنادٍ ضَعيفٍ:

٢١٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قالا: أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ

(١) فى م: «عتاقه». والحديث عند ابن أبى شيبة (٣١٣٣١).

(٢) تقدم فى (١٢٧٨٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩٢٦) عن حفص بن غياث به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩٣٦)، والدارقطنى ١٣٨/٤ من طريق حماد بن سلمة به.

(٥) ليس فى: م.

العَلاءِ الكاتِبُ وأحمَدُ بنُ محمدِ بنِ أبى بكرٍ وجَماعَةٌ قالوا: حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا عمرُو بنُ عبدِ الجَبّارِ أبو مُعاويَةَ الجَزَرِىُّ، عن عَمِّه عَبِيدَةَ بنِ حَسّانَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**المُدَبَّرُ لا يُباعُ ولا يوهَبُ، وهو حُرٌّ مِنَ الثُّلُثِ**». قال علىٌّ: لَم يُسنِدْه غَيرُ عَبِيدَةَ بنِ حَسّانَ، وهو ضَعيفٌ، وإنَّما هو عن ابنِ عُمَرَ مَوقوفٌ مِن قَولِه، ولا يَثبُتُ مَرفوعًا[1].

بابٌ: المُدَبَّرُ مِنَ الثُّلُثِ

٢١٥٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ ظَبيانَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: المُدَبَّرُ مِنَ الثُّلُثِ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قال لِى علىُّ بنُ ظَبيانَ: كُنتُ أُحدِّثُ به مَرفوعًا، فقالَ لِى أصحابِى: لَيسَ بمَرفوعٍ، وهو مَوقوفٌ على ابنِ عُمَرَ. فوَقَفتُه، والحُفّاظُ يَقِفونَه على ابنِ عُمَرَ[2].

٢١٥٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا أبى، حدثنا علىُّ بنُ سلمةَ اللَّبَقِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ ظَبيانَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُدَبَّرُ مِنَ الثُّلُثِ**».

[١٠/١٩٨و] وكَذَلِكَ رَواه عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وعَلِىُّ بنُ مُسلِمٍ وسُفيانُ بنُ

---

(١) الدارقطنى ٤/ ١٣٨. وتقدم الكلام على عبيدة بن حسان عقب (١١٥٩٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٨٤)، والشافعى ٨/ ١٨.

وكيعٍ وغيرُهم عن عليِّ بنِ ظَبيانَ مَرفوعًا[1]، والصحيحُ مَوقوفٌ كما رَواه الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ.

ورُوِىَ ذَلِك مِن وجهٍ آخَرَ مُرسَلًا عن النَّبِيِّ ﷺ:

٢١٥٩٨- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفَرايينِىُّ بها، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا حاجِبُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا مُؤَمَّلٌ، حدثنا سفيانُ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ عبدًا له عن دُبُرٍ، فجَعَلَه النَّبِىُّ ﷺ مِنَ الثُّلُثِ[2].

٢١٥٩٩- وأخبرَنا أبو حامدٍ[3] أحمدُ بنُ علىٍّ، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ والغَزِّىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن أشعَثَ، عن الشَّعبِىِّ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ أنَّه كان يَجعَلُه مِنَ الثُّلُثِ[4].

٢١٦٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ، عن وكيعٍ، عن هِشامٍ الدَّستُوائىِّ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٥١٤) عن عثمان بن أبى شيبة به، والدارقطنى ٤/ ١٣٨ من طريق على بن مسلم به. وابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨٣٣ من طرق عن ثلاثتهم به. وفى الزوائد: فى إسناده على بن ظبيان ضعفه ابن معين وأبو هاشم وغير واحد، وكذبه ابن معين أيضًا.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢١٧٦)، وأبو داود فى المراسيل (٣٥١) من طريق سفيان الثورى به.

(٣) فى م: «حازم». وينظر لسان الميزان ١/ ٢٢٣.

(٤) سفيان الثورى فى الفرائص ١/ ٤٤، ومن طريقه عبد الرزاق (١٦٦٥٣)، وابن أبى شيبة (٢٢١٧٣).

يَعتِقُ مِن ثُلُثِه[(١)] .

ورُوِّينا ذَلِكَ عن شُرَيحٍ وإبراهيمَ[(٢)] .

بابٌ: المُدَبَّرُ يَجنِى فيُباعُ فى أرشِ جِنايَتِه إلَّا أنْ يَفديَه سَيِّدُهُ

٢١٦٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ طَرِيفٍ البَجَلِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عن أبيه، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ عن عَطاءٍ عن جابِرٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ باعَ مُدَبَّرًا فى دَينٍ[(٣)] .

٢١٦٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا وكيعٌ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ[(٤)] محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبيه، عن السَّلولِىِّ الأعوَرِ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، عن أبى عُبَيدَةَ قال: جِنايَةُ المُدَبَّرِ على سَيِّدِه[(٥)] .

بابُ كِتابَةِ المُدَبَّرِ

٢١٦٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن أبى حَمزَةَ السُّكَّرِىِّ، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قال: دَبَّرَتِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٦٦) عن وكيع به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة عقب (٢٢٠٦٤، ٢٢٠٦٧).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٨١٤)، وابن الأعرابى فى معجمه (١٠٣٥) من طريق محمد بن طريف به.

(٤) ليس فى : م. وينظر الجرح والتعديل ٨/ ١٥٩.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٧٧٢) عن وكيع به.

امرأةٌ مِن قُرَيشٍ خادِمًا لها، ثُمَّ أرادَت أنْ تُكاتِبَه فكَتَبَت إلَى أبى هريرةَ، فقالَ: كاتِبيه، فإنْ أدَّى مُكاتَبَتَه فذاكَ، فإنْ حَدَثَ - يَعنِى ماتَت - عَتَقَ. وأُراه قال: ما كان لها. يَعنِى ما كان لها مِن كِتابَتِه شَىءٌ[1].

/بابُ وطءِ المُدَبَّرَةِ ٣١٥/١٠

٢١٦٠٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه دَبَّرَ جاريَتَينِ له، فكانَ يَطَؤُهُما وهُما مُدَبَّرَتانِ[2].

٢١٦٠٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ [١٠/١٩٨ظ] بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ. فذَكَراه بمِثلِهِ[3].

بابُ ما جاءَ فى ولَدِ المُدَبَّرَةِ مِن غَيرِ سَيِّدِها بعدَ تَدبيرِها

ذَكَرَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فيهِم قَولَينِ، أحَدُهُما أنَّهُم بمَنزِلَتِها يَعتِقونَ بعِتقِها ويَرِقّونَ برِقِّها. قال: وقَد قال هذا بَعضُ أهلِ العِلمِ[4].

٢١٦٠٦- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علِىٍّ الحافظُ، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حَدَّثَنِى يوسُفُ بنُ سعيدٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٥٣) عن ابن المبارك به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٨٥)، والشافعى ٨/ ٢٥، ومالك ٢/ ٨١٤.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٦٩٧) عن عبد الله بن عمر عن نافع به.

(٤) الأم ٨/ ٢٦.

حَجّاجٌ، حدثنا لَيثٌ، عن يَزيدَ، عن أبى النَّضرِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعقوبَ مَولَى الحُرَقَةِ - بَطنٌ مِن بُطونِ جُهَينَةَ - قال: أنكَحَ سَيِّدُ جَدَّتى عبدًا له[1] ثُمَّ أعتَقَها عن دُبُرٍ وقَد ولَدَت أولادًا بعدَ عِتقِها عن دُبُرٍ، ثُمَّ توُفِّىَ سَيِّدُها فخاصَمَت إلَى عثمانَ رضي الله عنه، فقَضَى أنَّ ما ولَدَت قبلَ أنْ تُدَبَّرَ عَبيدٌ، وما ولَدَت بعدَ التَّدبيرِ يَعتِقونَ بعِتقِها[2].

٢١٦٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ: ولَدُ المُدَبَّرَةِ بمَنزِلَتِها؛ يَعتِقونَ بعِتقِها ويَرِقّونَ برِقِّها[3].

٢١٦٠٨- ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن عُبَيدِ اللهِ فقالَ فى الحديثِ: المُدَبَّرَةُ ولَدُها بمَنزِلَتِها إذا ولَدَت وهِىَ مُدَبَّرَةٌ. **أخبرَناه** أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفَراييِنِىُّ، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ وعَبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عمرٍو الغَزِّىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[4].

٢١٦٠٩- وأخبرَنا أحمدُ، حدثنا زاهِرٌ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا

---

(١) كذا والذى فى مصدر التخريج: «أنكح سيدُ جدتى جدتى عبدًا له».

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٩٤٠) من طريق الليث بن سعد به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٤٩٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٨٨٦)، والدار قطنى ٤/ ١٣٧ من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٤) الثورى فى الفرائض (٦١)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٩٤٠).

أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: ما أرَى أولادَ المُدَبَّرَةِ إلّا بمَنزِلَةِ أُمِّهِم[1].

٢١٦١٠- وأخبرَنا أحمدُ، أنبأنا زاهِرٌ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُسلِمٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ أنَّهُم قالوا: ولَدُ المُدَبَّرَةِ بمَنزِلَةِ أُمِّهِم[2].

٢١٦١١- وأخبرَنا أحمدُ، أنبأنا زاهِرٌ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ وعَبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الغَزِّىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ فى المُدَبَّرَةِ وأُمِّ الوَلَدِ: أولادُهُما بمَنزِلَتِهِما[3].

ورُوِّيناه عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ والزُّهرِىِّ والنَّخعِىِّ:

٢١٦١٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩٠٠)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٩٤٠) من طريق ابن جريج به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٨٩٨) عن أبى داود الطيالسى به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٥٩) عن سفيان الثورى به.

يقولُ: إذا دَبَّرَ الرَّجُلُ جاريَتَه فإنَّ له أنْ يَطأَها، ولَيسَ له أن يَبيعَها ولا يَهَبَها، وولَدُها بمَنزِلَتِها[1].

٢١٦١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا ابنُ لَهيعَةَ، عن بُكَيرٍ، أنَّ ابنَ
١٠/٣١٦ المُسَيَّبِ وأبا سلمةَ/ هو ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ قالا: ولَدُ المُدَبَّرَةِ بمَنزِلَةِ أُمِّهِم.

[١٠/١٩٩و] قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: والقَولُ الثّانِى أنَّهم مَملوكونَ. قال: وقَد قال هذا غَيرُ واحِدٍ مِن أهلِ العِلمِ[2].

٢١٦١٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى الشَّعثاءِ قال: أولادُ المُدَبَّرَةِ مَملوكونَ[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقالَه غَيرُ أبى الشَّعثاءِ مِن أهلِ العِلمِ[4].

٢١٦١٥- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفَرايِينِىُّ، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ،

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٦/ ٧ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨١٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٨٦)، وسعيد بن منصور (٤٤٩)، وابن أبى شيبة (٢٠٧٨٤) من طريق يحيى بن سعيد به، وعند عبد الرزاق وابن أبى شيبة باختصار.

(٢) الأم ٨/ ٢٦.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٨٦)، والشافعى ٨/ ٢٦. وأخرجه سعيد بن منصور (٤٥٨) عن سفيان بن عيينة به.

(٤) الأم ٨/ ٢٦.

حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ أنَّ أبا الشَّعثاءِ كان يقولُ فى المُدَبَّرَةِ: ولَدُها عَبيدٌ، كَحائطِك الَّذِى تَصَدَّقتَ به إذا مِتَّ، لَكَ ثَمَرَتُه[1] ما عِشتَ. وكانَ عَطاءٌ يقولُ: وكإبِلِك تَصَدَّقتَ بها إذا مِتَّ، فلَكَ ولَدُها ولَبَنُها ما عِشتَ.

ورُوِّيناه عن مَكحولٍ[2].

٢١٦١٦- وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علِىٍّ، حدثنا زاهِرٌ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ قال: حَضَرتُ عبدَ المَلِكِ بنَ مَروانَ واختُصِمَ إلَيه فى أولادِ المُدَبَّرَةِ، فاستَشارَ مَن حَولَه، فقالَ رَجُلٌ: يُباعُ أولادُها؛ فإنَّ الرَّجُلَ يَتَصَدَّقُ بالنَّخلِ فيأكُلُ مِن ثَمَرِها. وقالَ آخَرُ قَولًا نَقضًا لِلَّذِى قال صاحِبُه. قال: المُدَبَّرَةُ يَكونُ ولَدُها بمَنزِلَتِها؛ قَد يُهدِى الرَّجُلُ البَدَنَةَ فتُنتَجُ فيَنحَرُ ولَدَها مَعَها. قال عِكرِمَةُ: فقامَ ولَم يَقضِ فيهِم بشَىءٍ[3].

وقَد رُوِىَ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ ما دَلَّ على هذا القَولِ:

٢١٦١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أنَّ زَيدَ بنَ ثابِتٍ أتاه رَجُلٌ فقالَ: ابنَةُ عَمٍّ لِى أعتَقَت جارِيَتَها عن دُبُرٍ ولا مالَ لها غَيرُها. قال: لِتأخُذْ مِن رَحِمِها. زادَ فيه غَيرُه: ما

---

(١) فى م: «ثمره».

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٠٩٠٢)، والاستذكار لابن عبد البر ٧/ ٤٠٨.

(٣) عبد الرزاق (١٦٦٩١).

دامَت حَيَّةً[1].

٢١٦١٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ قال فى أولادِ المُدَبَّرَةِ: إذا ماتَ السَّيِّدُ فلا نَراهُم إلّا أحرارًا[2].

٢١٦١٩- قال: وقالَ عَطاءٌ: أولادُ المُدَبَّرَةِ عَبيدٌ إلّا أنْ تكونَ حُبلَى يَومَ دُبِّرَت[3].

قال أبو الوَليدِ: قال أصحابُنا: فهَذا زَيدُ بنُ ثابِتٍ جَعَلَ ولَدَها ميراثًا، وعَلَّقَ القَولَ فيه جابِرٌ، وصَرَّحَ بذَلِك عَطاءٌ وجابِرُ بنُ زَيدٍ أبو الشَّعثاءِ.

بابُ ما جاءَ فى إعتاقِ الكافِرِ وتَدبيرِهِ

٢١٦٢٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ أُمورًا كُنتُ أتَحَنَّثُ بها فى الجاهِلِيَّةِ مِن عَتاقَةٍ وصِلَةِ رَحِمٍ، هَل لِى فيها مِن أجرٍ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أسلَمتَ على ما سَلَفَ لَكَ مِن**

(١) المصنف فى الصغرى (٤٤٩٤) بدون الزيادة. وأخرجه الدارقطنى ٤/ ١٣٧ من طريق عثمان بن حكيم به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٤٩٥). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٩٤٠) من طريق ابن المبارك به. وابن أبى شيبة (٢٠٩٠٠) من طريق ابن جريج به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٤٩٦).

خَيرٍ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ راهُويَه وعَبدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[2].

٢١٦٢١- [١٠/١٩٩ظ] أخبرَنا أبو صالحٍ ابنُ أبى طاهرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ شَيئًا كُنتُ أتَحَنَّثُ به فى الجاهِليَّةِ؟ قال هِشامٌ: يَعنِى أتَبَرَّرُ به. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أسلَمتَ على صالِحِ ما سَلَفَ لَكَ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، لا أدَعُ شَيئًا صَنَعتُه فى الجاهِليَّةِ للهِ إلَّا صَنَعتُ للهِ فى الإسلامِ مِثلَه. قال: وكانَ أعتَقَ فى الجاهِليَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ فأعتَقَ فى الإسلامِ مِثلَها مِائَةَ رَقَبَةٍ، /وساقَ فى الجاهِليَّةِ مِائَةَ بَدَنَةٍ وساقَ فى الإسلامِ مِائَةَ ١٠/٣١٧
بَدَنَةٍ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ وابنِ نُمَيرٍ عن هِشامٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ أبى أُسامَةَ عن هِشامٍ[4].

بابُ ما جاءَ فى تَدبيرِ الصَّبِىِّ ووَصيَّتِهِ

٢١٦٢٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ،

---

(١) تقدم فى (١٨٣٤٠).

(٢) مسلم (١٢٣) عقب (١٩٥)، والبخارى (١٤٣٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٥٧٥)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٣٦٣)، والطبرانى (٣٠٧٦) من طريق هشام بن عروة به.

(٤) مسلم (١٢٣) عقب (١٩٥، ١٩٦)، والبخارى (٢٥٣٨).

عن أبيه، أنَّ عمرَو بنَ سُلَيمٍ الزُّرَقِىَّ أخبَرَه أنَّه قيلَ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: إنَّ هلهنا غُلامًا يفاعًا لَم يَحتَلِمْ مِن غَسّانَ، ووارِثُه بالشّامِ، وهو ذو مالٍ، ولَيسَ له هلهنا إلّا ابنَةُ عَمٍّ له. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: فليوصِ لها. فأوصَى لها بمالٍ يُقالُ لها[1]: بئرُ جُشَمَ. قال عمرُو بنُ سُلَيمٍ: فبِعتُ ذَلِكَ المالَ بثَلاثينَ ألفًا. وابنَةُ عَمِّه التى أوصَى لها هِىَ أُمُّ عمرِو بنِ سُلَيمٍ[2].

٢١٦٢٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أنبأنا أبو عمرٍو، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، أنَّ غُلامًا مِن غَسّانَ حَضَرَتْه الوَفاةُ بالمَدينَةِ ووارِثُه بالشّامِ، فذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقيلَ له: إنَّ فُلانًا يَموتُ أفَيوصِى؟ فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: نَعَم فليوصِ. قال أبو بكرِ بنُ محمدٍ: وكانَ الغُلامُ ابنُ عَشرِ سِنينَ أوِ اثنَتَى عَشرَةَ سنةً، فأوصَى بمالٍ له يُقالُ له: بئرُ جُشَمَ، فباعَها أهلُها بثَلاثينَ ألفَ دِرهَمٍ[3].

(١) فى م، وحاشية الأصل: «له».

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٣١٩). وتقدم فى (١٢٧٨٢).

(٣) مالك ٢/ ٧٦٢. وأخرجه سعيد بن منصور (٤٣١) من طريق يحيى بن سعيد به.

كتابُ المكاتَبِ

بابُ ما يَجوزُ كِتابَتُه مِنَ المَماليكِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ﴾ [النور: ٣٣]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فيه دَلالَةٌ على أنَّه إنَّما أذِنَ أنْ يُكاتَبَ مَن يَعقِلُ ما يَطلُبُ لا مَن لا يَعقِلُ أنْ يَبتَغِىَ الكِتابَةَ مِن صَبِىٍّ ولا مَعتوهٍ[1].

٢١٦٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ أبانٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ، وعن المَجنونِ حَتَّى يُفيقَ، وعن الصَّبِىِّ حَتَّى يَبلُغَ**»[2].

ورُوِّيناه فيما مَضَى عن علىٍّ رضي الله عنه عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

[١٠/٢٠٠و] **بابُ ما جاءَ فى تَفسيرِ قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ﴾**

٢١٦٢٥- رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ عن أبى عاصِمٍ عن عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ﴾ قال: «**إن عَلِمتُم مِنهُم حِرفَةً، ولا تُرسِلوهُم كِلابًا**»[4]

---

(١) الأم ٨/ ٣٢.

(٢) تقدم فى (١١٥٦٤، ١٢٢٨٤).

(٣) تقدم فى (٥١٥٤، ٨٣٨٠، ٨٦٨٦).

(٤) ضبب عليها فى الأصل، والذى فى المراسيل: «كَلًّا».

على النّاسِ» .**أخبَرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أنبأنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[(1)] .

٢١٦٢٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ كان يقولُ: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ إنْ عَلِمتَ (٢)مُكاتَبَك يَقضيك(٢) .

٢١٦٢٧- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إن عَلِمتُم لَهُم حيلَةً، ولا تُلقوا مُؤنَتَهُم على المُسلِمينَ[(3)] .

٢١٦٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَصرِ بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ مِرداسٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى رَوقٍ، حدثنا أبى، عن الضَّحّاكِ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: أمانَةً ووَفاءً .

---

(١) أبو داود فى المراسيل (١٨٥).

(٢ - ٢) فى الأصل: «مكاتبتك تقضيك»، وفى م: «أن مكاتبك يقضيك».

والحديث عند المصنف فى الصغرى (٤٤٩٩) عن أبى زكريا وحده.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٧٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤٤٥٧) من طريق أبى صالح عبد الله بن صالح به.

٢١٦٢٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: ١٠/ ٣١٨ حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن عبدِ الكَريمِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يَكرَهُ أنْ يُكاتِبَ العَبدَ إذا لَم يَكُنْ له حِرفَةٌ، ويَقولُ: تُطعِمُنِى أوساخَ النّاسِ(١)؟! .

٢١٦٣٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ سِمعانَ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال فى قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ﴾ يقولُ: إنْ عَلِمتُم لَهُم حِرفَةً أو مالًا .

٢١٦٣١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا محمدٌ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عمرٍو اليافِعِيُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أنَّ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ كان يقولُ: ما نُراه إلّا المالَ. قال: ثُمَّ تَلا: ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ﴾ [البقرة: ١٨٠] قال عَطاءٌ: الخَيرُ فيما نُرَى المالُ. قال: وقالَ ابنُ عباسٍ: ﴿إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ﴾ ﴿لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ﴾ [العاديات: ٨] المالُ ﴿إِن تَرَكَ خَيۡرًا﴾ المالُ(٢).

---

(١) أوساخ الناس: الصدقة. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٥.

والحديث أخرجه عبد الرزاق (١٥٥٨٥)، وابن أبى شيبة (٢٢٥١٩)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٧٨ من طريق سفيان الثورى به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٣٦، ١٧/ ٢٨٢ من طريق ابن وهب به. وعبد الرزاق (١٥٥٧٠) =

٢١٦٣٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارثِ بنِ عبدِ المَلِكِ، عن ابنِ جُرَيجٍ أنَّه قال لِعَطاءٍ: ما الخَيرُ، المالُ أوِ الصَّلاحُ أم كُلُّ ذَلِكَ؟ قال: ما نُراه إلَّا المالَ. قُلتُ: فإنْ لَم يَكُنْ عِندَه مالٌ وكانَ رَجُلَ صِدقٍ. قال: ما أحسِبُ خَيرًا إلَّا ذَلِكَ؛ المالَ والصَّلاحَ. قالَ: وقالَ مُجاهِدٌ: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ المالُ، كائنَةً أخلاقُهُم وأديانُهُم ما كانَت[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: الخَيرُ كَلِمَةٌ يُعرَفُ ما أُريدَ بها بالمُخاطَبَةِ بها، قال اللهُ تَعالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا [١٠/ ٢٠٠ظ] وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٧]. فعَقِلنا أنَّهم خَيرُ البَريَّةِ بالإيمانِ وعَمَلِ الصّالِحاتِ لا بالمالِ، وقالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ [الحج: ٣٦]. فعَقِلنا أنَّ الخَيرَ المَنفَعَةُ بالأجرِ لا أنَّ فى البُدنِ لَهُم مالًا، وقالَ: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٨٠]. فعَقِلنا أنَّه إنْ تَرَكَ مالًا؛ لأنَّ المالَ المَتروكُ، وبِقَولِه: ﴿الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ فلَمّا قال اللهُ تَعالَى: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ كان أظهَرُ مَعانيها - بدَلالَةِ ما استَدلَلْنا به مِنَ الكِتابِ - قوَّةً على اكتِسابِ المالِ وأمانَةً؛ لأنَّه قَد يَكونُ قَويًّا فيَكتَسِبُ فلا يُؤَدِّى إذا لَم يَكُنْ ذا أمانَةٍ، وأمينًا فلا يَكونُ قَويًّا على الكَسبِ فلا يُؤَدِّى. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ولَيسَ الظّاهِرُ مِنَ القَولِ: إنْ عَلِمتَ فى

= من طريق ابن جريج به، مقتصرين على قول عطاء وحده.

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٩٠)، والشافعى ٨/ ٣١.

عبدِكَ مالًا . بمَعنَيَينِ ؛ أحَدُهُما أنَّ المالَ لا يَكونُ فيه ، إنَّما يَكونُ عِندَه ، ولَكِنْ يَكونُ فيه الاكتِسابُ الَّذِى يُفيدُ المالَ. والثّانِى أنَّ المالَ الَّذِى فى يَدِه لِسَيِّدِه. قال : ولَعَلَّ مَن ذَهَبَ إلَى أنَّ الخَيرَ المالُ أنَّه أفادَ بكَسبِه مالًا لِلسَّيِّدِ ، فيُستَدَلُّ على أنَّه يُفيدُ مالًا يَعتِقُ به كما أفادَ أوَّلًا[(١)] .

٢١٦٣٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ الهَرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ وطاوُسٍ فى قَولِه : ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قالا[(٢)] : مالًا وأمانَةً[(٣)] .

٢١٦٣٤- قال : حَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال : صِدقًا ووَفاءً، أداءً وأمانَةً[(٤)] .

٢١٦٣٥- حدثنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ قال : صِدقًا ووَفاءً[(٥)] .

٢١٦٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا :

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٩٠) ، والأم ٨/ ٣١.

(٢) فى م : «قال».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣١٧٣) ، وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٧٩ ، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤٤٩٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن علية به.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٧٩ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن علية به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٥٥٧٥)، وابن أبى شيبة (٢٣١٨١)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٧٩ من طريق مغيرة به.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن إسماعيلَ، عن أبى صالحٍ فى قَولِه: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: يقولُ: أداءً وأمانَةً[١].

٢١٦٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ[٢]، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أنبأنا أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ يقولُ: بَلَغَنِى أنَّ مَكحولًا كان يقولُ فى هذه الآيَةِ: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: الكَسبُ.

٢١٦٣٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ قالا: حدثنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ثَلاثَةٌ حَقٌّ على اللهِ عَونُهُم؛ المُجاهِدُ فى سَبيلِ اللهِ، والنّاكِحُ يُريدُ العَفافَ، والمُكاتَبُ يُريدُ الأداءَ»**[٣].

٢١٦٣٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا علىُّ بنُ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ ابنُ وارَةَ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ الوازِعِ[٤]، حَدَّثَنِى جَدِّى عُبَيدُ اللهِ بنُ الوازِعِ، عن أيّوبَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣١٧٩)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٧٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤٤٩٤) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٢) بعده فى م: «محمد».

(٣) تقدم فى (١٣٥٨٥).

(٤) بعده فى نسخة المصنف: «الكلابى».

السَّختيانِيِّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال/ رسولُ اللهِ ﷺ: ١٠/ ٣١٩
«ثَلاثٌ مَن فعَلَهُنَّ ثِقَةً باللَّـهِ واحتِسابًا كان حَقًّا على اللهِ أنْ يُعينَه وأنْ يُبارِكَ له: مَنْ سَعَى فى فِكاكِ رَقَبتِه ثِقَةً باللَّـهِ واحتِسابًا كان حَقًّا على اللهِ أنْ يُعينَه وأنْ يُبارِكَ له، ومَنْ تَزَوَّجَ ثِقَةً باللَّـهِ واحتِسابًا كان حَقًّا على اللهِ أنْ يُعينَه وأنْ يُبارِكَ له، ومَن أحيا أرضًا مَيِّتَةً ثِقَةً باللَّـهِ واحتِسابًا [١٠/ ٢٠١و] كان حَقًّا على اللهِ أنْ يُعينَه وأنْ يُبارِكَ له»[(١)].

بابٌ: المَملوكُ لا يَكونُ قَوِيًّا على الاكتِسابِ لَم يَجِبْ على سَيِّدِه مُكاتَبَتُهُ

٢١٦٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علِىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أبو جَعفرٍ الفَرّاءُ، عن أبى لَيلَى الكِندِىِّ، أنَّ سَلمانَ الفارِسِىَّ أرادَ مِنه مَملوكٌ له أنْ يُكاتِبَه فقالَ: أعِندَكَ شَىءٌ؟ قال: لا. قال: مِن أينَ لَكَ؟ قال: أسأَلُ النّاسَ. فأبَى أنْ يُكاتِبَه وقالَ: تُطعِمُنِى مِن غُسالَةِ النّاسِ؟![(٢)].

بابُ مَن قال: يَجِبُ على الرَّجُلِ مُكاتَبَةُ عبدِه قَوِيًّا أمينًا. ومَن قال: لا يُجبَرُ عَلَيها

لأنَّ الآيَةَ مُحتَمِلَةٌ أن تكونَ إرشادًا أو إباحَةً لا حَتمًا.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٩١٨) من طريق محمد بن مسلم ابن وارة به. وقال الذهبى ٨/ ٤٣٤٤: إسناده صالح مع نكارته عن أيوب.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥٢١) من طريق سفيان الثورى به. وعبد الرزاق (١٥٥٨٣) من طريق أبى جعفر الفراء به.

٢١٦٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: أرادَنِى سيرينُ على المُكاتَبَةِ فأبَيتُ عَلَيه، فأتَى عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فأقبَلَ علَىَّ عُمَرُ ﷺ- يَعنِى بالدِّرَّةِ- فقالَ: كاتِبْه[1].

٢١٦٤٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ بنِ عبدِ المَلِكِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أواجِبٌ علَىَّ إذا عَلِمتُ أنَّ فيه خَيرًا أن أُكاتِبَهُ؟ قال: ما أُراه إلَّا واجِبًا. وقالَها عمرُو بنُ دينارٍ، وقُلتُ لِعَطاءٍ: أتَأْثُرُها عن أحَدٍ؟ قال: لا[2].

٢١٦٤٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن بَعضِ أصحابِه، عن الحَسَنِ قال: لَيسَت بعَزْمَةٍ؛ إن شاءَ كاتَبَ، وإن شاءَ لَم يُكاتِبْ[3].

ورُوِّينا مِثلَه عن الشَّعبِىِّ[4].

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١١٩/٧ عن يزيد بن هارون به. وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٧٦ من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٩١)، والشافعى ٣١/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٥٧٦) - ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٢٧٦/١٧ عن ابن جريج به.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٩١).

(٤) أخرجه عبد الرزاق(١٥٥٧٩)، وابن أبى شيبة (٢٢٥٢٢)، وابن أبى حاتم في تفسيره (١٤٤٥٤).

٢١٦٤٤- وفيما رَوَى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى عن حِبّانَ بنِ أبى جَبَلَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ أحَدٍ أحَقُّ بمالِه مِن والِدِه ووَلَدِه والنّاسِ أجمَعينَ**». **أخبَرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ. فذَكَرَه[1]. وهذا مُرسَلٌ؛ حِبّانُ بنُ أبى جَبَلَةَ القُرَشِىُّ مِنَ التّابِعينَ.

بابُ مَن لَم يَكرَهْ كِتابَةَ عبدِه وإن كان غَيرَ قَوِىٍّ ولا أمينٍ

٢١٦٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن ثَورٍ، عن يونُسَ بنِ/ سَيفٍ، عن حَرامِ بنِ حَكيمٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ؓ ١٠/ ٣٢٠
إلَى عُمَيرِ بنِ سَعدٍ ؓ: أمّا بَعدُ، فانَّهُ مَن قِبَلَكَ مِنَ المُسلِمينَ أن يُكاتِبوا أرِقّاءَهُم على مَسألَةِ النّاسِ[2].

٢١٦٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ [١٠/ ٢٠١ظ] بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أبى جَعفَرٍ الفَرّاءِ، حَدَّثَنِى جعفَرُ بنُ أبى ثَروانَ الحارِثِىُّ، عن ابنِ النَّبّاحِ أنَّه أتَى عَلِيًّا فقالَ:

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٣٥. وتقدم فى (١٥٨٤٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥١٨) عن وكيع به، وعنده: عمر. بدلًا من: عمير. وينظر الإصابة ٧/ ٥١٧، ٥١٨.

أُريدُ أن أُكاتَبَ. فقالَ: أعِندَكَ شَىءٌ؟ فقال: لا. قال: فجَمَعَهُم علىُّ بنُ أبى طالِبٍ فقالَ: أعينوا أخاكُم. فجَمَعوا لَه. قال: فبَقِىَ بَقِيَّةٌ عن مُكاتبَتِه. قال: فأتى عَليًّا فسأَلَه عن الفَضلَةِ، فقالَ: اجعَلْها فى المُكاتَبينَ[1]. هذا يَدُلُّ على أن المُكاتَبَ إنَّما يُعطَى مِنَ الصَّدَقاتِ مِن سَهمِ الرِّقابِ ما بَينَه وبَينَ أن يَعتِقَ.

بابُ فضلِ مَن أعانَ مُكاتَبًا فى رَقَبَتِهِ

٢١٦٤٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ قِراءَةً وأبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ[2] إملاءً قالا: أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عَقِيلٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا عمرُو بنُ ثابِتٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عَقِيلٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ أن سَهلًا حَدَّثَه أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«مَن أعانَ مُجاهِدًا فى سَبيلِ اللهِ، أو غارِمًا فى عُسرَتِه، أو مُكاتَبًا فى رَقَبَتِه، أظَلَّه اللهُ فى ظِلِّه يَومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه»**. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ. زادَ عمرُو بنُ ثابِتٍ: **«أو غازِيًا»**[3].

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٢٣٣/٦، والبخارى فى التاريخ الكبير ١٨٨/٢ من طريق سفيان به.

(٢) بعده فى م: «الأصبهانى».

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٥٠٣)، والحاكم ٢١٧/٢ وصححه، وقال الذهبى: بل عمرو رافضى=

بابٌ: مُكاتَبَةُ الرَّجُلِ عبدَه أو أمَتَه على نَجمَينِ فأكثَرَ بمالٍ- صَحيحٌ

٢١٦٤٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، أخبرَنِى أبى، عن عائشةَ ﵂ قالَت: دَخَلَت بَريرَةُ فقالَت: إنَّ أهلِى كاتَبونِى على تِسعِ أواقٍ فى تِسعِ سِنينَ؛ كُلَّ سنةٍ وَقيَّةٌ، فأعينِينِى. وذَكَرَ الحديثَ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح»[2].

ورُوِّينا فى الحديثِ الثّابِتِ عن أبى هريرةَ أن النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الغَرَرِ[3]، وفِى الكِتابَةِ الحالَّةِ غَرَرٌ كَثيرٌ.

٢١٦٤٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أبو بشرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن مُسلِمِ بنِ أبى مَريَمَ، عن رَجُلٍ قال: كُنتُ مَملوكًا لِعُثمانَ ﵁. قال: بَعَثَنِى عثمانُ ﵁ فى تِجارَةٍ، فقَدِمتُ عَلَيه فأحمَدَ وِلايَتِى. قال: فقُمتُ بينَ يَدَيه ذاتَ يومٍ فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ،

=متروك. وأخرجه أحمد (١٥٩٨٧)، وابن أبى شيبة (١٩٧٨٥) عن يحيى بن أبى بكير به. وقال الذهبى ٤٣٤٦/٨: غريب جدًّا.

(١) تقدم فى (١٠٩٤٨، ١٣٨٧٠، ١٤٥٤٤، ٢١٤٧٧)، وسيأتى فى (٢١٧٥١).

(٢) البخارى (٢٥٦٣)، ومسلم(٨/١٥٠٤).

(٣) تقدم فى (١٠٥١٥، ١٠٧٠٩، ١٠٩٥٠، ١٠٩٧٦).

أسألُكَ الكِتابَةَ. فقَطَّبَ[(١)]، فقالَ: نَعَم، ولَولا آيَةٌ فى كِتابِ اللهِ ما فعَلتُ، أُكاتِبُكَ على مِائةِ ألفٍ على أن تَعُدَّها لِى فى عَدَّتَينِ، واللَّهِ لا أغُضُّكَ مِنها دِرهَمًا. قال: فخَرَجتُ مِن عِندِه فلَقِيَنِى الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ ﷺ، فقالَ: ما الَّذِى أرَى بِكَ؟ قُلتُ: كان أميرُ المُؤمِنينَ بَعَثَنِى فى تِجارَةٍ فقَدِمتُ عَلَيه فأحمَدَ وِلايَتِى، فقُمتُ إلَيه فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أسألُكَ الكِتابَةَ. قال: فقَطَّبَ.
١٠/٣٢١ قال: فقالَ: نَعَم، ولَولا آيَةٌ فى كِتابِ اللهِ ما فعَلتُ، / أُكاتِبُكَ على مِائةِ ألفٍ على أن تَعُدَّها لِى فى عَدَّتَينِ، واللَّهِ [١٠/ ٢٠٢و] لا أغُضُّكَ مِنها دِرهَمًا. قال: فقالَ: انطَلِقْ. قال: فرَدَّنِى إلَيه فقامَ بَينَ يَدَيه، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، فُلانٌ كاتَبتَه؟ قال: فقَطَّبَ وقالَ: نَعَم، ولَولا آيَةٌ فى كِتابِ اللهِ ما فعَلتُ، أُكاتِبُه على مِائةِ ألفٍ على أن يَعُدَّها لِى فى عَدَّتَينِ، واللَّهِ لا أغُضُّه مِنها دِرهَمًا. قال: فغَضِبَ الزُّبَيرُ فقالَ: للهِ لأمثُلَنَّ بَينَ يَدَيكَ قائمًا[(٢)] أطلُبُ إلَيكَ حاجَةً تَحولُ دونَها بيَمينٍ. قال: فضَرَبَ؛ لا أدرِى قال: كَتِفِى. أو قال: عَضُدِى. ثُمَّ قال: كاتِبْه. قال: فكاتَبَه، فانطَلَقَ بِىَ الزُّبَيرُ إلَى أهلِه فأعطانِى مِائَةَ ألفٍ، ثُمَّ قال: انطَلِقْ فاطلُبْ فيها مِن فضلِ اللهِ، فإن غَلَبَكَ أمرٌ فأدِّ إلَى عثمانَ مالَه مِنها. قال: فانطَلَقتُ فطَلَبتُ فيها مِن فضلِ اللهِ، وأدَّيتُ إلَى عثمانَ ﷺ مالَه وإلَى الزُّبَيرِ ﷺ مالَه، وفَضَلَ فى يَدِى ثَمانونَ ألفًا[(٣)].

---

(١) قطب: أى عبس. ينظر تاج العروس ٥٥/٤(ق ط ب).

(٢) فى الأصل، س، م: «فإنما».

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٥٠٥). وأخرجه الطحاوى في شرح المشكل ١٧٠/١١ من طريق سعيد بن عامر به.

بابُ مَن قال: لا يَعتِقُ المُكاتَبُ حَتَّى يَكونَ فى الكِتابَةِ: فإذا أدَّيتَ هذا- و[1] يَصِفُه- فأنتَ حُرٌّ

٢١٦٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عاصِمِ بنِ سُلَيمانَ وعَلِىِّ بنِ زَيدٍ، عن أبى عثمانَ، عن سَلمانَ قال: كاتَبتُ أهلِى على أن أغرِسَ لَهُم خَمسَمِائَةِ فسيلَةٍ، فإذا عَلِقَتْ فأنا حُرٌّ، فأتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرتُ ذٰلِكَ له، فقالَ: **«اغرِسْ واشتَرِطْ لَهُم، فإذا أرَدتَ أن تَغرِسَ فآذِنِّى»**. فآذَنتُه، فجاءَ فجَعَلَ يَغرِسُ، إلَّا واحِدَةً غَرَستُها بيَدِى، فعَلِقنَ جَميعًا إلَّا الواحِدَةَ[2].

٢١٦٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن الحُسَينِ بنِ واقِدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أن سَلمانَ رضي الله عنه لَمّا قَدِمَ المَدينَةَ أتَى رسولَ اللهِ ﷺ بهَديَّةٍ على طَبَقٍ فوَضَعَها بَينَ يَدَيه، فقالَ: **«ما هذا يا سَلمانُ؟»**. قال: صَدَقَةٌ عَلَيكَ وعَلَى أصحابِكَ. قال: **«إنِّى لا آكُلُ الصَّدَقَةَ»**. فرَفَعَها، ثُمَّ جاءَه مِنَ الغَدِ بمِثلِها فوَضَعَها بَينَ يَدَيه، فقالَ: **«ما هذا؟»**. قال: هَديَّةٌ لَكَ. قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لأصحابِه: **«كُلوا»**. قال: **«لِمَن أنتَ؟»**. قال: لِقَومٍ. قال: **«فاطلُبْ إلَيهِم أن يُكاتِبوكَ»**. قال:

---

(١) فى م: «أو».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٠٦)، والحاكم ٢/٢١٧، ٢١٨ وصححه. وأخرجه أحمد (٢٣٧٣٠) عن عفان به. وقال الذهبى ٨/٤٣٤٧: إسناده قوى.

فكاتَبونِى على كَذا وكَذا نَخلَةً أغرِسُها لَهُم ويَقومُ عَلَيها سَلمانُ حَتَّى تُطعِمَ. قال: ففَعَلوا. قال: فجاءَ النَّبِىُّ ﷺ فغَرَسَ النَّخلَ كُلَّه، إلَّا نَخلَةً واحِدَةً غَرَسَها عُمَرُ، فأطعَمَ/ نَخلُه مِن سَنَتِه إلَّا تِلكَ النَّخلَةَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن غَرَسَها؟**». قالوا: عُمَرُ. فغَرَسَها رسولُ اللهِ ﷺ مِن يَدِه فحَمَلَت مِن عامِها[1]. ١٠/٣٢٢

٢١٦٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ الحِيرِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ، [١٠/ ٢٠٢ظ] عن ابنِ عباسٍ قال: حَدَّثَنِى سَلمانُ الفارِسِىُّ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه فى قِصَّةِ سَبَبِ إسلامِه، وفيه: قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كاتِبْ يا سلمانُ**». فكاتَبتُ صاحِبِى على ثَلاثِمائَةِ نَخلَةٍ أُحييها، وأربَعينَ أوقيَّةً، وأعانَنِى أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ بالنَّخلِ ثَلاثينَ وَدِيَّةً[2] وعِشرينَ وَدِيَّةً وعَشرًا، كُلُّ رَجُلٍ مِنهُم على قَدرِ ما عِندَه. وذَكَرَ الحديثَ فى الحَفرِ قال: وخَرَجَ مَعِى رسولُ اللهِ ﷺ حَتَّى جاءَها، فكُنّا نَحمِلُ إلَيه الوَدِىَّ ويَضَعُه بيَدِه ويُسَوِّى عَلَيها، فوالَّذِى بَعَثَه بالحَقِّ ما ماتَت مِنها ودِيَّةٌ واحِدَةٌ، وبَقِيَت علىَّ الدَّراهِمُ، فأتاه رَجُلٌ مِن بَعضِ المَعادِنِ بمِثلِ البَيضَةِ مِنَ الذَّهَبِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أينَ الفارِسِىُّ المُسلِمُ المُكاتَبُ؟**». فدُعِيتُ له، فقالَ: «**خُذ هذه يا سَلمانُ فأدِّ ما عَلَيكَ**». فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، وأينَ تَقَعُ هذه

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ٩٧، والحاكم ٢/ ١٦، وابن أبى شيبة (٢٢٢٨٣) مختصرًا. وأخرجه أحمد (٢٢٩٩٧) عن زيد بن الحباب به.وقال الذهبى ٨/ ٤٣٤٨: إسناده حسن.

(٢) الوديَّة: النخلة الصغيرة. ينظر النهاية ٥/ ١٧٠.

مِمّا علىَّ؟ قال: «**فإنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّى بها عَنك**». فوالَّذِى نَفسُ سَلمانَ بيَدِه لَوَزَنتُ لَهُم مِنها أربَعينَ أوقيَّةً فأدَّيتُها إلَيهِم. وعَتَقَ سَلمانُ[(1)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: فى الرِّوايَةِ الأولَى زيادَةٌ فى عَدَدِ الفُسْلانِ[(2)]، وفيها اشتِراطُ الحُرِّيَّةِ، وأنَّ واحِدَةً مِنها لَم تَعْلَقْ، وهِىَ ما لَم يَغرِسْه رسولُ اللهِ ﷺ، وفِى الرِّوايَةِ الثّالِثَةِ نُقصانٌ عن عَدَدِ الفُسْلانِ[(2)]، وزيادَةُ الأربَعينَ أوقيَّةً، وفِى كِلتَيهِما مَعَ الرِّوايَةِ الثّانيَةِ أنَّ ذَلِكَ كان بشَرطِ العُلوقِ أوِ الإطعامِ، وكأنَّ العَقدَ كان مَعَ الكُفّارِ، وكانَ القَصدُ مِنه حُصولَ العِتاقِ، فأذِنَ رسولُ اللهِ ﷺ فى اشتِراطِه بقَولِه: «**اشتَرِط لَهم**». لِكَونِه شَرطًا صَحيحًا فى حُصولِ العِتاقِ به وإن كان عَقدُ الكِتابَةِ يَفسُدُ به.

٢١٦٥٣- وقَد أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أنبأنا حاتِمُ بنُ أبى صَغيرَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن زَيدِ بنِ صوحانَ، عن سَلمانَ فى قِصَّةِ إسلامِه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لِمَن أنتَ؟**». قُلتُ: لامرأةٍ مِنَ الأنصارِ جَعَلَتنِى فى حائطٍ لها. قال: «**يا أبا بكرٍ**». قال: لَبَّيكَ. قال: «**اشتَرِه**». قال: فاشتَرانِى أبو بكرٍ رضي الله عنه فأعتَقَنِى[(3)].

وهَذا يُخالِفُ الرِّواياتِ قَبلَه، وقَد يَجوزُ أن يَكونَ عِتاقُه لَم يَحصُلْ بأن لَم

(1) المصنف فى الدلائل ٢/٩١- ٩٧. وأخرجه أحمد (٢٣٧٣٧) من طريق محمد بن إسحاق به.

(2) فى م: «الفسيلات».

(3) المصنف فى الدلائل ٢/٨٢- ٩٢، والحاكم ٣/٥٩٩- ٦٠٢ وصححه. وقال الذهبى ٨/٤٣٤٨: على واهٍ.

يَعْلَقْ مِنَ الفُسْلانِ[1] واحِدَةٌ حتَّى أعادَ النَّبِيُّ ﷺ غرسَها فحَمَلَت مِن عامِها، فاشتَراه أبو بكرٍ رضي الله عنه فيما بَينَ ذَلِك وأعتَقَه، ويَحتَمِلُ غَيرَه واللَّهُ أعلمُ، وفِى ثُبوتِ بَعضِ هذه الرِّواياتِ نَظَرٌ.

بابُ مَن كاتَبَ عبدَه أو أمَتَه على عَرْضٍ مَوصوفٍ أو على عَرْضٍ ونَقدٍ

٢١٦٥٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ الحِيرِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ [١٠/٢٠٣و] محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن نافِعٍ، أن حَفصَةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ كاتَبَتْ عبدًا لها على رَقيقٍ. قال نافِعٌ: فأدرَكتُ أنا ثَلاثَةً مِنَ الَّذينَ أَدَّوا فى مُكاتَبَتِهِم[2].

٢١٦٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان لا يَرَى بأسًا بالكِتابَةِ على الوُصَفاءِ[3].

١٠/٣٢٣ **٢١٦٥٦**- قالَ: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن حَمّادِ بنِ/ زَيدٍ، عن عُبيدِ[4] اللهِ بنِ أبى بكرِ بنِ أنَسٍ قال: هذه مُكاتَبَةُ سيرينَ عِندَنا: هذا ما كاتَبَ

---

(١) فى م: «الفسيلات».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٦٠)، وابن أبى شيبة (٢٠٣٩٤) من طريق أيوب به بنحوه.

(٣) الوصفاء: جمع وصيف وهو العبد، والأمة: وصيفة. ينظر النهاية ٥/١٩١.
والأثر عند ابن أبى شيبة (٢٠٣٩٣).

(٤) فى م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/١٥.

أَنَسُ بنُ مالِكٍ غُلامَه سيرينَ: كاتَبَه على كَذا وكَذا ألفٍ، وعَلَى غُلامَينِ يَعمَلانِ مِثلَ عَمَلِه[1].

٢١٦٥٧- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَسلَمَةُ بنُ علىٍّ وغَيرُ واحِدٍ أنَّ الأوزاعِىَّ حَدَّثَهُم أنَّ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ قال: قال ابنُ عباسٍ فى رَجُلٍ كاتَبَ عبدًا له على ثَلاثَةِ وُصَفاءَ: إنَّه لا بأسَ بذَلِكَ. قال الأوزاعِىُّ: وقالَ ابنُ شِهابٍ مِثلَه[2].

بابُ كِتابَةِ العَبيدِ كِتابَةً واحِدَةً

٢١٦٥٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قال عَطاءٌ: إن كاتَبْتَ عبدًا لَكَ ولَه بَنونَ يَومَئِذٍ فكاتَبَكَ على نَفسِه وعَلَيهِم، فماتَ أبوهُم أو ماتَ مِنهُم مَيِّتٌ، فقيمَتُه يَومَ يَموتُ توضَعُ مِنَ الكِتابَةِ، وإنْ أعتَقَه أو بَعضَ بَنيه فكَذَلِكَ. وقالَها عمرُو بنُ دينارٍ[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: هذا إن شاءَ اللهُ كما قال عَطاءٌ وعَمرُو بنُ دينارٍ إذا كان البَنونَ كِبارًا فكاتَبَ عَلَيهِم أبوهُم بأمرِهِم، فعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنهُم

(١) ابن أبى شيبة (٢٠٤٠٤). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ١٢٠/٧، وابن عساكر فى تاريخه ١٨١/٥٣ من طريق حماد به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٤٠٠) من طريق الأوزاعى به، دون قول الأوزاعى.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٩٣)، والشافعى ٤٦/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٤٢) عن ابن جريج به.

حِصَّتُه مِنَ الكِتابَةِ بقَدرِ قيمَتِه، فأَيُّهُم ماتَ أو أُعتِقَ رُفِعَ عن الباقينَ بقَدرِ حِصَّتِه مِنَ الكِتابَةِ[1].

بابُ حَمالَةِ العَبيدِ

٢١٦٥٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: كَتَبتُ على رَجُلَينِ فى بَيعٍ: إنَّ حَيَّكُما على مَيِّتِكُما، ومَليئَكُما على مُعدِمِكُما. قال: يَجوزُ. وقالَها عمرُو بنُ دينارٍ وسُلَيمانُ بنُ موسَى، وقالَ: زَعامَةٌ. يَعنِى: حَمالَةً[2].

٢١٦٦٠- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أنبأنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: كاتَبتُ عبدَينِ لِى وكَتَبتُ ذَلِك عَلَيهِما. قال: لا يَجوزُ فى عبدَيْك. وقالَها سُلَيمانُ بنُ موسَى، قال ابنُ جُرَيجٍ: فقُلتُ لِعَطاءٍ: لِمَ لا يَجوزُ؟ قال: مِن أجلِ أنَّ أحَدَهُما إن أفلَسَ رَجَعَ عبدًا لَم يَملِكْ مِنك شَيئًا[3].

٢١٦٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ عن قَتادَةَ، وعن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٩٣)، والأم٨/٤٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٩٤)، والشافعى ٨/٤٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٤٧٥٩)، وابن أبى شيبة (٢١١٤٦) من طريق ابن جريج به، دون قوله: وقال زعامة... إلخ.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٩٥)، والشافعى ٨/٤٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٥٢) عن ابن جريج به.

ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ فى رَجُلٍ [١٠/ ٢٠٣ظ] يُكاتِبُ عبدَينِ جَميعًا: حَيُّكُما على مَيِّتِكُما، ومُعدِمُكُما على مَليِّكُما. قالا: لا يَجوزُ.

بابٌ: المُكاتَبُ عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: يُروَى أنَّ مَن كاتَبَ عبدَه على مِائَةِ أوقيَّةٍ فأدّاها إلَّا عَشرَ أواقٍ فهو رَقيقٌ(١).

٢١٦٦٢- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا هَمّامٌ، عن العَلاءِ الجَزَرِىِّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ (ح) وأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا مَيمونُ بنُ إسحاقَ الهاشِمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِىُّ، حدثنا هَمّامٌ، عن عباسٍ الجُرَيرِىِّ قال: حدثنا عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أيُّما مُكاتَبٍ كوتِبَ على ألفِ أوقيَّةٍ فأدَّاها إلَّا عَشرَ أواقٍ، فهو عبدٌ، وأيُّما مُكاتَبٍ كوتِبَ على مِائَةِ دينارٍ فأدَّاها إلَّا عَشَرَةَ دَنانيرَ، فهو عبدٌ**». لَفظُ حَديثِ عمرِو بنِ عاصِمٍ، وفى رِوايَةِ أبى الوَليدِ: «**أيُّما عبدٍ كاتَبَ على مِائَةِ دينارٍ فأدَّاها إلَّا عَشَرَةَ دَنانيرَ، فهو عبدٌ، وأيُّما عبدٍ كاتَبَ على مِائَةِ أوقيَّةٍ فأدَّاها إلَّا عَشرَ أواقٍ، فهو عبدٌ**»(٢). ١٠/ ٣٢٤

ورَواه عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ عن هَمّامٍ عن عباسٍ الجُرَيرِىِّ:

(١) الأم ٨/ ٥٣.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥١٠)، والحاكم ٢/ ٢١٨ وصححه. وأخرجه الترمذى (١٢٦٠)، والنسائى فى الكبرى (٥٠٢٦) من طريق عمرو بن شعيب به بنحوه مختصرًا، وقال الترمذى: حسن غريب.

٢١٦٦٣- أخبَرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنِى عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا عباسٌ الجُرَيرِىُّ. فذَكَرَه، وقالَ: «**مِائَةِ أوقيَّةٍ**»[(١)] .

٢١٦٦٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا أبو بَدرٍ، حَدَّثَنِى أبو عُتبَةَ إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ سُلَيمٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**المُكاتَبُ عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه مِن مُكاتَبَتِه دِرهَمٌ**»[(٢)] .

٢١٦٦٥- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن حَجّاجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ فقالَ: «**أيُّما رَجُلٍ كاتَبَ غُلامَه على مِائَةِ أوقيَّةٍ، فعَجَزَ عن عَشْرِ أواقٍ، فهو رَقيقٌ**»[(٣)] .

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى القَديمِ: ولَم أعلَمْ أحَدًا رَوَى هذا عن النَّبِىِّ ﷺ إلَّا عمرَو بنَ شُعَيبٍ، وعَلَى هذا فُتيا المُفتينَ[(٤)] .

٢١٦٦٦- [(٥)]وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٩٧)، وأبو داود (٣٩٢٧). وأخرجه أحمد(٦٧٢٦)، والدارقطنى ١٢١/٤ من طريق عبد الصمد به.

(٢) أبو داود (٣٩٢٦). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١١١/٣ من طريق إسماعيل بن عياش به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٢٣).

(٣) أخرجه أحمد (٦٦٦٦)، والنسائى فى الكبرى (٥٠٢٥)، وابن ماجه (٢٥١٩) من طريق حجاج به.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب(٦٠٩٦).

(٥) هذه الرواية بتمامها ليست فى نسخة المصنف، وكتب مكانها: «يرجع إلى الرقعة»، ولعله كتبها =

الصَّفّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ التُّستَرِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ سُلَيمانَ المَخزومِىُّ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللهِ (1) بنِ السَّائبِ، عن عبدِ اللهِ (1) بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: يا رسولَ اللهِ، إنّا نَسمَعُ مِنكَ، فتأذَنُ لِى فأكتُبَها؟ قال: «**نعم**». فكانَ أوَّلُ ما كَتَبَ به رسولُ اللهِ ﷺ إلَى أهلِ مَكَّةَ: «**لا يَجوزُ شَرطانِ فى بَيعٍ** [١٠/ ٢٠٤و] **واحِدٍ، ولا بَيعٌ وسَلَفٌ مَعًا، ولا بَيعُ ما لَم يُضمَنْ، ومَن كان مُكاتَبًا على مِائَةِ دِرهَمٍ فقَضاها كُلَّها إلّا عَشَرَةَ دَراهِمَ فهو عبدٌ، أو على مِائَةِ أوقيَّةٍ فقَضاها كُلَّها إلّا أوقيَّةً فهو عبدٌ**» (2). كَذا وجَدتُه، ولا أُراه مَحفوظًا.

٢١٦٦٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، أنَّ زَيدَ بنَ ثابِتٍ قال فى المُكاتَبِ: هو عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ (3).

٢١٦٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ

= فى رقعة ثم ألحقها فيما بعد؛ لأنها فى بقية النسخ.

(١ - ١) زيادة من: الأصل

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٠٢٧)، وابن حبان (٤٣٢١) من طريق ابن جريج عن عطاء الخراسانى عن عبد الله بن عمرو بن العاص به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٩٩)، والشافعى ٨/ ٥٣. وسيأتى فى (٢١٧١١).

قال: كان زَيدٌ يقولُ: المُكاتَبُ عبدٌ ما بَقِيَ عَلَيه شَيءٌ مِن مُكاتَبَتِه. وكانَ جابِرُ بنُ عبدِ اللهِ يقولُ: شُروطُهُم جائزَةٌ بَينَهُم[1].

٢١٦٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: المُكاتَبُ عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ. فقالَ له يَعنِى الشَّعبِىَّ: إنَّ شُرَيحًا كان يَقضِى فيها أن يُؤَدَّى إلَى مَواليه- يَعنِى إذا ماتَ المُكاتَبُ- ما بَقِىَ عَلَيه مِن مُكاتَبَتِه، وما بَقِىَ فلِوَرَثَتِه. فقالَ: شُرَيحٌ يَقضِى فيها بقَضاءِ عبدِ اللَّهِ[2].

٢١٦٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ: المُكاتَبُ عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ[3].

٢١٦٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ محمدُ بنُ خازِمٍ

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١١٢/٣ من طريق يزيد بن هارون به. وعبد الرزاق (١٥٧١٧)، وابن أبى شيبة (٢٠٨٢٥) من طريق الثورى به، وليس عند ابن أبى شيبة قول جابر. وسيأتى فى (٢١٧١١).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٨٢٥، ٢١٨٠٨) من طريق إسماعيل به. وابن عساكر فى تاريخه ٣١٧/١٩ من طريق الشعبى به، مقتصرًا على رأى زيد.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٠٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٨٢٤) من طريق عبيد الله به. والطحاوى فى شرح المعانى ١١٢/٣ من طريق نافع به.

الضَّريرُ، عن عمرِو بنِ مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ- عن عائشةَ رضي الله عنها - قال: استأذَنتُ عَلَيها فقالَت: مَن هذا؟ فقُلتُ: سُلَيمانُ. قالَت: كَم بَقِيَ عَلَيكَ مِن مُكاتَبَتِكَ؟ قال: قُلتُ: عَشرُ أواقٍ. قالَتِ: ادخُلْ، فإنَّكَ عبدٌ ما بَقِيَ عَلَيكَ دِرهَمٌ[1].

٢١٦٧٢- أخبرَنا أبو بكرٍ القاضِي وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى سعيدُ بنُ مُسلِمٍ المَدَنِيُّ قال: سَمِعتُ سالِمَ سَبَلانَ مَولَى النَّصريِّينَ يَذكُرُ أنَّه كان يُكرِى عائشةَ أُمَّ/ المُؤمِنينَ رضي الله عنها فى ١٠/ ٣٢٥
الحَجِّ والعُمرَةِ. قال: فكاتَبْتُ ثُمَّ جِئتُ فوَقَفتُ بالبابِ فاستأذَنتُ استِئذانًا لَم أكُنْ أستأذِنُه، فأنكَرَت ذَلِكَ وقالَت: يا بُنَيَّ ما لَكَ لا تَدخُلُ؟ قال: قُلتُ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، إنِّى كاتَبتُ. قالَت: فادخُلْ علىَّ ما كان عَلَيكَ دِرهَمٌ؛ فإنَّكَ لا تَزالُ مَملوكًا ما كان عَلَيكَ مِن كِتابَتِكَ دِرهَمٌ[2].

٢١٦٧٣- قال: أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ قَيسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه قال: إن كُنَّ أُمَّهاتُ المُؤمِنينَ لَيكونُ لِبَعضِهِنَّ المُكاتَبُ، فتَكشِفُ له الحِجابَ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ، فإذا قَضَى أرخَتْه دونَه[3].

٢١٦٧٤- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه،

(١) تقدم فى (١٣٦٧٧).
(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١١٢/٣ من طريق سالم سبلان به بنحوه.
(٣) تقدم عقب (١٣٦٧٧)، وفى الآداب ص٤٠٧. وقال الذهبى٤٣٥١/٨: عمر متروك.

حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ قال: كُنَّ أزواجُ [١٠/ ٢٠٤ظ] رسولِ اللهِ ﷺ لا يَحتَجِبنَ مِن مُكاتَبٍ ما بَقِىَ عَلَيه دينارٌ.

واختَلَفَتِ الرِّواياتُ فيه عن عُمَرَ رضي الله عنه، فرُوِىَ عنه كما:

٢١٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن مَعبَدٍ الجُهَنِىِّ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: المُكاتَبُ عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ(١).

ورُوِىَ عنه كما:

٢١٦٧٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ الحارِثِ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ السُّوائىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ المَسعودِىِّ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: إذا أدَّى المُكاتَبُ النِّصفَ لَم يُستَرَقَّ(٢). القاسِمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ لا يَثبُتُ سَماعُه مِن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ، وهو إن صَحَّ فكأنَّه أرادَ أنَّه قَد قَرُبَ أن يَعتِقَ،

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١١١ عن يزيد بن هارون به. وابن أبى شيبة (٢٠٨٢٦) من طريق ابن أبى عروبة به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١١١ من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (١٥٤٨٢)، وابن أبى شيبة (٢٠٨٤١) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى به.

فالأولَى أن يُمهَلَ حَتَّى يكتَسِبَ ما بَقِىَ، ولا يُرَدَّ إلَى الرِّقِّ بالعَجزِ عن الباقِى، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٦٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: طَلَّقَ مُكاتَبٌ امرأتَه على عَهدِ عثمانَ، فأنزَلَه مَنزِلَةَ العَبدِ[1].

٢١٦٧٨- وعن ابنِ المُبارَكِ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قال: لا يُقامُ على المُكاتَبِ إلّا حَدُّ العَبدِ[2].

بابُ ما جاءَ فى المُكاتَبِ يُصيبُ حَدًّا أو ميراثًا أو يُقتَلُ

٢١٦٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا أصابَ المُكاتَبُ حَدًّا أو ميراثًا، ورِثَ بحِسابِ ما عَتَقَ مِنه، وأُقيمَ عَلَيه الحَدُّ بحِسابِ ما عَتَقَ مِنه**»[3].

٢١٦٨٠- وبِهَذا الإسنادِ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**يُودَى المُكاتَبُ بحِصَّةِ ما أدَّى دِيَةَ حُرٍّ، وما بَقِىَ دِيَةَ عبدٍ**»[4].

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٩٤٤) عن معمر بمعناه. وينظر ما تقدم فى (١٥٢٥٦، ١٥٢٥٧).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٨٣١، ٢٨٧٥٨) من طريق على بن مبارك (ابن المبارك) به بلفظ: حد المكاتب حد المملوك.

(٣) أخرجه الترمذى (١٢٥٩)، والنسائى (٤٨٢٥) من طريق يزيد بن هارون به.

(٤) أخرجه أحمد (٣٤٨٩)، والترمذى (١٢٥٩) من طريق يزيد بن هارون به، وقال الترمذى: حسن.

قال أبو عيسَى فيما بَلَغَنِى عنه: سألتُ البُخارِىَّ عن هذا الحديثِ فقالَ: رَوَى بَعضُهُم هذا الحديثَ عن أيّوبَ عن عِكرِمَةَ عن علىٍّ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: يَعنِى به الحديثَ الثّانِىَ، فأمّا الأوَّلُ فهو مِن أفرادِ حَمّادٍ:

٢١٦٨١- أخبَرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا/ وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن علىٍّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«يُودَى المُكاتَبُ بقَدرِ ما أدَّى»**[2]. ٣٢٦/١٠

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ورِوايَةُ عِكرِمَةَ عن علىٍّ مُرسَلَةٌ.

ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ عن أيّوبَ عن عِكرِمَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا، وجَعَلَه إسماعيلُ قَولَ عِكرِمَةَ[3].

قال البخارىُّ رَحِمَه اللهُ: ورَوَى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ هَذا الحَديثَ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ.

قال الشيخُ: واختُلِفَ عَلَيه فى رَفعِهِ:

---

(١) العلل الكبير (٣٣٠).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥١٤). وأخرجه أحمد (٧٢٣) عن عفان به.والنسائى فى الكبرى (٥٠٢٢) من طريق وهيب به.

(٣) أخرجه أبو داود عقب (٤٥٨٢) معلقا عن حماد به. والطحاوى فى شرح المعانى ١١٠/٣ من طريق حماد بن زيد به، وعنده دون ذكر إسماعيل.

٢١٦٨٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ وأبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ الغَضائرِيُّ ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ ثَوابٍ التَّغلِبِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا هِشامٌ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: [١٠/ ٢٠٥و] «**يُودَى المُكاتَبُ بقَدرِ ما عَتَقَ مِنه ديَةَ الحُرِّ، وبِقَدرِ ما رَقَّ مِنه ديَةَ العَبدِ**». زادَ أبو داودَ فى رِوايَتِه قال: وكانَ علِيٌّ ومَرْوانُ يَقولانِ ذَلِك[١].

قال أبو علِيٍّ التَّغلِبِيُّ: فسألتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ عن هذا الحديثِ فقالَ: أنا أذهَبُ إلَى حَديثِ بَريرَةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بشِرائها. يَعنِى أنَّها بَقِيت على حُكمِ الرِّقِّ حَتَّى أمَرَ بشِرائها.

وكَذَلِك رَواه جَماعَةٌ عن هِشامٍ الدَّستُوائِيِّ[٢].

٢١٦٨٣- ورَواه محمدُ بنُ جَعفَرٍ عن هِشامٍ عن يَحيَى عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ مِثلَه ولَم يَرفَعْه. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ علِيُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، عن هِشامٍ. فذَكَرَه، قال: وقالَ يَحيَى:

(١) الطيالسى (٢٨٠٩). وأخرجه أبو داود (٤٥٨١)، والنسائى (٤٨٢٧) من طريق ابن أبى كثير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٤٤، ٢٣٥٦)، والنسائى فى الكبرى (٥٠١٩) من طرق أخرى عن هشام به.

وكانَ عليٌّ ومَرْوانُ يَقولانِ ذَلِكَ[1] .

ورَواه حَجّاجٌ الصَّوّافُ ومُعاويَةُ بنُ سَلّامٍ وأبانُ بنُ يَزيدَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ مَرفوعًا[2] .

ورَواه علىُّ بنُ المُبارَكِ عن يَحيَى مَرفوعًا، وزادَ فيه عن ابنِ عباسٍ مِن قَولِه ما يُخالِفُ الحديثَ المَرفوعَ فى القياسِ، ويُخالِفُ ما رَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ فى النَّصِّ:

٢١٦٨٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ فى المُكاتَبِ يُقتَلُ بديَةِ الحُرِّ على قَدرِ ما أدَّى مِنه. قال يَحيَى: قال عِكرِمَةُ عن ابنِ عباسٍ: يُقامُ عَلَيه حَدُّ المَملوكِ[3] .

حَديثُ عِكرِمَةَ إذا وقَعَ فيه الاختِلافُ وجَبَ التَّوَقُّفُ فيه، وهَذا المَذهَبُ إنَّما يُروَى عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه؛ وهو أنَّه يَعتِقُ بقَدرِ ما أدَّى، وفِى ثُبوتِه عن النَّبِىِّ ﷺ نَظَرٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرج ابن أبى شيبة قول على ومروان فى (٢٨٣١٩) عن محمد بن جعفر به.

(٢) أخرجه أحمد (٣٤٢٣)، وأبو داود (٤٥٨١)، والنسائى (٤٨٢٤) من طريق حجاج به. والنسائى (٤٨٢٣) من طريق معاوية به. وأحمد (٢٦٦٠) من طريق أبان به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٥٢٠)، والحاكم ٢١٨/٢. وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى (٩٨٢) من طريق عثمان بن عمر به. والنسائى (٤٨٢٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ١١١/٣ من طريق على بن المبارك به. وعند النسائى بالمرفوع فقط.

٢١٦٨٥- أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن طارِقِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ يقولُ: كان زَيدُ بنُ ثابِتٍ يقولُ: المُكاتَبُ عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ. وكانَ علىٌّ رضي الله عنه يقولُ: يَعتِقُ مِنه بالحِسابِ بقَدرِ ما أدَّى[1].

٢١٦٨٦- وعن طارِقٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: المُكاتَبُ يَرِثُ بقَدرِ ما أدَّى[2].

٢١٦٨٧- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا سفيانُ، عن المُغيرَةِ، عن إبراهيمَ قال: قال عبدُ اللهِ: إذا أدَّى المُكاتَبُ قيمَةَ رَقَبَتِه فهو غَريمٌ[3].

٢١٦٨٨- وبِإسنادِه قال: أنبأنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: قال عبدُ اللهِ: إذا أدَّى المُكاتَبُ ثُلُثًا أو رُبُعًا فهو غَريمٌ[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٢١) عن الثورى به.

(٢) أخرجه الشافعى ٧/١٨٠، وابن أبى شيبة (٢٠٨٤٧) من طريق الثورى به بمعناه.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/١١٢ من طريق يزيد بن هارون به. وعبد الرزاق عقب (١٥٧٣٧) عن الثورى به.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/١١٢ من طريق يزيد بن هارون به. وابن أبى شيبة (٢٠٨٣٨) من طريق إبراهيم به.

٣٢٧/١٠ **/بابُ الحَديثِ الَّذِى رُوِىَ فى الاحتِجابِ عن المُكاتَبِ إذا كان عِندَه ما يُؤَدِّى**

٢١٦٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سُلَيمانَ المَوصِلِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن نَبهانَ مُكاتَبٍ لأُمِّ سلمةَ قال: سَمِعتُ أُمَّ سلمةَ تَقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا كان لإِحداكُنَّ مُكاتَبٌ وكانَ عِندَه** [١٠/٢٠٥ظ] **ما يُؤَدِّى فلتَحتَجِبْ مِنه**»(١).

٢١٦٩٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرهَدٍ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بمِثلِه(٢).

٢١٦٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ علىٍّ الصَّنعانِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى نبهانُ مُكاتَبُ أُمِّ سلمةَ قال: إنِّى لأقودُ بها بالبَيداءِ أو بالأبواءِ قالَت: مَن هَذا؟ فقُلتُ: أنا نَبهانُ. فقالَت: إنِّى قَد تَرَكتُ بَقيَّةَ كِتابَتِكَ لابنِ أخِى محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى أُمَيَّةَ أعَنتُه به فى نِكاحِه. قال: فقُلتُ: لا واللَّهِ لا أُؤَدِّيه إلَيه أبَدًا. قالَت: إن كان إنَّما بكَ أن تَدخُلَ علىَّ أو تَرانِى فواللَّهِ لا تَرانِى أبَدًا؛ إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إذا كان عِندَ المُكاتَبِ ما يُؤَدِّى فاحتَجِبنَ مِنه**»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٤٧٣)، والترمذى (١٢٦١)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٢٨)، وابن ماجه (٢٥٢٠) من طريق سفيان به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أبو داود (٣٩٢٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٤٨).

(٣) الحاكم ٢١٩/٢ وصححه، وعبد الرزاق (١٥٧٢٩). وأخرجه الطبرانى ٣٠١/٢٣ (٦٧٦) عن =

ورَواه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى «القديم» عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ قال: ولَم أحفَظْ عن سُفيانَ أنَّ الزُّهرِىَّ سَمِعَه مِن نَبهانَ، ولَم أرَ مَن رَضِيتُ مِن أهلِ العِلمِ يُثبِتُ واحِدًا مِن هَذَينِ الحديثَينِ، واللَّهُ أعلَمُ[1].

يُريدُ حَديثَ نَبهانَ وحَديثَ عمرِو بنِ شُعَيبٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن كاتَبَ عبدَه على مِائَةِ أوقيَّةٍ فأدّاها إلا عَشْرَ أواقٍ فهو رَقيقٌ**». والشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ إنَّما رَوَى حَديثَ عمرٍو مُنقَطِعًا، وقَد رُوِّيناه مِن أوجُهٍ عن عمرٍو عن أبيه عن جَدِّه عن النَّبِىِّ ﷺ.

وحَديثُ نَبهانَ قَد ذَكَرَ فيه مَعمَرٌ سَماعَ الزُّهرِىِّ مِن نَبهانَ، إلا أن البُخارِىَّ ومُسلِمًا صاحِبَى «الصحيح» لَم يُخرِجا حَديثَه فى «الصحيح»، وكأنَّه لَم يَثبُتْ عَدالَتُه عِندَهُما، أو لَم يَخرُجْ مِن حَدِّ الجَهالَةِ بِروايَةِ عَدلٍ عنه، وقَد رَوَى غيرُ الزُّهرِىِّ عنه إن كان مَحفوظًا، وهو فيما رَواه قَبيصَةُ عن سُفيانَ عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ مَولَى آلِ طَلحَةَ عن مُكاتَبٍ مَولَى أُمِّ سلمةَ يُقالُ له نَبهانُ. فذَكَرَ هذا الحديثَ هَكَذا، قالَه ابنُ خُزَيمَةَ عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ الصَّغانِىِّ عن قَبيصَةَ[2].

وذَكَرَ محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ أن محمدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ مَولَى آلِ طَلحَةَ رَوَى عن الزُّهرِىِّ قال: كان لأُمِّ سلمةَ مُكاتَبٌ يُقالُ له نَبهانُ. ورَواه عن

= إسحاق بن إبراهيم الدبرى به مختصرًا. وأحمد (٢٦٦٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٠٢٩) من طريق معمر به مختصرًا. وابن حبان (٤٣٢٢) من طريق الزهرى به.

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦١٠٥).

(٢) أخرجه الطبرانى ٣٠٢/٢٣ (٦٧٧) من طريق قبيصة به.

محمدِ بنِ يوسُفَ عن سُفيانَ عنه[1]، فعادَ الحَديثُ إلَى رِوايَةِ الزُّهرِيِّ[2].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وقَد يَجوزُ أن يَكونَ أمرَ رسولُ اللهِ ﷺ أُمَّ سلمةَ - إن كان أمَرَها- بالحِجابِ مِن مُكاتَبِها إذا كان عِندَه ما يُؤَدِّى على ما عَظَّمَ اللهُ به أزواجَ رسولِ اللهِ ﷺ أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ رَحِمَهُنَّ اللهُ وخَصَّصَهُنَّ[3] به وفَرَّقَ بَينَهُنَّ وبَينَ النِّساءِ إنِ اتَّقَينَ. ثُمَّ تَلا الآياتِ فى اختِصاصِهِنَّ بأن جَعَلَ عَلَيهِنَّ الحِجابَ مِنَ المُؤمِنينَ وهُنَّ أُمَّهاتُ المُؤمِنينَ، ولَم يَجعَلْ على امرأةٍ سِواهُنَّ أن تَحتَجِبَ مِمَّن يَحرُمُ عَلَيه نِكاحُها، وكانَ قَولُه ﷺ إن كان قالَه: «**إذا كان لإحداكُنَّ**». يَعنِى أزواجَه خاصَّةً. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ إلَى أن قال: ومَعَ هذا إنَّ احتِجابَ المَرأةِ مِمَّن له أن يَراها واسِعٌ لها، وقَدْ أمَرَ النَّبِىُّ ﷺ يَعنِى سَودَةَ، أن تَحتَجِبَ مِن رَجُلٍ قَضَى أنَّه أخوها، وذَلِكَ يُشبِهُ أن [١٠/٢٠٦و] يَكونَ لِلاِحتياطِ، وأنَّ الاحتِجابَ مِمَّن له أن يَراها مُباحٌ[4].

وقالَ أبو العباسِ ابنُ سُرَيجٍ فى مَعناه: هذا لِيُحَرِّكَه احتِجابُهُنَّ عنه على تَعجيلِ الأداءِ والمَصيرِ إلَى الحُرِّيَّةِ، ولا يَترُكَ ذَلِكَ مِن أجلِ دُخولِه عَلَيهِنَّ.

١٠/٣٢٨ **٢١٦٩٢**- /أخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ سِمعانَ، عن ابنِ شِهابٍ، أن أُمَّ

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٠٢٨) من طريق سفيان به.

(٢) ينظر علل الدارقطنى (٣٩٧٨)، والسلسلة الضعيفة ٩٠١/١٢.

(٣) فى نسخة المصنف: «وخصهن».

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦١٠٥).

سلمةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ باعَت نَبهانَ مُكاتَبًا لها، فقالَت: ادفَعْ ما بَقِىَ مِن كِتابَتِكَ إلَى ابنِ أخِى ابنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى أُمَيَّةَ، فإنِّى قَد أعتَقتُه بها، ثُمَّ لا تُكَلِّمْنِى إلَّا مِن وراءِ حِجابٍ. فبَكَى نَبهانُ، فقالَت أُمُّ سلمةَ رضي الله عنها: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لَنا: «**إذا كاتَبَتْ إحداكُنَّ عبدَها فليَرَها ما بَقِىَ عَلَيه شَىءٌ مِن كِتابَتِه، فإذا قَضاها فلا يُكَلِّمْنَ**[(١)] **إلَّا مِن وراءِ حِجابٍ**». هَكَذا رَواه عبدُ اللهِ بنُ زيادِ بنِ سِمعانَ وهو ضَعيفٌ[(٢)]، ورِوايَةُ الثِّقاتِ عن الزُّهرِىِّ بخِلافِه[(٣)].

بابُ مَن لَم يَكرَهْ لأحَدٍ أن يأخُذَ مِن مُكاتَبِه صَدَقاتِ النّاسِ فريضَةً ونافِلَةً

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قَد كان رسولُ اللهِ ﷺ لا يأكُلُ الصَّدَقَةَ، وأكَلَ مِن صَدَقَةٍ تُصُدِّقَ بها على بَريرَةَ وقالَ: «**هِىَ لَنا هَدِيَّةٌ وعَلَيها صَدَقَةٌ**»[(٤)].

٢١٦٩٣- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن رَبيعَةَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كان فى بَريرَةَ ثلاثُ سُنَنٍ: خُيِّرَت على زَوجِها حينَ أُعتِقَت، وأُهدِىَ لها لَحمٌ فدَخَلَ[(٥)] رسولُ اللهِ ﷺ والبُرمَةُ على النّارِ، فدَعا بطَعامٍ،

---

(١) فى م: «تكلمن»، وفى نسخة المصنف بدون نقط.

(٢) تقدم عقب (٢٤٠٤).

(٣) بعده فى نسخة المصنف: «كما تقدم».

(٤) الأم ٣٢/٨.

(٥) بعده فى م: «على».

فأُتِيَ بخُبزٍ وأَدَمٍ مِن أَدَمِ البَيتِ، فقالَ: «أَلَم أَرَ بُرمَةً على النّارِ فيها لَحمٌ؟». قالوا: بَلَى يا رسولَ اللهِ، ذَلِكَ لَحمٌ تُصُدِّقَ به على بَريرَةَ فكَرِهنا أن نُطعِمَكَ مِنه. فقالَ: «هو عَلَيها صَدَقَةٌ، وهو مِنها لَنا هَدِيَّةٌ». وقالَ النَّبِيُّ ﷺ فيها: «إنَّما الوَلاءُ لِمَن أعتَقَ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ وغيرِه عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[2].

بابُ مَن كَرِهَ أخذَها فأبرأه مِن مالِ الكِتابَةِ بقَدرِها

٢١٦٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، أنبأنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ قالا: حدثنا وكيعٌ، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ قال: كاتَبَ ابنُ عُمَرَ غُلامًا له، فجاءَ بنَجمِه حينَ حَلَّ، فقالَ: مِن أينَ هَذا؟ قال: كُنتُ أسألُ وأعمَلُ. فقالَ: تُريدُ أن تُطعِمَنِى أوساخَ النّاسِ؟! أنتَ حُرٌّ ولَكَ نَجمُكَ[3].

بابُ ما جاءَ فى تَفسيرِ قَولِه عَزَّ وجَلَّ:

﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمۡ﴾ [النور: ٣٣]

٢١٦٩٥- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفَراييِنِىُّ، أنبأنا زاهِرُ بنُ
أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حَدَّثَنِى يوسُفُ بنُ /سعيدٍ، حدثنا ٣٢٩/١٠

---

(١) أخرجه أبو عوانة فى مسنده (٤٧٧٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٣٨٧) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١٢١٧٣، ١٤٠٧٣) من طريق مالك به.

(٢) البخارى (٥٠٩٧)، ومسلم(١٥٠٤/١٤).

(٣) ابن أبى شيبة (٢٢٥٢٠). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣١/ ١٣٥ من طريق جعفر بن برقان به.

حَجّاجٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو زَكَريّا العَنبَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسحاقُ الحَنظَلِيُّ [١٠/٢٠٦ظ]، أنبأنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءُ بنُ السّائبِ- أن عبدَ اللهِ بنَ حَبيبٍ أخبَرَه- وفِى رِوايَةِ حَجّاجٍ: عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ عبدِ اللهِ بنِ حَبيبٍ- عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ قال: «**رُبُعَ المُكاتَبَةِ**». وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللهِ قال: «**يَترُكُ لِلمُكاتَبِ الرُّبُعَ**». زادَ حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: وأخبَرَنِى غَيرُ واحِدٍ مِمَّن سَمِعَ هذا الحديثَ مِن عَطاءِ بنِ السّائبِ أنَّه لَم يَرفَعْه إلَى النَّبِىِّ ﷺ. قال ابنُ جُرَيجٍ: ورَفَعَه لِى[(١)].

٢١٦٩٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ وهِشامُ بنُ أبى عبدِ اللهِ قالا: أنبأنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى قَولِه: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ قال: رُبُعَ الكِتابَةِ[(٢)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٥٢٥)، والحاكم ٢/٣٩٧ وصححه، وعبد الرزاق (١٥٥٨٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٠٣٥، ٥٠٣٦) عن يوسف بن سعيد به. وفى (٥٠٣٤) عن إسحاق بن إبراهيم به. وليس عند أحد منهم قول ابن جريج: ورفعه لى.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٥٩٠)، والنسائى فى الكبرى(٥٠٣٦)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧ من طريق عطاء به.

هذا هو الصحيحُ مَوقوفٌ .

وكَذَلِكَ رَواه ورقاءُ بنُ عمرٍو وخالِدُ بنُ عبدِ اللهِ وأسباطُ بنُ محمدٍ عن عَطاءِ بنِ السّائبِ مَوقوفًا[(١)] .

وكَذَلِكَ رَواه غَيرُ عَطاءٍ عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ عبدِ اللهِ بنِ حَبيبٍ السُّلَمِىِّ عن علىٍّ رضي الله عنه مَوقوفًا :

٢١٦٩٧- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ والثَّورِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، كُلُّهُم عن عبدِ الأعلَى، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى قَولِه : ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ قال : الرُّبُعَ. وفِى رِوايَةِ أبى عَوانَةَ : الرُّبُعَ مِن مُكاتَبَتِهِ[(٢)] .

٢١٦٩٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ الأَردَستانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الأعلَى قال : شَهِدتُ أبا عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىَّ كاتَبَ عبدًا له على أربَعَةِ آلافٍ، وشَرَطَ عَلَيه : إن عَجَزَ فهو رَدٌّ فى الرِّقِّ، وما أخَذتُ فهو

---

(١) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن فى تفسير مجاهد ص٤٩٢ من طريق ورقاء به. والضياء فى المختارة (٥٧٥) من طريق أسباط به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٣٥)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/٢٨٣، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤٥٠٩) من طريق عبد الأعلى به.

لِى. ووَضَعَ عنه الألفَ الباقِىَ مِنَ الأربَعَةِ وقالَ: إنِّى سَمِعتُ خليلَك عَليًّا رضي الله عنه يقولُ: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ هو[1] الرُّبُعُ[2].

٢١٦٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وكيعٌ، عن أبى شَبيبٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن عُمَرَ رضي الله عنه كاتَبَ عبدًا له يُكنَى بأبِى أُمَيَّةَ، فجاءَه بنَجمِه حينَ حَلَّ، فقالَ: اذهَبْ / فاستَعِنْ به فى ١٠/٣٣٠ مُكاتَبَتِكَ. فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَو تَرَكْتَه حَتَّى يَكونَ آخِرَ نَجمٍ. قال: إنِّى أخافُ ألَّا أُدرِكَ ذَلِكَ. ثُمَّ قرأ: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ قال عِكرِمَةُ: وكانَ أوَّلَ نَجمٍ أُدِّىَ فى الإسلامِ[3].

٢١٧٠٠- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علِىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى بَشيرٍ، حَدَّثَنِى فَضالَةُ بنُ أبى أُمَيَّةَ، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كاتَبَه، فاستَقرَضَ له مِائَتَينِ مِن حَفصَةَ إلَى عَطائِه فأعانَه بها. قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعِكرِمَةَ فقالَ: هو قَولُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾[4].

---

(١) ليس فى: م، وفى س: «ترك».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٥٩١)، والطحاوى فى شرح المشكل ١١/١٦٥ من طريق الثورى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٣٩)، وابن أبى حاتم (١٤٥١٠) من طريق وكيع به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٥٩٢)، وابن سعد فى الطبقات ٧/١١٨، وابن جرير فى تفسيره ١٧/٢٨٤، ٢٨٥ من طريق الثورى به.

٢١٧٠١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا الثِّقَةُ، عن أيّوبَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا إسماعيلُ [١٠/٢٠٧و] هو ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كاتَبَ عبدًا له بخَمسَةٍ وثَلاثينَ ألفًا، ووَضَعَ عنه خَمسَةَ آلافٍ، أحسِبُه قال: مِن آخِرِ نُجومِهِ[(١)]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ.

٢١٧٠٢- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن نافِعٍ أنَّه قال: كاتَبَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ غُلامًا له يُقالُ له شَرْفَا على خَمسَةٍ وثَلاثينَ ألفَ دِرهَمٍ، فوَضَعَ له مِن آخِرِ كِتابَتِه خَمسَةَ آلافِ دِرهَمٍ. ولَم يَذكُرْ نافِعٌ أنَّه أعطاه شَيئًا غيرَ الَّذِى وضَعَ لَه[(٢)].

٢١٧٠٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾. يقولُ: ضَعوا عَنهُم مِن مُكاتَبَتِهِم[(٣)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦١٠٦)، وفى الصغرى (٤٥٢٨)، والشافعى ٨/٣٣.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/٢٨٦ من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/٢٨٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤٥١١) من طريق أبى صالح (عبد الله بن صالح) به.

٢١٧٠٤- أخبَرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن الجُرَيرِىِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ مَولَى أبى أُسَيدٍ أنَّه كاتَبَ مَولًى له على ألفِ دِرهَمٍ ومِائَتَى دِرهَمٍ. قال: فأتَيتُه بمُكاتَبَتِى، فرَدَّ علَىَّ مِائَتَى دِرهَمٍ[(١)].

٢١٧٠٥- أخبَرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن محمدِ بنِ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: كان ابنُ عُمَرَ يُحِبُّ أن يَكونَ ما تَرَكَ مِن شَىءٍ مِن آخِرِ مُكاتَبَتِه[(٢)].

٢١٧٠٦- قال: حَدَّثَنا هُشَيمٌ، عن ابنِ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ مِثلَه[(٣)].

٢١٧٠٧- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن الحَكَمِ بنِ عَطِيَّةَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ فى قَولِه: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ قال: كان يُعجِبُهُم أن يَدَعَ الرَّجُلُ لِمُكاتَبِه طائفَةً مِن مُكاتَبَتِه[(٤)].

٢١٧٠٨- وعن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه:

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٨٦ من طريق الجريرى به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٣٦) من طريق آخر عن ابن عمر، وزاد فيه: مخافة أن يعجز.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٣٧) من طريق ابن عون به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٤٠)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤٥١٤) من طريق الحكم به.

﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ قال: يَترُكُ له[1] طائفةً مِنَ المُكاتَبَةِ[2].

/بابُ مَوتِ المُكاتَبِ ١٠/٣٣١

٢١٧٠٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ له، يَعنِى لِعَطاءٍ: المُكاتَبُ يَموتُ ولَه ولَدٌ أحرارٌ، ويَدَعُ أكثَرَ مِمّا بَقِىَ عَلَيه مِن كِتابَتِه؟ قال: يُقضَى عنه ما بَقِىَ مِن كِتابَتِه، وما كان من فضلٍ فلِبَنيه. فقُلتُ: أبَلَغَكَ هذا عن أحَدٍ؟ قال: زَعَموا أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ كان يَقضِى بِهِ[3].

٢١٧١٠- وبِإسنادِه قال: أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه أنَّه كان يقولُ: يُقضَى عنه ما عَلَيه، ثُمَّ لِبَنيه ما بَقِىَ. وقالَ عمرُو بنُ دينارٍ: ما أَراه لِبَنيهِ[4].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: يَعنِى أنَّه لِسَيِّدِه، واللَّهُ أعلمُ، وبِقولِ عمرِو بنِ دينارٍ[5] نَقولُ، وهو قَولُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، فأمّا ما رُوِىَ عن عَطاءٍ أنَّه بَلَغَه عن

(١) ليس فى: س، م.

(٢) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٥٩/٢ من طريق ابن أبى نجيح به. وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤٥١٢) من طريق آخر عن مجاهد بنحوه.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٠٨)، والشافعى ٨٤/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٥٤) عن ابن جريج به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٦١٠٩)، والشافعى ٨٤/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٥٦) عن ابن جريج به بنحوه، دون ذكر عمرو بن دينار.

(٥) بعده فى م: «هذا».

علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، فهو رَوَى عنه أنَّه كان يقولُ فى المُكاتَبِ: يَعتِقُ مِنه بقَدرِ ما أدَّى. ولا أدرِى أيَثبُتُ عنه أم لا، وإنَّما نَقولُ بقَولِ زَيدٍ فيهِ[(1)].

٢١٧١١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ فى المُكاتَبينَ قال: شُروطُهُم بَينَهُم. وقالَ[١٠/٢٠٧ظ] زَيدُ بنُ ثابِتٍ: هو مَملوكٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ. وقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: يَعتِقُ بقَدرِ ما أدَّى[(2)].

٢١٧١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا محمدُ بنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: كان زَيدُ بنُ ثابِتٍ رضي الله عنه يقولُ: المُكاتَبُ عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ، لا يَرِثُ ولا يورَثُ. وكانَ علىٌّ رضي الله عنه يقولُ: إذا ماتَ المُكاتَبُ وتَرَكَ مالًا قُسِّمَ ما تَرَكَ على ما أدَّى وعَلَى ما بَقِىَ؛ فما أصابَ ما أدَّى فلِلوَرَثَةِ، وما أصابَ ما بَقِىَ فلِمَواليه. وكانَ عبدُ اللهِ رضي الله عنه يقولُ: يُؤَدَّى إلَى مَواليه ما بَقِىَ عَلَيه مِن مُكاتَبَتِه، ولِوَرَثَتِه ما بَقِىَ[(3)].

٢١٧١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا

---

(١) الأم ٨٤/٨.

(٢) تقدم فى (٢١٦٦٨) دون قول على.

(٣) تقدم فى (٢١٦٦٩) بقول زيد فقط، وفى (٢١٦٨٥) بقول زيد وعلى بنحوه، دون قول عبد الله فى الموضعين، ودون قول زيد: لا يرث ولا يورث. وأخرج عبد الرزاق قول ابن مسعود فى (١٥٦٥٥) من طريق الشعبى بنحوه.

إبراهيمُ بنُ أبي طالِبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، عن
١٠/٣٣٢ عُبَيدِ اللهِ بنِ/ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: إذا ماتَ المُكاتَبُ وقَد أدَّى طائفَةً مِن كِتابَتِه وتَرَكَ مالًا هو أفضَلُ مِن مُكاتَبَتِه. قال: مالُه وما تَرَكَ مِن شَيءٍ فهو لِسَيِّدِه، لَيسَ لِوَرَثَتِه مِن مالِه شَيءٌ[1].

٢١٧١٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبي طالِبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان له مُكاتَبٌ، ولِمُكاتَبِه ولَدٌ مِن وليدَةٍ له، وكانَ قَد أدَّى مِن كِتابَتِه خَمسَةَ عَشَرَ ألفًا، فماتَ فقَبَضَ مالَه كُلَّه، ولَم يَجعَلْ لِوَلَدِه شَيئًا، واستَرَقَّ ولَدَه وقَبَضَ مالَه.

٢١٧١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبي طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا ابنُ أبي عَروبَةَ، عن قَتادَةَ قال: قال عُمَرُ بنُ الخَطّاب ﷺ: إذا ماتَ المُكاتَبُ وتَرَكَ مالًا فهو لِمَواليه، ولَيسَ لِوَرَثَتِه شَيءٌ[2].

٢١٧١٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن سُلَيمانَ التَّيمِيِّ، عن رَجُلٍ، عن مَعبَدٍ الجُهَنِيِّ، أن مُعاويَةَ ﷺ كان يقولُ: إذا ماتَ المُكاتَبُ وتَرَكَ وفاءً يُعطَى مَواليه ما لَهُم،

---

(١) المصنف في الصغرى (٤٥٣٠).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٨١١) من طريق قتادة به. وقال الذهبي ٤٣٥٧/٨: هو منقطع.

وما بَقِىَ كان لِوَرَثَتِه. وكانَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﵁ يقولُ: هو عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ[(١)] .

بابُ إفلاسِ المُكاتَبِ

٢١٧١٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ له - يَعنِى لِعَطاءٍ -: أفلَسَ مُكاتَبِى وتَرَكَ مالًا، وتَرَكَ دَيْنًا لِلنّاسِ عَلَيه لَم يَدَعْ له وفاءً، أبدأُ بالحَقِّ لِلنّاسِ قبلَ كِتابَتِى؟ قال: نَعَم. وقالَها لِى عمرُو بنُ دينارٍ. قال ابنُ جُرَيجٍ: قُلتُ لِعَطاءٍ: أَمَا أُحاصُّهُم بنَجمٍ مِن نُجومِه حَلَّ عَلَيه أنَّه قَد مَلَكَ عَمَلَه [(٢)]لِى سَنَةً[(٢)]؟ قالَ: لا[(٣)] .

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وبِهَذا نأخُذُ، فإذا ماتَ المُكاتَبُ وعَلَيه دَينٌ بُدِئَ بديونِ النّاسِ؛ لأنَّه ماتَ رَقيقًا وبَطَلَتِ الكِتابَةُ ولا دَينَ لِلسَّيِّدِ عَلَيه، وما بَقِىَ مالٌ لِلسَّيِّدِ[(٤)] .

٢١٧١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٦٤)، وابن عساكر فى تاريخه ٥٩/ ٣١٣ من طريق معبد الجهنى به مطولًا. وتقدم قول عمر فى (٢١٦٧٥).

(٢ - ٢) فى م: «فى سنته».

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١١٠)، والشافعى ٨٥/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٤٧) عن ابن جريج به بنحوه.

(٤) الأم ٨٥/٨. وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦١١٠).

عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن زَيدِ بنِ ثابتٍ قال: يُبدأُ بالدَّيْنِ[1].

٢١٧١٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ وأبو الحَسَنِ السَّرّاجُ قالا: أنبأنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ [١٠/٢٠٨و]سُلَيمانَ المَروَزِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، /حدثنا شُعبَةُ قال: قَتادَةُ أخبرَنِى قال: قُلتُ لِسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ: إنَّ شُرَيحًا كان يقولُ: يُبدأُ بالمُكاتَبَةِ قبلَ الدَّيْنِ - أو: يُشرَكُ بَينَهُما. شَكَّ شُعبَةُ - فقالَ ابنُ المُسَيَّبِ: أخطأ شُرَيحٌ وإن كان قاضيًا، قال زَيدُ بنُ ثابتٍ: يُبدأُ بالدَّيْنِ[2]. ١٠/٣٣٣

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وقَد رُوِىَ عن شُرَيحٍ أنَّه قال: يُبدأُ بالدَّيْنِ:

٢١٧٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أنبأنا عبدانُ، أنبأنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن شُرَيحٍ فى المُكاتَبِ يَموتُ وعَلَيه دَينٌ قال: يُبدأُ بدَينِهِ[3].

بابُ كِتابَةِ بَعضِ عبدٍ

٢١٧٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن يَعقوبَ بنِ القَعقاعِ، عن مَطَرٍ، عن الحَسَنِ فى عبدٍ بَينَ شُرَكاءَ: لَيسَ لأحَدٍ أن يُكاتِبَ دونَ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٧٢٤) من طريق سعيد به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٧٣١) من طريق شعبة به مختصرًا.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٧٢٨) من طريق شعبة به.

أصحابِه، فإن فعَلَ رَدَّ ما قَبَضَ فاقتَسَموه، والعَبدُ بَينَهُم .

٢١٧٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن يَعقوبَ، عن مَطَرٍ، عن الحَسَنِ فى عبدٍ بَينَ ثَلاثَةٍ كاتَبَه أحَدُهُم، قال: يُؤخَذُ مِنه ما أخَذَ ويُقسَمُ بَينَ شُرَكائِه، والعَبدُ بَينَهُم لا يَجوزُ كِتابَتُه. قال: وكانَ عَطاءٌ يقولُ: عَلَيه نَفاذُ عِتقِه قَدرَ الَّذِى عَتَقَ[1] .

٢١٧٢٣- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ فى عبدٍ بَينَ رَجُلَينِ، قال: كان يُكرَهُ أن يُكاتِبَ أحَدُهُما إلَّا بإذنِ شَريكِه، فإن فعَلَ قاسَمَه[2] .

بابُ مَن قال: لِلمُكاتَبِ أن يُسافِرَ

٢١٧٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ سُرَيجٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ، عن أبى الجَهمِ صَبيحِ بنِ القاسِمِ قال: كاتَبتُ على عِشرينَ ألفًا على ألّا أخرُجَ مِنَ الكوفَةِ، فسألتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ فقالَ: جَعَلوا عَلَيكَ عِشرينَ ألفًا وضَيَّقوا عَلَيكَ الأرضَ؟! اخرُجْ. قال: وسألتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ فقالَ مِثلَ ذَلِكَ[3] .

---

(١) ابن أبى شيبة (٢١٣٦٥).

(٢) ابن أبى شيبة (٢١٣٧٠).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٠٠)، ويعقوب بن سفيان ٣/١٦ من طريق أبى الجهم به بنحوه عن ابن جبير وحده.

٢١٧٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ، حدثنا جُبَارَةُ، عن قَيسِ بنِ الرَّبيعِ، عن صَبيحٍ قال: كاتَبتُ على عَشَرَةِ آلافٍ، وشَرِطَ علىَّ ألَّا أخرُجَ، فخاصَمَنِى إلَى شُرَيحٍ، فقالَ: أرَدتَ أن تُضَيِّقَ عَلَيكَ الدُّنيا؟! فاخرُجْ.

٢١٧٢٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا السَّرّاجُ، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، عن هُشَيمٍ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: شَرطٌ[1] باطِلٌ، يَخرُجُ إن شاءَ.

ورُوِّيناه عن الشَّعبِيِّ.

بابٌ: المُكاتَبُ بَينَ قَومٍ لا يَكونُ لأحَدِهِم أن يأخُذَ مِنه شَيئًا دونَ صاحِبِهِ

٢١٧٢٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ[2]، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: مُكاتَبٌ بَينَ قَومٍ فأرادوا أن يُقاطِعَ بَعضَهُم. قال: لا، إلَّا أن يَكونَ له مِنَ المالِ مِثلُ ما قاطَعَ عَلَيه هَؤُلاءِ[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وبِهَذا نأخُذُ، فلا يَكونُ لأحَدِ الشُّرَكاءِ فى

(١) زاد بعده فى م: «شرط».

(٢) بعده فى س، م: «بن سليمان».

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١١١)، والشافعى ٨/٤٢. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٠٣) عن ابن جريج به.

المُكاتَبِ أن يأخُذَ مِنَ المُكاتَبِ شَيئًا دونَ صاحِبِه[1] .

بابُ ولَدِ المُكاتَبِ مِن جاريَتِه، ووَلَدِ المُكاتَبَةِ مِن زَوجِها

٢١٧٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، [١٠/٢٠٨ظ]حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىٍّ قال: ولَدُها بمَنزلَتِه[2]. يَعنِى المُكاتَبَ[3] .

١٠/٣٣٤ **٢١٧٢٩**- /أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، أنبأنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن ابنِ سيرينَ، عن شُرَيحٍ أنَّه سُئلَ عن بَيعِ ولَدِ المُكاتَبَةِ. فقالَ: ولَدُها مِنها؛ إن أُعتِقَت[4] عَتَقَ، وإن رَقَّت رَقَّ[5] .

٢١٧٣٠- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ عن المُغيرَةِ عن إبراهيمَ قال: يُباعُ ولَدُها لِلعِتقِ، تَستَعينُ به الأُمُّ فى مُكاتَبَتِها. وقَولُ شُرَيحٍ أحَبُّ إلَى سُفيانَ[6] .

---

(١) الأم ٤٢/٨، وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦١١١).

(٢) فى م: «بمنزلتها».

(٣) فى س، م: «المكاتبة».

والأثر عند ابن أبى شيبة (٢٢٩٣٥)، وعنه الحاكم كما فى إتحاف الخيرة المهرة ٢٩٣/٧ (٦٨٦٨).

(٤) فى نسخة المصنف، م: «عتقت».

(٥) أخرجه عبد الرزاق(١٥٦٣٥) من طريق الثورى به.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٣٧) من طريق الثورى به بنحوه.

٢١٧٣١- أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عمرٍو، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: المُكاتَبُ لا يَشتَرِطُ أن ما ولَدَتْ مِن ولَدٍ فإنَّه فى كِتابَتِى، ثُمَّ يولَدُ. قال: هُم فى كِتابَتِهِ، وقالَ ذَلِك عمرُو بنُ دينارٍ[1].

٢١٧٣٢- قال ابنُ جُرَيجٍ: وأخبَرَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ أن أُمَّه كوتِبَت ثُمَّ ولَدَت ولَدَينِ، ثُمَّ ماتَت، فسألتُ عَنها عبدَ اللهِ بنَ الزُّبَيرِ، فقالَ: إن أقاما بكِتابَةِ أُمِّهما فذَلِك لَهُما، فإن قَضَياها عَتَقا، وقالَ ذَلِك عمرُو بنُ دينارٍ[2].

٢١٧٣٣- قال ابنُ جُرَيجٍ: وقالَ عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ: إن كاتَبَ ولا ولَدَ له، ثُمَّ وُلِدَ له مِن سُرِّيَّةٍ له فماتَ أبوهُم لَم يوضَعْ عَنهُم شَىءٌ، وكانوا على كِتابَةِ أبيهِم إن شاءوا، وإن أحَبّوا مُحيَت كِتابَةُ أبيهِم وكانوا عَبيدًا له[3].

كَذا قالوا، ونَحنُ نَقولُ: إذا ماتَ المُكاتَبُ أوِ المُكاتَبَةُ قبلَ أداءِ مالِ الكِتابَةِ، ماتا رَقيقَينِ وأولادُهُما رَقيقٌ؛ استِدلالًا بما مَضَى فى المُكاتَبِ أنَّه عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ.

٢١٧٣٤- أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٣١) عن ابن جريج به بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٣٢)، وابن أبى شيبة (٢٢٩٣٣) من طريق ابن جريج به بنحوه. وليس عند ابن أبى شيبة قوله: وقال ذلك عمرو.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٤٨) عن ابن جريج به بنحوه.

أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: رَجُلٌ كاتَبَ عبدًا له وقاطَعَه فكَتَمَه مالًا له وعَبيدًا ومالًا غيرَ ذلِكَ. قال: هو لِلسَّيِّدِ. وقالَها عمرُو بنُ دينارٍ وسُلَيمانُ بنُ موسَى[1].

٢١٧٣٥- وبِإسنادِه قال: أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: فإن كان السَّيِّدُ قَد سألَه مالَه فكَتَمَه؟ قال: هو لِسَيِّدِه. قال ابنُ جُرَيجٍ: قُلتُ لِعَطاءٍ: فكَتَمَه ولَدًا له مِن أمَةٍ له أو لَم يَسألْه؟ قال: هو لِسَيِّدِه. وقالَها عمرُو بنُ دينارٍ وسُلَيمانُ بنُ موسَى. قال ابنُ جُرَيجٍ: قُلتُ له: أرأيتَ إن كان سَيِّدُه قَد عَلِمَ بوَلَدِ العَبدِ فلَم يَذكُرْه السَّيِّدُ ولا العَبدُ عِندَ الكِتابَةِ؟ قال: فلَيسَ فى كِتابَتِه، هو مالُ سَيِّدِهِما. وقالَها عمرُو بنُ دينارٍ[2].

بابُ تَعجيلِ الكِتابَةِ

٢١٧٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ المُقرِئُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى القَراطيسِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا علىُّ بنُ سوَيدِ بنِ مَنجوفٍ، حدثنا أنَسُ بنُ سيرينَ، عن أبيه قال: كاتَبَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ على عِشرينَ ألفَ دِرهَمٍ، فكُنتُ فيمَن فتَحَ تُستَرَ، فاشتَرَيتُ رِثَّةً[3] فرَبِحتُ فيها، فأتَيتُ أنَسَ بنَ

(١) الشافعى ٨/٥٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٢٤)، وابن أبى شيبة (٢٢٤٧٠) من طريق ابن جريج به، وعندهما: هو للعبد.

(٢) الشافعى ٨/٥٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٢٥، ١٥٦٢٦) عن ابن جريج به بنحوه.

(٣) الرِّثَّة: الخَلَق الخسيس البالى من كل شىء، والسقط من متاع البيت. التاج ٥/٢٥٧ (ر ث ث).

مالِك بكِتابَتِه فأبَى أنْ يَقبَلَها مِنِّى إلّا نُجومًا، فأتَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقالَ: أرادَ أنَسٌ [١٠/٢٠٩و] الميراثَ. وكَتَبَ إلَى أنَسٍ أنِ اقبَلْها مِنَ الرَّجُلِ، فقَبِلَها[١].

٢١٧٣٧- أخبَرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفراييِنِىُّ، حدثنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الزِّنباعِ رَوحُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ عبدِ العَزيزِ اللَّيثِىُّ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ أنَّه حَدَّثَه عن أبيه قال: اشتَرَتنِى امرأةٌ مِن بَنِى لَيثٍ بسوقِ ذِى المَجازِ بسَبعِمِائَةِ دِرهَمٍ، ثُمَّ قَدِمتُ المَدينَةَ فكاتَبَتنِى على أربَعينَ ألفَ دِرهَمٍ، فأدَّيتُ إلَيها عامَّةَ ذَلِكَ. قال: ثُمَّ حَمَلتُ ما بَقِىَ إلَيها. قال: فقُلتُ: هذا مالُكِ فاقبِضيه. قالَت: لا واللَّهِ حَتَّى آخُذَه مِنكَ شَهرًا بشَهرٍ وسَنَةً بسَنَةٍ. فخَرَجتُ به إلَى/ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فذَكَرتُ ذَلِكَ لَه، فقالَ ١/٣٣٥ عُمَرُ رضي الله عنه: ادفَعْه إلَى بَيتِ المالِ. ثُمَّ بَعَثَ إلَيها فقالَ: هذا مالُكِ فى بَيتِ المالِ وقَد عَتَقَ أبو سعيدٍ، فإنْ شِئتِ فخُذِى شَهرًا بشَهرٍ وسَنَةً بسَنَةٍ. قال: فأرسَلَتْ فأخَذَتْه[٢]. قال أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ: هذا حَديثٌ حَسَنٌ.

٢١٧٣٨- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٥٣٢)، والمعرفة (٦١١٦). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ١٢٠/٧ من طريق معاذ بن معاذ به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٣٤). وأخرجه الدارقطنى ١٢٢/٤ عن أبى بكر النيسابورى به. وقال الذهبى ٤٣٥٩/٨: الليثى ضعفوه.

إسرائيلَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أبى بكرٍ، أنَّ رَجُلًا كاتَبَ غُلامًا له فنَجَّمَها نُجومًا، فأتَى بمُكاتَبَتِه كُلِّها فأبَى أنْ يأخُذَها إلَّا نُجومًا، فأتَى المُكاتَبُ عُمَرَ رضي الله عنه فأرسَلَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَى مَولاه فجاءَ، فعَرَضَ عَلَيه فأبَى أنْ يأخُذَها، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: فإنِّى أطرَحُها فى بَيتِ المالِ. وقالَ لِلمَولَى: خُذْها نُجومًا. وقالَ لِلمُكاتَبِ: اذهَبْ حَيثُ شِئتَ[(1)].

٢١٧٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدٍ، أنَّ مُكاتَبًا قال لمولاه: خُذْ مِنِّى مُكاتَبَتَكَ. قال: لا إلَّا نُجومًا. فأتَى عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه فذَكَرَ ذَلِكَ له، فدَعاه فقالَ: خُذْ مُكاتَبَتَكَ. فقال: لا إلَّا نُجومًا. فقالَ له: هاتِ المالَ. فجاءَ به، فكَتَبَ له عِتقَه وقالَ: ألقِه فى بَيتِ المالِ فأدفَعَه إلَيكَ نُجومًا. فلَمّا رأى ذَلِكَ أخَذَه[(2)].

٢١٧٤٠- وقال ابنُ المُبارَكِ: حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عثمانَ رضي الله عنه نَحوَه. كَذا قال: عثمانَ رضي الله عنه[(3)].

بابُ الوَضعِ بشَرطِ التَّعجيلِ، وما جاءَ فى قِطاعَةِ المُكاتَبِ

٢١٧٤١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٨٧١) عن وكيع به. وعبد الرزاق (١٥٧١٣) عن إسرائيل بن يونس به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٨٦٩) من طريق ابن عون به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٧١٤).

عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ فى الرَّجُلِ يُكاتِبُ عبدَه بالذَّهَبِ أوِ الوَرِقِ يُنَجِّمُها عَلَيه نُجومًا، أنَّه كان يَكرَهُ أنْ يَقولَ: عَجِّلْ لِى مِنها كَذا وكَذا، فما بَقِىَ فلَكَ[1].

٢١٧٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن الرَّبيعِ، عن الحَسَنِ وابنِ سيرينَ، أنَّهُما كَرِها فى المُكاتِبِ أنْ يَقولَ: عَجِّلْ لِى وأضَعُ عَنكَ[2].

٢١٧٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن جابِرٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ فى رَجُلٍ يقولُ لمكاتَبِه: عَجِّلْ وأضَعُ عَنكَ: لا بأسَ بِهِ[3].

قال الشيخُ [١٠/٢٠٩ظ] أبو الوَليدِ: قال أصحابُنا: مَعناه: عَجِّلْ لِى ما شِئتَ وأُعتِقُكَ عَلَيه وأضَعُ عَنكَ كِتابَتَكَ، فلا بأسَ.

٢١٧٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن أُسامَةَ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٥٣٥)، وينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٨٠٢).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥٤٠) عن وكيع به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥٤١) عن وكيع به. وعبد الرزاق (١٤٣٦٧، ١٥٨٠٢) عن سفيان الثورى به بنحوه.

زَيدٍ قال: أخبرَنِى القاسِمُ بنُ محمدٍ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ كان يَكرَهُ قِطاعَةَ المُكاتَبِ الَّذِى يَكونُ عَلَيه الذَّهَبُ والوَرِقُ، ثُمَّ يُقاطِعُه على ثُلُثِه أو رُبُعِه أو ما كان، ويَقولُ: اجعَلوا ذَلِكَ فى العَرْضِ[1] على ما شِئتُم. قال القاسِمُ: وكَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللهُ بذَلِكَ[2] إلَى أبى بكرِ بنِ محمدٍ[3].

قال الشيخُ أبو الوَليدِ: قال أصحابُنا: لَم نُجَوِّزْ لِلسَّيِّدِ أنْ يأخُذَ بَدَلَ الدَّراهِمِ أقَلَّ مِنه؛ لأنَّه رِبًا.

٢١٧٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ بنِ سُلَيمانَ، عن بكرٍ المُزَنِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ ﷺ قال: لا بأسَ أنْ يأخُذَ الرَّجُلُ مِن مُكاتَبِه العُروضَ[4].

٢١٧٤٦- قال: وحَدَّثَنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن جابِرٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: لا بأسَ أنْ يأخُذَ الرَّجُلُ مِن مُكاتَبِه عُروضًا[5].

---

(١) العَرْض بالسكون: المتاع، قالوا: والدراهم والدنانير عين وما سواهما عَرْض، والجمع عروض مثل فَلْس وفلوس. المصباح المنير (ع ر ض).

(٢) فى نسخة المصنف: «بنحو ذلك».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٣٩) من طريق آخر عن عمر بمعناه. وينظر ما أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥٤٥) عن عمر بن عبد العزيز.

(٤) ابن أبى شيبة (٢٢٥٤٢).

(٥) ابن أبى شيبة - كما فى إتحاف الخيرة (٦٨٧١).

بابٌ: لا تَجوزُ هِبَةُ المُكاتَبِ حَتَّى يَبتَدِئَها بإذنِ السَّيِّدِ

٢١٧٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، عن ابنِ المُبارَكِ (ح) قال:
١٠/٣٣٦ /وأنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كَتَبَ إلَيَّ أنَّ المُكاتَبَ لا يَجوزُ له وصيَّةٌ ولا هِبَةٌ إلَّا بإذنِ مَولاه[(١)].

٢١٧٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن أشعَثَ، عن الحَسَنِ قال: المُكاتَبُ لا يُعتِقُ ولا يَهَبُ إلَّا بإذنِ مَولاه[(٢)]. وقال محمدُ بنُ أبى عَدِيٍّ فى هذا الحديثِ: كانوا يَقولونَ: المُكاتَبُ لا يُعتِقُ ولا يَهَبُ[(٣)].

بابُ كِتابَةِ المُكاتَبِ وإعتاقِهِ

٢١٧٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: كان لِلمُكاتَبِ عبدٌ فكاتَبَه ثُمَّ ماتَ، لِمَن ميراثُهُ؟ قال: كان مَن قَبْلَكم يَقولونَ: هو لِلَّذِى كاتَبَه، يَستَعينُ به فى كِتابَتِهِ[(٤)].

---

(١) ابن أبى شيبة (٣١٣٥١).

(٢) ابن أبى شيبة (٣١٣٥٢).

(٣) بعده فى م: «إلا بإذن مولاه».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٠٧) من طريق ابن جريج به.

٢١٧٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن خالِدِ بنِ أبى عِمرانَ قال: سألتُ القاسِمَ وسالمًا عن المُكاتَبِ يَقضِى نِصفَ كِتابَتِه ثُمَّ يُكاتِبُ المُكاتَبُ غُلامًا له ثُمَّ يَسعَيانِ جَميعًا، فيَقضِى غُلامُ المُكاتَبِ كِتابَته ثُمَّ يَعجِزُ الأوَّلُ مِنهُما، أيُرَدُّ عبدًا أم يَجوزُ عِتاقُه بما أدَّى إلَى سَيِّدِهِ؟ قالا: إن كان سَيِّدُه الأوَّلُ مِنهُما أذِنَ له أنْ يُكاتِبَه فلا سَبيلَ عَلَيه، وإلَّا هو[1] بمَنزِلَتِهِ.

بابٌ: المُكاتَبُ يَجوزُ بَيعُه فى حالَينِ؛ أنْ يَحِلَّ نَجمٌ مِن نُجومِه فيَعجِزَ عن أدائِه، أو يَرضَى المُكاتَبُ بالبَيعِ

٢١٧٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو [١٠/٢١٠و] عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: جاءَت بَريرَةُ فقالَت: إنِّى كاتَبتُ أهلِى على تِسعِ أواقٍ؛ فى كُلِّ عامٍ وَقيَّةٌ[2]، فأعينينِى. فقالَت عائشَةُ: إنْ أحَبَّ أهلُكِ أنْ أعُدَّها لهم ويَكونَ ولاؤُكِ لِى فعَلتُ. فذَهَبَت بَريرَةُ إلَى أهلِها فقالَت لهم ذَلِكَ فأبَوا عَلَيها، فجاءَت مِن عِندِ أهلِها ورسولُ اللهِ ﷺ جالِسٌ فقالَت:

(١) فى م: «فهو».

(٢) فى م: «أوقية».

إنِّى قد عَرَضتُ عَلَيهِم ذَلِكَ فأبَوا إلّا أنْ يَكونَ الوَلاءُ لهم. فسَمِعَ ذَلِكَ رسولُ اللهِ ﷺ فسألَها، فأخبَرَته عائشَةُ فقالَ: «**خُذيها واشتَرِطِى لهمُ الوَلاءَ، فإنَّما الوَلاءُ لمَن أعتَقَ**». ففَعَلَت عائشَةُ ثُمَّ قامَ رسولُ اللهِ ﷺ فى النّاسِ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: «**ما بالُ رِجالٍ يَشتَرِطونَ شُروطًا لَيسَت فى كِتابِ اللهِ؟ ما كان مِن شَرطٍ لَيسَ فى كِتابِ اللهِ فهو باطِلٌ وإنْ كان مِائَةَ شَرطٍ، قَضاءُ اللهِ أحَقُّ، وشَرطُ اللهِ أوثَقُ، وإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ[(٢)]، وأخرَجَه مسلمٌ والبُخارِىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[(٣)].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: إذا رَضِىَ أهلُها بالبَيعِ ورَضِيَتِ المُكاتَبَةُ بالبَيعِ فإنَّ ذَلِكَ تَركٌ لِلكِتابَةِ[(٤)].

٢١٧٥٢- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ بَريرَةَ جاءَت تَستَعينُ عائشةَ رضي الله عنها، فقالَت عائشَةُ: إنْ أحَبَّ أهلُكِ أنْ أصُبَّ/ لهم ثَمَنَكِ صَبَّةً ١/٣٣٧
واحِدَةً وأُعتِقَكِ فعَلتُ. فذَكَرَت ذَلِكَ بَريرَةُ لأهلِها فقالوا: لا إلَّا أنْ يَكونَ ولاؤُكِ لَنا. قال مالكٌ: قال يَحيَى: فزَعَمَت عَمرَةُ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها ذَكَرَت ذَلِكَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦١١٧). وتقدم فى (١٠٩٤٨، ٢١٤٧٧).

(٢) البخارى (٢٧٢٩).

(٣) البخارى (٢١٦٨، ٢٥٦٣)، ومسلم (١٥٠٤/ ٨، ٩).

(٤) سيأتى عقب (٢١٧٦٦).

لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**لا يَمنَعُكِ ذَلِكِ، اشتَريها وأعتِقيها، فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[2].

أرسَلَه مالكٌ فى أكثرِ الرِّواياتِ عَنه، وأسنَدَه عنه مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللَّهِ:

٢١٧٥٣- أخبَرَناه أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبَرَنى محمدُ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ الكوفىُّ، حدثنا أبو سَبرَةَ القُرَشِىُّ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ ﵂ أنَّ بَريرَةَ جاءَتها لِتَستَعينَها. فذَكَرَ الحديثَ[3].

ورَواه الشّافِعِىُّ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن عَمرَةَ عن عائشةَ ﵂:

٢١٧٥٤- أخبَرَناه أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، أنبأنا شافِعُ بنُ محمدٍ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ الطَّحاوِىُّ، حدثنا المُزَنِىُّ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، عن سُفيانَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمرَةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: أرَدتُ أنْ أشْتَرِىَ بَريرَةَ فأُعتِقَها، فاشتَرَطَ علىَّ مَواليها أنْ أُعتِقَها ويَكونَ الوَلاءُ لهم. قالَت عائشةُ ﵂: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**اشتَريها فأَعْتِقيها، فإنَّما**

(١) المصنف فى المعرفة (٦١١٨)، والشافعى ٦/١٨٥، ومالك ٢/٧٨١، ومن طريقه ابن حبان (٤٣٢٦).

(٢) البخارى (٢٥٦٤).

(٣) ينظر ما تقدم قبله.

الوَلاءُ لمن أعتَقَ». ثُمَّ خَطَبَ النّاسَ فقالَ: «ما بالُ أقوامٍ يَشتَرِطونَ شُروطًا لَيسَت فى كِتابِ اللهِ؟ فمَنِ اشتَرَطَ شَرطًا لَيسَ فى كِتابِ اللهِ فلَيسَ له وإنِ اشتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ»[1].

٢١٧٥٥- [١٠/٢١٠ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: حَديثُ يَحيَى عن عَمرَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها أثبَتُ مِن حَديثِ هِشامٍ، وأحسِبُه غَلِطَ فى قَولِه: «**واشتَرِطِى لَهم الوَلاءَ**». وأحسِبُ حَديثَ عَمرَةَ أنَّ عائشةَ كانَت شَرَطَت ذَلِكَ لهم بغَيرِ أمرِ النَّبِىِّ ﷺ وهِىَ تُرَى ذَلِكَ يَجوزُ، فأعلَمَها رسولُ اللهِ ﷺ أنَّها إنْ أعتَقَتْها فالوَلاءُ لها وقالَ: لا يَمنَعُكِ عَنها ما تَقَدَّمَ مِن شَرطِكِ. ولا أُرَى أمرَها تَشتَرِطُ لهم ما لا يَجوزُ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: حَديثُ عَمرَةَ عن عائشةَ حَديثٌ ثابِتٌ؛ فقَد رَواه جَماعَةٌ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ مَوصولًا:

٢١٧٥٦- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عَمرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: جاءَت بَريرَةُ إلَى عائشةَ رضي الله عنها تَستَعينُها فى كِتابَتِها، فقالَت لها: إنْ شاءَ مَواليكِ

(١) المصنف فى المعرفة (٦١١٩)، والشافعى فى السنن المأثورة(٥٩٨). وأخرجه البخارى (٤٥٦، ٢٧٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٥٠١٨) من طريق سفيان به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦١٢٠).

أنْ أصُبَّ لهم عَنكِ[(١)] صَبَّةً واحِدَةً وأُعتِقَكِ. قالَت: فذَكَرَت ذَلِكَ بَريرَةُ لمواليها فقالوا: لا إلَّا أنْ تَشترِطَ لَنا الوَلاءَ. فذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**اشتَريها، فإنَّما الوَلاءُ لمَن أعتَقَ**»[(٢)].

٢١٧٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا قاسِمٌ المُطَرِّزُ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سَمِعْتُ عمرَةَ، عن عائشةَ قالَت: أتَتنى بَريرَةُ تَستَعينُنِى فى كِتابَتِها. وذَكَرَ الحديثَ[(٣)].

٢١٧٥٨- قال: وحَدَّثَنا قاسِمٌ المُطَرِّزُ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمرَةَ. فذَكَر نَحوَه[(٤)].

٢١٧٥٩- قال: وحَدَّثَنا قاسِمٌ المُطَرِّزُ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ بنَحوِهِ[(٥)].

٢١٧٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أرادَت (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ

---

(١) بعده فى س، م، وحاشية الأصل: «ثمنك».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٣٩). وأخرجه أحمد (٢٥٠٣١)، والبخارى معلقًا عقب (٤٥٦)، والنسائى فى الكبرى (٦٤٠٧) من طريق جعفر بن عون به.

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى (٤٥٤٠) عن يوسف بن موسى به.

(٤) عزاه فى تغليق التعليق ٢٤١/٢ للإسماعيلى من طريق بندار به.

(٥) أخرجه الشافعى فى السنن المأثورة (٥٩٩) عن عبد الوهاب الثقفى به.

١٠/٣٣٨ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا/ قُتَيبَةُ، عن مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ عائشةَ ﵂ أرادَت أنْ تَشتَرِىَ جارِيَةً فتُعتِقَها، فقالَ أهلُها: نَبيعُكِها على أنَّ ولاءَها لَنا. فذَكَرَت ذَلِك عائشَةُ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**لا يَمنَعُكِ ذَلِكِ، فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغيرِه، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[2].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: أحسِبُ حَديثَ نافِعٍ أثبَتَها كُلَّها؛ لأنَّه مُسنَدٌ، وأنَّه أشبَهُ، وكأنَّ عائشةَ فى حَديثِ نافِعٍ كانَت شَرَطَت لهم الوَلاءَ فأعلَمَها رسولُ اللهِ ﷺ أنَّها إنْ أعتَقَت فالوَلاءُ لها، فإنْ كان هَكَذا فلَيسَ أنَّها شَرَطَت لهم الوَلاءَ بأمرِ النَّبِىِّ ﷺ، ولَعَلَّ هِشامًا أو عُروةَ حينَ سَمِعَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا يَمنَعُكِ ذَلِكِ**». رأى أنَّه أمَرَها أنْ تَشتَرِطَ لهم الوَلاءَ، فلَم يَقِفْ مَن حَفِظَه على ما وقَفَ عليه ابنُ عُمَرَ، واللَّهُ أعلَمُ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: [١٠/٢١١و] ولمعنَى حَديثِ ابنِ عُمَرَ شَواهِدُ. مِنها ما:

٢١٧٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أنبأنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن

---

(١) تقدم فى (١٠٩٤٧، ١٢٥١٢، ٢١٤٧٥، ٢١٤٩٢).

(٢) البخارى (٢١٦٩، ٢٥٦٢، ٦٧٥٧)، ومسلم (١٥٠٤/٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٢٢)، والأم ٧٤/٨.

أبيه، عن أبى هريرةَ قال: أرادَت عائشَةُ رضي الله عنها أنْ تَشتَرِىَ جاريَةً تُعتِقُها فأبَى أهلُها إلّا أنْ يكونَ لهم الوَلاءُ، فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**لا يَمنَعُكِ ذَلِكِ، فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ(٢). ومِنها ما:

٢١٧٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ القاسِمِ قال: سَمِعتُ القاسِمَ يُحَدِّثُ عن عائشَةَ رضي الله عنها أنَّها أرادَت أنْ تَشتَرِىَ بَريرَةَ لِلعِتقِ، وأنَّهُم اشتَرَطوا ولاءَها، فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**اشتَريها وأعتِقيها، فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنًّى عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ(٤).

وبِهَذا المَعنَى رَواه الزُّهرِىُّ عن عُروةَ عن عائشَةَ:

٢١٧٦٣- أخبَرَناه أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ وعَبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ قالا: حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٤٧٩٨، ٤٨٣٤)، وابن الجوزى فى التحقيق فى أحاديث الخلاف ١٧٧/٢ من طريق خالد بن مخلد به.

(٢) مسلم (١٥/١٥٠٥).

(٣) أخرجه البخارى(٢٥٧٨)، والنسائى(٤٦٥٧) من طريق محمد بن بشار به مطولًا. وأحمد (٢٥٣٩٣) من طريق محمد بن جعفر به. وتقدم فى (١٤٣٧٣، ٢١٦٩٣).

(٤) مسلم (١٢/١٥٠٤).

شِهابٍ، عن عُروةَ، أنَّ عائشةَ أخبَرَته أنَّ بَريرَةَ جاءَت عائشةَ رضي الله عنها تَستَعينُها فى كِتابَتِها ولَم تكُنْ قَضَت مِن كِتابَتِها شَيئًا، فقالَت لها عائشَةُ: ارجِعِى إلَى أهلِكِ، فإنْ أحَبّوا أنْ أقضِىَ عَنكِ كِتابَتَكِ ويَكونَ ولاؤُكِ لِى فعَلتُ. فذَكَرَت ذَلِكَ بَريرَةُ لأهلِها فأبَوا وقالوا: إنْ شاءَت أنْ تَحتَسِبَ عَلَيكِ فلْتَفعَلْ، ويَكونَ لَنا ولاؤُكِ. فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ: «**ابتاعِى وأعتِقِى، فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». ثُمَّ قامَ رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**ما بالُ أُناسٍ يَشتَرِطونَ شُروطًا لَيسَت فى كِتابِ اللهِ؟ مَنِ اشتَرَطَ شَرطًا لَيسَ فى كِتابِ اللهِ فلَيسَ له وإن شَرَطَه مِائَةَ مَرَّةٍ، شَرْطُ اللهِ أحَقُّ وأوثَقُ**»[(1)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وعن عبدِ اللهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[(2)].

وبِمَعناه رَواه الأسوَدُ عن عائشةَ رضي الله عنها:

٢١٧٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيّوبَ المَتّوثِىُّ، أنبأنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أرادَت أنْ تَشتَرِىَ بَريرَةَ فاشتَرَطوا عَلَيها الوَلاءَ، فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**اشتَريها، الوَلاءُ لمَن أعتَقَ**»[(3)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) أبو داود (٣٩٢٩). وأخرجه أبو عوانة (٣٨٨٠، ٤٧٩٣)، والخطيب البغدادى فى الأسماء المبهمة ٨/١ من طريق القعنبى به مختصرًا. وتقدم فى (١٤٥٤٤، ٢١٤٩٨).

(٢) البخارى (٢٥٦١، ٢٧١٧)، ومسلم(٦/١٥٠٤).

(٣) تقدم فى (١٤٣٩٦، ١٤٣٩٧، ٢١٤٩٥).

عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[1].

٢١٧٦٥- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: اشتَرَيتُ بَريرَةَ فاشتَرَطَ أهلُها ولاءَها، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ/ فقالَ: «**أعتِقيها، فإنَّ الوَلاءَ لمن أعطَى الوَرِقَ**». قالَت: فأعتَقتُها. قالَت: فدَعاها رسولُ اللهِ ﷺ [١٠/٢١١ظ] فخَيَّرَها مِن زَوجِها، فقالَت: لَو أعطانِى كَذا وكَذا ما ثَبَتُّ عِندَه. فاختارَت نَفسَها. وكانَ زَوجُها حُرًّا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ دونَ قَولِه: وكانَ زَوجُها حُرًّا[3]. وقَد بَيَّنّا فى كِتابِ النِّكاحِ أنَّ ذَلِكَ مِن قَولِ الأسوَدِ، مَيَّزَه أبو عَوانَةَ عن مَنصورٍ، فجَعَلَه مِن قَولِ الأسوَدِ، قال البخارىُّ: قَولُ الأسوَدِ مُنقَطِعٌ، وقَولُ ابنِ عباسٍ: رأيتُه عبدًا. أصَحُّ[4]. ١٠/٣٣٩

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ورَواه أيمَنُ عن عائشةَ كما:

٢١٧٦٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بن سَختُويَه العَدلُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ أيمَنَ، حَدَّثَنِى أيمَنُ (ح)

---

(١) البخارى (٦٧١٧).

(٢) أخرجه أحمد (٥٣٦٦)، والنسائى (٣٤٤٩، ٤٦٥٦) من طريق جرير به. وتقدم فى (١٤٣٩٣).

(٣) البخارى (٢٥٣٦).

(٤) البخارى عقب (٦٧٥٤). وتقدم فى (١٤٣٩٤).

وأخبَرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ ابنُ[1] البَغدادِىِّ الهَرَوِىُّ بها، أنبأنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ أيمَنَ المَكِّىُّ، عن أبيه قال: دَخَلتُ على عائشةَ ﵂ فقُلتُ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، إنِّى كُنتُ غُلامًا لِعُتبَةَ بنِ أبى لَهَبٍ، وإنَّ عُتبَةَ ماتَ ووَرِثَنِى بَنوه، وإنَّهُم باعونِى مِن عبدِ اللهِ بنِ أبى عمرٍو المخزومِىِّ، فأعتَقَنِى ابنُ أبى عمرٍو، واشتَرَطوا ولائى، فمَولَى مَن أنا؟ وفِى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ قال: دَخَلتُ على عائشةَ. وكانَ لِعُتبَةَ بنِ أبى لَهَبٍ، فماتَ عُتبَةُ فوَرِثَه بَنوه واشتَراه ابنُ أبى عمرٍو فأعتَقَه، واشتَرَطَ بَنو عُتبَةَ الوَلاءَ، فدَخَلَ على عائشةَ ﵂ فذَكَرَ ذَلِك لها، فقالَت عائشَةُ ﵂: دَخَلَتْ علَىَّ بَريرَةُ وهِىَ مُكاتَبَةٌ فقالَت: اشتَرِينِى يا أُمَّ المُؤمِنينَ، فإنَّ أهلِى يَبيعونِى، فأعتِقِينِى. وفِى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ: اشتَرِينِى فأعتِقِينِى. قُلتُ: نَعَم. قالَت: إنَّ أهلِى لا يَبيعونِى حَتَّى يَشتَرِطوا ولائى. فقالَت: لا حاجَةَ لِى بِك. فسَمِعَ ذَلِك رسولُ اللهِ ﷺ، أو بَلَغَه فقالَ: «**ما شأنُ بَريرَةَ؟**». فأخبَرْتُه. وفِى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ: فذَكَرَ ذَلِك لِعائشَةَ، فذَكَرَت عائشَةُ ما قالَت لها، فقالَ: «**اشتَرِيها فأعتِقيها، وليَشتَرِطوا ما شاءوا**». وفِى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ: «**ودَعِيهِم فليَشتَرِطوا ما شاءوا**». قالَت: فاشتَريتُها[2] فأعتَقتُها واشتَرَطَ أهلُها وَلاءَها. [3]وفِى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ: فاشتَرَتْها عائشَةُ فأعتَقَتْها واشتَرَطَ أهلُها الوَلاءَ[3]، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الوَلاءُ لمن أعتَقَ**

(١) ليس فى: س، م.

(٢) فى س، م: «عائشة».

(٣ - ٣) ليس فى: نسخة المصنف، س.

وإنِ اشترَطوا مِائَةَ شَرطٍ». زادَ خَلَّادٌ فى رِوايَتِه: فأنتَ مَولَى ابنِ أبى عمرٍو[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ وعن خَلَّادِ بنِ يَحيَى[2].

وهَذِه الرِّوايَةُ قَريبَةٌ مِن رِوايَةِ هِشامِ بنِ عُروَةَ، والعَدَدُ بالحِفظِ أولَى مِنَ الواحِدِ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: إذا رَضِىَ أهلُها بالبَيعِ ورَضِيَتِ المُكاتَبَةُ بالبَيعِ فإنَّ ذَلِك تَركٌ لِلكِتابَةِ[3].

قال الشّافِعِىُّ: فقالَ لِى بَعضُ النّاسِ: فما مَعنَى إبطالِ النَّبِىِّ ﷺ شَرطَ عائشَةَ لأهلِ بَريرَةَ؟ قُلتُ: إن بَيِّنًا، واللَّهُ أعلمُ، فى الحديثِ نَفسِه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قد أعلَمَهم أنَّ اللَّهَ قَد قَضَى أنَّ الوَلاءَ لمن أعتَقَ، وقالَ: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ﴾ [الأحزاب: ٥]. وأنَّه نَسَبَهُم إلَى مَواليهِم كما نَسَبَهُم إلَى آبائهِم، فكما لَم يَجُزْ أنْ يُحَوَّلوا عن آبائهِم، فكَذلِك لا يَجوزُ أن يُحَوَّلوا عن مَواليهِم، [١٠/٢١٢و] ومواليهم الَّذينَ ولُوا مِنَّتَهُم، وقالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧]. وقالَ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٤٠٤)، والطبرانى فى الأوسط (٣٧٦٣) من طريق أبى نعيم به مختصرًا دون قصة أيمن. والدارقطنى ٢٣/٣ من طريق عبد الواحد به مختصرًا، وفيه سؤال أيمن. وقال الذهبى ٤٣٦٤/٨ : الزيادة من الثقة مقبولة.

(٢) البخارى (٢٥٦٥، ٢٧٢٦).

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٦١١٧)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ١٦٤.

رسولُ اللهِ ﷺ: «**الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». ونَهَى عن بَيعِ الوَلاءِ وعن هِبَتِه، ورُوِىَ عنه أنَّه قال: «**الوَلاءُ لُحمَةٌ كَلُحمَةِ النَّسَبِ**[1]، **لا يُباعُ ولا يوهَبُ**». فلَمّا بَلَغَهُم هذا كان مَنِ اشتَرَطَ خِلافَ ما قَضَى اللهُ ورسولُه ﷺ عاصيًا، وكانَت فى المَعاصِى حُدودٌ وآدابٌ، فكانَ مِن أدَبِ العاصينَ أنْ يُعَطَّلَ عَلَيهِم[2] شُروطُهُم لِيَنتَكِلوا[3] عن مِثلِه أو يَنتَكِلَ[4] بها غَيرُهُم، وكانَ هذا مِن أسنَى الأدَبِ[5].

١٠/ ٣٤٠ /ورَوَى الزَّعفَرانِىُّ عن الشّافِعِىِّ مَعنَى هذا وأبيَنَ مِنه.

وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ ابنُ أبى الحَسَنِ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ أبى حاتِمٍ الرّازِىَّ، حدثنا أبِى، حدثنا حَرمَلَةُ قال: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ فى حَديثِ النَّبِىِّ ﷺ حَيثُ قال لها: «**اشتَرِطِى لهم الوَلاءَ**»: مَعناه: اشتَرِطِى عَلَيهِمُ الوَلاءَ. قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ﴾ [الرعد: ٢٥]. يَعنِى: عَلَيهِمُ اللَّعنَةُ[6].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: والجَوابُ الأوَّلُ أصَحُّ، وفِى صِحَّةِ هذه اللَّفظَةِ نَظَرٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٧٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا

---

(١) بعده فى م: «النسب».

(٢) فى نسخة المصنف: «عنهم».

(٣) فى نسخة المصنف: «ليتكلوا».

(٤) فى نسخة المصنف: «يتنكل».

(٥) المصنف فى المعرفة (٦١٢٣)، واختلاف الحديث للشافعى ص١٦٤، ١٦٥.

(٦) المصنف فى المعرفة (٦١٢٤). وأخرجه أبونعيم فى الحلية ١٢٥/٩ من طريق أبى حاتم به.

الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ مَسعودٍ كان يَكرَهُ بَيعَ المُكاتَبِ(١).

بابُ كِتابَةِ اليَهودِىِّ والنَّصرانِىِّ

٢١٧٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: حَدَّثَنِى سَلمانُ الفارِسِىُّ. فذَكَرَ قِصَّتَه وقالَ فيها: قَدِمَ وادِىَ القُرَى رَجُلٌ مِن بَنِى قُرَيظَةَ مِن يَهودَ، فابتاعَنِى مِن صاحِبِى الَّذِى كُنتُ عِندَه، فخَرَجَ بى حَتَّى قَدِمَ بِىَ المَدينَةَ. فذَكَرَ الحديثَ وأنَّه حَدَّثَ النَّبِىَّ ﷺ بحَديثِه، فلَمّا فرَغَ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كاتِبْ يا سَلمانُ**». فكاتَبتُ(٢).

بابُ جِنايَةِ المُكاتَبِ والجِنايَةِ عَلَيهِ

٢١٧٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: جِنايَةُ المُكاتَبِ فى رَقَبَتِه يُبدأُ بها(٣).

٢١٧٧٠- وبإسنادِه: حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ سَواءٍ، عن عَبّادِ بنِ مَنصورٍ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن شُرَيحٍ قال: جِراحَتُه

(١) ابن أبى شيبة (٢٢٩٣٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٩٨) عن ابن جريج به.

(٢) تقدم فى (٢١٦٥٢).

(٣) ابن أبى شيبة (٢٧٧٨١). وينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٦٩١).

جِراحَةُ عبدٍ[1].

٢١٧٧١- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، عن محمدِ بنِ سَواءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: جِراحَةُ المُكاتَبِ جِراحَةُ عبدٍ.

٢١٧٧٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قال عَطاءٌ: إذا أُصيبَ المُكاتَبُ له قَوَدُه. وقالَها عمرُو بنُ دينارٍ. قال ابنُ جُرَيجٍ: مِن أجلِ أنَّه كأنَّه مِن مالِه يُحرِزُه كما يُحرِزُ مالَهُ؟ قال: نَعَم[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: كما قال عَطاءٌ وعَمرُو بنُ دينارٍ، الجِنايَةُ عَلَيه مالٌ مِن مالِه لا يَكونُ لِسَيِّدِه أخْذُها بحالٍ إلّا أنْ يَموتَ قبلَ أن يُؤَدِّىَ[3].

بابُ ميراثِ المُكاتَبِ ووَلائِه

٢١٧٧٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلنا لابنِ طاوُسٍ: كَيفَ كان أبوكَ يقولُ فى الرَّجُلِ يُكاتِبُ الرَّجُلَ ثُمَّ يَموتُ فتَرِثُ ابنَتُه ذَلِكَ المُكاتَبَ فيُؤَدِّى كِتابَتَه ثُمَّ يَعتِقُ ثُمَّ يَموتُ؟ قال كان يقولُ: ولاؤُه لها. ويَقولُ: ما كُنتُ أظُنُّ أنْ يُخالِفَ

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٨٣٢٢).

(٢) المصنف فى المعرفة (٦١٢٥)، والشافعى ٨/٧٠. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٩٢) من طريق ابن جريج به. وابن أبى شيبة (٢٧٧٨٧) من طريق ابن جريج عن عطاء بمعناه.

(٣) الأم ٨/٧٠.

عن ذَلِك أحَدٌ مِنَ النّاسِ/ .ويَعجَبُ مِن قَولِهِم: لَيسَ لها ولاؤه[1] . ١٠/٣٤١

٢١٧٧٤- وبإسنادِه: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: رَجُلٌ تُوُفِّىَ وتَرَكَ ابنَينِ له، وتَرَكَ مُكاتَبًا، فصارَ المُكاتَبُ لأحَدِهِما، ثُمَّ قَضَى كِتابَتَه لِلَّذِى[2] صارَ له فى الميراثِ، ثُمَّ ماتَ المُكاتَبُ، مَن يَرِثُهُ؟ قال: يَرِثانِه جَميعًا. وقالَها عمرُو بنُ دينارٍ. قال عَطاءٌ: رَجَعَ ولاؤُه إلَى الَّذِى كاتَبَه. فرَدَدتُها عَلَيه، فقالَ ذَلِك غيرَ مَرَّةٍ[3] .

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وبِقَولِ عَطاءٍ وعمرِو بنِ دينارٍ [١٠/٢١٢ظ] نَقولُ فى المُكاتَبِ يُكاتِبُه الرَّجُلُ ثُمَّ يَموتُ السَّيِّدُ ثُمَّ يُؤَدِّى المُكاتَبُ فيَعتِقُ بالكِتابَةِ؛ أنَّ ولاءَه لِلَّذِى عَقَدَ كِتابَتَه[4] .

قال الشيخ رَحِمَه اللهُ: ولَم يَقُلْ بقَولِه فى قِسمَةِ المُكاتَبِ، قال: مِن قِبَلِ أنَّ القَسمَ بَيعٌ، وبَيعُ المُكاتَبِ لا يَجوزُ[4] .

٢١٧٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علِىٍّ الحافظُ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ، عن عَطاءٍ فى

---

(١) فى م: «ولاء».
والأثر عند المصنف فى المعرفة(٦١٢٦)، والشافعى ٨/٨٥.
(٢) فى حاشية الأصل: «الذى». وكتب فوقها: «خ ر».
(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٢٧)، والشافعى ٨/٨٥. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٨٢) عن ابن جريج به.
(٤) الأم ٨/٨٥.

الرَّجُلِ يَموتُ ولَه عبدٌ مُكاتَبٌ ولِلمُتَوَفَّى بَنونَ وبَناتٌ، قال: يَرِثونَ ممّا على ظَهرِه؛ النِّساءُ والرِّجالُ، ولا تَرِثُ النِّساءُ مِنَ الوَلاءِ إلّا ما كاتَبنَ أو أعتَقنَ[1].

٢١٧٧٦- قال: وأخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قالا فى الرَّجُلِ يُكاتِبُ مَملوكَه ثُمَّ يَموتُ ويَترُكُ بَنينَ رِجالًا ونِساءً، فيُؤَدِّى المُكاتَبُ إلَيهِم كِتابَتَه، قالا: الوَلاءُ لِلرِّجالِ دونَ النِّساءِ[2]. وكانَ ابنُ شِهابٍ يقولُ ذَلِكَ[3].

٢١٧٧٧- قال: وأخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ فى رَجُلٍ كاتَبَ عبدًا له ثُمَّ ماتَ الرَّجُلُ الَّذِى كاتَبَ وتَرَكَ رِجالًا ونِساءً، قال: لَيسَ لِلنِّساءِ مِن ولاءِ المُكاتَبِ شَىءٌ، والميراثُ بَينَهُم؛ يَعنِى الرِّجالَ والنِّساءَ[4].

٢١٧٧٨- قال: وأنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن المُغيرَةِ قال: سألتُ إبراهيمَ عن رَجُلٍ تُوُفِّىَ وتَرَكَ مُكاتَبًا، فأعتَقَ الوَرَثَةُ المُكاتَبَ بما يُصيبُه مِنَ الميراثِ، لمن الوَلاءُ؟ قال: لِلمُكاتِبِ المَيِّتِ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٣٥)، والدارمى (٣١٨٤) من طريق عبد الملك بن أبى سليمان به مختصرًا.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٦٩)، والدارمى (٣١٨٦) من طريق معمر به بنحوه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٧٠) عن معمر عنه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٧١)، وابن أبى شيبة (٣٢٠٣٩) عن سفيان الثورى به. والدارمى (٣١٩٤) من طريق منصور به بنحوه.

بابُ عَجْزِ المُكاتَبِ

٢١٧٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن أبانِ بنِ عبدِ اللهِ البَجَلِيِّ، حدثنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ كاتَبَ مُكاتَبًا له، فأدَّى تِسعَمائَةٍ وبَقِيَت مِائَةُ دينارٍ، فعَجَزَ فرَدَّه فى الرِّقِّ[(١)].

٢١٧٨٠- قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ مُكاتَبًا له عَجَزَ فرَدَّه مَملوكًا، وأمسَكَ ما أخَذَ مِنه[(٢)].

٢١٧٨١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، أنَّ نافِعًا أخبَرَ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كاتَبَ غُلامًا له على ثَلاثينَ ألفًا، ثُمَّ جاءَه فقالَ: قَد عَجَزتُ. فقالَ: إذن امحُ كِتابَتَكَ. فقالَ: قَد عَجَزتُ فامحُها أنتَ. قال نافِعٌ: فأشَرتُ إلَيه: امحُها. وهو يَطمَعُ أنْ يُعتِقَه، فمَحاها العَبدُ ولَه ابنانِ أوِ ابنٌ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: اعتَزِلْ جارِيَتِى. قال: فأعتَقَ ابنُ عُمَر ابنَه بَعدُ[(٣)].

(١) المصنف فى الصغرى (٤٥٤٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١٧١٠) من طريق أبان بن عبد الله البجلى به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٤٤)، وابن أبى شيبة (٢١٨٣٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٢٨)، والشافعى ٧٦/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٢٤) عن ابن جريج به.

٢١٧٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ عَونٍ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كاتَبَ غُلامًا له ووَلَدَه وأُمَّ ولَدِه، وأنَّه أتَى ابنَ عُمَرَ فقالَ له: إنِّى قَد عَجَزتُ فاقبَلْ كِتابَتِى. فقالَ ابنُ عُمَرَ: إنِّى لَم أقبَلْه مِنكَ حَتَّى تأتِىَ بِهِم. قال: فأتاهم[1] فرَدَّهُم فى الرِّقِّ، فلَمّا كان بعدَ ذَلِك إمّا بيَومٍ وإمّا بثَلاثَةٍ أعتَقَهُم.

٢١٧٨٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ [١٠/٢١٣و] يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ أباه حَدَّثَه أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كاتَبَ غُلامًا له يُقالُ له: شَرْفَا بأربَعينَ ألفًا، فخَرَجَ إلَى الكوفَةِ فكانَ يَعمَلُ على حُمُرٍ له حَتَّى أدَّى خَمسَةَ عَشَرَ ألفًا، فجاءَه إنسانٌ فقالَ: مَجنونٌ أنتَ، أنتَ هلهُنا تُعَذِّبُ نَفسَكَ وعَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ يَشتَرِى الرَّقيقَ يَمينًا وشِمالًا ثُمَّ يُعتِقُهُم، ارجِعْ إلَيه فقُلْ له: قَدْ عَجَزتُ. فجاءَ إلَيه بصَحيفَتِه فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ قَد عَجَزتُ، وهَذِه صَحيفَتِى فامحُها. فقالَ: لا ولَكِنِ امحُها إنْ شِئتَ. فمَحاها ففاضَت عَينا عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال:
اذهَبْ /فأنتَ حُرٌّ. قال: أصلَحَكَ اللهُ، أحسِنْ إلَى ابنَىَّ. قال: هُما حُرّانِ. ٣٤٢/١
قال: أصلَحَكَ اللهُ، أحسِنْ إلَى أُمَّى ولَدَىَّ. قال: هُما حُرَّتانِ. فأعتَقَهُم

(١) فى نسخة المصنف: «فأتاهم به»، وفى س، م: «فأتاه بهم».

خَمستَهُم جَميعًا فى مَقعَدٍ[1] .

٢١٧٨٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن إسحاقَ مَولَى عبدِ اللهِ بنِ عُمَر أنَّ أباه كاتَبَه عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ على ثَلاثينَ ألفًا فعَجَزَ فرَدَّه فى الرِّقِّ وقَد أدَّى النِّصفَ، أو قَريبًا مِنَ النِّصفِ، فطَلَبَ إلَيه أنْ يُعتِقَ ولَدَه، وكانوا وُلِدوا مِن مُكاتَبَتِه، فأعتَقَه وأعتَقَ ولَدَه، ورَدَّ إلَيه ألفًا وخَمسَمائَةِ دِرهَمٍ .

٢١٧٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ فى المُكاتَبِ يُؤَدِّى صَدرًا مِن كِتابَتِه ويَعجِزُ، أيُرَدُّ رَقيقًا؟ قال: سَيِّدُه أحَقُّ بشَرطِه الَّذِى شَرَطَ[2] .

٢١٧٨٦- قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا حَفصٌ، عن الأشعَثِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: لهم ما أخَذوا مِنه، يَعنِى إذا لَم يُكمِلْ فرُدَّ فى الرِّقِّ، فما أخَذَ فلَه[3] .

٢١٧٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣١/ ١٣٥ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧١٩) عن ابن جريج به.

(٣) ابن أبى شيبة (٢٠٤٢٦، ٢١٨٣٥).

الحَجّاجِ، عن حُصَينٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن الحارِثِ، عن علِيٍّ قال: إذا تَتابَعَ على المُكاتَبِ نَجمانِ فلَم يُؤَدِّ نُجومَه رُدَّ فى الرِّقِّ. وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ: فدَخَلَ فى السَّنَةِ الثّانيَةِ. أو قال: الثّالِثَةِ[1].

٢١٧٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، عن علِيٍّ ﷺ قال: إذا عَجَزَ المُكاتَبُ استُسعِىَ حَولَينِ، فإنْ أدَّى وإلّا رُدَّ فى الرِّقِّ[2].

الإسنادُ الأوَّلُ عن علِيٍّ ﷺ ضَعيفٌ، ورِوايَةُ خِلاسٍ عن علِيٍّ ﷺ لا تَصِحُّ عِندَ أهلِ الحَديثِ، فإن صَحَّت فهِىَ مَحمولَةٌ على وجهِ المعروفِ مِن جِهَةِ السَّيِّدِ، فإنْ لَم يَنتَظِرْ رُدَّ فى الرِّقِّ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٧٨٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن شَبيبِ بنِ غَرقَدَةَ قال: شَهِدتُ شُرَيحًا رَدَّ مُكاتَبًا عَجَزَ فى الرِّقِّ[3].

(١) فى م: «فى الثالثة».
والأثر عند ابن أبى شيبة (٢١٧٠٨)، وفيه: عن حصين عن على. وينظر إتحاف الخيرة(٦٨٧٩)، والمعرفة للمصنف عقب (٦١٣١).

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٦١٣١) من طريق قتادة به.

(٣) المصنف فى الصغرى(٤٥٤٥)، والمعرفة(٦١٢٩)، والشافعى ١٣٦/٧، ٧٦/٨.

كتابُ عتقِ أمَّهاتِ الأولادِ

بابُ الرَّجُلِ يَطأُ أمَتَه بالمِلكِ فتَلِدُ له

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: هِى مملوكَةٌ بحالِها إلَّا أنَّه لا يَجوزُ لِسَيِّدِها بَيعُها ولا إخراجُها عن[1] مِلكِه بشَىءٍ غَيرِ العِتقِ، وإنَّها حُرَّةٌ إذا ماتَ مِن رأسِ المالِ. قال: وهو تَقليدٌ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[2].

٢١٧٩٠- [١٠/٢١٣ظ] أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ محمدٍ وعَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُهُم، أنَّ نافِعًا أخبَرَهُم عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: أيُّما وليدَةٍ ولَدَت مِن سَيِّدِها فإنَّه لا يَبيعُها ولا يَهَبُها ولا يوَرِّثُها، وهو يَستَمتِعُ مِنها، فإذا ماتَ فهِىَ حُرَّةٌ[3].

٢١٧٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ ابنُ الحَمّامِىِّ المُقرِئُ رَحِمَه اللهُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجادُ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى، حدثنا سعيدُ بنُ كَثيرٍ، حَدَّثَنى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ،

(١) فى نسخة المصنف: «من».

(٢) الأم ١٠١/٦.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٥٤٦)، ومالك ٧٧٦/٢، ومن طريقه البغوى فى شرح السنة (٢٤٢٨).

١٠/٣٤٣ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَهَى عُمَرُ عن بَيعِ أُمَّهاتِ/ الأولادِ فقالَ: لا تُباعُ ولا توهَبُ ولا تورَثُ، يَستَمتِعُ بها سَيِّدُها ما بَدا له، فإذا ماتَ فهِىَ حُرَّةٌ[(١)].

٢١٧٩٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ قال: جاءَ رَجُلانِ إلَى ابنِ عُمَرَ فقالَ: مِن أينَ أقبَلتُما؟ قالا: مِن قِبَلِ ابنِ الزُّبَيرِ، فأحَلَّ لَنا أشياءَ كانَت تَحرُمُ عَلَينا. قال: ما أحَلَّ لَكُم مِمّا كان يَحْرُمُ عَلَيكُم؟ قالا: أحَلَّ لَنا بَيعَ أُمَّهاتِ الأولادِ. قال: أتَعرِفانِ أبا حَفصٍ عُمَرَ رضي الله عنه؟ قالا: نَعَم. قال: فإنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ نَهَى أنْ تُباعَ أو توهَبَ أو تورَثَ، يَستَمتِعُ بها ما كان حَيًّا، فإذا ماتَ فهِىَ حُرَّةٌ[(٢)].

هَكَذا رِوايَةُ الجَماعَةِ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، وغَلِطَ فيه بَعضُ الرّواةِ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ فرَفَعَه إلَى النَّبِيِّ ﷺ[(٣)]، وهو وَهْمٌ لا يَحِلُّ ذِكرُه.

٢١٧٩٣- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن عامِرٍ، عن عَبيدَةَ السَّلمانِيِّ قال: قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: استَشارَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى بَيعِ أُمَّهاتِ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/١٣٤ من طريق عبد الله بن دينار به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٢٨)، وابن أبى شيبة (٢١٨٩٥) من طريق سفيان الثورى به. وسعيد بن منصور فى سننه (٢٠٥٤) من طريق عبد الله بن دينار بنحوه.

(٣) ينظر سنن الدارقطنى ٤/١٣٤.

الأولادِ، فرأيتُ أنا وهو أنَّها عَتيقَةٌ، فقَضَى بها عُمَرُ حَياتَه وعُثمانُ رضي الله عنهما بَعدَه، فلَمّا وليتُ أنا رأيتُ أن أُرِقَّهُنَّ. قال: فأخبَرَنى محمدُ بنُ سيرينَ أنَّه سأَلَ عَبيدَةَ عن ذَلِك فقالَ: أيُّهُما أحَبُّ إلَيك؟ قال: رأىُ عُمَرَ وعَلِيٍّ رضي الله عنهما جَميعًا أحَبُّ إلَىَّ مِن رأيِ علىٍّ رضي الله عنه حينَ أدرَكَ الاختِلافَ(١).

٢١٧٩٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى بنِ السَّكَنِ الواسِطِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَبيدَةَ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: ناظَرَنى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى بَيعِ أُمَّهاتِ الأولادِ فقُلتُ: يُبَعنَ. وقالَ: لا يُبَعنَ. قال: فلَم يَزَلْ عُمَرُ يُراجِعُنى حَتَّى قُلتُ بقَولِه، فقَضَى بذَلِك حَياتَه، فلَمّا أفضَى الأمرُ إلَىَّ رأيتُ أنْ يُبَعنَ. قال الشَّعبِىُّ: وحَدَّثَنى محمدُ بنُ سيرينَ عن عَبيدَةَ قال: قُلتُ لِعَلِىٍّ: فرأيُك ورأىُ عُمَرَ فى الجَماعَةِ أحَبُّ إلَىَّ مِن رأيِك وحدَكَ فى الفُرقَةِ(٢).

٢١٧٩٥- قال: [١٠/٢١٤و] وحَدَّثَنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عَبيدَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه بمِثلِه(٣).

٢١٧٩٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ وأبو الفَضلِ

(١) المصنف فى الصغرى (٤٥٤٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١٨٨٩) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٤٧). وأخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٧٣٠/٢ من طريق عبيدة به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٢٤) من طريق أيوب به.

العباسُ بنُ محمدِ بنِ قُوهِيارَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: باعَ عُمَرُ رضي الله عنه أمَّهاتِ الأولادِ ثُمَّ رَجَعَ[(١)].

٢١٧٩٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حَدَّثَنِى عَطّافُ بنُ خالِدٍ، عن عبدِ الأعلَى بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى فروَةَ، عن ابنِ شِهابٍ فى قِصَّةٍ ذَكَرَها، قال ابنُ شِهابٍ: فقُلتُ لِعَبدِ المَلِكِ يَعنِى ابنَ مَروانَ: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يَذكُرُ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أمَرَ بأُمَّهاتِ الأولادِ أنْ يُقَوَّمنَ فى أموالِ أبنائِهِنَّ بقيمَةِ عَدلٍ ثُمَّ يُعتَقنَ، فمَكَثَ بذَلِكَ صَدرًا مِن خِلافَتِه، ثُمَّ تُوُفِّىَ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ كان له ابنُ أُمِّ ولَدٍ قَد كان عُمَرُ رضي الله عنه يُعجَبُ بذَلِكَ الغُلامِ، فمَرَّ ذَلِكَ الغُلامُ على عُمَرَ فى المَسجِدِ بعدَ وفاةِ أبيه بلَيالٍ، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: ما فَعَلْتَ يا ابنَ أخِى فى أُمِّكَ؟ قال: قَد فعَلتُ يا أميرَ المُؤمِنينَ حينَ خَيَّرَنِى إخوَتِى فى أنْ يَستَرِقّوا أُمِّى أو يُخرِجونِى مِن ميراثِى مِن أبى، فكانَ ميراثِى مِن أبى أهوَنَ علَىَّ مِن أنْ تُستَرَقَّ أُمِّى. قال عُمَرُ: أوَلَستُ إنَّما أمَرتُ فى ذَلِكَ بقيمَةِ عَدلٍ، ما أتَراءَى رأيًا أو آمُرُ بشَىءٍ إلَّا قُلتُم فيه. ثُمَّ قامَ فجَلَسَ على المِنبَرِ فاجتَمَعَ إلَيه النّاسُ حَتَّى إذا رَضِىَ جَماعَتَهُم قال: يا أيُّها النّاسُ إنِّى قَد كُنتُ أمَرتُ فى أُمَّهاتِ الأولادِ بأمرٍ قَد عَلِمتُموه، ثُمَّ قَد حَدَثَ لِى رأىٌ غيرُ ذَلِكَ؛ فأيُّما امرِئٍ كانَت عِندَه أُمُّ ولَدٍ فمَلَكَها بيَمينِه ما

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٨٩٢) من طريق سفيان به.

عاشَ، فإذا ماتَ فهِىَ/ حُرَّةٌ لا سَبيلَ عَلَيها[1]. ١٠/٣٤٤

٢١٧٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ داودَ بنِ سُلَيمانَ الزّاهِدُ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ الجُنَيدِ المالِكِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَنبَسَةُ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: قَدِمتُ دِمَشقَ وعَبدُ المَلِكِ يَومَئذٍ مَشغولٌ بشأنِه، فجَلَستُ فى مَجلِسٍ لا أعرِفُهم، فأقبَلَ رَجُلٌ فأوسَعوا له قال: كَيفَ تَرَونَ فى شَىءٍ ذَكَرَه أميرُ المُؤمِنينَ آنِفًا؛ أتاه مِن قِبَلِ المَدينَةِ فى أُمَّهاتِ الأولادِ أيُرَقَقنَ أو يُعتَقنَ؟ قُلتُ: إنَّ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ ذَكَرَ أنَّ رَجُلًا مِن قُرَيشٍ كان يُعجِبُه عَقلُه ولِسانُه[2] ماتَ أبوه وتَرَكَ مالًا، وأُمُّه أُمُّ ولَدٍ، فأقاموا أُمَّه فزايَدوه فى أُمِّه حَتَّى أخرَجوه مِن ميراثِه، فمَرَّ على عُمَرَ رضي الله عنه فدَعاه فسأَلَه ما صارَ له مِن ميراثِ أبيه، قال: خَرَجتُ بأُمِّى مِن ميراثِ أبى. فقالَ: أما واللَّهِ لأقولَنَّ فى ذَلِكَ مَقالًا أذُبُّ النّاسَ عنه. فقامَ فخَطَبَ النّاسَ ثُمَّ قال: يا أيُّها النّاسُ، أيُّما رَجُلٍ حُرٍّ تَرَكَ أُمَّ ولَدٍ ولَدَت مِنه فهِىَ حُرَّةٌ. قال: فأخَذَ بيَدِى، فإذا هو قَبيصَةُ بنُ ذُؤَيبٍ حَتَّى أدخَلَنِى على عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ، وإذا عبدُ المَلِكِ ذَكَرَ لِقَبيصَةَ أنَّه كان سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ ولَم يُثبِتْه، فأدخَلَه[3] عَلَيه فقالَ: هذا الحديثُ الَّذِى أخبَرتَنِى. فبَدأ فسألَنِى

---

(١) يعقوب بن سفيان ٦٢٦/١-٦٢٩ مطولًا. وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣٦٧/٣، ٣٦٨، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٩٨/٥٥-٣٠٠ من طريق عطاف بن خالد به مطولًا.

(٢) بعده فى س، م: «ثم».

(٣) فى س، م: «فأدخل».

ما نَسَبِى، فلَمّا بَلَغتُ أبى قال: إنْ كان أبوكَ لَنَعّارًا[1] فى الفِتنَةِ، ما حَديثُ [١٠/٢١٤ظ] سعيدٍ الَّذِى أخبرَنِى عَنكَ قَبيصَةُ؟ فأخبَرتُه بمِثلِ ما أخبَرتُ قَبيصَةَ، فأمَرَ بذَلِكَ فأُمضِىَ فقالَ: ما ماتَ رَجُلٌ تَرَكَ مِثلَكَ[2].

٢١٧٩٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ، عن مُسلِمِ بنِ يَسارٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: أمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بعِتقِ أُمَّهاتِ الأولادِ ولا يُجعَلنَ فى الثُّلُثِ، وأمَرَ ألا يُبعَنَ فى الدَّينِ. قال جَعفَرٌ: لَم يَروِ هذا الحديثَ غَيرُه[3].

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ فى «الجامع» عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيادِ بنِ أنعُمٍ عن مُسلِمِ بنِ يَسارٍ قال: سألتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن عِتقِ أُمَّهاتِ الأولادِ فقالَ: إنَّ النّاسَ يَقولونَ: إنَّ أوَّلَ مَن أمَرَ بعِتقِ أُمَّهاتِ الأولادِ عُمَرُ رضي الله عنه ولَيسَ كذَلِكَ، ولَكِنْ رسولُ اللهِ ﷺ أوَّلُ مَن أعتَقَهُنَّ، ولا يُجعَلنَ فى ثُلُثٍ ولا يُسْعَيْنَ[4] فى دَينٍ.

٢١٨٠٠- أخبرَنا أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا

---

(١) النعار: الرجل الخَرَّاج السَّعَّاء فى الفتن. التاج ٢٥٩/١٤ (ن ع ر).

(٢) أخرجه أبو زرعة الدمشقى فى تاريخه (٩٤٦) عن أحمد بن صالح به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٣٣) من طريق الثورى بنحوه، وفيه: سليمان بن يسار. بدلًا من: مسلم بن يسار.

(٤) فى س: «يستعين»، وفى م: «يبعن». وفى حاشية الأصل: «لعله: ولا يُبْعَنَ».

سفيانُ. فذَكَرَه .

٢١٨٠١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُصَرِّفُ بنُ عَمرٍو، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأفريقِيِّ، عن مُسلِمِ بنِ يَسارٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ ﵁ أعتَقَ أُمَّهاتِ الأولادِ وقالَ: أعتَقَهُنَّ رسولُ اللهِ ﷺ[1]. تَفَرَّدَ الإفريقِيُّ برَفعِه إلَى النَّبِيِّ ﷺ، وهو ضَعيفٌ[2].

٢١٨٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرِ بنِ دُرُسْتُويَه الفارِسِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى بنِ الحارِثِ، حدثنا أبى، حدثنا غَيلانُ بنُ جامِعٍ، عن إبراهيمَ بنِ حَربٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﵁ إذ سَمِعَ صائحَةً فقالَ: يا يَرفا، انظُرْ ما هذا الصَوتُ؟ فانطَلَقَ فنَظَرَ ثُمَّ جاءَ فقالَ: جاريَةٌ مِن قُرَيشٍ تُباعُ أُمُّها. قال: فقالَ عُمَرُ: ادعُ - أو قال: عَلَيَّ -بالمُهاجِرينَ والأنصارِ. قال: فلَم يَمكُثْ إلَّا ساعَةً حَتَّى امتَلأَتِ الدّارُ والحُجرَةُ، قال: فحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ، فهَل تَعلَمونَه كان مِمّا جاءَ به محمدٌ ﷺ القَطيعَةُ؟ قالوا: لا. قال: فإنَّها قَد أصبَحَت فيكُم فاشيَةً. ثُمَّ قرأ: ﴿فَهَلْ[3] عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٣٦ من طريق الحسن بن سفيان به.

(٢) تقدم فى (٧٧٧).

(٣) فى النسخ: «هل» بدون الفاء.

وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]. ثُمَّ قال: وأىُّ قَطيعَةٍ أقطعُ[1] مِن أنْ تُباعَ أُمُّ امرِئٍ مِنكُم وقَد أوسَعَ اللهُ لَكُم؟ قالوا: فاصنَعْ ما بَدا لَك. أو: ما شِئتَ. قال: فكَتَبَ فى الآفاقِ، ألَّا تُباعَ أُمُّ حُرٍّ؛ فإنَّه قَطيعَةٌ، وإنَّه لا يَحِلُّ[2].

٢١٨٠٣- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أنبأنا عبدُ الحَميدِ بنُ صالِحٍ، حدثنا أبو بكرٍ النَّهشَلِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ، عن جَدِّه أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه على مِنبَرِ رسولِ اللهِ ﷺ يقولُ: يا مَعشَرَ المُسلِمينَ، إنَّ اللَّهَ قَد أفاءَ عَلَيكُم مِن بلادِ الأعاجِمِ مِن نِسائِهِم وأولادِهِم ما لَم يُفِئْ على
١٠/٣٤٥ رسولِ اللهِ ﷺ/ ولا على أبى بكرٍ رضي الله عنه، وقَد عَرَفتُ أنَّ رِجالًا سَيُلِمّونَ بالنِّساءِ، فأيُّما رَجُلٍ ولَدَت له امرأةٌ مِن نِساءِ العَجَمِ فلا تَبيعوا أُمَّهاتِ أولادِكُم، فإنَّكُم إنْ فعَلتُم أوشَكَ الرَّجُلُ أنْ يَطأَ [١٠/٢١٥و] حَريمَه وهو لا يَشعُرُ[3].

٢١٨٠٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا هُدبَةُ، حدثنا القاسِمُ بنُ الفَضلِ، عن محمدِ بنِ زيادٍ قال: كانَت جَدَّتى أُمَّ ولَدٍ لِعُثمانَ بنِ مَظعونٍ، فأرادَ ابنٌ لِعُثمانَ أنْ يَبيعَها بعدَ مَوتِ أبيه، وإنَّها أتَتْ عائشةَ رضي الله عنها فقالَت: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، إنَّ ابنَ عثمانَ بنِ مَظعونٍ أرادَ أنْ يَبيعَنِى، وقَد كُنتُ ولَدتُ لأبيه،

---

(١) فى م: «أفظع».

(٢) الحاكم ٤٥٨/٢ وصححه.

(٣) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٧٢٣/٢ من طريق عبد الله بن سعيد به.

فلو كَلَّمتيه فوَضَعَنِى مَوضِعًا صالِحًا؟ فقالَت لها عائشَةُ ﵂: أوَلَدْتِ لأبيهِ؟ قالَت: نَعَم. قالَت: فأْتِى أميرَ المُؤمِنينَ عُمَرَ يُعتِقُكِ. فأتَت عُمَرَ ﵁ فأخبَرَته أنَّها ولَدَت مِن عثمانَ وأنَّ ابنَه يُريدُ بَيعَها. فأرسَلَ عُمَرُ إلَى ابنِ عثمانَ بنِ مَظعونٍ فقالَ: أرَدتَ ذَلِكَ؟ قال: نَعَم. قال: لَيسَ ذاكَ لَكَ. أظُنُّه قال: فهِىَ حُرَّةٌ. قالَت جَدَّتِى: يا أميرَ المُؤمِنينَ، ما أعتَقَنِى؟ قال: ولَدُكِ مِن عثمانَ. قالَت: فإنَّه قَد جَرَحَنِى هذا الجُرْحَ بعدَ مَوتِ أبيه. فقالَ له عُمَرُ بنُ الخَطّاب ﵁: أعطِها أرْشَ ما صَنَعتَ بها[(١)].

٢١٨٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، أنَّ عُمَرَ وعُمَرَ- يَعنِى عُمَرَ بنَ الخطابِ ﵁ وعُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللهُ- أعتَقا أُمَّهاتِ الأولادِ، ومَن بَينَهُما مِنَ الخُلَفاءِ[(٢)].

وقَد رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى ذَلِكَ أخبارٌ، مِنها:

٢١٨٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الرّازِىُّ خَتَنُ سلمةَ بنِ الفَضلِ، حدثنا سَلَمَةُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسحاقَ، عن الخطابِ بنِ صالِحٍ، عن أُمِّه قالَت:

---

(١) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٧٢٨/٢، ٧٢٩ من طريق القاسم بن الفضل به.
(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٥٩).

حَدَّثَتنِى سَلَامَةُ بنتُ مُغَفَّلٍ[1] قالَت: كُنتُ لِلحُبابِ بنِ عمرٍو، فماتَ ولِى مِنه غُلامٌ، فقالَتِ امرأتُه: الآنَ تُباعِينَ فى دَينِه. فأتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن صاحِبُ تَرِكَةِ الحُبابِ بنِ عمرٍو؟**». فقالوا: أخوه أبو اليَسَرِ كَعبُ بنُ عمرٍو. فدَعاه رسولُ اللهِ ﷺ. فقالَ: «**لا تَبيعوها وأعتِقوها، فإذا سَمِعتُم برَقيقٍ قَد جاءَنِى فأتونِى أُعَوِّضْكُم مِنها**». ففَعَلوا، واختَلَفوا فيما بَينَهُم بعدَ وفاةِ رسولِ اللهِ ﷺ؛ فقالَ قومٌ: إنَّ أُمَّ الوَلَدِ مَملوكَةٌ، لَولا ذَلِكَ لَم يُعَوِّضْهُم رسولُ اللهِ ﷺ مِنها. وقالَ بَعضُهُم: بَل هِىَ حُرَّةٌ، قَد أعتَقَها رسولُ اللهِ ﷺ. فَفِى ذا كان الاختِلافُ[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن النُّفَيلِىِّ عن محمدِ بنِ سلمةَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بمَعناه دونَ ما فى آخِرِه مِنَ الاختِلافِ[3].

٢١٨٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ قُتَيبَةَ وعَبدُ العَزيزِ بنُ سَلَّامٍ قالا: حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن يَعقوبَ بنِ عبدِ اللهِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن خَوّاتِ بنِ جُبَيرٍ، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أوصَى إلَيه، وكانَ فيما تَرَكَ أُمُّ ولَدٍ له وامرأةٌ حُرَّةٌ، فكانَ بَينَ المَرأةِ وبَينَ أُمِّ

---

(١) فى س، م: «معقل». وقد نقل البخارى فى التاريخ الكبير الخلاف فى ضبطه هل هو معقل أم مغفل. ينظر التاريخ الكبير ٢٠١/٣ (ترجمة خطاب بن صالح)، والإصابة ٤٧٩/١٣.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٥٨). وأخرجه أحمد (٢٧٠٢٩) عن إسحاق بن إبراهيم الرازى به. والطبرانى (٣٥٩٦) من طريق سلمة بن الفضل به. وعندهم: سلامة بنت معقل.

(٣) أبو داود (٣٩٥٣)، وعنده: سلامة بنت معقل. وقال الذهبى ٤٣٧١/٨: ليس إسناده بذاك.

الوَلَدِ بَعضُ الشَّىءِ، فأرسَلَتْ إلَيها الحُرَّةُ: لَتُباعَنَّ رَقَبَتُكِ يا لُكَعُ[1]. فرَجَعَ خَوّاتٌ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تُباعُ». وأمَرَ بها فأُعتِقَت[2].

٢١٨٠٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ [١٠/٢١٥ظ] ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَجّاجِ بنِ رِشدينٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ العَسقَلانِىُّ قال: وسَمِعَه مِنِّى أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى رِشدينُ بنُ سَعدٍ المَهرِىُّ، حدثنا طَلحَةُ بنُ أبى سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن يَعقوبَ بنِ الأشَجِّ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن خَوّاتِ بنِ جُبَيرٍ، أنَّ رَجُلًا أوصَى إلَيه. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِهِ[3].

٢١٨٠٩- قال: وحَدَّثَنِى رِشدينٌ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن يَعقوبَ بنِ الأشَجِّ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن خَوّاتِ بنِ جُبَيرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[3].

---

(١) كذا فى النسخ سوى المطبوعة ففيها: «لكاع» وهو المعروف فى اللغة؛ لأنه خطاب مؤنث، قال القاضى عياض: والذكر لكع، والأنثى لكاع، ومعناه: يا ساقط ويا ساقطة ويا دنىء وشبهه. مشارق الأنوار ١/٣٥٧. وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٩/١٥١، والتاج ٢٢/١٦٢ (ل ك ع).

(٢) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٩٥٣)، والطبرانى (٤١٤٧) من طريق سعيد بن أبى مريم به، وعندهما: «لكع». وقال الألبانى فى الضعيفة (٣٩٩٣): ضعيف.

(٣) الدارقطنى ٤/١٣٣.

٢١٨١٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ، أنبأنا عليٌّ، حدثنا محمدٌ، حدثنا أحمدُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ بإسنادِه نَحوَه[(١)].

وقد قيلَ: عن ابنِ لَهيعَةَ/ عن عُبَيدِ اللهِ عن بُكَيرٍ بَدَلَ يَعقوبَ، واللَّهُ أعلَمُ. ١٠/٣٤٦

٢١٨١١- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن شَريكٍ، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللهِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«أيُّما رَجُلٍ ولَدَت مِنه أمَتُه فهِىَ مُعتَقَةٌ عن دُبُرٍ مِنه»**[(٢)]. حُسَينُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ العباسِ الهاشِمِىُّ ضَعَّفَه أكثَرُ أصحابِ الحَديثِ[(٣)].

وقَد رَواه أبو بكرٍ ابنُ أبى سَبرَةَ عنه كما:

٢١٨١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى سَبرَةَ القُرَشِىُّ، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عباسٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ لأُمِّ إبراهيمَ حينَ ولَدَت:

---

(١) الدارقطنى ٤/١٣٣، وعنده: محمد بن أحمد. بدلًا من: محمد حدثنا أحمد. وفى نسخة الرسالة (٤٢٤٢) كالمثبت. وقال الذهبى ٨/٤٣٧١: إسناده ضعيف.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٤٩). وأخرجه ابن ماجه (٢٥١٥) عن محمد بن إسماعيل به. وأحمد (٢٧٥٩، ٢٩١٠، ٢٩٣٧) من طريق شريك به. وضعفه الألبانى فى ضعيف الجامع الصغير (٥٨٧٦).

(٣) تقدم عقب (٣٨٦٢).

«**أعتَقَها ولَدُها**»[1]. أبو بكرِ ابنُ أبى سَبرَةَ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ به[2]، إلَّا أنَّه قَد رُوِى عن غَيرِه عن حُسَينٍ بهَذا اللَّفظِ.

٢١٨١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانِىُّ، حَدَّثَنِى جَدِّى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عباسٍ، عن عِكرِمَةَ[3]، أنَّه قال: لما ولَدَت أُمُّ إبراهيمَ ابنِ النَّبِىِّ ﷺ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أعتَقَها ولَدُها**». كَذا رَواه أبو أوَيسٍ عن حُسَينٍ مُرسَلًا.

وقَد قيلَ عن أبى أوَيسٍ مَوصولًا بذِكرِ ابنِ عباسٍ فيه على مَعنَى اللَّفظِ الأوَّلِ، وذَلِكَ فيما رَواه عبدُ الحَميدِ بنُ أبى أوَيسٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ عن أبيهِما[4].

ورَواه سعيدُ بنُ كُلَيبٍ وعَبدُ اللهِ بنُ سلمةَ بنِ أسلَمَ عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللهِ كما رَواه ابنُ أبى سَبرَةَ[5].

---

(١) أخرجه الحاكم ١٩/٢ من طريق القعنبى به. والدارقطنى ١٣١/٤ من طريق أبى بكر ابن أبى سبرة به. وابن ماجه (٢٥١٦) من طريق الحسين بن عبد الله به.

(٢) أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سبرة ابن أبى رهم. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٩/٩، والمجروحين ١٤٧/٣، وتهذيب الكمال ١٠٢/٣٣. وقال ابن حجر فى التقريب ٣٩٧/٢: رموه بالوضع.

(٣) بعده فى م: «عن ابن عباس».

(٤) أخرجه الدارقطنى ١٣٢/٤، ١٣٣ من طريق عبد الحميد به.

(٥) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٢١٥/٨ من طريق سعيد بن كليب وعبد الله بن سلمة به.

٢١٨١٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارثِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ زَكَرِيّا المَدائنِىُّ، عن ابنِ أبى سارَةَ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لما ولَدَت ماريَةُ قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أعتَقَها ولَدُها»**. قال علىٌّ: تَفَرَّدَ بحَديثِ ابنِ أبى حُسَينٍ زيادُ بنُ أيّوبَ، وزيادٌ ثِقَةٌ[1].

ولِحَديثِ عِكرِمَةَ عِلَّةٌ عَجيبَةٌ بإسنادٍ صَحيحٍ عَنه:

٢١٨١٥- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ ناصِرُ بنُ الحُسَينِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا سفيانُ، حَدَّثَنِى أبى، عن عِكرِمَةَ، عن عُمَرَ ﷺ قال: أُمُّ الوَلَدِ أعتَقَها ولَدُها وإن كان سِقطًا[2].

وكَذلِكَ رَواه شَريكٌ عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ أبى سُفيانَ الثَّورِىِّ عن عِكرِمَةَ عن عُمَرَ ﷺ[3].

٢١٨١٦- [١٠/٢١٦و] ورَواه خُصَيفٌ الجَزَرِىُّ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: إذا ولَدَت أُمُّ الوَلَدِ مِن سَيِّدِها فقَد عَتَقَت وإن كان سِقطًا. **أخبرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، حدثنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايينِىُّ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ علىٍّ القَطّانُ البَغدادِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ

(١) الدارقطنى ٤/١٣١.

(٢) البغوى فى الجعديات (١٧٧١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١٧٧٣) من طريق سفيان الثورى به.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٢٠٥١) من طريق سعيد بن مسروق به.

عُمَرَ القَواريرِىُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا خُصَيفٌ. فذَكَرَه[1]، فعادَ الحديثُ إلَى عُمَرَ.

٢١٨١٧- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى الحَكَمُ بنُ أبانٍ قال: سُئلَ عِكرِمَةُ عن أُمَّهاتِ الأولادِ قال: هُنَّ أحرارٌ. قيل[2] له: بأىِّ شَىءٍ تَقولُهُ؟ قال: بالقُرآنِ. قالوا: بماذا مِنَ القُرآنِ؟ قال: قَولُ اللهِ تَعالَى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]. وكانَ عُمَرُ ﷺ مِن أولِى الأمرِ، قال: عَتَقَت[3] وإن كان سِقطًا[4].

ورُوِىَ عن الحَكَمِ بنِ أبانٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: «أُمُّ ١٠/٣٤٧ الوَلَدِ حُرَّةٌ/ وإن كان سِقطًا»[5]. وهو ضَعيفٌ.

الصحيحُ حَديثُ سعيدِ بنِ مَسروقٍ الثَّورِىِّ عن عِكرِمَةَ عن عُمَرَ، وحَديثُ سُفيانَ عن الحَكَمِ عن عِكرِمَةَ عن عُمَرَ واللَّهُ أعلمُ. وقَد يَحتَمِلُ أنْ يَكونَ لِروايَةِ[6]

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٠٥٢) من طريق خصيف الجزرى به.

(٢) فى م: «قالوا».

(٣) فى نسخة المصنف: «أعتقت».

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٥٥٦)، وسعيد بن منصور (٦٥٧- تفسير). وأخرجه الهروى فى ذم الكلام (٧٨٥) من طريق أحمد بن نجدة به. وعبد الرزاق (١٣٢٤٣) من طريق أبان مختصرًا.

(٥) أخرجه الطبرانى (١١٦٠٩)، والدارقطنى ١٣١/٤ من طريق الحكم بن أبان به. وقال الألبانى فى الضعيفة (٢٩٣٨): ضعيف.

(٦) فى نسخة المصنف: «لروايته».

قِصَّةِ ماريَةَ أصلًا[1]، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٨١٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لأُمِّ إبراهيمَ: «**أعتَقَكِ ولَدُكِ**». هذا مُنقَطِعٌ.

وقَد رُوِّينا عن عائشةَ ﵂ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ تُوُفِّىَ ولَم يَترُكْ دينارًا ولا دِرهَمًا ولا عبدًا ولا أمَةً[2]. وفِى ذَلِكَ دِلالَةٌ على أنَّه لَم يَترُكْ أُمَّ إبراهيمَ أمَةً، وأنَّها عَتَقَت بمَوتِه بما تَقَدَّمَ مِن حُرمَةِ الاستيلادِ[3].

واحتَجَّ أصحابُنا فى ذَلِك بما:

٢١٨١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطِيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو اليَمانِ، أنبأنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ مُحَيريزٍ الجُمَحِىُّ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ أخبَرَه أنَّه بَينَما هو جالِسٌ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ جاءَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّا نُصيبُ سَبيًا فنُحِبُّ الأثمانَ، فكَيفَ تَرَى فى العَزلِ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**وإنَّكُم لَتفعَلونَ ذَلِكَ؟ ما عَلَيكُم ألا تَفعَلوا ذَلِكَ، فإنَّها لَيسَت نَسَمَةٌ كَتَبَ اللهُ أنْ تَخرُجَ إلَّا هِىَ خارِجَةٌ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى

(١) كذا بالنسخ، وضبب عليها فى الأصل.

(٢) تقدم فى (١٢٦٧٩).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٢١٨١٢).

(٤) أحمد (١١٨٣٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٠٤٢) من طريق أبى اليمان به.

اليَمانِ[1]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ عن الزُّهرِىِّ[2].

قالوا: فلَولا أنَّ الاستيلادَ يَمنَعُ مِن نَقلِ المِلكِ وإلَّا لَم يكنْ لِعَزلِهِم مَحَبَّةَ الأثمانِ فائدَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٨٢٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ عبدُ الكَبيرِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ وأبا صِرمَةَ أخبَراه أنَّهُم أصابوا سَبيًا فى غَزوَةِ بَنِى المُصطَلِقِ، وكانَ مِنّا مَن يُريدُ أنْ يَتَّخِذَ أهلًا ومِنّا مَن يُريدُ أنْ يَبيعَ، فتَراجَعْنا فقالَ بَعضُنا لِبَعضٍ: لَيسَ بجائزٍ. فذَكَرْنا [١٠/٢١٦ظ] ذَلِكَ لَرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**لا عَلَيكُم ألا تعزلوا؛ فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَدَّرَ ما هو خالِقٌ إلَى يَومِ القيامَةِ**»[3].

بابُ الخِلافِ فى أُمَّهاتِ الأولادِ

٢١٨٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وعارِمُ بنُ الفَضلِ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: بِعْنا أُمَّهاتِ الأولادِ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ وأبى بكرٍ ﵁،

(١) البخارى (٢٢٢٩).

(٢) البخارى (٥٢١٠، ٦٦٠٣)، ومسلم(١٤٣٨/١٢٧).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٦٩٨، ٩٠٨٩)، والطبرانى ٢٢/٣٣٠ (٨٣١) من طريق الضحاك بن عثمان به. وتقدم فى (١٤٤٢٣، ١٨١٢٧).

فلَمّا كان عُمَرُ ﷺ نَهانا فانتَهَينا[1]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن حَمّادٍ[2].

١٠/٣٤٨ **٢١٨٢٢-** /وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا يقولُ: كُنّا نَبيعُ سَراريَّنا أُمَّهاتِ الأولادِ والنَّبِىُّ ﷺ حَىٌّ، لا نَرَى بذَلِك بأسًا[3].

٢١٨٢٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن زَيدٍ العَمِّىِّ، عن أبى الصِّدّيقِ النّاجِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كُنّا نَبيعُ أُمَّهاتِ الأولادِ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ[4].

لَيسَ فى شَىءٍ مِن هذه الأحاديثِ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ عَلِمَ بذَلِك فأقَرَّهُم عَلَيهِ. وقَد رُوِّينا عنه[5] ما يَدُلُّ على النَّهىِ، واللَّهُ أعلَمُ[6].

---

(١) أخرجه الحاكم ١٨/٢ من طريق حجاج بن منهال به وصححه. وابن ماجه (٤٣٢٤) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) أبو داود (٣٩٥٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٤٥).

(٣) الدارقطنى ١٣٥/٤، وعبد الرزاق (١٣٢١١)، ومن طريقه أحمد (١٤٤٤٦)، وابن ماجه (٢٥١٧). وفى الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٠٣٩، ٥٠٤٠)، وابن حبان (٤٣٢٣) من طريق ابن جريج به.

(٤) الطيالسى (٢٣١٤). وأخرجه أحمد (١١١٦٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٠٤١) من طريق شعبة به.

(٥) ليس فى: م.

(٦) إلى هنا آخر الموجود لدينا من نسخة المصنف.

٢١٨٢٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ، حدثنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ حَسّانَ، عن محمدٍ يَعنِى ابنَ سيرينَ، عن عَبِيدَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: اجتَمَعَ رأيِى ورأىُ عُمَرَ على عِتقِ أُمَّهاتِ الأولادِ، ثُمَّ رأيتُ بَعدُ أنْ أُرِقَّهُنَّ فى كَذا وكَذا. قال: فقُلتُ له: رأيُكَ ورأىُ عُمَرَ فى الجَماعَةِ أحَبُّ إلَىَّ مِن رأيِك وحدَكَ فى الفتنةِ[1].

٢١٨٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ ببَغدادَ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ قال: لَقِىَ رَجُلانِ ابنَ عُمَرَ فى بَعضِ طريقِ[2] المَدينَةِ فقالا له: تَرَكْنا هذا الرَّجُلَ - يَعنونَ ابنَ الزُّبَيرِ - يَبيعُ أُمَّهاتِ الأولادِ. فقالَ لهم: لَكِنَّ أبا حَفصٍ عُمَرَ، أتَعرِفانِه؟ قالا: نَعَم[3]. قَضَى فى أُمَّهاتِ الأولادِ ألا يُبَعْنَ ولا يوهَبنَ ولا يورَثنَ، يَستَمتِعُ بها صاحِبُها ما عاشَ، فإذا ماتَ فهِىَ حُرَّةٌ[4].

٢١٨٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن

(١) المصنف فى المعرفة (٦١٣٤). وأخرجه سعيد بن منصور (٢٠٤٨) من طريق هشام بن حسان به. وتقدم فى (٢١٧٩٤).

(٢) فى م: «طرق».

(٣) بعده فى م: «قال».

(٤) سفيان بن عيينة فى جزئه (٥٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٢٢٥)، وسعيد بن منصور (٢٠٥٣) من طريق عبيد الله بن عمر به مختصرًا.

عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ قال: لَقِىَ ابنُ عُمَرَ رَكبًا فقالَ: مِن أينَ أقبَلتُم؟ قالوا: مِن عِندِ ابنِ الزُّبَيرِ، فأحَلَّ لَنا أشياءَ حَرُمَت عَلَينا. قال: وما أحَلَّ لكم؟ قال: أحَلَّ لَنا أنْ تُباعَ أُمَّهاتُ الأولادِ. فقالَ: أتَعرِفونَ أبا حَفصٍ عُمَرَ؟ قال[1]: نَعَم. قال: فإنَّه نَهَى أنْ يُبَعْن أو يوهَبنَ أو يورَثنَ، يَستَمتِعُ مِنهُنَّ ما عاشَ، فإذا ماتَ عَتَقنَ[2].

٢١٨٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا سعيدٌ، عن الحَكَمِ [١٠/٢١٧و] بنِ عُتَيبَةَ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: انطَلَقْتُ أنا ورَجُلٌ إلَى ابنِ مَسعودٍ نَسألُه عن أُمِّ الوَلَدِ هَل تَعتِقُ، فقالَ: تَعتِقُ مِن نَصيبِ ولَدِها[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: يُشبِهُ أنْ يَكونَ عُمَرُ ﵁ بَلَغَه عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه حَكَمَ بعتقِهِنَّ بمَوتِ ساداتِهِنَّ نَصًّا، فاجتَمَعَ هو وغَيرُه على تَحريمِ بَيعِهِنَّ، ويُشبِهُ أنْ يَكونَ هو وغَيرُه استَدَلَّ ببعضِ ما بَلَغَنا ورُوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ ما يَدُلُّ على عِتقِهِنَّ، فاجتَمَعَ هو وغَيرُه على تَحريمِ بَيعِهِنَّ، فالأولَى بنا مُتابَعَتُهُم فيما اجتَمَعوا عَلَيه قبلَ الاختِلافِ، مَعَ الاستِدلالِ بالسُّنَّةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

(١) فى م: «قالوا».

(٢) تقدم فى (٢١٧٩٢).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢١٥) من طريق الحكم بن عتيبة به بنحوه مطولًا. والطبرانى (٩٦٨٤) من طريق زيد بن وهب بنحوه مطولًا. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠٨/٤: رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

بابُ الوَلَدِ الَّذِى تَكونُ به أُمَّ ولَدٍ

٢١٨٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا ابنُ بنتِ مَنيعٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنا شَريكٌ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن عِكرِمَةَ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: أُمُّ الوَلَدِ تَعتِقُ وإنْ كان سِقطًا[١].

٢١٨٢٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن كَثيرِ بنِ شِنظيرٍ، عن الحَسَنِ قال: إذا أسقطَتْ أُمُّ الوَلَدِ شَيئًا يُعلَمُ أنَّه مِن حَملٍ عَتَقَت بها[٢]، وصارَت أُمَّ ولَدٍ[٣].

بابُ ولَدِ أُمِّ الوَلَدِ مِن غَيرِ سَيِّدِها بَعد الاستيلادِ

٢١٨٣٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن ابنِ قُسَيطٍ أنَّه سَمِعَ محمدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ
١٠/٤٩ يقولُ: /إذا ولَدَتِ الأمَةُ مِن سَيِّدِها فنَكَحَت بعدَ ذَلِك فوَلَدَت أولادًا، كان ولَدُها بمَنزِلَتِها عَبيدًا ما عاشَ سَيِّدُها، فإنْ ماتَ فهُم أحرارٌ[٤].

٢١٨٣١- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفَراييِنِىُّ، أنبأنا زاهِرُ بنُ

---

(١) تقدم فى (٢١٨١٥).

(٢) فى م: «به».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٧٧٥) من طريق آخر عن الحسن به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٥٦٠).

أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ هو ابنُ هارونَ، حدثنا إسماعيلُ، عن عامرٍ قال: وَلَدُ المُعتَقَةِ عن دُبُرٍ وأُمِّ الوَلَدِ بمَنزِلَةِ أُمِّهِما إذا عَتَقَت؛ فهُم مُعتَقونَ إذا ماتَ السَّيِّدُ(١).

٢١٨٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن أبى هاشِمٍ، عن إبراهيمَ قال: ولَدُ المُدَبَّرَةِ وأُمِّ الوَلَدِ بمَنزِلَتِهِما(٢).

٢١٨٣٣- وعن عبدِ اللهِ بنِ لَهيعَةَ قال: حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ قال فى رَجُلٍ أنكَحَ أُمَّ ولَدِه عبدَه فوَلَدَت له قال: هُم بمَنزِلَةِ أُمِّهِم.

٢١٨٣٤- أخبرَنا محمدُ بنُ أبى المَعروفِ، أنبأنا أبو سعيدٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا مسلمٌ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ فى أُمِّ الوَلَدِ تَعتِقُ ولَها أولادٌ قال: تَعتِقُ هِىَ وأولادُها.

بابُ الرَّجُلِ يَنكِحُ الأمَةَ فتَلِدُ له ثُمَّ يَملِكُها

٢١٨٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرٌ، حدثَنا أبو قُدامَةَ، عن عبدِ الوَهّابِ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثَنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن نافِعٍ. وذَكَرَ قِصَّةً، قال ابنُ عُمَرَ: تَعرِفُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه؟ قال: نَعَم.

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٤٥٧) من طريق حصين عن الشعبى مختصرًا.

(٢) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (٨٧١) من طريق حماد عن إبراهيم به.

قال: قال: أيُّما وليدَةٍ ولَدَتْ لِسَيِّدِها فهِىَ له مُتعَةٌ ما عاشَ، فإذا ماتَ [٢١٧/١٠ظ] فهِىَ حُرَّةٌ مِن بَعدِه، ومَن وطِئَ وليدَةً فضَيَّعَها فالوَلَدُ له والضَّيعَةُ عَلَيهِ(١).

٢١٨٣٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ مَيسَرَةَ أبو مُعاذٍ، عن أبى حَريزٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: رُفِعَ إلَى شُرَيحٍ رَجُلٌ تَزَوَّجَ أمَةً فوَلَدَت له أولادًا ثُمَّ اشتَراها، فرَفَعَهُم شُرَيحٌ إلَى عَبِيدَةَ، فقالَ عَبيدَةُ: إنَّما تَعتِقُ أُمُّ الوَلَدِ إذا ولَدَتْهُم أحرارًا، فإذا ولَدَتْهُم مَملوكينَ فإنَّها لا تَعتِقُ(٢).

بابُ ما جاءَ فى جِنايَةِ أُمِّ الوَلَدِ

٢١٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ فى أُمِّ الوَلَدِ تَجنِى قال: تُقَوَّمُ على سَيِّدِها(٣).

٢١٨٣٨- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ فى أُمِّ الوَلَدِ إذا جَنَت: فعَلَى سَيِّدِها جِنايَتُها(٤).

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٨٩) من طريق يحيى بن سعيد به. والطحاوى فى شرح المعانى ١١٤/٣ من طريق نافع به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٦١). وأخرجه سعيد بن منصور (١٧٨٩) من طريق فضيل به.

(٣) ابن أبى شيبة (٢٧٧٩٣).

(٤) ابن أبى شيبة (٢٧٧٩٢).

٢١٨٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ هو ابنُ هاشِمٍ، عن وكيعٍ، عن سُفيانَ، عن خالِدٍ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ قال: جِنايَةُ أُمِّ الوَلَدِ على سَيِّدِها[١].

٢١٨٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو يَحيَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ صَدَقَةَ، عن سُفيانَ، عن الحَكَمِ قال: جِنايَةُ أُمِّ الوَلَدِ لا تَعدو رَقَبَتَها[٢].

بابُ عِدَّةِ أُمِّ الوَلَدِ إذا تُوُفِّىَ عَنها سَيِّدُها

٢١٨٤١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال فى أُمِّ الوَلَدِ يُتَوَفَّى عَنها سَيِّدُها: تَعتَدُّ بحَيضَةٍ[٣].

وقَد مَضَى فى كِتابِ العِدَدِ[٤] ما رُوِىَ فيها مِنَ الاختِلافِ[٥]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

١/٣٥٠ ٢١٨٤٢- /أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٧٩١) عن وكيع به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٧٩٠) عن إبراهيم بن صدقة به.

(٣) المصنف فى الصغرى عقب (٢٨٤٩)، ومالك فى الموطأ برواية يحيى الليثى ٢/ ٥٩٣، وبرواية يحيى بن بكير (١٢/ ١٦و- مخطوط). وتقدم فى (١٥٦٧٣).

(٤) فى م: «العدة».

(٥) ينظر ما تقدم فى (١٥٦٧٢- ١٥٦٨٣).

الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا المُعتَمِرُ، عن كَثيرِ بنِ نُباتَةَ، عن ابنِ سيرينَ قال: إذا اشتَرَى الرَّجُلُ الوَصيفَةَ لَم تَبلُغِ المَحيضَ استَبرأها ثلاثةَ[1] أشهُرٍ[2].

٢١٨٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ هو ابنُ هاشِمٍ، عن وكيعٍ، عن مِسعَرٍ وسُفيانَ، عن عبدِ الكَريمِ، عن مُجاهِدٍ قال: ثَلاثَةُ أشهُرٍ[3].

٢١٨٤٤- وعن وكيعٍ، عن سعيدٍ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ قال: ثَلاثَةُ أشهُرٍ[4].

ورُوّيناه عن عَطاءٍ وطاوُسٍ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ وأبِى قِلابَةَ[5].

---

(١) فى م: «بثلاثة».

(٢) ابن أبى شيبة (١٦٨٠٨).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٧٩٠) عن وكيع به. وعبد الرزاق (١٢٨٨٩) عن سفيان الثورى به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٢٨٩٠)، وسعيد بن منصور (١٢٨٧)، وابن أبى شيبة (١٦٧٨٩) من طريق الحكم به.

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٦٧٨٦، ١٦٧٨٨، ١٦٧٩١).

آخر كتابِ «السُّنن الكبير»

قالَ الإمامُ أحمدُ المصنفُ رحِمَه اللهُ: فَرَغتُ منه بحمدِ اللهِ ومَنِّه يومَ الاثنين، الثَّانىَ عَشَرَ من جُمادَى الآخرةِ، سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ وأربعِمائةٍ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ حقَّ حمدِه، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيدِنا محمدٍ وآلِه، وحسبُنا اللهُ ونِعمَ الوكيلُ.

تَمَّ بحمدِ اللَّهِ ومنِّه الجزءُ الحادى والعشرونَ

وهو آخرُ الكتابِ

ويتلوه الجزءُ الثانى والعشرونَ،

وأولُه: الفهارسُ العامةُ

فهرس الموضوعات

الجزء الحادى والعشرين

الموضوع | الصفحة

جماع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ٥

باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها ٢٧

باب من كان منكشف الكذب مظهره غير مستتر به ٤٤

باب من جرب بشهادة زور لم تقبل شهادته ٤٩

باب من يظن به الكذب وله مخرج منه ٥٠

باب من وعد غيره شيئا ومن نيته أن يفى به ٥٣

باب المعاريض فيها مندوحة عن الكذب ٥٦

باب من سمى المرأة قارورة، والفرس بحرا ٥٨

باب لا تقبل شهادة خائن ولا خائنة ٦١

باب من قال: لا تجوز شهادة الوالد لولده ٦٤

باب ما جاء فى شهادة الأخ لأخيه ٦٧

باب ما ترد به شهادة أهل الأهواء ٦٨

باب الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث ٩٣

باب ما تجوز به شهادة أهل الأهواء ٩٦

باب الاختلاف فى اللعب بالشطرنج ١٠١
باب كراهية اللعب بالحمام ١٠٦
باب ما يدل على رد شهادة من قامر بالحمام ١٠٧
باب شهادة أهل الأشربة ١٠٨
باب كراهية اللعب بالنرد أكثر من كراهية اللعب ١١١
باب من كره كل ما لعب الناس به من الجزة ١١٧
باب ما لا ينهى عنه من اللعب ١٢٢
باب ينبغى للمرء أن لا يبلغ منه ولا من غيره ١٢٦
باب ما جاء فى اللعب بالبنات ١٢٧
باب ما جاء فى المراجيح ١٣٠
باب ما جاء فى ذم الملاهى ١٣٢
باب الرجل يغنى فيتخذ الغناء صناعة ١٤٠
باب الرجل لا ينسب نفسه إلى الغناء ١٤٣
باب الرجل يتخذ الغلام والجارية المغنيين ١٤٧
باب من رخص فى الرقص إذا لم يكن فيه تكسر وتخنث ١٥١
باب لا بأس باستماع الحداء ونشيد الأعراب ١٥٢
باب تحسين الصوت بالقرآن والذكر ١٥٩

باب البكاء عند قراءة القرآن ١٦٧

باب شهادة أهل العصبية ١٦٨

باب شهادة الشعراء ١٨٩

باب الشاعر يكثر الوقيعة فى الناس على الغضب والحرمان ٢٠٣

باب ما جاء فى إعطاء الشعراء ٢٠٥

باب الشاعر يمدح الناس بما ليس فيهم ٢٠٧

باب الشاعر يشبب بامرأة بعينها ٢١٠

باب من شبب فلم يسم أحدا لم ترد شهادته ٢١٢

باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر ٢١٣

باب من خرق أعراض الناس يسألهم أموالهم ٢١٦

باب من عضه غيره بحد أو نفى نسب ردت شهادته ٢١٨

باب ما يكره من رواية الأرجاف ٢٢٥

باب المزاح لا ترد به الشهادة ٢٢٥

باب ما جاء فى: «أكذب الناس الصباغون والصواغون» ٢٣٠

باب شهادة ولد الزنا ٢٣٢

باب ما جاء فى شهادة البدوى على القروى ٢٣٣

باب ما جاء فى الغلام يشهد قبل أن يبلغ ٢٣٤

باب الشهادة على الشهادة ٢٣٤
باب ما جاء فى الشهادة على الشهادة فى حدود الله ٢٣٥
باب ما جاء فى شهادة المختبئ ٢٣٦
باب ما جاء فى عدد شهود الفرع ٢٣٧
باب الرجوع عن الشهادة ٢٣٧
باب علم الحاكم بحال من قضى بشهادته ٢٣٩
كتاب الدعوى والبينات ٢٤١
باب البينة على المدعى، واليمين على المدعى عليه ٢٤١
باب الرجلين يتنازعان المال وما يتنازعان فيه فى يد أحدهما ٢٤٨
باب المتداعيين يتنازعان المال، وما يتنازعان فيه فى أيديهما معا ٢٥٠
باب المتداعيين يتداعيان شيئا فى يد أحدهما فيقيم الذى ليس فى يده ... ٢٥٤
باب المتداعيين يتنازعان شيئا فى يد أحدهما ويقيم كل واحد منهما ٢٥٦
باب من قال: لا يرجح فى الشهود بكثرة العدد ٢٥٧
باب المتداعيين يتنازعان شيئا فى أيديهما معا ٢٥٨
باب المتداعيين يتداعيان ما لم يكن فى يد واحد منهما ٢٦٢
باب من عرف له أصل ملك فهو على ملكه ٢٦٨
باب الرجل يجىء بشاهدين على رجل بحق ٢٦٩

باب من رأى الحلف مع البينة ٢٧٠
باب القافة ودعوى الولد ٢٧٣
باب الدليل على أن لغلبة الأشباه تأثيرا فى الأنساب ٢٨١
باب ما يستدل به على أن الولد الواحد لا يكون مخلوقا من ماء رجلين ٢٨٥
باب من قال: يقرع بينهما إذا لم يكن قافة ٢٨٦
باب ما يستدل به على أن الولد الواحد لا يلحق بأمين ٢٩١
باب الولد يسلم بإسلام أحد أبويه ٢٩٢
باب متاع البيت يختلف فيه الزوجان ٢٩٤
باب أخذ الرجل حقه ممن يمنعه إياه ٢٩٦
كتاب العتق ٣٠٣
باب فضل إعتاق النسمة وفك الرقبة ٣٠٣
باب أى الرقاب أفضل؟ ٣٠٧
باب فضل العتق فى الصحة ٣٠٨
باب من أعتق من مملوكه شقصا ٣٠٩
باب من أعتق شركا له فى عبد وهو موسر ٣١٢
باب من قال: يكون حرا يوم تكلم بالعتق ٣٢٠
باب من قال: يعتق بالقول ويدفع القيمة ٣٢٢

باب من أعتق شركا له فى عبد وهو معسر ٣٢٥
باب حكم المعتق نصفه ٣٣٢
باب ما جاء فيمن أعتق جارية حبلى أو أعتق حملها ٣٣٣
باب من قال: فى المعسر يستسعى العبد فى نصيب صاحبه ٣٣٣
باب من أعتق نصيبه من مملوك فى مرض موته ٣٤٤
باب عتق العبيد لا يخرجون من الثلث ٣٤٥
باب إثبات استعمال القرعة ٣٥١
باب من يعتق بالملك ٣٥٨
باب من قال لعبده: أنت حر على أن عليك مائة دينار ٣٦٥
كتاب الولاء ٣٦٧
باب من أعتق مملوكا له ٣٦٧
باب من والى رجلا أو أسلم على يديه ٣٧٤
باب ما يستدل به على نسخ آية المعاقدة ٣٧٧
باب ما جاء فى علة حديث روى فيه عن تميم الدارى مرفوعا ٣٧٨
باب من وجد منبوذا فالتقطه لم يثبت له عليه ولاء ٣٨٢
باب من قال: له عليه ولاء ٣٨٣
باب المسلم يعتق نصرانيا أو النصرانى يعتق مسلما ٣٨٤

باب من أعتق عبدا له سائبة ٣٨٥
باب من استحب من السلف ﷺ التنزه عن ميراث السائبة ٣٩٢
باب المولى المعتق إذا مات ولم يكن له عصبة ٣٩٤
باب الولاء للكبر من عصبة المعتق وهو الأقرب ٣٩٦
باب من قال: من أحرز الميراث أحرز الولاء ٤٠٠
باب الجد والأخ إذا اجتمعا ٤٠٤
باب لا ترث النساء الولاء ولا يرثن إلا من أعتقن ٤٠٤
باب ما جاء فى جر الولاء ٤٠٦
باب ما جاء فى العبد يفر إلى المسلمين ٤١١
كتاب المدبر ٤١٣
باب المدبر يجوز بيعه متى شاء مالكه ٤١٣
باب من قال: لا يباع المدبر ٤٣١
باب المدبر من الثلث ٤٣٢
باب المدبر يجنى فيباع فى أرش جنايته ٤٣٤
باب كتابة المدبر ٤٣٤
باب وطء المدبرة ٤٣٥
باب ما جاء فى ولد المدبرة من غير سيدها ٤٣٥

باب ما جاء فى إعتاق الكافر وتدبيره ٤٤٠
باب ما جاء فى تدبير الصبى ووصيته ٤٤١
كتاب المكاتب ٤٤٣
باب ما يجوز كتابته من المماليك ٤٤٣
باب ما جاء فى تفسير قوله عز وجل: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ ٤٤٣
باب المملوك لا يكون قويا على الاكتساب ٤٤٩
باب من قال: يجب على الرجل مكاتبة عبده قويا أمينا ٤٤٩
باب من لم يكره كتابة عبده وإن كان غير قوى ولا أمين ٤٥١
باب فضل من أعان مكاتبا فى رقبته ٤٥٢
باب مكاتبة الرجل عبده أو أمته على نجمين فأكثر ٤٥٣
باب من قال: لا يعتق المكاتب حتى يكون فى الكتابة ٤٥٥
باب من كاتب عبده أو أمته على عرض موصوف ٤٥٨
باب كتابة العبيد كتابة واحدة ٤٥٩
باب حمالة العبيد ٤٦٠
باب المكاتب عبد ما بقى عليه درهم ٤٦١
باب ما جاء فى المكاتب يصيب حدا أو ميراثا أو يقتل ٤٦٧
باب الحديث الذى روى فى الاحتجاب عن المكاتب ٤٧٢

باب من لم يكره لأحد أن يأخذ من مكاتبه صدقات الناس ٤٧٥
باب من كره أخذها فأبرأه من مال الكتابة بقدرها ٤٧٦
باب ما جاء فى تفسير قوله عز وجل: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾ ٤٧٦
باب موت المكاتب ٤٨٢
باب إفلاس المكاتب ٤٨٥
باب كتابة بعض عبد ٤٨٦
باب من قال: للمكاتب أن يسافر ٤٨٧
باب المكاتب بين قوم لا يكون لأحدهم أن يأخذ منه شيئا ٤٨٨
باب ولد المكاتب من جاريته ٤٨٩
باب تعجيل الكتابة ٤٩١
باب الوضع بشرط التعجيل ٤٩٣
باب لا تجوز هبة المكاتب حتى يبتدئها بإذن السيد ٤٩٦
باب كتابة المكاتب وإعتاقه ٤٩٦
باب المكاتب يجوز بيعه فى حالين ٤٩٧
باب كتابة اليهودى والنصرانى ٥٠٩
باب جناية المكاتب والجناية عليه ٥٠٩
باب ميراث المكاتب وولائه ٥١٠

باب عجز المكاتب ٥١٣

كتاب عتق أمهات الأولاد ٥١٧

باب الرجل يطأ أمته بالملك فتلد له ٥١٧

باب الخلاف فى أمهات الأولاد ٥٣٣

باب الولد الذى تكون به أم ولد ٥٣٧

باب ولد أم الولد من غير سيدها بعد الاستيلاد ٥٣٧

باب الرجل ينكح الأمة فتلد له ثم يملكها ٥٣٨

باب ما جاء فى جناية أم الولد ٥٣٩

باب عدة أم الولد إذا توفى عنها سيدها ٥٤٠

* * *